

إشاد المريد

إلى مقصود القصيد

في لقراءات سبع

لفضيلة الشيخ

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقاري المصرية

أعنته

الشيخ جمال الدين محمد سرف

الأستاذ عبد الله علوان

الناشر

دار الصحابة للتراث والطباعة

كتاب قدحوى دُرّاً بعَيْنِ نَحْسٍ مَمْنُوطَة

لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطبع محفوظة

لِلنَّاشِرِ

دار الصحابة للتراث والطباعة

للنشر والتحقيق والتوزيع

طنطا - شارع المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ص.ب: 477

تليفاكس: 3331587 - 3338409

محمول: 0123780573

1427 هـ - 2006 م

www.dsahaba.com

darelsahaba@hotmail.com

رقم الإيداع

2002/10432

الترقيم الدولي

977-272-360-3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أنزل القرآن بأيسر الوجوه، وأفصح اللغات،
وتعبّدنا بتحريره وإتقان أوجهه وقراءاته، وجعل ذلك من أعظم
القربات.

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه البررة التقاة.

(أما بعد) فيقول راجى عفو الغنى الكريم: على الضباع بن
محمد بن حسن بن إبراهيم: قد طلب منى بعض الإخوان -
أصلح الله لى ولهم الحال والشان - أن أكتب شرحاً مختصراً على
متن الشاطبية. وأقتصر فيه على المقصود، وأترك التعليل
والأقاويل الأجنبية، فتوقفت عن ذلك مدة من الزمان، لعلمى
بأنى لست من رجال ذلك الميدان، ولما لم أجد بداً من إجابته
وتحقيق رغبته، طرقت الباب راجياً من الله سبحانه وتعالى التوفيق
للمصواب. وكتبت هذه الكلمات بالشرط المذكور، إذ المعول عليه
فى هذا الفن إنما هو اتباع المأثور، وسميتها:

«إرشاد المريد إلى مقصود القصيد»

والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز
بجنات النعيم، إنه جواد كريم رءوف رحيم.

ترجمة الناظم^[1].

هو الإمام أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد
الرعيّنى الشاطبى الأندلسى، ولد سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة،
[من قرى الأندلس] وأخذ القراءات عن الإمام أبى الحسن
على بن هذيل البلنسى عن الإمام أبى داود سليمان بن فجاج
عن الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى مصنف كتاب
«التيسير»، وأخذ أيضاً عن الإمام أبى عبد الله محمد بن
العاصى النفزى، عن أجلاء وقته.

وتوفى بمصر، بعد عصر يوم الأحد ثامن جمادى الثانية
سنة ٥٩٠ هـ ودفن بالقرافة الصغرى، بالقرب من سفح
جبل المقطم، وقبره معروف إلى الآن. تغمده الله برحمته،
وأسكنه فسيح جنّته، آمين.



[1] انظر رسالة:

مختصر الفتح المواهبى فى مناقب الإمام الشاطبى للإمام القسطلانى .. من مطبوعاتنا.

مقدمة

فى مبادئ علم القراءات، وبيان المقرئ والقارئ وأدائهما

أما مبادئ علم القراءات، (فحده): أنه علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى أحوال النطق به من حيث السماع.

وموضوعه: كلمات القرءان، من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها.

وثمرته: صيانه القرءان عن التحريف والتغيير، ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءه.

وفضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين.

ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءه، وقيل: أبو عمر حفص بن عمر الدورى.

واسمه: علم القراءات.

واستمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءه عن النبى ﷺ.

(وحكمه) الوجوب الكفائى: تعلمًا وتعليمًا.

(ومسائله): قضاياه، كقولنا: كل همزتى قطع اجتمعتا فى كلمة، سهل ثانيتهما

الحرمان والبصرى.

وأما المقرئ فهو: من علم بالقراءات ورواها مشافهة عمن شوفه بها،

وشروطه: أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، ثقة، مأمونًا، ضابطًا، متزهًا عن أسباب الفسق ومسقطات المروءه، ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط، أو قرأه عليه. ومُصنِّع له، أو سمعه بقراءه غيره عليه.

ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى، ولا يقصد بذلك غرضًا من أغراض

الدنيا، كمعلوم يأخذه، أوثناء يلحقه من الناس، أو منزلة تحصل له عندهم، وأن

لا يطمع فى رزق يحصل له من بعض من يقرأ عليه، سواء كان مالا أو خدمة وإن قل، ولو كان على صورة الهدية التى لولا قراءته عليه لما أهداها إليه.

(واختلف) العلماء فى أخذ الأجرة على الإقراء، فمنعه أبو حنيفة وجماعة، وأجازة آخرون إذا لم يشترط، وأجازة الشافعى ومالك إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة، لكن بشرط أن يكون فى بلده غيره.

وينبغى له أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية، من: الزهد فى الدنيا، والتقلل منها، وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء، والحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، وملازمة الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع، وأن ينزه نفسه من الرياء، والحسد، والحقد، والغيبة، واحتقار غيره، وإن كان دونه، ومن العجب، وقل من يسلم منه، ومن المزاح ودنىء المكاسب، وأن يصون بصره عن الالتفاف إلاّ الحاجة، ويديه عن العبث بهما إلاّ لضرورة، وأن يزيل نتن إبطيه وما له رائحة كريهة به، ويمس من الطيب ما يقدر عليه. وأن يلازم الوظائف الشرعية من: قص الشارب، وتقليم الظفر، وتسريح اللحية، ونحوها، وأن يكون ساكن الأطراف. متدبراً فى معانى القرآن، فارغ القلب من الأسباب الشاغلة، إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ، فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده أو برأسه، ليفطن القارئ إلى ما فاتته، ويصبر عليه حتى يتذكر، وإلا أخبره بما ترك، وأن يحسن هيئته. ولتكن ثيابه بيضاء نظيفة،، وليحذر من الملابس المنهى عنها، ومما لا يليق بأمثاله، وأن يراقب الله تعالى فى سره وعلايته، ويعوّل عليه فى جميع أموره، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه، وأن يصلى ركعتين إذا وصل إلى محل جلوسه، ويتأكد له ذلك إن كان مسجداً.

ويستحب له أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه، ويظهر لهم البشاشة، وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم ويسأل عن غاب منهم، ويسوى بينهم، إلا أن

يكون أحدهم مسافراً، أو يتفرس فيه النجابة، أو نحو ذلك.

وليقدم الأول فالأول، فإن رضى الأول بتقديم غيره قدمه، ولا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبة وغيرهم.

وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويرحب به، ويحسن إليه بحسب حاله: ويكرمه وينصحه، ويرشده إلى مصلحته، ويساعده على طلبه بما أمكن، ويؤلف قلبه، ويتلطف به، ويحرضه على التعليم، ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن، وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته، ويزهده في الدنيا، ويصرفه عن الركون إليها والاعتثار بها، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه، والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه، ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به، ولا يتعاضم عليه، بل يلين ويتواضع معه، ويجب له ما يجب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص، ويؤدبه على التدرج بالآداب الشرعية والشيم المرضية، ويعوده الصيانة في جميع أموره، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته، وأن يحرص على تعليمه، مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية، ويحرص على تفهيمه، ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويشئى عليه إذا ظهرت نجابته، ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنفه تعنيفاً لطيفاً إذا قصر، ما لم يخش تنفيره.

وينبغي أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النية، وأن يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه، وإن كان المتعلم خليفة فمن دونه، ويجوز له الإقراء في الطريق، خلافاً لمن عابه.

ولا يجوز تأخير الأجازة بالإقراء في نظير مال ونحوه عن استحقاقها، إذ الأجازة ليست مما يقابل بالمال.

وأما القارئ فهو مبتدئ إن أفرد إلى ثلاث قراءات، ومتوسط إن نقل أربعاً أو خمساً، ومنتهٍ إن نقل من القراءات أكثرها وأشهرها، ويجب عليه أن يخلص نيته،

ثم يجدّ في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف، فإنه آفة الطالب، ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة.

وليقتصد شيخاً كملت أهليته، وظهرت ديانتته، جامعاً للشروط المتقدمة أو أكثرها، وليطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره، وليكن حريصاً على التعلم، ولا يحمل نفسه ما لا يطيق، وليبكر بقراءته على شيخه، وليحافظ على تعاهد محفوظاته، ولا يعجب بنفسه، ولا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها، ويجب عليه أن يحترم شيخه، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه، ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سناً. وأقل شهرة ونسباً وصلاحاً، ولا يأخذ بثوبه إذا قام، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يشع من طول صحبته، وينقاد له ويشاوره في جميع أموره، ويقعد بين يديه قعدة المتعلمين، لا قعدة المعلمين، ولا يشيرن بيده، ولا يغمزن غيره بعينه، ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه، ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه، ولا يفشى له سراً، ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده، ولا يقول: قال فلان خلاف قولك، ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر، فإن تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس، وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين، وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف، ولا يتخطى رقاب الناس، بل يجلس حيث انتهى به المجلس، إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم، أو يعلم من إخوانه إثارة ذلك، ولا يقيم أحداً من مجلسه، فإن أثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه، أو يأمر الشيخ بذلك، أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين.

ولا يجلس في وسط الحلقة إلا لضرورة، ولا بين صاحبين بغير إذنهما، وليتأدب مع رفقته وحاضري مجلس شيخه، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يكثر الكلام إلا لحاجة، ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجة، بل يتوجه إلى الشيخ

ويصغى لكلامه، ولا يغتاب عنده أحداً، ولا يشاور أحداً فى مجلسه، ولا يقرأ عليه فى حال شغله وملله وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه، ونحو ذلك مما يشق عليه، أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه، وليحتمل جفوته وسوء خلقه، ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله، وإذا وجده نائماً أو مشغلاً بهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه، أو ينصرف، وإذا جاء إليه فلم يجده انتظره ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك، بأن يعلم من حالة الإقراء، فى وقت بعينه دون غيره.

ويجوز له القيام لشيخه، وهو يقرأ، أو لمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيرها، واستحب ذلك النووى، لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام لا على سبيل الرياء.

وفى هذا القدر كفاية، وبالله التوفيق.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

1- بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْثَلًا

يقول بدأت بقولى: بسم الله الرحمن الرحيم فى أول منظومى، تبارك الله أى تنزه عن صفات المحدثين، رحماناً رحيماً. أى مفيضاً لجلال النعم ودقائقها، وموئلاً. أى ملاذاً للمستصرخين.

2- وَثَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّى عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدَ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

3- وَعَتَرْتَهُ ثُمَّ الصَّحَابَةَ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبِلَا

يقول ثنيت فيه قولى المذكور بقولى: صلى الله ربى، أى مالكى على من ارتضاه الله للنبوة، وبعثه إلى خلقه هدية، حال كونه رسولاً إليهم، وعلى عترته، أى خواص أهل بيته، وعلى الصحابة [بفتح الصاد] أى أصحابه وعلى من تلاهم، أى تبعهم على طريقة الإحسان حال كونهم: بالخير وبلا: أى أمطاراً بالخير.

4- وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

يقول: ثلثت فيه القولين المذكورين بقولي: أن الحمد لله، حال كونه دائماً، أو حمداً موصوفاً بصفة الدوام، وكل أمر ذى بال لم يبدأ بحمد الله أو بذكره فهو ناقص الفضل، مقطوع الشرف.

فى الحديث «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم»

5- وَبَعْدُ فَحَبِلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حَبِلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلًا

يقول: وبعد ما تقدم، من اسم الله والصلاة على رسوله، والحمدلة فجعل الله فينا، أى بيننا: كتابه أى القرآن، وسماه حبلاً على المجاز، لأنه ينجى المتمسك به من العقاب: كما ينجى الحبل المتمسك به من الجب، ونحوه، أخذاً من حديث «كتاب الله: حبل ممدود من السماء إلى الأرض» وقوله تعالى - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ - .

جاء فى تفسيره: إنه القرآن، فجاهد أيها القارئ بذلك الكتاب، أى بحججه وأدلته وبراهينه حبل [بكسر الحاء] أى مكائد العدا [بكسر العين، والقصر] أى الخصوم؛ حال كونك متحلباً بالقرآن، أى جاعله شبكة تصيدهم بها إلى الحق.

6- وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيداً مُوَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

يقول: ما أولى القرآن وما أحقه بالمحافظة بحججه وأدلته، لأنه لا تبلى جدته، حال كونه عظيماً ربيعاً، فى الحديث:

«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ».

وكل من والاه، أى لازمه بالقراءة والعمل، حاصل على الجد [بكسر الجيم] ضد الهزل، حالة كونه مقبلاً عليه متوجهاً إليه.

7- وَقَارِئُهُ الرَّمِضِيُّ قَرَّ مِثْلَهُ كَالْأُتْرُجِ حَالِيهِ: مُرِيحاً وَمُوكِلاً

يقول: قارئ القرآن الرمضى، أى: المستحسن لقراءته والعمل به: قرّ: أى

ثبت مثاله فى الحديث النبوى مشبهاً بالاترج، وهو ثمر معروف، فى حاله:
الإراحة والطعم، قال عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل
الأترجة ريحها طيب وطعمها حل»

8- هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرِّزَاةِ فَتَقْلًا

يقول: قارئ القرآن هو المرتضى قصده إذا صار أمة، أى: صار رجلاً عالماً يؤمه الناس للاستفادة، ويممه، أى: قصده، ظل الرزاة. أى السكينة، ليكون محلاً لها فتفتخر به لكثرة خلال الخير فيه، حال كونه مشبهاً بالجلبل فى العظمة، أو بذى القنقل، يعنى كسرى إذ كان له تاج يسمى القنقل.

9- هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرَى حَوَارِيًّا لَهُ بُتَحْرِيٌّ إِلَى أَنْ تَنْبَلًا

يقول: القارئ المذكور هو الحر الذى لم يستعبده الهوى، ولم تسترقه الدنيا إن كان هو الحرى، أى: الخلق به، حالة كونه حوارياً بتخفيف الياء للضرورة أى: مخلصاً فى ولايته للقرآن، ناصراً له، بتحريره: أى اجتهاده فى طلب ما هو الأليق به، إلى أن تنبلا، أى: مات.

10- وَإِنْ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلًا

يقول: إن كتاب الله المجيد هو أوثق شافع لصاحبه، يعنى: لا ترد شفاعته، فى الحديث «من شفع له القرآن يوم القيامة نجا» وأغنى غناء، أى: أكنفى كفاية، فى الحديث: «القرآن غنى لا فقر معه».

واهياً متفضلاً، أى: حال كونه معطياً له ما يكفيه، وما يفضل عنه.

11- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَرَدَّادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً

يقول: كتاب الله خير جليس وأحسن أنيس، لا تسأم مجاورته ولا تمل مكالمته، وترداده يزيده حسناً وجمالاً.

ويجوز أن تكون الهاء فى ترداده عائد على القارئ، أى وترداده له يزيده

ثواباً جزيلاً وفوائد مهمة يتجمل بها فى الدنيا والآخرة.

12 - وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلًا

يقول: حيث كان الفتى، أى القارئ، يرتاع: أى يفزع من ظلمات أعماله السيئة، أو من ظلمات القبر يلقاه القرآن، سنًا متهلاً: أى مضيئاً باشاً.

13 - هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجَلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

يقول: فى ذلك المكان، يعنى القبر، يهنىء القرآن القارئ ويسره من جهة كون القبر مقيلاً، أى محلاً يستريح فيه، وروضة له يتنعم فيها، ومن أجل القرآن وتلاوته: يختلى، أى ينظر القارئ فى ذروة [بتثليث الذال] أى أعلى مراتب العز يوم القيامة.

14 - يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدَرُ بِهِ سُؤلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاً

يقول: يلح القرآن على الله فى أن يرضيه لأجل حبيبه الذى هو القارئ، أى بأن يعطيه من الثواب ما يرضى به القرآن، وما أحرى رضاه من مطلوب موصل إليه حاصل له؛

15 - فَيَا أَيُّهَا الْقَارِئُ بِهِ مُتَمَسِّكاً مُجَلَّلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجَلًا

16 - هَنِئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا

17 - فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا

ينادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة.

يقول: يا قارئ القرآن حال كونك معتصماً به، أى عاملاً بما فيه، مجلاً له، أى: معظماً له فى الأحوال، هنيئاً مريئاً لك هذا الإكرام الذى سيحصل لك يوم القيامة، فإن والديك فى الجنة عليهما ملابس من التاج وغيره من الحلل، مخلوقة من النور.

(فى الحديث)،

« من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا إذا كانت فىكم، فما ظنكم بالذى عمل بهذا» .
أولئك، أى: النجل المذكور هم أهل الله المقربون، وصفوته الخالصون،
الأشراف الأكرمون.

فى الحديث: « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» .

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ .

18 - أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا

يقول: هم أولو البر، أى الخير والصلاح، والإحسان، أى: فعل الحسن،
والصبر، أى على الطاعات، والتقوى أى الورع عن المعاصى: حلاهم ، أى:
صفاتهم ورد بها القرآن، مفصلاً: موضعاً مبيئاً.

19 - عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعَ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

يقول: بادر إلى صفاتهم والزمها ما عشت، أى مادمت حياً، حال كونك
منافساً، أى مزاحماً فيها غيرك وبع: أى بدل، نفسك الدنيا: أى الخسيسة،
بأنفاسها: أى أرواحها، العلا: بضم العين جمع عليا، أو مصدر، بمعنى اسم
الفاعل، فيكتب على الأول بالياء، وعلى الثانى بها أو بالالف.

20 - جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا، لقوله عليه
الصلاة والسلام:

« مَنْ أَوَّلَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوهُ» .

أى جزى الله وكافأ عنا كل خير أئمة قادة رووا القرآن رواية صافية عذبة
طيبة خالصة من غير اختلاط بشيء من الرأى:

21- فَمِنْهُمْ بَدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدَلِ زُهْرًا وَكُمَلًا

يقول: من هؤلاء الأئمة الناقلين للقرآن: سبعة رجال مشبهين بالبدور، بلغوا سماء المعالي والشرف، حال كونهم مضيئين كاملين تامين، وشبههم بالبدور، ورشح الاستعارة بقوله «توسطت سماء العلا» لغاية شهرتهم وكمال علمهم وعلو شأنهم.

22- لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَتَوَرَّتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَأَنْجَلَ

يقول: لتلك البدور السبعة شهب: أى كواكب مضيئة، عنها استنارت، أى استضاءت عن تلك البدور فتورت سواد ظلمات الجهل، بعد أفول تلك البدور، حتى تفرق ذلك السواد بأسره، وانكشف.

وتسمية البرواة بالكواكب مع قوله فمنهم بدور: من باب الترشيح أيضاً.

23- وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

يقول: سوف ترى البدور السبعة فى هذه القصيدة مذكورين واحداً بعد واحد، وكل واحد منهم متمثل مع اثنين من رواته.

24- تَخَيَّرَهُمْ نِقَادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرَّانِهِ مُتَاكَلًا

يقول: اختار نقاد العلماء المميزون تلك البدور من بين ناقلى القرآن، كل رجل بارع: أى فائق على إخوانه فى العلم، ولم يجعل القرآن سبياً فى الأكل عملاً بخبر « لا تأكلوا بالقرآن ».

25- فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا

26- وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عُمَانُ وَرَشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَائِلًا

شرح يذكر البدور السبعة وأصحابهم على شرطه المذكور، يقول: فأما الكريم السر فى الطيب أى: الذى سره كريم فى طيبه.

روى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك من قراءة النبي ﷺ في فيه في المنام، [كما أخبر بذلك من سألته عن سببه] أبو رويم. نافع بن عبد الرحمن الليثي، فهو الذي اختار المدينة المنورة، أى اتخذها منزلاً وتقطن فيها، إلى أن توفى بها سنة ١٦٧ هـ عن ٩٩ عاماً أو قبلها، وأبو موسى، عيسى بن مينا، الملقب بقالون لجودة قراءته، المتوفى بالمدينة سنة ٢٠٥ هـ عن ٨٥ عاماً، وأبو سعيد: عثمان بن سعيد المصرى، والملقب بورش لشدة بياضه، المتوفى بمصر سنة ١٩٧ هـ عن ٨٧ عاماً هما اللذان تأثلا أى جمعا المجد الرفيع ببركة صحبة نافع وقراءتهما عليه.

27- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا

28- رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَبُ قَنْبُلًا

يذكر البدر الثانى يقول: مكة المكرمة مقام الإمام التابعى الجليل أبى معبد: عبد الله بن كثير الدارى، المتوفى بمكة سنة ١٢٠ عن ٧٥ عاماً، وهو «كاثِر القوم»: أى غالب القوم، أى السبعة «معتلا» أى اعتلاء وشرقاً لإقامته بأشرف البقاع، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد البزى (نسبة لأبى جد جده) توفى سنة ٢٥٥ هـ بمكة عن ٨٥ عاماً، وأبو عمرو: محمد بن عبد الرحمن المخزومى المتوفى بمكة سنة ٢٩١ عن ٧٦ عاماً، وكان يلقب «قنبلا» لشدة، لكن بواسطة سند: أى رواه بينهما وبينه، وذلك لأن البزى قرأ على عكرمة القسط وقرأ قنبل على القواس على وهب على القسط وقرأ القسط على شبل ومعروف، وقرأ كلاهما على ابن كثير.

29- وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَوْلُهُ الْعَلَا

30- أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبُهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتُ مُعَلَّلًا

31- أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

يذكر البدر الثالث يقول: أما الإمام المنسوب إلى بنى مازن، فهو أبو عمرو

البصرى، بفتح الباء أو كسرهما، المتوفى سنة ١٥٥ هـ أو قبلها عن ٨٦ عاماً ووالده العلاء بن عمار المازنى، أفاض هذا البدر سبيه الذى هو العلم على أبى محمد يحيى ابن المبارك العدوى، المعروف باليزيدى (نسبة إلى يزيد بن منصور: خال الخليفة المهدي، لأنه كان يؤدب ولده) فأصبح يحيى ببركة إفاضة أبى عمرو العلم عليه: معللاً رياناً من العلم: وتوفى سنة ٢٠٢ هـ عن ٧٤ عاماً، وأبو عمرو: حفص بن عمر الدورى البغدادى، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ عن ٩٤ عاماً، وهو أول من جمع القراءات، وأبو شعيب: صالح بن زياد السوسى الأهوازى المتوفى سنة ٢٦١ هـ أخذوا القراءة عن يحيى، وتقبلوها عنه فهو واسطة بينهما وبين أبى عمرو:

32- وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بَعْدَ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا

33- هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتَسَابُهُ لِدُكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

يذكر البدر الرابع يقول: دمشق الشام التى هى دار الإمام أبى عمران: عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليمصى، المتوفى بها سنة ١١٨ هـ عن ٩٩ عاماً، طاب للناس الحلول فيها من أجله، للأخذ عنه، وأبو الوليد: هشام بن عمار بن نصير السلمى، المتوفى بدمشق سنة ٢٤٦ هـ عن ٩٢ عاماً، وأبو عمرو: عبد الله ابن أحمد بن بشير ابن ذكوان القرشى، المتوفى بدمشق أو بالكوفة سنة ٢٤٢ هـ عن ٦٩ عاماً نقلاً القراءة عنه، لكن بإسناد: أى واسطة بينهما وبينه، لأن هشاماً قرأ على عراك، وابن ذكوان قرأ على أيوب التميمى، وقرأ عراك وأيوب على يحيى الذمارى، على ابن عامر:

34- وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَاً وَقَرْنَفُلًا

يقول: ثلاثة من البدور بالكوفة، الغراء: أى المنيرة المشهورة، صفتهم أنهم أذاعوا: أى أفشوا العلم بها، فقد ضاعت: أى فاحت، شذا: جمع شذاة: كسر العود والمسك، وقرنفلا: نبت معروف.

35- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَصِمُ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَأَوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا

36- وَذَلِكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرَّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مَفْضَلًا

يذكر البدر الخامس، يقول، أما أبو بكر المسمى بعاصم ابن أبي النجود الأسدي، المتوفى بالكوفة أو بالسماوة سنة ١٢٨ هـ أو قبلها أو بعدها، فشعبة راويه الذي برز أى سبق إخوانه فى الفضل والأدب، وشعبة: هذا هو المشهور بابن عياش، وتوفى بالكوفة سنة ١٩٣ هـ عن ٩٩ عاماً ويكنى بأبى بكر، دفعاً للالتباس، لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبى بسطام، شعبة بن الحجاج. وراويه الثانى، أبو عمر حفص ابن سليمان الكوفى المتوفى سنة ١٨٠ هـ بالكوفة عن ٩٠ عاماً، وكان مفضلاً، أى مرجحاً على أبى بكر بضبط قراءة عاصم، وقرأ كل منهما عليه بلا واسطة.

37- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًا

38- رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخِلَادٌ الَّذِى رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَّقَنًا وَمُحَصَّلًا

يذكر البدر السادس يقول، الإمام أبو عمارة حمزة ابن حبيب الزيات الكوفى المتوفى بـحلوان سنة ١٥٦ هـ عن ٧٦ عاماً، ما أزكاه من متق متورع، حال كونه مقتدى به فى عصره، صبوراً على الطاعة وعن المعصية، مرتلاً للقرآن، بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للضرورة. روى عنه أبو محمد: خلف بن هشام البزار بالراء آخرأ، المتوفى ببغداد سنة ٢٢٩ هـ، وأبو عيسى: خلاد بن خالد الأحول الصيرفى، المتوفى بالكوفة سنة ٢٢٠ هـ لكن بواسطة أبى عيسى: سليم بن عيسى الحنفى الكوفى، المتوفى سنة ١٨٩ هـ بالكوفة عن ٧٠ عاماً لأنهما قرءا عليه، وقرأ هو على حمزة.

39- وَأَمَّا عَلَىٌّ عَلَىٰ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ

لَمَّا كَانَ فِي الْإِحْسَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا

40- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ، وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

يذكر البدر السابغ يقول: وأما أبو الحسن: على بن حمزة النحوى، المتوفى سنة ١٨٩ هـ بـ «رنبوية» من قرى الرى، أثناء توجهه مع الرشيد إلى خراسان عن ٧٠ عاماً، فهو الذى نعت بالكسائى، لكونه كان فى الإحرام لابساً كساءً.

روى عنه أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادى، المتوفى ببغداد سنة ٢٤٠ هـ، وأبو عمرو حفص بن عمر الدورى المتقدم ذكره راوياً عن أبى عمرو البصرى.

41- أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

يقول: أبو عمرو المازنى وابن عامر اليحصبى بفتح الصاد، ويجوز كسرهما وضمهما، نسبة إلى يحصب قرية باليمن، صريح من صميم العرب، وباقى السبعة أحاط به، أى أهدى وغلب عليه ولاء العجم، لكونهم ولدوا فى بلادهم، وقيل: ولاء الرق، فما منهم إلا من مسه أو أحد آبائه للرق، وهذا هو المشهور:

42- لَهُمْ طَرَقٌ يَهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يَخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلًا

يقول: لأولئك الرواة فى روايتهم عن مشايخهم طرق تضاف للآخذين عنهم، كما تضاف الرواية لهم والقراءة لمشايعهم، فيقال مثلاً، قراءة نافع رواية قالون طريق أبى نسيط، يهدى بفتح الياء وكسر الدال، أى يهتدى بها أى بتلك الطرق: كل طارق، أى سالك ماربها، يعنى القارئ، ويروى يهدى بضم الياء وفتح الدال، أى يرشد بها المسترشدين كل عالم أخذها عنهم.

وليس بهذه الطرق مدلس محتال، يخشى: بضم الياء أى يخاف منه ومن تدليسه، بل كلهم ثقات.

• تنبيه:

أشار الناظم فى هذا البيت إلى طرق نظمها، ولكنه لم يذكرها اتكالاً على أصله «التيسير» وحاصلها: أن «قالون» من طريق أبى نسيط محمد بن هارون

و«ورش» من طريق أبي يعقوب، يوسف الأزرق، و«البرزى» من طريق أبي ربيعة: محمد بن إسحق و«قنبل» من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد، و«الدورى» من طريق أبي الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس، و«السوسى» من طريق أبي عمران: موسى بن جرير، و«هشام» من طريق أبي الحسن: أحمد بن يزيد الحلوانى و«ابن ذكوان» من طريق أبي عبد الله: هارون بن موسى الأخفش، و«شعبة» من طريق أبي زكريا: يحيى بن آدم الصلحى، و«حفص» من طريق أبي محمد: عبيد بن الصباح النهشلى، و«وخلف» من طريق أبي الحسن: أحمد بن عثمان بن بوبان، عن أبي الحسن: إدريس بن عبد الكريم الحداد، عنه و«خلاد» من طريق أبي بكر: محمد بن شاذان الجوهري و«الليث» من طريق أبي عبد الله: محمد بن يحيى البغدادى المعروف بالكسائى الصغير و«الدورى» من طريق أبي الفضل: جعفر بن محمد النصيبى.

ومتى خرج الناظم عن هذه الطرق فهو على سبيل الحكاية وتتميم الفائدة، والله أعلم.

43- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبَتْهَا مَنَاصِبَ فَأَنْصَبَ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاً

يقول، الطرق المذكورة هن اللواتى، جمع التى، للمواتى، بضم الميم مهموز، وخفف ليطابق اللواتى، أى للموافق، نصبته مناصب، أى معالم: أى آثاراً يستدل بها على مذهب أولئك الرواة، فانصب: أى أتعب نفسك أيها الطالب، واجتهد فى تحصيل هذه الطرق حالة كونك فى نصابك مفضلاً، أى: محسناً فى أصلك، أى: نيتك، لأنها أصل العمل، ونصاب الشئ أصله أى قاصداً بعلمك وجه الله تعالى:

44- وَهَآ أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلاً

يقول: تنبه واحضر فإنى أنا أجتهد وأسعى فى نظم تلك القراءات، لعل حروفهم، أى رموزهم الدالة عليهم، أو قراءاتهم المختلفة، أو كليهما، يطوع: أى

ينقاد ويسمح بها، أى بجمعها، نظم القوافي، جمع قافية، وهى الحروف التى
تبنى القصيدة عليها حالة كون النظم سهلاً، أى ميسراً غير صعب.

45- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا

يقول: جعلت حروف أبجد المعروفة، غير الواو، لما سيأتى، مرتبة على
ترتيبها عند المغاربة، وهو (أبج دهب حطى كلم نصع فصق رست ثخذ ظغش)
دليلاً على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب ما نظمت
أَوَّلَ أَوَّلًا، بينائهما على الفتح كخمسة عشر، والأصل أَوَّلًا على أَوَّلَ، أى الحرف
الأوّل للقارئ الأوّل، والثانى لأحد راوييه، والثالث لثانيهما، وهكذا إلى الآخر،
ففى اصطلاحه أبج لنافع وراوييه (الألف) لنافع و (الباء) لقالون، و(الجيم) لورش
و(دهز) لابن كثير وراوييه (الدال) لابن كثير، و « الهاء » للبزي و « الزاى » لقنبل
و(حطى) لأبى عمرو وراوييه (الحاء) لأبى عمرو و(الطاء) للدورى و « الياء »
للسوسى و(كلم) لابن عامر وراوييه، « الكاف » لابن عامر، و « اللام » لهشام
و«الميم» لابن ذكوان، و(نصع) لعاصم وراوييه (النون) لعاصم و«الصاد» لشعبة
و«العين» لحفص، (فضق) لحمزة وراوييه (الفاء) لحمزة و« الضاد » لخلف و«القاف»
لخلاد و(رمت) للكسائى وراوييه (الراء) للكسائى و(السين) لأبى الحارث و(التاء)
للدورى:

46- وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْحَرْفِ أُسْمِي رِجَالَهُ

مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَائِ فَيَصَلَا

47- سَوَى أَحْرَفٍ لَا رِيَّةَ فِي اتِّصَالِهَا

وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

يقول: من بعد ما أذكر الحرف، يعنى اللفظ القرائى المختلف فيه، أذكر قراءه
برموزهم التى أشرت إليها فى أوائل كلمات متضمنة لمعانى صحيحة، تناسب ذلك

المقام، وكلما انقضت رموزهم وتمت: أجيء بالواو فاصلة بين المسألة المتقدمة والتي ستذكر، لئلا يقع الالتباس إلا في أحرف لم تلتبس إذا اتصلت، وإنني أكتفى بلفظ القراءة عن التقييد بالحكم إذا ظهر اللفظ. ولم يحتج إلى قيد.

48- وَرَبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهُولًا

يقول: .. ربما أكرر رمز القارئ قبل الواو الفاصلة لأجل أمر عارض اقتضاه المقام: من تحسين لفظ، أو تميم قافية، نحو حلا حلا، علا علا، بما العلا. إذ سما كيف عولا.

وليس ذلك الأمر صعباً على من تأمله، إذ لا لبس فيه.

- | | |
|---|--|
| وَسَتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا | 49 - وَمَنْهَنْ لِلْكُوفَى ثَاءٌ مَثَلَتْ |
| وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا | 50 - عَيْنَتْ الْأُولَى أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ |
| وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا | 51 - وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا |
| وَقُلٌّ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَةٍ تَلَا | 52 - وَذُو النَّقْطِ شَيْنٍ لِلْكَسَائِي وَحَمْزَةٍ |
| وَشَامٍ سَمًا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا | 53 - صَحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ |
| وَقُلٌّ فِيهِمَا وَالْيَحْصِي نَفَرٌ حَلَا | 54 - وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَأَبْنِ الْعَلَاءِ قُلٌّ |
| وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفَى وَنَافِعُهُمْ عَلَا | 55 - وَحَرَمِيٌّ الْمَكِيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ |

لما كانت الحروف الباقية من حروف أبي جاد بعد انتهاء رموز القراء منفردين ستة، يجمعها كلمتان: ثخذ ظغش» أخذ يرمز بها عنهم مجتمعين، كل حرف عن جماعة، فقال: ومنهن، أي: من حروف «أبي جاد» الثاء المثلث، أي ذو الثلاث نقط، جعلته رمزاً لعاصم وحمزة وعلى الكوفيين، إذا اتفقوا على قراءة، والخاء المعجمة جعلتها رمزاً للقراء الستة الذين ذكرتهم بعد نافع، والذال المعجمة جعلتها رمزاً لابن عامر الشامى والكوفيين الثلاثة، والظاء المعجمة جعلتها رمزاً لابن كثير المكي والكوفيين، والغين المعجمة جعلتها رمزاً لأبي عمرو: البصري والكوفيين،

والشين المنقوطة جعلتها رمزاً لحمزة والكسائي، وإذا اتفقا مع شعبة، فقل فيهم صحبة، وإذا كانا مع حفص: صاحب عاصم، إذ هو المراد بحفص عند الإطلاق في غير باب الإمالة فقل فيهم أصحاب. وعم: رمز لابن عامر الشامي، ونافع وسما: رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وحق: رمز لابن كثير وأبي عمر، ونفر: رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وحرمي: بكسر الحاء، وسكون الراء رمز ثبت لابن كثير ونافع، لأنهما من الحرمين الشريفين. وحصن ارتفع: رمزاً عن الكوفيين ونافع. [ارتفع ليست ألفها رمزاً أ هـ. مراجعة].

56- وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ

فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصِلَا

يقول: إذا أتت كلمة من الكلمات الثمان، المرموز بها من قبل الرمز الحرفي أو من بعده، سواء كان الحرف رمزاً لواحد أو جماعة، وسواء دخل في الكلمة أو لم يدخل، فكن عند شرطى. بأن تنظر إلى الحرف المرموز به، فإن لم يدخل في رجال الكلمة فأضفه إليهم، وإن دخل فيهم فهو من باب: « ورب مكان كرر الحرف قبلها» لما عارض، واحكم بالواو الفاصلة، وكرر ذكر الواو هنا لا اختلاف الموضعين، لأن مجيئها هناك بعد الرمز الصغير، وها هنا بعد الرمز الكبير،

57- وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بَضْدُهُ غَنَى فَرَأَى بِالذَّكَاءِ لَتَفْضُلًا

58- كَمَدٌ وَإِثْبَاتٌ وَفَتْحٌ وَمُدْغَمٌ وَهَمْزٌ وَنَقْلٌ وَاخْتِلَاسٌ تَحَصُّلًا

59- وَجَزْمٌ وَتَذْكِيرٌ وَغَيْبٌ وَخِفَّةٌ وَجَمْعٌ وَتَنْوِينٌ وَتَحْرِيكٌ أَعْمَلًا

يقول: ما كان من وجوه القراءات له ضد، فإنى أستغنى بذكره عن ذكر الضد، فزاحم أيها المحصل بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك، وتلك الوجوه ذوات الأضداد كالمذ، فإن ضده القصر، والإثبات فإن ضده الحذف، والفتح فإن ضده الإمالة، والإدغام فإن ضده الإظهار، والهمز فإن ضده تركه، والنقل فإن ضده إبقاء الحركة، والاختلاس فإن ضده إشباع الحركة، والجزم فإن ضده الرفع، والتذكير فإن ضده التأنيث، والغيبة فإن ضدها الخطاب، والخف أو التخفيف فإن ضده التثقيب، والجمع فإن ضده التوحيد، والتنوين فإن ضده تركه، والتحرك فإن

ضده الإسكان، وكلها مطردة منعكسة، إلا الجزم وكذا التحريك فى بعض أنواعه فإنهما يطردان ولا ينعكسان لما سيأتى.

60- وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ أَخَاهُ مَنْزِلًا

يقول: أين جاء ذكر التحريك غير مقيد بحركة فالمراد به الفتح، ويضاده حيثئذ الإسكان، فمتى ذكر أحدهما دل على الآخر، وهذا إذا لم يكن للإسكان ضد غير الفتح، وإلا فلا بد من ذكر ضده معه، كقوله: « وحيث أتاك القدس » البيت.

61- وَآخِيَتْ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَاءِ وَفَتَحِهِمْ وَكَسَرَ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مَنْزِلًا

يقول: أوقعت المؤاخاة بين النون والياء، وبين الكسر والفتح، وبين النصب والخفض، فإذا ذكرت أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنى عن أن أقول قرءوا بالياء أو بالنون، وكذلك: الفتح والكسر، وكذلك أيضاً: النصب والخفض، و«منزلاً» هنا بضم الميم: حال من فاعل « آخيت » أى حال كونى منزلاً كل واحد من ذلك منزلته.

62- وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُم بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا

يقول: متى أذكر الضم من غير تقييد لجماعة، فغيرهم يقرأ بالفتح، ومتى أذكر الرفع لطائفة؛ فغيرهم بالنصب.

أما إذا كان كل منهما مقيداً، كما إذا قلت: ارفع الجزم أو ضم الكسر، فيكون مقابله ما ذكر معه.

63- وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

ويقول: فى القصيدة جملة مواضع من الرفع والتذكير، والغيبة وأضدادها أطلقت القارئ الذى فهم الأضداد المتقدمة على قراءتها خالية من القيد، فإذا أتت كلمة تحتل الرفع وضده، ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد الرفع، وإذا أتت كلمة تحتل التذكير والتأنيث ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتل الغيبة والخطاب ولم أقيدها بأحدهما، كان المراد الغيبة.

64- وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتَى بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

يقول: لم ألتزم في كلمات الجمع تأخيرها عن القراءة كما التزمته في المفرد، حيث قلت: ومن بعد ذكرى الحرف أسمى رجاله، بل أتى بتلك الكلمات تارة قبل القراءة وأخرى بعدها، وفق ما يسمح به النظم.

واعلم أن الحروف الدالة على الجمع، كالرمز المفرد إلا إذا اجتمعت مع الكلمى، فإنها تتقدم وتتأخر تبعاً له، وهذا الأمر الذى فعلته ليس بمشكل على من تأمله.

65- وَسَوْفَ أَسْمَى حَيْثُ يُسَمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوَضِّحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخَوَّلًا

يقول: ربما أذكر اسم القارئ أو كنيته، أو نسبه حيث يسمح النظم بذلك، حال كونى مبيناً المسئلة بيانا يشبه جيد الكريم الأعمام والأخوال، لزيئتها وحسنها.

66- وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

يقول: ومن كان من القراء منفرداً بمذهب مطرد قد بوب له باب فى الأصول، فلا بد أن يسمى ذلك القارئ فيه، ولا يرمز.

67- أَهْلَتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِىَ لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسْلَسَلًا

يقول: نادى القصيدة لباب المعانى وخيارها فلبتها وأجابتها، وبينت فيها من الفوائد ما لذ وطاب، حال كونه عذباً مسلسلًا: أى سهلاً.

68- وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

يقول: طلبت اختصار جميع مسائل التيسير فيما يسر الله تعالى من أبياتها اليسيرة، فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق الله، حال كون ذلك التوفيق مؤملاً منه تعالى:

69- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَقْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفْضَلَا

يقول: مسائل تلك القصيدة المتكررة الملتف بعضها ببعض، زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه، كباب مخارج الحروف، فغطت وجهها حياء من أن تفضل هى عليه، وإن كان زائدها فائقاً.

والذى غطت وجهها به هو الرمز، كما لا يخفى.

70- وَسَمِيَتْهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمَنًا وَوَجْهَهُ التَّهَانِي فَاهِنُهُ مُتَقَبَلًا

يقول: سميت تلك القصيدة. « حِرْزَ الْأَمَانِي وَوَجْهَهُ التَّهَانِي » تيمناً بذلك الاسم وتفاؤلاً، فاهناً أيها الطالب بهذا النظم حالة كونك متلقياً به بالقبول.

71- وَنَادَيْتُ اللَّهَ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِزَّنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلًا

يقول: دعوت الله قائلاً « اللهم » بقطع الهمزة للضرورة، أى يا الله يا خير سامع للدعوات اعصمنى من طلب السمعة والرياء فى القول والعمل.

72- إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْيَادِي تَمُدُّهَا أَجْرِنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَخْطَلَا

يقول: النعم الفائضة من حضرتك حملتنى على مدّ يدي إليك فى طلب المسئول، اعصمنى فلا أرتكب جوراً فأقع فى مضطرب القول.

73- أَمِينَ وَأَمْنًا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فَهُوَ الْأَمُونُ تَحْمَلًا

يقول: اللهم استجب دعائى، وهب أمانة لمن كان أميناً لخواص هذه القصيدة، أى فوائدها المنتخبة، فيعترف بها عند أهلها، ولم يضعها فى غير محلها، وإن عثرت القصيدة: أى ناظمها، فذلك الأمين كالناقة القوية فى تحمل هفواتها، والصبر على أعباء عثراتها.

74- أَقُولُ لِحَرٍّ وَالْمَرْوَةِ مَرْوُهَا لِأَخَوَتِهِ الْمَرْأَةِ ذُو النُّورِ مَكْحَلًا

شرع فى النصح يقول، أقول الحر لم يستعبده هواه، ولم تسترقه دنياه، وإن صاحب المروءة نفعه لإخوانه وهو ذو النور، أى: الإيمان، يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها (فى الحديث):

« المؤمن مرآة أخيه المؤمن ».

75- أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِيَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلًا

يقول: يا أخى فى الدين يا أيها المجتاز، للذى: تعبر نظمى هذا ببابه، أى تطالعه أو تسمع به، اصنع الجميل به، بأن تظهر محاسنه وتغمض عن مطاعنه، حالة عرضه على الطلبة، ونشره لهم.

76- وَظَنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحَ نَسِيجَهُ بِالْإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا

يقول: أحسن الظن بهذا النظم، أو بناظمه، وسامح نسيجه، أى بأبياته الشبيهة بالمنسوج، بالإغضاء والحسنى أى بالتغافل عن معاييه، وغض الطرف عن هفواته، وإن كان ذلك النظم هلهلا، أى ركيك الألفاظ.

قال ذلك تواضعًا، وإلا فنظمه فى غاية المتانة.

77- وَسَلَّمْ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْأُخْرَى اجْتِهَادًا رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلَا

يقول: سلم للنظام عن المطاعن، لأجل إحدى الحسينين المذكورتين فى قوله عليه الصلاة والسلام: « من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر » إذ الحال لا يخلو من الخطأ والصواب كما عبر عنه بقوله: إصابة أى وصول إلى الصواب، وهذه الحسنى الأولى، والحسنى الأخرى، اجتهد، أى بذل الجهد فى طلب المقصود فلم يدركه، فيكون كمن رام، أى: طلب صوبًا، أى مطرًا فأمحلا أى وقع فى المحل، أى انقطاع المطر ويس الأرض ولم يتحصل على المرام، فلم يئأس عن نيل أجر واحد على سعيه.

78- وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

يقول: وإن وجدت عيبًا فى ذلك النظم فتداركه بفضلات صفحك، وينبغى أن يصلح ذلك من حسن لسانه وجاد بيانه.

79- وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِثَامُ وَرَوْحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقَلَا

يقول: قل قولاً صادقاً لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً فى الصحبة والعشرة لهلكوا فى الاختلاف والتباغض يطلب بذلك وفاقه على اختياره .

80 - وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيَّةٍ فَغِبْ تُحْضِرُ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مَغْسَلًا

يقول: عش يا أخى حال كونك خالى القلب عن الغش والغل، وغب عن مواقف الغيبة حتى يحضرك الله فى الجنة حالة كونك نقياً من الذنوب -

81 - وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالتِّي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرِ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَاءِ

يقول: هذا الزمان: زمان الصبر على الأذى فى التمسك بالحق والأمر به، لظهور الباطل وخفاء الحق فيه، فمن يسمح لك فيه بهذه الحالة التى هى كالقبض على الجمر، يعنى: حالة القيام بحقوق الله تعالى ومراقبته.

وفى ذلك إشارة إلى خبر: « يأتى على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر »

82 - وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَابُهَا بِالْدَّمَعِ دِيمًا وَهَظَلَا

83 - وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي سَبْهَلًا

يقول: لو عاونت عين صاحبها بالبكاء على تقصيره فى الطاعة، لطالت مدامعها، حال كون تلك المدامع كالديم: الذى هو المطر الدائم، والهطل الذى هو المطر المتتابع، ولكن قحط تلك العين الذى هو عدم توكفها بالدمع: ناشئ عن قسوة قلب صاحبها، فيا إخوانى احذروا ضيعة الأعمار، تمر فارغة بلا عمل ينفع صاحبها غدا.

84 - بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شَرِبًا وَمَغْسَلًا

يقول: أفدى بنفسى من طلب الهداية من الله دون سواه، أو طلب الهداية منفرداً بطلبها فى زمان أعرض فيه الناس عنها، وكان له القرآن شرباً [يكسر الشين] أى: نصيباً يتروى به، ومغسلاً [بفتح الميم] أى مكاناً يتطهر فيه من الذنوب.

85- وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفْتَقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضِلاً

يقول: طابت على المستهدى أرضه، لما عنده من الدين والورع وغيرهما من أنواع الفلاح، وأرض الله لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح، أو أرض القرآن لتحريره له وعمله بما فيه، فتفتقت الأرض وزكت وكثر خيرها حين أصبح مخضلاً، أى: مبتلاً بما أفاض الله عليه من رحمته.

86- فَطُوبَى لَهُ وَالسَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدَ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلاً

يقول: العيش الطيب له والشوق إلى ثواب الله والنظر إلى وجهه، يثير همه في الطاعة الموصلة إلى ذلك، وزند الأسف على ضيعة العمر ينبعث ويلتهب كل ساعة في قلبه، على ما ضاع منه غير مصروف إلى طاعة الله.

87- هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَلاً مُؤَمَّلاً

يقول: المستهدى هو: المختار عند الله تعالى،، يمر على الناس كلهم قريباً إليهم لتواضعه، غريباً عنهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله، تستميله الناس بالمودعة، ويرجونه عند نزول الشدائد، لتكشف بدعوته.

88- يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لَأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعُلاً

يقول: المستهدى: يرى كل الناس عبيداً لله، فلا يرجوهم ولا يخافهم، ويراهم سادة فلا يحتقر أحداً منهم، بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم، لاحتمال أن يكون خيراً منه، لما أنهم لا يعصون إلا بتقدير الله، ولا يطيعون إلا بما حكم به وقضاه.

89- يَرَى نَفْسَهُ بِالذِّمِّ أَوْلَى لَأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا

يقول: يرى ذلك المستهدى نفسه أولى من غيره بالذم، لأنها لم تتحمل المكاره والمشاق لأجل تحصيل الشرف عند الله.

والألا: نبت يشبه الشيخ: ريحاً وطعماً.

90- وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يَقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتِلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَدِّلاً

يقول: قد قيل كن مثل الكلب فى طريق الوفاء، يبعده أهله ويضربونه وما يقصر فى نصحتهم، متبذلاً، أى: باذلاً جهده فى ذلك، يعنى لا يحملك من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتادة، أو لا يحملك ما ترى من الفقر والبلاء على ترك العبادة.

91- لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلَا

92- وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نُسُوهُ فَيَمَحَلَا

يقول: افعل ما ذكرت لك رجاء أن يحفظ الله جماعتنا، أى القراء، من كل مكروه ومفزع، ويجعلنا من الذين يكون القراءان شفيعاً لهم يوم القيامة، لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا به، فيسعى بهم ويشكو منهم.

فى الحديث « القراءان شافع مشفع وماحل مصدق ».

من شفع له القرآن يوم القيامة: نجا، ومن محل به يوم القيامة: أكبه الله فى النار على وجهه.

93- وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَاعْتَصِمِي وَقُوَّتِي وَمَا لِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلَّلَا

يقول: بتوفيق الله تعالى تحولى عن المعصية إلى الطاعة، وامتناعى مما يشيننى، وقوتى على ما يزيننى، وما لى ما أعتمد عليه إلا ستر عصمته، حال كونى متغطياً به.

94- يَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعَا مُتَوَكِّلَا

يقول: يا الله أنت كافى المهمات لى، والعدة الدافعة للحوادث عنى، عليك اعتمادى فى أمورى، لا على غيرك، حال كونى ضارعاً ذليلاً معتمداً على حضرتك.

باب الاستعاذة

أى هذا باب ذكر مذاهب القراء فى الاستعاذة، وكيفيتها ومحلها.

95- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجِلاً

96- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجْهَلاً

يقول: إذا أردت قراءة القرآن فى سائر الأزمان، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذاً جهاراً، أى: جهراً معلناً، مسجلاً، أى: مطلقاً لجميع القراء فى كل القرآن على اللفظ الذى ورد فى سورة النحل، بأن تقول « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » من غير زيادة تنزيه عليه، حال كون ذلك اللفظ يسراً، أى: سهلاً يسراً؛ وإن زدت عليه تنزيهاً كأن قلت: « أعوذ بالله السميع العليم » أو « أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم »، فليست مجهلاً، أى لست منسوباً إلى الجهل، لأنه أيضاً مروى.

[تنبیه] أطلق الناظم الجهر، والأولى تقييده، بأن يكون القارئ بحضرة سامع أو فى ابتداء الدرس، إذ الجهر فى هاتين الحالتين مستحسن، وأن لا يكون مسراً بقراءته، ولا فى الصلاة، لأن الإسرار فى هاتين الحالتين مطلوب.

وقد أشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ وَبِالْجَهْرِ عِنْدَ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ مُسْجِلاً

بِشَرْطِ اسْتِمَاعٍ وَابْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ وَلَا مُخْفِياً، أَوْ فِي الصَّلَاةِ فَفَصْلاً

97- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْهَلاً

يقول: قد ذكر جماعة من القراء أخباراً عن رسول الله ﷺ، فلم يزد لفظه على ماورد فى سورة النحل، كما روى عن جبير بن مطعم.

«كان رسول الله ﷺ يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

وعن ابن مسعود أنه قرأ على النبي ﷺ: « أعوذ بالله السميع العليم، فقال
« قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وكلاهما ضعيف معارض بما هو أصح منه،
نحو ما أخرج أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري « كان رسول الله ﷺ إذا قام
بالليل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ونفثه ».

وأشار إلى الضعف بقوله رضى الله عنه: « ولو صح هذا النقل لم يبق
مجملاً » لأن لو، لامتناع الشيء، وإجمال الآية أنها لا تدل إلا على طلب
الاستعاذة، فبأى لفظ طلب المخاطب فقد حصل المقصود.

98- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأَصُولِ فُرُوعُهُ فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظْلَلًا

يعنى: أن التعوذ، هل يتعين على ما فى النحل أم لا؟ فى ذلك كلام طويل
فى طوال كتب القراءات: شعبه وأقسامه، فتأملها، ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل
منها أى عن القول الراجح المشهور.

99- وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَاتَنَّا وَكَمْ مِنْ فِتْنَى كَالْمَهْدَوَى فِيهِ أَعْمَلًا

يعنى: أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه، رده علماؤنا الوعاة؛ لأن الآية
مطلقة، وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر، ولا يقال تقييدها بالجهر أيضاً خلاف
الظاهر، لأن المقصود إظهار شعار القراء، والجهر إظهار لشعاره، وذهب كثير إلى
الأخذ به، كالإمام المهدوى، فإنه أخذ به لحمزة مطلقاً، وكذلك الأهوازى.

وقال الدانى فى « جامع »: وروى سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها فى أول
أم القراء خاصة، ويخفيها بعد ذلك فى سائر القراء، كذا قال خلف عنه.

وقال خلاد عنه: إنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً.

قال: وروى المسيبى عن نافع أنه كان يخفيها فى جميع القراء أ هـ.

تتمة: يجوز الوقف على التعوذ ووصله بما بعده: بسملة كان أو غيرها من

القرآن، وإذا كان مع البسملة فلما سيأتى من جواز الوقف عليها، ووصلها بما بعدها أيضا يجوز فيهما أربعة أوجه:

الأول: الوقف عليهما.

الثاني: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة.

الثالث: وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها.

الرابع: وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة.

وقد أشار إلى هذه الأربعة صاحب إتحاف البرية بقوله:

ووقف عليه ثم وصل بأربع لهم، واستعذ ندباً أو أوجب ووهلا

وأشار بقوله: واستعذ ندباً إلخ إلى حكم التعوذ استحباباً ووجوباً، وهى مسألة لا تعلق للقراءة بها، ولكن ذكرها فيه بعض الشراح: لما يترتب عليها من الفوائد الجليلة.

وملخص ما قالوه: أن الجمهور ذهبوا إلى استحبابه فى القراءة بكل حال، وحملوا الأمر فى ذلك على الندب.

وذهب جماعة إلى وجوبه، حملاً للآية على الوجوب، كما هو الأصل.

فائدة: إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضرورى، كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد التعوذ، بخلاف ما إذا قطعها لكلام أجنبى، ولو رداً لسلام أو إعراضاً عنها فإنه يعيده.

باب البسمة

100 - وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (ب) سُنَّةٌ

(ر) جَعَلَ (نَب) مَوْهَا (د) رِيَّةً وَتَحَمَّلَا

101 - وَوَصَلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (ف) صَاحَةٌ

وَصَلٌ وَاسْكُنْ (ك) ل (ج) لَآيَاهُ (ح) صَلَا

102 - وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجَهْ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدهُ وَأَضِحُ الطُّلَا

أى: تلفظ بالبسمة وفصل بها بين كل سورتين، ذوو باء: بسنة، وراء: رجال، ونون: نموها، ودال: درية، وهم قالون، والكسائي، وعاصم وابن كثير، وتركها ووصل آخر كل سورة بأول تاليتها ذو فاء فصاحة وهو حمزة، فالقراءان عنده كسورة واحدة، وخير بين الوصل والسكت بدونها ذوو كاف كل، وجيم جلاياه، وحاء حصلا، وهم: ابن عامر، وورش وأبو عمرو، ولا نص في هذا التخيير عن هؤلاء الثلاثة، بل هو اختيار من بعض أهل الأداء لهم، وفي البسمة خلاف عنهم مشهور، كشهرة ذى العنق الطويل بين ذوى الأعناق القصيرة، فلكل منهم الوصل والسكت والبسمة. وهذا إذا جرينا على القول بأن الكاف والحاء من كلا حب، والجيم من جیده: ليست رموزاً.

أما إذا قلنا برمزيتها فلأبى عمرو، وابن عامر السكت والوصل فقط ولا بسمة، ولورش الثلاثة، وهو موافق لما فى التيسير عن أبى عمرو وابن عامر دون ورش، فتكون البسمة له من زيادات القصيد، كما أنها للثلاثة كذلك على القول الأول، ثم إن الحكم المذكور عام بين كل سورتين مرتبتين وغير مرتبتين، لكن يستثنى منه بين الأنفال وبراءة لما سيأتى، وبين الناس والفاحة للإجماع على الإتيان بالبسمة فى أول الفاتحة مطلقاً وبين آخر السورة وأول نفسها، فلا بد فيه من البسمة لأن السورة والحالة هذه مبتدأة.

103 - وَسَكَنَهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلًا

104 - لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحِمَزَةٍ فَافْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلًا

يعنى: أن السكت هو المختار على الوصل، لما فيه من الإشعار بانقضاء السورة، والمراد به أن تسكت بين السورتين سكتة يسيرة من غير تنفس، وبعض أهل الأداء اختار فى الأربع الزهر، والمراد بهنّ: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة الفصل بالبسملة فيهنّ لمن ورد عنه السكت فى غيرهن، وهو ورش وأبو عمرو، وابن عامر، واختار فيهن أيضاً السكت لمن روى الوصل فى غيرهن، وهم المذكورون، وحمزة والأكثر على عدم التفرقة بين هذه الأربع وغيرها، بل قال أكثر المحققين: إنه الصحيح المختار، وعلى القول الأوّل، فالأربع الزهر لهن فى اجتماعهن مع غيرهن حالتان.

الأولى، لو قرأت مثلاً من آخر المزمّل إلى أوّل القِيامة. فالمبسمّل بين السورتين على حالة، والساكت بين المزمّل والمدثر يبسمّل بين آخر المدثر وأوّل القِيامة أو يسكت بينهما، والواصل بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقِيامة سكت ووصل.

الثانية: لو قرأت من آخر المدثر إلى أوّل الإنسان، فالمبسمّل بين المدثر والقِيامة له بين القِيامة والإنسان البسملة والسكت، والساكت بين المدثر والقِيامة له بين القِيامة والإنسان السكت والوصل، والواصل له الوصل فقط.

وقد أشار إلى الحالتين صاحب إتحاف البرية بقوله:

«وبسمّل بزهر إن تبسمّل بغيرها وإن تسكت اسكت بعد ما أن تبسملا

وإن تصلن فاسكت بها، ثم صل وإن بدأت بها بسمّل بها وبما تلا

فبسمّل كذا اسكت ثم إن تسكتن بها ففى غيرها اسكت صل، وإن تصل صلا»

وذهب جماعة إلى إبقاء الساكت على أصله، واختيار السكت فيهن للواصل فى غيرهن، وعدم الأخذ فيهن بوجه، وصل البسملة بأوّل السورة للمبسمّل.

والذى عليه عملنا الآن: الأخذ بعدم التفرقة، ولا مانع من الأخذ بالمذهبين الآخرين.

105 - وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِنَزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

يعنى: مهما تفتتح القراءة ببراءة أو تصلها بما قبلها لم تبسمل عند كل القراءة، سواء من بسمل فى غيرها ومن لم يبسمل، لإجماعهم على حذفها من أولها مطلقاً، لكونها نزلت أمراً بالحرب ونبد العهد، وفيها آية السيف والبسمة آية أمان، فلم تناسبها.

تتمة: لو وصل آخر الأنفال بأول براءة ففيه لجميع القراءة ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل، نص على ذلك شيخ مشايخى العلامة المتولى، تبعاً لإمام القراءة ابن الجزرى، ولا التفات إلى من منع الوقف لورش وأبى عمرو وابن عامر، والوقف والسكت لحمزة أهـ.

106 - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا، وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَن تَلَا

أى لابد من البسمة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور، إلا سورة براءة، سواء فى ذلك من بسمل ومن لم يبسمل، لكتابتها فى المصاحف.

وأما الأجزاء، والمراد بها ما بعد أوائل السور ولو بكلمة، فالقارئ مخير بين البسمة وتركها، كذا أطلق الناظم كأصله، وعلى اختيار البسمة جمهور العراقيين، وعلى اختيار تركها جمهور المغاربة.

ومنهم من خص البسمة بمن فصل بها بين السورتين،

وبتركها من لم يفصل بها.

وأما الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه، وظاهر إطلاق الناظم كبعضهم التخيير فيها، وصوب بعضهم أن تكون تبعاً لأولها.

107 - وَمَهُمَا تَصِلُهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ

فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَ

يقول: مهما وصلت البسملة بآخر سورة من السور فلا تقف على البسملة، ولا تقطعها عن السورة الأخرى، لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام، فتصير مستثقلا عند أئمة القراءة لأجل ذاك الوقف.

وبالنهي عن هذا الوجه يعلم أن ماعداه من الأوجه التي يقتضيها العقل جائز، وهو ثلاثة:

الأول: قطع البسملة عن الطرفين.

ثانيها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية.

ثالثها وصلها بهما، وهذه الثلاثة لكل من بسمل بين السورتين، ويزاد لورش وأبي عمرو وابن عامر: السكت والوصل بلا بسملة.

﴿سورة أم القرآن﴾

يعنى الفاتحة

وسميت بذلك لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه .

108 - وَمَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ (ر) اويہ (ن) - اصِرْ وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطُ لِقُبْلَا

109 - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايَا أَشْمَمًا لَدَى خَلْفٍ وَأَشْمَمٌ لِحَلَاذِ الْأَوَّلَا

أى لفظ ، ﴿مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ يقرؤه بالمد الكسائي وعاصم المدلول عليهما براء راويه ونون ناصر، وقرأه غيرهما بالقصر . وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد، فلم يقل « ومالك بالمد ول قبلاً » أى اتبع قبلاً فى لفظ سراط والسراط حيث وقعا . وكيف أتيا فى جميع القرآن، فاقراهما على مذهبه بصريح السين، وأشمم الصاد زايًا فيهما فى جميع القرآن عند خلف، وأشمم الصاد الزاى - فى الصراط - الذى وقع أولاً فى القرآن هو - ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - لخلاذ، واقراهما للباقيين بالصاد الخالصة فى كل القرآن .

ومعنى إشمام الصاد الزاى: خلط صوت الصاد بصوت الزاى، فيمتزجان فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولازاى .

تنبيه: اقتصر الناظم [كالدانى فى التيسير] على إشمام الصراط هنا لخلاذ وذكرنا له فى باب السكت الوجهين فى أل وشىء، وفى النشر وجامع البيان ما يفيد أن الدانى قرأ على أبى الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبى الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضى تركيب السكت على الإشمام، والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً، ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت أ هـ .

110 - عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَ يَهُمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

يعنى: أن كلم - عليهم - و - إليهم - و - لديهم - حيث وقعن فى القرآن يقرؤهن حمزة بضم الهاء فى الوصل والوقف، والباقون بكسرها فى الحالين، إلا

الكسائي فإنه يضمها وصلأ إذا كان بعد الميم التى بعد ساكن كما سيأتى .

111 - وَصَلَ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكَ (د) رَاكَاً وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَاً

112 - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَها لَوْرَشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لَتَكْمُلَاً

أى: صل ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك فى كل القرآن، عن ذى دال: دراكا، وهو ابن كثير، نحو - عليهم غير - هم يوقنون - عليهم أنذرتهم أم لم - وقالون يقول بالتخير بين الصلة والسكون فى ذلك، وورش بالصلة إذا وقع بعد الميم همزة قطع فقط، والباقون بالسكون فى ذلك كله.

وأجمع الكل على إسكانها وقفأ.

113 - وَمِنْ دُونِ وَصَلِ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ

لِكُلِّ، وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ قَتَى الْعَلَا

114 - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنَاً

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ (ش) مَلَلَاً

115 - كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَلْ

قَتَالُ وَقِفْ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَاً

أى ضم ميم الجمع بلا وصل إذا كانت قبل حرف ساكن نحو - منهم المؤمنين - لن يوتيهم الله - هم الذين - عند كل القراء . إلا أن أبا عمرو يكسرها بعد الهاء المسبوقة بكسرة أو ياء ساكنة، نحو - بهم الأسباب - وعليهم القتال - وحمزة والكسائي المدلول عليهما بشين شمللا، يضمنان كسر الهاء الواقعة بعد الكسر، أو الياء الساكنة من ذلك فى الوصل .

وأما الوقف فكلهم على كسرها إلا حمزة فى - عليهم و - إليهم و - لديهم

- فيضمها لما مر

[باب الإدغام الكبير]

الإدغام هو: النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وفائدته: سهولة النطق بالحرفين، وسببه التماثل والتجانس والتقارب، ويعنون بالتماثل: اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة، كالباء مع الباء، وبالتجانس: اتحادهما مخرجاً لا صفة، كالطاء مع التاء، وبالتقارب تقاربهما فى المخرج أو فى الصفة، أو فيهما، كالدال مع السين أو الشين وكاللام مع الراء.

وشرطه: التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ. وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام فى كلمة، وموانعه ستأتى مفصلة فى النظم.

ثم إن كان الحرف المدغم متحرّكاً سُمى الإدغام: كبيراً؛ وإن كان ساكناً: سُمى صغيراً، وكل منهما ينقسم إلى مثلين وغيره، وسيأتى كل ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى.

116- وَدُونِكَ الْإِدْغَامُ الْكَبِيرُ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفُّلاً

أى: خذ الإدغام الكبير، والحال أن قطبه الذى يدور أمره عليه من ضبط حروفه ونقله والاحتجاج له: أبو عمرو البصرى.

• تنبيه:

المأخوذ به اليوم فى الأمصار من طريق النظم، وأصله أن هذا الإدغام خاص برواية السوسى، وإن كان النظم يفهم أنه عام لأبى عمرو من الروایتين، وإنما خصوا السوسى به: عملاً بقول الإمام السخاوى فى آخر باب الإدغام من شرحه: وكان أبو القاسم [يعنى الناظم] يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسى؛ لأنه كذا قرأ أهـ.

وقد أمر بذلك صاحب « إتحاف البرية » حيث قال: والإدغام بالسوسى

خص أهـ.

117- فَقِي كَلِمَةً عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا

أى: فإدغام الحرف فى مثله من كلمة واحدة لم يأت عن السوسى إلا فى كلمتين - فإذا قضيتم مناسككم - فى البقرة - ، وما سلككم - فى المدثر.

وأما ما عداهما من باقى باب المثليين من كلمة، نحو - ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾ - ﴿بِشْرِكُكُمْ﴾ - فلم يعول السوسى على إدغامه وإنما أظهره: قولاً واحداً.

118- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا

119- كَيْعَلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمْثَلًا

أى: مهما حصل حرفان متماثلان فى كلمتين، بأن يكون الأول آخر كلمة والثانى أول كلمة تليها، فلا بد لك من إدغام الحرف الذى وقع أولاً فى الحرف الثانى إذ لم يكن ثم مانع من الموانع الآتى ذكرها.

وهذا النوع وقع فى القرآن فى سبعة عشر حرفاً، جمعها بعضهم فى أوائل كلمات قوله:

يَا لَأَتْمِي غَيْرَتِ مَهْجَتِي كَمْ تَعْنَفْنِي بِقَلَّةِ هِمَّتِي

نَعِيتُ رِبْعًا فَارْقُوهُ سَادَتِي وَنَحْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَارَتْ قِصَّتِي

نحو - ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ - ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ﴾ - ﴿يَتَغَيَّرُ﴾ - ﴿الرَّحِيمَ مَالِكٌ﴾ -

﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ - ﴿الشُّوْكَةُ تَكُونُ﴾ - ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ - ﴿فِيهِ هُدًى﴾ - ﴿وَنَحْنُ

نَسِجُ﴾ - ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ - ﴿خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ - ﴿النَّاسُ سُكَارَى﴾ - ﴿الْعَفْوُ وَأَمْرٌ﴾

- ﴿وَطُبِعَ عَلَى﴾ - ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾ - ﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ - ﴿الرِّزْقِ قُلٌ﴾ - .

120- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ الْمُكْتَسَى تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلًا

121- كَكُنْتَ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرَهُ، وَأَسِعْ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مَثَلًا

يعنى: أن المثل الأول يدغم فى الثانى، إلا إذا كان الأول تاء مخبر، نحو - ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ أو تاء مخاطب نحو - ﴿كِدْتَ تَرْكَنُ﴾ - ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ﴾ - أو منوناً نحو - ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ - أو مشدداً نحو - ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ﴾ فلا بد من إظهاره فى هذه الأحوال.

122- وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لُتَجَمَّلَا
أى أظهر أهل الأداء عن السوسى الكاف فى قوله تعالى - ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾ - وإنما لم يدغموها لأن النون تخفى قبل الكاف، والإخفاء كالإدغام، فتكون بمنزلة الحرف المشدد، وتقدم: أنه لا يدغم، ولأجل أن تجمل الكلمة ببقائها على صورتها.

123- وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعْلَلًا

124- كَيْتَغَ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمِ طَيْبِ الْخَلَا

أى يجوز عند أهل الأداء عن السوسى الوجهان: الإظهار والإدغام فى كل موضع التقى فيه مثلاًن، بسبب حذف وقع فى آخر الكلمة الأولى، فتسمى ذلك الموضع معللاً، لأجل الحذف الذى بسببه التقى المثلاًن فيه نحو - ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ - إذ أصله ييتغى، فحذف ياءه للجزم - ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ - إذ أصله يكون سكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم النون تخفيفاً، - ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ إذ أصله يخلو حذفت واوه لجزمه جواباً للأمر.

125- وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَأْقَوْمٍ مِنْ بَلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

يعنى: أن لفظى - ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ﴾ - ﴿يَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾ لاخلاف عندهم فى إدغامهما إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال: إنهما من باب المعلل، بناء على أن أصلهما: يا قومى، لأن اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء.

126- وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلٍ لُوطٍ لِكُونِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مِنْ تَنَبُّلَا

127 - بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتِلَاً

128 - فِإِبْدَالِهِ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَآوٍ أُبْدِلَاً

أى إظهار قوم من أهل الأداء لفظ - آل لوط - فى الحجر والنمل والقمر، متمسكين بأن لفظ - آل - قليل الحروف، رد ذلك الإظهار من جل قدره فى العلم بأن ذلك فى - فيكيدوا لك كيدا - بيوسف قد أدغموه وهو أقل حروفاً من آل - لأنه على حرفين و - آل - على ثلاثة أحرف، فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام لامتنع فى هذا بطريق الأولى.

ولو احتج من أظهر - آل لوط - بأن ثانى حروفه قد أعل مرة بعد مرة، والإدغام تغيير آخر؛ فلم يدغم حذراً من أن يجتمع فى كلمة تغييرات الغلب بالحجة، وقوله: إذا صح: أى الإظهار، إشارة إلى أن الإظهار لم يصح عنهم، ثم بين إعلال ثانى حروف - آل - بقوله: فإبداله إلخ، أى إبدال ثانى حروف - آل - وهو الألف من همزة، أصل تلك الهمزة هاء، فأصل - آل - أهل قلبت الهاء همزة، ثم قلبت الهمزة ألفاً، وهذا قول سيبويه. وقال بعض الناس: وهو الكسائى، ألف - آل - مبدل من الواو، فأصله أول قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

129 - وَوَآوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهِرُ فَبِالْمَدِّ عِلَالاً

130 - وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجَى مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَلَاً

يعنى أن الواو من لفظ، هو: إذا كان هاؤه مضموماً، نحو ﴿هو والذين - هو والملائكة﴾ - فإدغامه هو المأخوذ به عند الناظم، كجمهور أهل الأداء، وذهب جماعة إلى إظهاره، وعللوه بأن واوه إذا سكنت للإدغام صارت حرف مد، وحرف المد لا يدغم، كما فى - آمنوا وعملوا - وهو مردود بإجماعهم على إدغام - ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ - ونحوه، ولا فرق بينهما.

أما إذا سكنت الهاء من هو - وذلك في ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾ - ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾ -
﴿وَهُوَ وَاقِعٌ﴾ - فلا خلاف عنه في الإدغام حيثئذ، خلافاً لما وقع في شرحى أبى
شامة وشعلة رحمهما الله تعالى .

131- وَقَبْلَ يَثْنِ الْيَاءِ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ سَكُوناً أَوْ أَصْلاً فَهُوَ يَظْهَرُ مُسْهَلاً

يعنى: أن الياء فى - اللاء - الواقع قبل - يثنى - وذلك فى سورة الطلاق
على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة، عارض سكون تلك الياء أو عارض أصلها، لأن
الياء كانت متحركة فأسكنت، أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم السوسى تلك الياء
فى ياء - يثنى - راكباً للطريق الأسهل .

هذا ما ذهب إليه الناظم تبعاً للدانى وغيره .

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام، وصحح الوجهين فى النشر، ولم
يخصهما بالسوسى وحده، بل أجراهما أيضاً للدورى والبرى، والعمل الان على
الأخذ بهما للبرى وأبى عمرو البصرى، وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية
بقوله :

وأظهرن مع السكت أو أدغم لياء اللاء تأصلاً

لأحمد والبصرى

[باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين]

132 - وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَاً

133 - وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا

134 - كَبُرْزُكُمُ وَأَثَقُكُمْ وَخَلَقَكُمْ وَنَزَرُكُ أَنْجَلَا وَمِثَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَرُكُ أَنْجَلَا

135 - وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّائِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقَلَا

أى إذا حصل حرفان متقاربان فى كلمة، فالسوسى يدغم القاف فى الكاف إدغاماً مكشوقاً ظاهراً، بشرط أن يكون قبل القاف حرف متحرك، وبعد الكاف ميم جمع - وذلك نحو - ﴿كَبُرْزُكُم مِّنَ السَّمَاءِ﴾ - ﴿وَأَثَقَكُمْ بِهِ﴾ - ﴿خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾.

فإن سكن ما قبل القاف نحو - ميثاقكم - ما خلقكم - أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع، نحو - خلقك - نزرلك - فلا خلاف فى إظهاره، إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع، وهو فى - طلقن - بالتحريم؛ ففيه خلاف، وإدغامه أولى لثقل اللفظ بالتأنيث والجمع، فلا يزداد ثقلًا بالإظهار.

136 - وَمَهُمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ فَمَدْغَمٌ أَوَائِلَ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوَلَا

137 - (شِبَا) فَآ (لَمْ) (تَضِيقُ) (نَفْسًا) (بِهَا) (رُمْ) (دَوَا) (ضَن)

(نَدَوَى) (كَ) (أَنْ) (ذَا) (حُسْنِ) (سَأَى) (مَنْهُ) (قَدْ) (جَبَلَا)

138 - إِذَا لَمْ يُتَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَاءُ مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُثَقَّلًا

أى مهما يكن المتقاربان ذوى كلمتين، أى ملتقيين من كلمتين، فالسوسى يدغم الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والذال والضاد والثاء والكاف والذال

والحاء والسين والميم والقاف والجيم فيما يجانسها أو يقاربها من الحروف، على التفصيل الآتي، بشرط أن لا يكون الحرف الذى يراد إدغامه منها منوناً أو تاء خطاب أو مجزوماً أو مشدداً.

فإذا كان منوناً نحو - فى ظلمات ثلاث - رجل رشيد - أو تاء خطاب نحو - خلقت طينا - جئت شيئاً إمرأ - أو مجزوماً، نحو - ولم يؤت سعة - أو مشدداً نحو - الحق كمن - أشد ذكر - فلا بد من إظهاره.

139- فَرْحَزِحْ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

140- خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

أى فالحاء تدغم فى العين فى حرف واحد، وهو - زحزح عن النار - فقط، والقاف تدغم فى الكاف، وكذا الكاف تدغم فى القاف إذا تحرك ما قبل كل منهما، نحو - خلق كل شيء - ينفق كيف يشاء - لك قصوراً - لك قال - .

فإن سكن ما قبل كل منهما أظهرتا ولم تدغما، نحو - ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، - ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ -

• تنبيه:

إدغام القاف فى الكاف فى هذا الباب إدغام محض، لا تبقى معه صفة استعلاء القاف، بلا خلاف، بخلافه فى الإدغام الصغير، نحو - ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ - فقد اختلفوا فى ذلك، فذهب مكى وغيره إلى بقائها معه فى ذلك، وذهب الدانى وغيره إلى عدم بقائها فيه، وهو الذى ينبغى الأخذ به لصحته قياساً، ولكون الأول ليس من طريقنا أهـ.

141 - وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِجَمُ مَدْغَمٌ

وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا

أى والجيم تدغم فى موضعين: أحدهما فى التاء فى - ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ - والثانى فى الشين فى - أخرج شطأه - .

142 - وَعِنْدَ سَبِيلَا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مَدْغَمٌ

وَصَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مَدْغَمًا تَلَا

أى: والشين تدغم فى حرف واحد، وهو السين من قوله تعالى - ذى العرش سبيلا - والصاد تدغم فى الشين فى - لبعض شأنهم - لا غير .

143 - وَفِي زُوجَتِ سَيْنُ النُّفُوسِ وَمَدْغَمٌ

لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

أى والسين تدغم فى الزاى فى قوله تعالى - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ - بلا خلاف، وفى الشين فى قوله تعالى - ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ - باختلاف توصل عنه إلى هذا الحرف، والإظهار له من طريق المطوعى عن ابن جرير عنه، والإدغام من سائر طرقه، وعليه عوّل الدانى، فهو الذى ينبغى الأخذ به من طرقنا .

144 - وَلِلْدَالِ كَلِمٌ (تَرْبُ (سَ هَلِ (ذَ كَا (شَ ذَا

(ضَ فَآ (ثَ مَ (زُ هُذَّ (صَ دَقُّهُ (ظَ لَاهِرٌ (جَ لَآ

145 - وَلَمْ تَدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِينَ

بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ فَأَعْلَمَهُ وَأَعْلَمَا

أى: والذال تدغم فى عشرة أحرف: التاء، والسين، والذال، والشين، والصاد، والتاء، والزاى، والصاد، والطاء، والجيم، نحو - المساجد تلك - عدد

سنين - القلائد ذلك - وشهد شاهد - من بعد ضراء - يريد ثواب - تريد زينة - نفقد صواع - من بعد ظلمه - داود جالوت - إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن نحو - داود زبورا - نعماء بعد ضراء - فإنها لا تدغم إلا فى التاء . لقوة التجانس ، نحو - بعد توكيدها - .

146 - وَفِي عَشْرِهِمَا وَالطَّاءُ تُدْغَمُ تَأْوُهُمَا وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانٍ عَنْهُ تَهْلَلَا

147 - فَمَعَ حُمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْوَلَّتْ طَائِفَةٌ عَلَا

148 - وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا

أى والتاء تدغم فى عشرة أحرف، وهى الطاء، والحروف التى تدغم فيها الدال، يعنى سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثليين: وأمثلتها - بالساعة سعيرا - والذاريات ذروا - بأربعة شهداء - والعاديات ضبحا - والنبوة ثم - الجنة زمرا - والملائكة صفا - الملائكة ظالمى - الصالحات جناح - الملائكة طيبين - .

وقد جاء الوجهان: الإظهار والإدغام عن السوسى فى أربعة مواضع: الأول والثانى - الزكاة ثم - بالبقرة - والتوراة ثم - بالجمعة لخفة الفتح بعد السكون، والثالث - آت ذا القربى - بالإسراء والروم، والرابع - ولتأت طائفة - بالنساء، لما فيهما من الجزم، وأظهر بعض الرواة عنه التاء فى - جئت شيئا فريا - بمریم، وعلة بكونها للخطاب وبنقصان الكلمة بحذف عين الفعل، وأدغمه آخزون لثقل الكسر، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

149 - وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ تَأْوُهُمَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخَلَا

أى والتاء تدغم فى خمسة أحرف، وهى: الخمسة الأولى من أحرف الدال نحو - حيث تؤمرون - وورث سليمان - والحرث ذلك - حيث شئتما - حديث ضيف .

والذال تدغم فى السين فى قوله تعالى - فاتخذ سبيله - موضعى الكهف، وفى الصاد فى - ما اتخذ صاحبة - فقط .

150- وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزَلًا

151- سَوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوَى نَحْنُ مُسْجَلًا

أى: والراء تدغم فى اللام، وكذا اللام تدغم فى الراء نحو - هنّ أظهر لكم - النهار لآيات - رسول ربك - كمثل ريح - لكن إذا انفتح كل منهما بعد ساكن فلا بد من إظهاره نحو - الحمير لتركبوها - فعصوا رسول ربهم - إلا لام قال نحو - قال ربك - قال رجلان - فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها، والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها فى اللام والراء، نحو - تأذن ربك - نؤمن لك - فإن سكن ما قبلها أظهرت عندهما، نحو - يخافون ربهم - يكون لهم - إلا النون من نحن فقط، فإنها تدغم نحو - نحن لك - لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها.

152- وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزُلًا

أى: والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها، فتخفى بغنة، نحو - أعلم بالشاكرين - فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو - إبراهيم بنه - ونبه بتسكين الباء على أن الحرف المخفى كالمدغم، يسكن ثم يخفى، لكن يفرق بينهما بأنه فى المدغم يقلب ويشدد الثانى، بخلاف المخفى.

153- وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَاءٌ يُعَذَّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادِرِ الْأُصُولِ لِتَأْصُلًا

أى: باء لفظ - يعذب - مدغم فى - ميم ﴿من يشاء﴾ - حيث أتى فى القرآن، نحو - يعذب من يشاء - وهو خمسة مواضع سوى موضع البقرة، لأنه من الصغير - عنده، لسكون بائه فى قراءته، فاعرف أصول الإدغام لتصير أصلاً فى الفضل.

154- وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرِارِ وَالنَّارِ أَثْقَلًا

أى، لا يمنع الإدغام إمالة نحو - ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ - ﴿وَالنَّهَارِ لآيَات﴾ -

﴿فَقَنَّا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا﴾ - لعروض الإدغام، والأصل عدم الاعتداد به.

155- وَأَشْمَمَ وَرْمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمٍهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مَتَأَمَّلًا

أى أشمم ورم أيها المخاطب فى جميع الحروف المدغمة فى المثلىن والمتقاربىن إن أردت، إلا فى أربع صور فى التقاء الباء مع الميم، أو الميم، والتقاء الميم مع الميم أو الباء، نحو - نصيب برحمتنا - يعذب من - يعلم ما - أعلم بكم - وزاد بعض أهل الأداء التقاء الفاء مع الفاء، نحو - تعرف فى - لأن الإشارة بالروم، والإشمام بالشفة، والباء والميم وكذا الفاء من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً فى الإدغام دون الوقف، وأجاز المحققون الروم فى الصور الخمس، ومنعوا فىهن الإشمام فقط. ثم إن الإدغام الخالص يمتنع مع الروم دون الإشمام. والروم هنا، عبارة عن الإخفاء والإشمام، مخصوص بالحروف المضمومة، ويكون مقارناً لها، لابتعد لفظها. والروم يجرى فى الحروف المضمومة والمكسورة، فلك فى المفتوح نحو - وشهد شاهد - الإدغام الخالص لاغير، وفى المضموم نحو - سيغفر لنا - الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم، ومع الإشمام والإدغام غير الخالص مع الروم. وفى المكسور، نحو - من بعد ظلمه - الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم، والإدغام غير الخالص مع الروم، وإذا كان قبل المدغم حرف مد ولين، أو لين فقط، نحو - الرحيم ملك - قال له - يقول ربنا - قوم موسى - كيف فعل - جرى فيه ما يجرى فى الوقف من القصر والتوسط والمد، ومن الإشارة بالروم والإشمام على ما تقدم، فكن أيها الطالب متأملاً متدبراً فى تلك القواعد.

156- وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَقْصِلًا

157- حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

يريد: ما ذهب إليه كثير من متأخري أهل الأداء، من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن نحو - خذ العفو وأمر بالعرف - من بعد ظلمه - فى المهد صيبا - دار الخلد جزاء - من العلم مالك - فالصواب إخفاؤه، أى اختلاس حركته، وذلك عبارة عن الروم المذكور آنفاً، وفرارهم من إدغامه إدغاماً خالصاً الذى هو مذهب قدماء أئمتهم، لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده، وذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة، مدأً أو ليناً، فإن كان صحيحاً جاز وقفاً لعروضه لا وصلاً، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين، والأول صحيح فى الوصل.

وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواتراً، وما نقله النحويون آحاد، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر، فالرجوع إلى القراءة أولى، لأنهم أكثر وأعدل، ولا ينعقد إجماع النحويين بدونهم، لأنهم شاركوهم فى نقل اللغة، وكثير منهم نحويون، وصحح المحقق ابن الجزرى الطريقتين، وعلى ذلك عملنا.



باب هاء الكناية

أى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب

158 - وَلَمْ يَصِلُوا مَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا

159 - وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

أى اتفق القراء على ترك صلة: أى ترك إشباع هاء الضمير، إذا وقعت قبل ساكن، سواء تحرك ما قبلها أو سكن، نحو - له الملك - على عبده الكتاب - فيه القرآن - آتيناه الإنجيل - واتفقوا أيضاً على صلتها إذا وقعت بين متحركين، نحو - إنه هو - له صاحبه - فى ربه أن - وقرأ ابن كثير بالصلة فيما إذا وقعت بين ساكن ومتحرك، نحو - عقلوه وهم - فيه هدى - واجتباؤه وهذاه إلى صراط - ووافقه حفص على صلة قوله تعالى - فيه مهناً - بالفرقان، وقرأ الباقر بترك الصلة تخفيفاً.

هذا هو الضابط القياسى لجميعهم فى هذا الباب، وقد خالف بعضهم أصله فى بعض الكلمات، على التفصيل الآتى إن شاء الله تعالى.

160 - [وَسَكَنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُـ_____وَلَهُ وَنُصِّلِهِ

وَنُؤْنَتِهِ مِنْهَا (فَ) - اَعْتَبِرْ (صَ) - اِفِيَاً (حَ) - لَ]

161 - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلَقَهُ وَيَتَّقَهُ

(حَ) - مِى (صَ) - فَوْهُ (قَ) - مٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا]

162 - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَاتِهِ لَدَى طَـ_____هِ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا

163 - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (ب) ان (ل) سَأْنُهُ

بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (ب) - جَلَا

أى سكن الهاء من لفظ - يؤده إليك - معاً بآل عمران - ونوله ما تولى - ونصله جهنم - بالنساء - ونؤته منها - معاً بآل عمران؛ وموضع بالشورى عن حمزة، وأبى بكر، وأبى عمرو.

وسكن عن هؤلاء أيضاً وعن حفص الهاء من قوله تعالى - فألقه إليهم - بالنمل، وإسكان الهاء من قوله تعالى - ويخش الله ويتقه - فى النور، منقول عن أبى عمرو؛ وأبى بكر، وخلاد بخلف عنه.

• تنبيه:

والخلاف الذى ذكره لخلاد فى هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأها له على أبى الفتح فارس بإسكان الهاء، وعلى أبى الحسن طاهر بن غلبون بكسرهما وصلتها أ هـ.

وقل أيها المخاطب - يتقه - بسكون القاف وقصر الهاء قراءة حفص.

وقوله تعالى - ومن يأته مؤمناً - بظه، انكشف عند السوسى بإسكان الهاء، وجميع الألفاظ السبعة يقصر هاءاتها - قالون وهشام بخلف عنه فى الكل، لمجىء الوصل عنه أيضاً فى الكل، كالباقين، إلا أن وجه القصر فى - يأتاه مؤمناً - لا ينبغى أن يقرأ به له من طريق النظم، وإن كانت عبارته تعطى الوجهين، لأنه ليس من طريقه، كما نبه عليه فى النشر، ولذا قال صاحب إتحاف البرية.

* ويأتاه أتمن فقط عن هشام فأدره لتجملاً *

وإلا أن قالون له فيه القصر والصلة أيضاً

• تنبيه:

والخلاف المذكور عن هشام فى الكلمات الست، مرتب، لأن الدانى قرأهن له

بالقصر على أبى الفتح فارس، وبالصلة على أبى الحسن. وكذلك خلاف قالون فى - يأتُه مؤمناً - قرأها الدانى له على طاهر بالقصر وعلى فارس بالصلة، فليعلم أھـ.

توضيح: - يؤده - و- نؤته - ونوله - ونصله - قرأهن بإسكان الهاء أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وبكسرهما مع القصر قالون، ومع القصر والصلة هشام، وبالصلة فقط الباقون.

﴿فألقه﴾ - كذلك، إلا أن حفصاً أسكن الهاء مع من أسكنها - ﴿ويَتَقَه﴾ - قرأه بكسر القاف وإسكان الهاء: أبو عمرو، وأبو بكر، وبكسر القاف مع إسكان الهاء، ومع كسرهما موصولة بياء الصلة خلاد وإسكان القاف مع كسر الهاء من غير صلة حفص، وبكسر القاف مع كسر الهاء كذلك قالون، ومع الصلة وعدمها هشام، ومع الصلة فقط الباقون - ومن يأتُه مؤمناً - رواه بإسكان الهاء السوسى، وبكسرهما مع الصلة وعدمها قالون، ومع الصلة فقط الباقون.

164 - [وَأِسْكَانٌ يَرْضَهُ (يُ) - مَنَّهُ (لُ) نَسُّ (ط) - يَبْ]

بِخَلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ (فَ) اذْكُرْهُ (نَ) وَفَلَا

165 - [(لَ) هُ (ا) لِرَحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا]

وَشَرَّأ يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنَ (لَ) يَسْنُهُلًا

أى: إسكان ﴿يَرْضَهُ﴾ فى قوله تعالى - ﴿وَأِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فى الزمر قراءة السوسى وهشام والدورى. بخلاف عنهما، وقصره قراءة حمزة وعاصم ونافع وهشام فى وجهه الثانى، فتعين للباقيين الصلة، ومعهم الدورى فى ثانيه.

• تنبيه:

وإيضاح الخلاف المذكور فى هذه الكلمة عن الدورى وهشام: أن الدانى قرأها

للدورى بإسكان الهاء من طريق ابن فرح، وبالصلة من طريق أبى الزعراء، وقرأها لهشام بالإسكان على أبى الفتح فارس، وبالقصر على أبى الحسن طاهر، نبه على ذلك فى النشر، فليعلم أ هـ.

وروى هشام - ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ - و - ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ - الواقعين فى سورة الزلزلة بإسكان الهاء، والباقون بضم الهاء وصلتها فيهما والتعيين مخرج لحرف البلد وهو ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ - لاتفاق السبعة على ضمه وصلته من هذه الطرق.

166 - [وَعَى (نَفَرٌ) أَرْجَتْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ (لَفَّ) (دَعَاوَهُ) (حَرَمَلًا]

167 - [أَسْكِنَ (نَصِيرًا) (فَازَ) وَكَسَرَ لَغَيْرِهِمْ

وَصَلَّهَا (جَدَّ) (وَادًا) (دُونِ) (رَيْبِ) (لِتَوْصَلًا]

أى قرأ مدلول نفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - ﴿أَرْجَتْهُ﴾ فى الأعراف والشعراء بزيادة همزة ساكنة بعد الجيم، والباقون بتركها، وقرأ ذوو «لف دعواه حرملًا» هشام وابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء فى الموضعين، وعاصم وحمزة بإسكانها فيهما، والباقون بكسرها فيهما، وقرأ أيضاً ورش وابن كثير والكسائي وهشام بصلة حركة الهاء فيهما بحرف مد لفظى، والباقون بكسرها بتركها، وحاصل ذلك: كله أن هذه الكلمة فى موضعيتها فيها ست قراءات، ثلاث لأصحاب الهمز - أرجئوه - بضم الهاء مع الصلة لابن كثير وهشام - أرجئه - بالضم من غير صلة لأبى عمرو، - أرجئه - بكسرها من غير صلة لابن ذكوان، وثلاث لتاركيه - أرجه - بالسكون لعاصم وحمزة - أرجهى - بالكسر مع الصلة لورش والكسائي - أرجه - بالكسر مع القصر لقالون.

﴿باب المد والقصر﴾

المد: عبارة عن إطالة الصوت بحروف المد لأجل همزة أو ساكن، والقصر عبارة عن إبقاء حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي.

168 - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَأُوْءُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طَوَّلَا

أى إذا لقيت الألف أو الياء الساكنة بعد كسرة أو الواو الساكنة بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف بالمقادير الآتية.

169 - فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (ب) اِدْرُهُ (ط) الْبَاءُ

بِخُلْفِهِمَا (ي) رَوِيكَ (د) رَأً وَمُخْضَلًا

أى: فإن انفصل حرف المد واللين عن الهمز، بأن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمزة أول الكلمة التى بعدها فقصره وارد عن قالون والدورى، بخلاف عنهما، ووارد أيضاً عن السوسى وابن كثير بلا خلاف، ولم يذكر فى التيسير القصر عن الدورى، فهو من زيادات القصيد، وقرأ الباقيون بمده، إلا أنهم فى قدر المد متفاوتون، وترك الناظم ذكر تفاوتهم فى المد منفصلاً ومتصلاً: اتكالا على الموقف، وحاصل ما ذكره المحررون فى هذه المسألة: أن قالون وابن كثير وأبا عمرو يقصرون المنفصل ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات، وأن لقالون والدورى مذهباً آخر، وهو مدهما معاً ثلاثاً وأربعاً، وابن عامر والكسائى وعاصمًا بمدونهما معاً أربع حركات، وأن لعاصم مذهباً آخر، وهو: مدهما معاً خمس حركات، وأن ورشاً وحمزة يمدونهما ست حركات.

وإذا تأملت ذلك وجدت المراتب ستاً. قصر المنفصل، ومد المتصل ثلاثاً وأربعاً، ومدهما معاً ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً، هذا إذا تقدم المنفصل وتأخر المتصل، فإن تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب ست أيضاً، وهى: أنك إذا مددت المتصل ثلاثاً أتيت فى المنفصل بالقصر وثلاثة، وإذا مددت المتصل أربعاً

أتيت في المنفصل بالقصر وأربعة، وإذا مددت المتصل خمسا تعين مد المنفصل كذلك، وكذا يتعين مده ستا، إذا مددت المتصل ستا، وإلى ذلك كله أشار صاحب «إنحاف البرية» بقوله:

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة	كمتصل والشام مع عاصم تلا
بأربعة، ثم الكسائي كذا اجعلن	وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا
ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن	لقالون والدورى كموصول انقلا
ولكن بلا قصر وعن صالح ومك	لمتصل ثلث ووسطه تفضلا
مع القصر فى المفصول صاح وثلثن	ووسط لموصول على القصر تجملا
وثلث على التثليث وامدده أربعاً	على مثلها خمس بخمس تسبلا
وفى ذى اتصال حيث ثلث فاقصرن	لمنفصل، وامدد ثلاثاً لتعدلا
وفى أربع قصر أتى مع أربع	وفى الخمس خمس ذى المراتب جملا

وهذه المراتب الست، هى: نفس المراتب الأربع المذكورة في التيسير وغيره، وقد مشى عليها كثير من المحققين، وبعضهم لم يذكر فى المد سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ست حركات، ووسطى للباقيين، وقدرها أربع حركات، سواء فى ذلك المتصل والمنفصل، وذهب جماعة إلى الإشباع: قولاً واحداً فى المتصل مع إجراء أحد القولين المذكورين فى غيره.

والذى كان الناظم رحمه الله تعالى يأخذ به هو: القول بالمرتبتين فقط، كما نص عليه الإمام السخاوى فى شرحه على النظم، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً.

170 - كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ وَمَقْصُودُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

أى: المد المتصل هو الذى اتصل سببه بشرطه، نحو- وجىء يومئذ بجهم - أو تعفوا عن سوء - ولو شاء ربك - ونحو - النبىء - و - النسيء - عند من

همزهما، والمد المنفصل، هو: الذى انفصل سببه عن شرطه، بأن وقع حرف المد آخر كلمة والهمز أول الأخرى، نحو - فى أمها رسولا - و - أمره إلى الله - و - بما أنزل - ونحو - عليهم ءأنذرتهم أم لم - عند من وصل الميم، ونحو - لمن خشى ربه إذا - عند من وصل السورتين، ونحو - اتبعون أهدكم - عند من أثبت الياء.

171 - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغِيرٍ

فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لَوَرْشٍ مُطَوَّلًا

172 - وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَأَمَنْ هُوَ

ءِ إِلَهَةٍ آتَى لِلْإِيمَانِ مَثَلًا

173 - سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ

صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْمًا

174 - وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيْتِ وَبَعْضُهُمْ

يُؤَاخِذُكُمْ الْآنَ مُسْتَفْهِمًا نَعْلًا

175 - وَعَادَا الْأُولَى وَأَبْنُ غَلْبُونٍ طَاهِرٌ

بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا

يعنى: أن حرف المد ألفاً كان أو واواً أو ياء، إذا وقع بعد الهمز عكس الصورة السابقة فكل القراء مجمعون على قصره، إلا ورشاً، فإنه اختص بمدّه، على اختلاف بين أهل الأداء عنه فى ذلك، على ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد، سواء كانت الهمزة فى ذلك محققة - كآتى - ونأى - ولثلاف - و - دعائى و - المستهزئين - وأوتوا - و - يؤسا - ورءوف - و - متكئون - أو مغيرة بالتسهيل بين بين - كأمتنم - و - ءآلهتنا - و - جاء آل لوط - أو بالبدل نحو - هؤلاء ءالهة - من السماء آية - أو بالنقل نحو - الآخرة - الإيمان - الآن - من ءامن - ابنى ءادم -

ألفوا ءاباءهم - أقل إى - قد أوتيت - ولم يذكر صاحب التيسير إلا التوسط،
فالقصر والمد من زيادات القصيد.

وقد استثنى القائلون عنه بالتوسط والمد هنا ثلاثة أصول مطردة، وكلمتين
اتفاقاً منهم.

أما الأصول الثلاثة فأحدها: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل، نحو -
القرءان - الظمئان - مسئولا - مذهبوما - فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة رسماً.

الثاني: أن تكون الألف مبدلة من التتوين، نحو - دعاء - و - نداء - و - هزؤا
- و - ملجأ - فيتعين قصره، لأن الألف غير لازمة.

الثالث: حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء، نحو - ايت بقرءان -
ايدن لى - أوتمن - وأما الكلمتان، فأحدهما - يؤأخذ - كيف وقعت، وهو استثناء
من المغير بالبدل، وقول الناظم: وبعضهم يؤأخذكم: تعقبه المحقق ابن الجزرى فى
نشره، بأن رواة المد كلهم مجمعون على استثنائه، فلا خلاف فى قصره، واعتذر
عنه فى النشر بعدم ذكره فى التيسير، وقد أشار إليه صاحب «إنحاف البرية» مع
الأصل الثانى من المستثنيات، إذ لم يبينه الناظم، فقال:

يؤأخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضاً حيث تنوينا أبداً أهـ

والكلمة الثانية - إسرائيل - حيث وقعت

واختلفوا عنه فى كلمتين، إحداهما - الآن - المستفهم بها فى موضعى
يونس، وقد استثناه الإمام أبو عمرو الدانى فى الجامع، ولم يستثنها التيسير،
والمراد الألف الأخير، لأن الأولى ليست من هذا الأصل، لأن مدّها للساكن
اللازم المقدر، ولكونه مقدراً يجوز فيها لورش وقالون، وكذا حمزة إذا وقف
بالنقل على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً المد والقصر اعتداداً بالأصل والعارض.

فائدة: اختلف أهل الأداء عن ورش فى هذه الكلمة اختلافاً كثيراً، وأفردها
بعضهم بالتأليف، والحق الذى لا محيص عنه ولا يجوز الأخذ بخلافه: أن ورشاً
له فيها على انفرادها سبعة أوجه وصلأ، وتسعة وقفأ: إبدال همزة الوصل مع المد
والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام فى الحالين، وعلى
الثانى قصرها وصلأ وتثليثها وقفأ، وفيها إذا وصلت ببدل سابق فى نحو - ءامتم

به - ثلاثة عشر وجهًا وصلًا: وسبعة وعشرون وجهًا وقفًا قصرًا - ءامتم - وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، واللام مقصورة في الثلاثة وصلًا، مثلثة وقفًا.

ثم توسط - ءامتم - وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث توسط اللام وقصرها وصلًا، وتثليثها وقفًا، وعلى الثانى قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا، ثم مد - ءامتم - وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلًا وتثليثها: وقفًا.

وعلى الثانى قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا. وفيها إذا وصلت ببدل لاحق نحو - يستنبئونك - ثلاثة عشر وجهًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة - ويستنبئونك - ثم توسطهما ومدهما، وعلى الثانى قصر اللام مع ثلاثة - ويستنبئونك - وقد نظم ذلك العلامة المتولى، فقال:

وصلت تعظيمًا على خير من هدى
وآل وأصحاب ومن بهم اقتدى
لورش على القول الذى لن يفندا
وفى اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا
وإن ركبت آمنتهم فالذى بدا
وكل على تثليث آمنتهم غدا
وزد مددا مع وجه مد تنل هدى
فتمت ثلاث بعد عشرة اعددا
على ما مضى فى الحالتين لتسعدا
وتلك بها تسع فخذة مؤيدا
على المد والتسهيل فلترو فى الأدا
كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا
وفى بدل ثلث وربك فاحمدا
على المصطفى والآل والصحب سرمدا

بدأت بحمد الله والشكر سر مددا
وسلمت تسليماً يليق بقدره
وبعد: ففى آلان سبعة أوجه
فأبدل لهمز الوصل مدأ وأشبعها
ومع وجه تسهيل ففى اللام ثلثن
ثلاثة: همز الوصل مع قصر لامها
وتوسط لام عند توسط
على المد والتسهيل فى أول هما
وإن تقفن فى اللام تثليثا اعتبر
ففى هذه عشرون مع سبعة أتت
وإن تبتدى منها ووافيت آية
مع القصر فى لام ثلاثة ما يلى
وأما على قصر ففى اللام فاقصرن
وأزكى صلاة مع أجل تحية

ويأتى فيها لقالون ثلاثة أوجه وصلا، وتسعة وقفاً، إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل قصر اللام وصلاً وتثليثها وقفاً أ هـ.

والكلمة الثانية - عاد الأولى - فى النجم - وهى من المغير بالنقل أيضاً، وقد استثناها الدانى فى جامعه، ولم يستثنها فى تيسيره، فعلى استثنائها: لا يجوز فيها غير القصر، وعلى عدمه تجزئ فيها الثلاثة. وإذا أتى معها بدل آخر، كما إذا وصلت بقوله تعالى - فبأى آلاء ربك تتمارى - فحاصل ما يترتب فيها على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه: القصر فى - عاداً - الأولى - مع الثلاثة فى غيره، ثم توسيطهما ومدتهما، وإلى ذلك أشار فى إتحاف البرية بقوله:

وعاد الأولى فاقصرنه وثلثن لهمز ووسط وامدد الكل محفلاً أ هـ.

وقول الناظم: وابن غلبون طاهر الخ يريد به أن مذهب الإمام أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون صاحب التذكرة فى القراءات الثمان، وأحد شيوخ الإمام الدانى، مذهبه فى هذا الباب القصر فقط، وهى حكاية لا معول عليها.

176 - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصْلًا

يعنى: أن حرف المد الواقع قبل حرف ساكن مقروء بالمد عن كل القراء، نحو دابة - و - أتجاجونى - وفى - محياى - عند من أسكن الياء نحو - والصفات صفًا - عند حمزة ومقداره ثلاث ألفات، أى ست حركات على الأصح المشهور، هذا إذا كان الساكن لازماً.

فإن كان عارضاً للوقف، كما فى الوقف على نحو - العالمين - و - الدين - و - نستعين - ففيه وجهان مؤصلان، أى مختاران، أحدهما، الإشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض، والثانى التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين، مع ملاحظة كونه عارضاً فينحط عن الأصل، وثالث لم يؤصل، وهو القصر، لعروض السكون فلا يعتد به، لأن الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقاً، وكذلك إذا

كان السكون عارضاً للإدغام الكبير لأبى عمرو من رواية السوسى، وذلك فى نحو
- الرحيم ملك - وقال لهم - يقول ربنا - كيف فعل - قوم موسى - كما تقدم ،
وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

«وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وفى الوقف كالإدغام ثلث لتجملاً»

177 - وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فَضْلاً

المراد بالفواتح: حروف التهجى الواقعة فى ابتداء السور، أى مد لأجل
الساكن مدّاً مشبِعاً حروف الهجاء الواقعة فى أوائل السور عن كل القراء، فى و -
لام - كاف - صاد - قاف - سين - ميم - نون - لكن إذا عرض للساكن فى هذا
النوع ما اقتضى تحركه كما فى - ألم الله - أول آل عمران، فإنه بفتح الميم وحذف
الهمزة عند الجميع ونحو - ألم أحسب الناس - أول العنكبوت، فإنه بفتح الميم
على رواية ورش خاصة، لكونه ينقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم، فيجوز المد
نظراً إلى الساكن الأصلي على الراجح، ويجوز القصّر نظراً إلى الحركة العارضة،
وإلى ذلك أشار الجمزورى فى كنزه بقوله:

ومد له عند الفواتح مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

لكل، وذا فى آل عمران قد آتى وورش فقط فى العنكبوت له كلا أهـ

وقول الناظم: « وفى عين الوجهان » الخ .

أى وفى عين من حروف الفواتح، وذلك فى - كهيعص - و - حم عسق -
الوجهان، يريد بهما التوسط والمد وهو أفضل ، وعليه جل أهل الأداء والحجة
لتفضيله: أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين، وأن فيه مجانسة لما جاوره
من المدود، وذهب جماعة من الشراح إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك: التوسط
والقصّر، وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزرى فى نشره وطيبته: ويعطى الحكم المذكور
فى عين لقوله تعالى - هاتين - فى القصص - وأرنا اللذين - فى فصلت، على
قراءة ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيها بالطول والتوسط على مختار

الناظم وجمهور الشراح، وبالقصر تبعاً لما قاله أولئك الجماعة وصاحب النشر، وإلى مشاركتهم لعين في الحكم أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى عين الوجهان والطول فضلاً وللمك هاتين اللذين كذا اجعلاً هـ

178- وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فِيمُطَلَاً

يعنى: أن القصر متعين في نحو - طا - و - ها - و - را - من حروف التهجى الواقعة في فواتح السور، إذ ليس بعد مده حرف ساكن، فيمد لأجله، وليس في ألف من نحو - أكم - حرف مد فيمد له.

وقد تبين من هذا التفصيل: أن حروف التهجى الواقعة في الفواتح أربعة أنواع: ما لا مد فيه، وهو ألف ومتفق على إشباعه نحو - ك - نون - ميم - ومتفق على قصره نحو - ها - يا - ومختلف فيه وهو - عين - :

179- وَإِنْ تَسْكُنَ الْيَائِينَ فَتَحْ وَهَمْزَةٌ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوْجَهَانَ جُمَلَاً

180- بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفَةٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلَاً

181- وَعَنْهُمْ سَقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُذْخَلَاً

182- وَفِي وَأَوْ سَوَاءٍ خِلَافٍ لَوَرَشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوَّوْدَةِ أَقْصَرُ وَمَوْثَلَاً

أى: إذا وقعت ياء ساكنة، أو واو كذلك، بين فتح وهمزة في كلمة واحدة كهيئة - وسوء -، فلورش في ذلك وجهان جميلان، وهما: المد المشبع للفصل، والمتوسط لحصول المقصود، والوصل والوقف عنده في ذلك سيان.

والياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما وبعدهما حرف ساكن للوقف همز أو غيره، نحو - شىء - و - سوء - و - ميت - و - خوف - استعمل فيهما الوجهان المد المشبع والمتوسط لكل القراء.

ونقل عنهم أيضاً: ترك المد فيهما، لكون السكون عارضاً وما قبلهما مفتوح، وورش يوافقهم في ترك المد، حيث يقف على ما لا همز فيه، لقوة الهمز.

واختلف عنه فى واو - سوءات - كيف وقع ، واختلف شراح النظم فى التعبير عن هذا الخلاف .

والقول الحق الذى لا يصح الأخذ بخلافه ، أن الخلاف فى هذه الكلمة دائر بين القصر والتوسط ، لأن من لهم مد اللين : مجمعون على استثناء : واو - سوءات - ومن توسط - توسط البدل ، فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير ، وهى : قصر الواو مع تثليث الهمز ، ثم توسيطهما ، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

ومن مد شيئاً واو سوءات قد قصر فلا مد فيها عند ورش فتجملاً
وللجزرى سوءات فاقصر لـواوه وثلاث لهمز ثم وسطهما كلا أ.هـ
واقصر فى التيسير على توسط واو - سوءات - فوجه قصرها من زيادات النظم ، وأجمع أهل الأداء عن ورش على استثناء كلمتين ، وهما - موثلاً بالكهف ، و - الموءودة - بالتكوير ، أى : الواو الأولى فيها ، فلا خلاف عنه فى قصرهما ، كالجماعة لعروض سكونهما ، لأنهما من وأل ووأد .

تمتة : والقائلون بالإشباع فى حرف اللين لورش ، لا يرون فى مد البدل إلا الإشباع فقط ، وإلى ذلك أشار فى إتحاف البرية بقوله :
وفى بدل أجر الثلاثة عندما توسط لنا وامددن إن تطولا أ.هـ

﴿باب الهمزتين من كلمة﴾

والمراد بهما المتحركتان، وتكون الأولى منهما للاستفهام، ولا تكون إلا مفتوحة، ولغير الاستفهام، وتكون الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

183- وَتَسْهِّلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ (سَمَا) وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ (لِ) تَجْمَلًا

184- وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادٍ يُرَوَّى مُسَهَّلًا

التسهيل هنا جعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها. أى تسهيل الهمزة الثانية من همزتى القطع المتحركتين المتلاصقتين في كلمة واحدة، قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو، بأن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة - ك- أنذرتهم - والياء إن كانت مكسورة كائنكم - والواو وإن كانت مضمومة كأؤنبئكم - وفي الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة خلاف عن هشام بين التسهيل والتحقيق، واقتصر فى التيسير على الأول، فالثانى من الزيادات، واختلف فيها أهل الأداء عن ورش، فأبدلها المصريون ألفاً، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان، وسهلها البغداديون بين الهمزة والألف، وبه قرأ على أبى الحسن، وقرأ الباقون بالتحقيق فى الأنواع الثلاثة قولاً واحداً.

• تنبيه:

وعلى إبدال المفتوحة بورش لا بد من المد المشبع فى -ءأنذرتهم- ونحوه من كل ما بعده ساكن للفصل بين الساكنين، لكن لا يجوز الإبدال وقفاً فى -ءأنت- وإن أطلقه الإمام الدانى وغيره، بل يوقف عليه بالتسهيل فقط، فراراً من اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم كصواف - وهو غير موجود فى كلام، العرب ومثل -ءأنت- فى ذلك -أرأيت- وقفاً، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

ءأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالا سواكنه الولا أهـ

ولكن ذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال فى - أريت - مع توسط الياء أهـ.

185- وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتْ (صُحْبَةً) ءَأَغْ - جَمِيٌّ وَالْأُولَى أَسْقَطْنَ (لِ) تَسْهِلًا

أى حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائي وشعبة، من قوله تعالى - ءأعجمى وعربى - فى سورة فصلت وسهلها الباقون على أصولها المتقدمة، إلا أن هشاما أسقط الهمزة الأولى، وحقق الثانية على الإخبار.

186- وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُقَعَتْ

بِأُخْرَى (ك) مَا (د) اَمَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

أى الهمزة من قوله تعالى - أذهبتم طياتكم - فى سورة الأحقاف جعلت شفعا، أى زوجت بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر، وجرى فيها كل منهما على أصله المتقدم، فابن كثير على التسهيل، وابن ذكوان على التحقيق، وهشام على الوجهين، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر.

187- وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً

وَشُعْبَةٌ أَيْضًا وَالسِّدْمَشْقَى مُسْهِلًا

أى شفع حمزة وشعبة قوله تعالى - أن كان ذا مال - فى سورة - ن - بهمزة أخرى محققة على أصلها، وشفعها ابن عامر الدمشقى أيضا، لكن بهمزة مسهلة، وجرى كل من راويه على الأصل الآتى، من الإدخال وعدمه، وقرأ الباقون بإفراد الهمزة.

188- وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنْ ابْنِ كَثِيرِهِمْ

يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْ مَا تَسْهِلًا

أى: يشفع ابن كثير همزة قوله تعالى - أن يؤتى أحد - فى سورة آل عمران بهمزة أخرى، مسهلة بين الهمزة والألف، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

189 - وَطِهْ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ بِهَا

ءَامَتُمْ لِلْكَُلِّ ثَالِثًا أَبْدَلًا

190 - وَحَقَّقَ ثَانٍ (صُحْبَةً) وَلِقَبْلٍ

بِاسْقَاطِهِ الْأَوَّلَى بِطِهْ تُقْبَلُ لَا

191 - وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قَبْلُ

فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكُ مُوَصِّلًا

أى - ءَامَتُمْ - فى قوله تعالى - ءَامَتُمْ لَهُ - فى سورة طه - وقال فرعون ءَامَتُمْ بِهِ - فى سورة الأعراف، -، قال ءَامَتُمْ - ءَامَتُمْ - فى سورة الشعراء، أبدل ثالثة همزاته ألفا لكل القراء وجوباً، وحقق الهمزة الثانية فى السور الثلاث حمزة والكسائي وشعبة: وسهلها الباقون، إلا قبلاً فى طه: وحفصاً فى كلها، فإنهما حققاها وأسقطا الهمزة الأولى على الإخبار، وأبقى الأولى مع تحقيقها غيرهما فى السور الثلاث، وكذا قبل فى الشعراء وأبدلها واواً فى سورة الأعراف من - قال فرعون - ءَامَتُمْ - وكذا فى سورة الملك من قوله تعالى - وإليه النشور ءَامَتُمْ - وذلك فى حالة وصل الكلمة بما قبلها فى الموضعين، بخلاف ما إذا وقف على فرعون، أو على النشور، وابتدأ بـ ءَامَتُمْ، - أو - ءَامَتُمْ - فلا بد له من تحقيقها حيثئذ.

192 - وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ

وَهَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ فَاْمَدُّهُ مُبْدَلًا

193 - فَلِلْكَلِّ ذَا أُولَى وَيَقْصُرُهُ الـذِي

يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلًا

194 - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا

بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَفَقَّنُ تَنْزُلًا

تكلم رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات على ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف، وذلك فى ستة مواضع لسائر القراء، وهى - ءالذكرين - فى موضعى الأنعام - وءالان - فى موضعى يونس و- ءالله أذن لكم - بها أيضاً، وءالله خير أما يشركون فى - النمل - وسابع لأبى عمرو، وهو - به السحر - فى يونس، فقلوه: وإن همز وصل إلخ، أى: وإن وقع همزة وصل بين لام ساكن و همزة الاستفهام، فأبدل همزة الوصل ألفاً وامدده مداً مشبعا للفصل بين الساكنين، إلا إذا عرض تحرك اللام، وذلك فى - ءالان - موضعى يونس، كما تقدم، ولا يجوز فيها التوسط، وإن قال به بعضهم، لأن مدها لازم - وغاية الأمر أنه لتغير سببه، وهو السكون بحركة النقل، وجب إلحاقه بنظائر من نحو - البغاء إن أردت - فى وجه الإبدال مداً، وآلم الله - حالة الوصل، و- آلم أحسب - حالة النقل، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً

فللكل ذا أولى ولكن إذا طرا تحركه فالمد والقصر اعملاً أ.هـ

وقول الناظم « فللكل ذا أولى » إلخ أى لكل القراء هذا الوجه، وهو وجه البدل أولى، أى أحق من وجه تسهيله بين الهمزة والألف: لأن التسهيل تحريك همزة الوصل، ولا وجه لتحريكها درجاً، ومن سهل همزة الوصل حذراً من التقاء الساكنين لم يمد، عن كل القراء، بناء على أن المسهلة كالمحققة، فلا تحتاج إلى المد.

وقوله: ولا مد إلخ يعنى لا يجوز إدخال ألف الفصل عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت، كما لا يجوز ذلك فى كل كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات، وذلك فى - ءآمتتم - فى الأعراف وطه والشعراء - وءآهتنا خير - فى الزخرف.

195 - وَأَضْرَبُ جَمْعِ الْهَمْزَيْنِ ثَلَاثَةً

ءَأْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتْنَأْءُزِلَا

يعنى أن اجتماع الهمزتين المتحركتين فى كلمة، وقع فى القرآن على ثلاثة أنواع، لأن الهمزة الأولى تكون مفتوحة أبداً لكونها للاستفهام، والثانية إما مفتوحة نحو- ءَأْذَرْتَهُمْ - أو مكسورة نحو- أئنأ لتاركوا - أو مضمومة نحو - ءأنزل عليه الذكر.

196 - وَمَدَّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حُ)جَّةٌ

(ب)هَا (لُ)ذُ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفَ (لُ)هُ وَلَا

المراد بالمد هنا: الفصل بألف بين الهمزتين، تكون حاجزة بينهما ومبعدة لإحداهما عن الأخرى، ومقدارها ألف تامة بإجماع الأئمة إلا ما شذ به بعضهم، من إعطائها حكم المد المتصل، أى مدك قبل الهمزة الثانية ذات الفتح وذات الكسر، قراءة أبى عمرو وقالون وهشام، إلا أن هشاماً له الخلف بين المد والقصر، قبل ذات الكسر وقرأ الباقون بالقصر: قولاً واحداً.

197 - وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِّمٍ

وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ الْعَلَا

198 - أَتِنَّكَ أَتَفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا

وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٍ وَبِالْخُلْفِ سُهْلًا

أى: لا خلاف عن هشام فى المد قبل الهمزة الثانية، ذات الكسر فى سبعة

أحرف، وهى - أئذا ما مت - بمريم - وأئنكم لتأتون - و - أئن لنا لأجراً - كلاهما فى الأعراف - و - أئن لنا لأجراً - فى الشعراء، و - أئنك لمن المصدقين - أنفكاً آلهة - كلاهما فى السورة التى فوق ص، يعنى الصافات - و - أئنكم لتكفرون - فى فصلت، وهذا الأخير اختلف فيه بين التسهيل والتحقيق، واقتصر فى التيسير على الأول، فالتحقيق من زيادات النظم.

199 - وَأئمةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ

وَسَهَّلْ (سَمَا) وَصَفَاً وَفِي النَّحْوِ أَبْدَلَاً

أى مد هشام وحده لفظ - أئمة - فى مواضعه الخمسة فى القرآن، بخلاف عنه، إذ جاء قصره عنه أيضاً، كالباقين. وبمده له قرأ الدانى على فارس، وبالقصر على أبى الحسن، فليعلم وسهل أيها المخاطب همزته الثانية عن نافع وابن كثير وأبى عمرو، وحققها للباقيين، وجاء عن النحاة إبدالها ياء خالصة، وأجاز هذا الوجه لنافع وابن كثير وأبى عمرو: صاحب النشر، وإليه أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وأئمة سهل أو ابدال لنافع ومك وبصرى ففى النشر عولا

200 - وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لَ) بَيَّ (حَ) بِيَهُ بِخُلْفِهِمَا (بَ) رَأً وَجَاءَ لِيَقْصِلَا

201 - وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهَشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلَا

أى الهمزة الثانية المضمومة بمد قبلها هشام وأبو عمرو، بخلاف عنهما لمجىء القصر عنهما أيضاً، ووجه الفصل عن أبى عمرو، وعدمه عن هشام من زيادات النظم على التيسير، وقالون يمد بلا خلاف، والباقون يقصرون: قولاً واحداً.

وروى بعض أهل الأداء عن هشام - قل أؤنبئكم - فى آل عمران بالتحقيق والقصر كحفص، - وأأنزل - فى ص، وأألقي - فى القمر بالتسهيل والإدخال كقالون، وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن، فله فى أؤنبئكم التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفى أنزل - و - أألقي - كذلك، والتسهيل مع الإدخال أيضاً.

﴿باب الهمزتين من كلمتين﴾

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان فى الوصل .

202 - وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا

إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

203 - كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَوْلِيَا

أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّعًا

أى أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من كل همزتى قطع تلاصقتا من كلمتين واتفقتا فى الحركة، بأن كانتا مفتوحتين كجاء أحد - جاء أمرنا - أو مكسورتين كهؤلاء إن - فى السماء إله - أو مضمومتين - كأولياء أولئك - وما ذكره الناظم من أن المحذوف فى الأولى هو الذى عليه جمهور أهل الأداء، وذهب بعضهم إلى أنها الثانية، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وأسقط الأولى فى اتفاقهما معًا وقيل بل الأخرى، فخذ عن فتى العلا أهـ

وتظهر فائدة هذا الخلاف، كما فى النشر، فى المد، فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بالثانى كان عنده من قبيل المتصل .

204 - وَقَالُونَ وَالْبَزَىُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا

وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

205 - وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا

وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلًا

يعنى: أن قالون والبزى وافقا أبا عمرو على الإسقاط فى حالة فتح الهمزتين، وسهلا الأولى من المكسورتين بين الهمزة والياء، ومن المضمومتين بين الهمزة والواو، واختلفت عنهما فى ب السوء إلا - فى يوسف، فالجمهور عنهما بإبدال

الأولى منه واواً مكسورة، وإدغام الواو التى قبلها فيها، وذهب جماعة عنهما إلى تسهيل الأولى فيه: طرداً للباب، وهذا الوجه من زيادات النظم على أصله.

206 - وَالْأُخْرَى كَمَدٌّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ

وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلاً

207 - وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِغَاءِ إِنْ لَوَرْشِهِمْ

بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَاً

يعنى: أن ورشاً وقنبلاً ورد عنهما فى الأنواع الثلاثة المذكورة وجهان: أحدهما تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وهذا هو المذكور فى التيسير، والثانى تحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد خالصاً من جنس حركة سابقها، ففى الفتح ألفاً، وفى الكسر ياءً، وفى الضم واواً: مبالغة فى التخفيف، وهو مذهب عامة المصريين.

وزاد بعض أهل الأداء عن ورش فى قوله تعالى - هَؤُلَاءِ إِنْ كُتِمَ - فى البقرة و - البغاء إِنْ أُرْدُنَ - فى النور، وجهاً ثالثاً وهو: جعل الثانية ياءً مختلصة الكسر، وذكره فى التيسير من قراءته على ابن خاقان، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله.

• تنبيه:

وإذا أبدلت الثانية حرف مد خالصاً لورش وقنبل، فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو - هَؤُلَاءِ إِنْ - جاء أمرنا - زيد فى حرف المد لأجل الساكنين، وإن وقع بعده متحرك نحو - فى السماء إله - جاء أحدهم - أولياء أولئك - لم يزد على مقدار حرف المد، وإن عرض التحريك نحو - من النساء إِنْ اتقيتن - وللنبي إِنْ أراد - جاز المد والقصر، فإن وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف، وذلك فى - جاء آل - ففيها بعد البدل وجهان:

أحدهما: أن تحذف الألف للساكنين.

والثاني: لا تحذف، ويزاد فى المد للفصل بينهما، وإلى ذلك أشار إتحاف البرية بقوله،

والأخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبديلا
ومد إذا كان السكون بعيدا وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا
وجاء ءال أبدلن عند ورشهم بقصر ومد فيه قل ولقنبلا

208 - وَإِنْ حَرَفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ

يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

يعنى: أن المد إذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف، ففيه وجهان: أحدهما القصر، والثانى المد، ورجحه بقوله « والمد مازال أعدلا ».

واعلم أن محل أرجحية المد من القصر إذا كان أثر الهمز المغير باقيا، وذلك فى حال التسهيل، أما فى حال الإسقاط فالأفضل القصر لعدم وجود أثره، وإلى ذلك أشار الحسينى فى إتحاف البرية بقوله:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا
إذا أثر الهمز المغير قد بقى ومع حذفه فالقصر كان مفضلا أ.هـ

فإذا قرئ لأبى عمرو نحو: - هؤلاء إن - بحذف إحدى الهمزتين جاز له ثلاثة أوجه: قصرها مع مد - أولاء - وقصره، ثم مدهما دون مدها مع قصر - أولاء - لأنه إن قدر حذف الأولى من - أولاء - كان من قبيل المنفصل، فيقصران معاً ويمدان معاً، وإن قدر حذف الثانية كان من قبيل المتصل، فلا وجه حينئذ لقصره مع مدها أو قصرها.

وإذا قرئ لقالون بتسهيل الأولى، فالأوجه الأربعة المذكورة جائزة بناء على

الاعتداد بالعارض وعدمه فى - أولاء - سواء مد الأول أو قصر، وما ورد عن النشر من تضعيف قصر - أولاء - على مدها: لا يقدر فى جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم، وإلا لامتنع قصر المد اللازم، الذى هو أقوى المدود عند تغير سببه نحو - ألم الله - مع مد المنفصل، مع أنه لم يقل به أحد فى ذلك، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وفى هؤلاء إن مدها مع قصر ما تلاه، له امنع مسقطا لا مسهلا
وإذا قرئ للبرى، فالوجهان جائزان بناء على ما ذكر.

209 - وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا (سَمَا)

تَقَى إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَا

210 - نَشَاءُ أَصَبْنَا، وَالسَّمَاءُ أَوْ اثْنَا

فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ سُهْلًا

211 - وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ

يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَفَيْسُ مَعْدَلًا

212 - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقَوَاءِ تُبْدَلُ وَأَوْهَا

وَكُلُّ بِيْهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

يعنى أن تسهيل الهمزة الثانية، فى حالة اختلاف حركتى الهمزتين، قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو، والمختلفتان فى القراءان على خمسة أنواع: الأول مفتوحة فمكسورة، نحو - شهداء إذا - و - تقىء إلى - والثانى مفتوحة فمضمومة وهو فى - جاء أمة - بالمؤمنين فقط، والثالث مضمومة فمفتوحة نحو - السفهاء ألا - نشاء

أصبناهم - والرابع مكسورة فمفتوحة نحو من - خطبة النساء أو - من الماء أو -
والخامس مضمومة فمكسورة، نحو - يشاء إلى - ، وما مسنى السوء إن. وكيفية
التسهيل فى النوع الأول: أن تجعل الهمزة بينها وبين الياء، وفى النوع الثانى: أن
تجعل بين الهمزة والواو، وفى النوع الثالث أن تبدل واواً خالصة، وفى النوع
الرابع أن تبدل ياء خالصة، وأما الخامس فذهب الجمهور عنهم إلى إبدالها فيه واواً
خالصة فدبروها بحركتها وحركة ما قبلها.

وذهب جماعة إلى تسهيلها بين الهمزة والياء، فدبروها بحركتها فقط، وذهب
الأخفش إلى تسهيلها كالواو وتعقبه فى النشر بعدم صحته نقلاً، وعدم إمكانه
لفظاً، وقرأ الباقون بالتحقيق فى الأنواع الخمسة، ومحل التسهيل والإبدال فى كل
ما ذكر: إنما هو فى حالة الوصل، فلو وقفت على الأولى ابتدأت الثانية فلا بد
من التحقيق للجميع فى الهمزتين، لأن التسهيل والإبدال إنما كانا لثقل اجتماع
الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى.

213 - وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهِّلُ بَيْنَ مَا

هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَالٌ

لما تكرر له ذكر الإبدال والتسهيل بين حقيقتيهما بأن الإبدال جعل الهمزة حرف
مد خالصاً لا يشوبه شىء من لفظ الهمزة، والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف
الذى من جنس حركته، فيجعل بين الهمز والواو إذا انضم، وبينه والياء إذا انكسر
وبينه والألف إذا انفتح.

﴿ باب الهمز المفرد ﴾

أى الذى لم يلاصق مثله .

214 - إِذَا سَكَنْتَ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ

فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا

215 - سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ، وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ

تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوجَّلاً

أى متى سكنت همزة فى كلمة لو قدرتها فعلاً لوقعت الهمزة فى موضع فائه، فورش يبدل تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها واواً بعد الضم نحو - يؤمنون - و - يا صالح اتنا - وألفا بعد الفتح نحو - يألمون ولقاءنا ات - وياء بعد الكسر نحو - ات بقرءان - وايدن لى - وتقريبه أن يقع الهمز بعد همزة الوصل أو الميم أو الفاء أو الواو، أو ياء المضارعة أو نونها أو تائها، واستثنى من ذلك ما جاء من لفظ الإيواء نحو - تؤوى وتؤويه - والمأوى - و - فأوا - وإذا وقعت همزة مفتوحة بعد ضم فورش أيضاً يبدلها واواً حيث كانت فاء من الفعل نحو - يؤده - ويؤاخذ - يؤلف - مؤجلاً - مؤذن - المؤلف - ، وتقريبه كل ما عدا - فؤاد - و - سؤال - .

216 - وَيُبَدِّلُ لِلْسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ

مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا

217 - تَسُوٌّ، وَنَشَأٌ، سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأُ وَمَعَ

يَهْيَىٰ وَنَسَأَهَا يَبْأُ تَكْمَلًا

218 - وَهَيَّءْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ

وَأَرْجِيْ مَعَاً وَأَقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصَلَا

219 - وَتَوَوَّى وَتَوَوَّىهِ أَخْفُ بِهِمْزِهِ

وَرَثِيَّا بَتَرَكَ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْإِمْتِلَا

220 - وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدَتْ يُشْبِهُ كُلُّهُ

تَخِيْرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

221 - وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سَكُونِهِ

وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءِ تَبَدُّلاً

يعنى أن السوسى قرأ بإبدال كل همز ساكن، سواء وقع فاءً نحو - يؤمنون - و
يألمون - و - ائذن لى - أو عينا فى نحو - رأس - وبأس - أو لاماً نحو - فادأرأتم
- إلا ما سكن للجزم أو البناء، وما إبداله أثقل، أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة
أخرى.

فأما الأول، وهو: ما سكن للجزم فسته ألفاظ:

أولها: تسوأ فى ثلاثة مواضع - تسوهم - بآل عمران والتوبة - وتسوكم -
بالمائدة.

ثانيها: - نشأ - بالنون فى ثلاثة مواضع بالشعراء وسبأ ويس.

ثالثها: - يشأ - بآلاء فى عشرة مواضع - إن يشأ - بالنساء، والأنعام،
وإبراهيم، وفاطر، والشورى، وموضعين بالإسراء - و - من يشأ - معاً - بالأنعام -
و - فإن يشأ - بالشورى.

رابعها: - يهئ لکم - بالكهف.

خامسها: - أو نساها - بالبقرة.

سادسها: - أم لم ينبأ - بالنجم.

وأما الثاني وهو: ما سكن للبناء، فأحدى عشرة كلمة، وهى - هئى لنا - بالكهف - و - أنبئهم - بالبقرة و - نبئنا - بيوسف - ونبئ عبادى - بالحجر، و - نبئهم - بها وبالقمر - و - أرجئه - بالأعراف والشعراء - و - اقرأ - بالإسراء وموضعى العلق.

وأما الثالث وهو: ما إبداله أثقل، فكلمة فى موضعين - تؤوى إليك - بالأحزاب - و - تؤويه - بالمعارج وإنما كان إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البذل.

وأما الرابع، وهو ما يلتبس بمعنى آخر فموضع واحد، وهو - رءيا - بمریم، لأن المهموز ما يرى من حسن المنظر، والمشدد: مصدر روى من الماء.

وأما الخامس وهو ما يلتبس بلغة أخرى، فكلمة واحدة فى موضعين - مؤصدة - بالبلد، والهمزة ففيها لغتان الهمز على أنها من آصدت مهموز الفاء والواو، على أنها من أوصدت معتلها، والأولى مذهب أبى عمرو، فحقق السوسى لينص على مذهب شيخه مع الأثر، واستثنى أيضاً - بارئكم - موضعى البقرة، وانفرد أبو الحسن ابن غلبون، وتبعه فى التيسير بإبدالها ياء، وحكاها الناظم هنا. قال فى النشر: وذلك غير مرضى، لأن إسكان الهمزة عارض فلا يعتد به.

222 - وَوَالَاهُ فِي بَثْرٍ وَفِي بَثْسٍ وَرَشُهُمْ

وَفِي الذُّبِّ وَرَشٌ وَالْكِسَائِي فَأُبْدَلَا

223 - وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

وَيَا لَتُكُمُ الدُّورَى وَالْإِبْدَالُ (يُ) جَتَلَا

أى تابع السوسى فى إبداله ورشٌ فى - بثر - حيث وقعت، و - بئس - كيف جاءت، وتابعه هو والكسائى معاً فى لفظ - الذب - وهو ثلاثة مواضع فى

يوسف، فأبدلاً همزته ياء؛ وتابعه أبو بكر في إبدال همزة - لؤلؤ - معرفاً ومنكراً، نحو - ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ - و - ﴿لَوْلُؤَا وَلِبَاسُهُمْ﴾ وقرأ الباقر بتحقيق في ذلك كله، وروى الدورى عن أبى عمرو - ﴿لَا يَأْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ - فى سورة الحجرات بهمزة ساكنة محققة بعد الياء، والسوسى بألف بدلاً منها، والباقر بتحقيق الهمز فيها.

244- وَوَرِشٌ لِّلْأَنثَىٰ وَبِيَأْتِيهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النِّسَىٰ فَثَقَلَا

أى: أبدل ورش همزة - لئلا - ياء مفتوحة فى البقرة، والنساء، والحديد. وروى - إنما النسىء - فى التوبة بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التى قبلها فيها، والباقر بتحقيق الهمز فيهما.

225- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادَمَ أَوْ هَلَا

أى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة: حرف مد من جنس حركة سابقتها، معزوم عليه لكل القراء، أو واجب عندهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية، فتبدل ألفاً فى نحو - ءادم - و - ءامن - و: واواً فى نحو - أوتى - و - ذينا أو - وياء فى نحو - لئلاف - و - إيذن لى - .



﴿ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ﴾

أى وسكت حمزة أيضاً

226 - وَحَرَكْ لَوْرَشِ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا

أى حرك لورش كل حرف ساكن وقع فى آخر الكلمة، ولم يكن حرف مد، بشكل الهمز، أى بحركة الهمزة التى بعده: ضمة كانت أو فتحة أو كسرة، واحذف الهمزة حالة كونك راكباً للطريق السهل؛ أى طالباً للتخفيف، وذلك نحو - من ءامن - فحدث ألم - خلوا إلى - ابنى ءادم - و - نحو - الآخرة - الإيمان - الأولى - ألم أحسب - ونحو - متاع إلى - شىء أحصيناه - خبير ألا تعبدوا - بعاد إرم - يوم أجلت - حامية ألهاكم - وخرج بقيد السكون نحو - الكتاب أفلا - وبغير حرف مد نحو - يا أيها - قالوا ءامنا - فى أنفسكم - وأما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش، لأنها يصلها بواو قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة، ولما كان القيد الثانى غير ظاهر من بيت الناظم، أشار إليه صاحب إتحاف البرية بقوله:

وحرك لورش كل ساكن آخر سوى حرف مد واحذف الهمز مسهلا

227 - وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ

رَوَى خُلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكَنًا مُقَلَّلًا

228 - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ

لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمَزَةٍ تَلَا

229 - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعِ

لَدَى يُونُسَ الْآنَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا

أى ورد عن حمزة فى حال وقفه على الكلمة التى نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتحقيقها، على ما سيأتى، وهذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع، فإن كان قبله ميم نحو - عليكم أنفسكم - ذلكم إصرى - فلا خلاف عنه فى تحقيقه، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

ولا نقل فى ميم الجميع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا

أما حال وصله فقد روى خلف عنه أنه كان يسكت على الساكن المذكور، وكذا - شئ - كيف جاء، و - شيئاً - سكتة يسيرة من غير تنفس ليسترخ، فيتمكن من النطق بالهمز على حقه، وروى خلاد عنه ترك السكت فى ذلك، وهذا مذهب أبى الفتح فارس عنهما، وروى أبو الحسن ابن غلبون عن حمزة من روايته السكت على لام التعريف، - وشئ - كيف وقع دون ما عداهما، وكلا المذهبين صحيح معمول به عن حمزة، ونظمهما العلامة المتولى فقال:

روى أبو الفتح كل السكت عن خلف وعند خلاد ترك السكت قد أثرا

وطاهر نجل غلبون روى لهما بالسكت فى أل وشئ خذه مبتدرا

ويتحصل منهما لخلف وجهان: أحدهما السكت على الجميع، وثانيهما ترك السكت على المفصول. ولخلاد وجهان أيضاً، أحدهما: ترك السكت على الجميع، والثانى السكت على - أل - و - شيئاً - و - شئ - كيف وقع فقط، ونظم ذلك بعضهم فقال:

وشئ وأل بالسكت عن خلف بلا خلاف، وفى المفصول خلف تقبلا

وخلادهم بالخلف فى أل وشئ ولا سكت فى المفصول عنه فحصولاً أهـ

(تتميم)

ومن أخذ بالسكت على أل - و - شئ - وصلاً يجوز له فى الوقف على نحو - الآخرة - و - الأرض - النقل والسكت ومن أخذ بتركه فيهما وصلاً فليس له فى

ذلك وقفًا غير النقل، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى آل بنقل قف وسكت لساكت عليها وعند التاركين له انقلا أ هـ

وأما الساكن المفصول فممن أخذ فيه بالسكت وصلًا له فيه، وقفًا: النقل والسكت، ومن أخذ فيه بتركه وصلًا له فيه وقفًا: النقل والتحقيق، فيكون فيه لخلف ثلاثة أوجه: النقل، والسكت، وتركهما، ولخلاف وجهان: النقل وتركه بلا سكت، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله:

وفى ذى انفصال فانقل اسكت لساكت وعن غيره نقل وتحقيق اعملا أ هـ

وهذا مما لا بأس بالأخذ به، اعتمادًا على ما فعله الناظم وكثير من ثقات شراح نظمه، وإلا فالصواب أن النقل فى هذا النوع وقفًا ليس من طريقه، كما نبه عليه فى النشر، وقول الناظم: ولنافع لدى يونس آلان إلخ يريد به أن قوله تعالى - آلان - فى موضعى يونس، نقل عن نافع من روايته بنقل حركة الهمزة الثانية إلى لام التعريف، فورش على أصله، وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين، وكون اللام ساكنًا، فنقل ليخف اللفظ بحذف إحدى الهمزتين، وزوال الإسكان أو اتباعًا للنقل.

230 - وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانٍ لَامِهِ

وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ (كَ) سِيبَةِ (ظ) لَلَا

231 - وَأَذْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ

وَبَدَّؤُهُمْوُ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضَّالًا

232 - لَقَالُونَ وَالْبَصْرَى وَتَهْمَزُ وَأَوْه

لَقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

أى قل أيها القارئ: وأنه أهلك عادًا الأولى - فى والنجم بإسكان لام

التعريف وكسر تنوين عاداً لالتقاء الساكنين عن ابن كثير والكوفيين وابن عامر، وأدغم أبو عمرو ونافع الباقيان من القراء تنوين عاداً فى لام الأولى، اتباعاً لخط المصحف، إذ كتب فيه - لُولى - بغير ألف: وإذا وقفنا على - عاداً - وابتدأ بالأولى، أو وصلاً عاداً بالأولى نقلاً حركة الهمزة إلى اللام، إلا أن الابتداء بالأصل الذى هو إثبات الهمزة وإسكان اللام، مفضل راجح على ترك الهمزة وتحريك اللام بحركته عند قالون والبصرى، يعنى أبا عمرو، لأنهما ليسا بمن أصله نقل الحركة، وإنما نقلهاها هنا لأجل الإدغام، وفى الوقف ينفك فالرجوع إلى الأصل أولى.

وأما عند ورش فيتعين الابتداء بالنقل لكونه أصله: ومتى نقل قالون الحركة إلى اللام، سواء وصل أو ابتدأ قال - عاداً لُولى - و - لُولى - أو - لُولى - بهمز الواو ساكنة بعد اللام المضمومة.

233 - وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِهِ فَلَا

يعنى، إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله همزة قطع، نحو - الإنسان - والأرض - والآخره - الأولى - ونقلت حركة الهمزة إلى اللام بدأت بهمزة الوصل، فتقول - أرض - النسان - كما تبتدئ بها فى صورة عدم النقل، لأجل سكون اللام، فاللام بعد النقل إليها كأنها تعد ساكنة، لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها، لا تسقط إلا فى الدرج، أما إذا كنت معتدّاً بالنقل العارض، أى منزلاً حركة النقل منزلة الحركة الأصلية، فلا تبدأ بهمزة الوصل، إذ لا حاجة إليها، لأن همزة الوصل إنما اجتلبت لأجل سكون اللام، وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة، فاستغنى عنها فتقول - لرض - لسان - والمذهب الأول أرجح.

وقوله « فى النقل كله » يشمل جميع ما ينقل إليه ورش وغيره من لام التعريف، ويدخل فيه أيضاً - عاداً لأولى - كما تقدم. واعلم أن نحو - الآخره -

والإيمان - والأولى - إذا لم يعتد فيه بعارض النقل، وهو تحريك اللام وابتدئ بالهمز فورش فيه على أصله فى مد البدل، فيجرى فيه الثلاثة، وإن اعتد فيه بالعارض وابتدئ باللام فيتعين القصر فقط، لقوة الاعتداد فى ذلك، لأنه لما اعتد بحركة اللام وابتدئ بها فكأنها أصلية، ولا همز، فلا مد، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وفى نحولان ابدأ بهمز مثلثا فإن تبتدئ باللام فالقصر أعملا

ويجوز الوجهان أيضاً: الابتداء بهمز الوصل وتركه فى الابتداء بالاسم من قوله تعالى - بشئ الاسم - فى الحجرات - ولا التفات إلى ما ذكره الجعبرى فيه، مما لا داعى إليه، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

وفى بشئ الاسم ابدأ بأل أو بلامه فقد صحح الوجهين فى النشر للملا أهـ

234- وَنَقْلُ رِدَاً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٍ بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبَلًا

أى نقل حركة الهمزة إلى الدال فى - ردأ يصدقنى - فى القصص مروى عن نافع، وقرأ الباقون بالهمز وأما - كتابيه إنى - فى الحاقة، فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء من غير نقل حركة همزة - إنى - إليها، لأن هاء السكت لا تحرك بحال، وإنما قال: أصح، لمجئ النقل فيه عن ورش أيضاً، طرداً للباب لكن الأول أصح من حيث إنه قول الجمهور، ولم يذكر فى التيسير غيره، والثانى: من زيادات القصيد.

تنبيه: وإذا قرأت إلى قوله تعالى - مالى هالك - إلخ فعلى وجه تحقيق - كتابيه إنى - يتعين إظهار - مالى هلك - بأن تقف على - مالى - وقيفة لطيفة من غير تنفس، لكون هائه للسكت، وعلى نقل - كتابيه إنى - يتحتم الإدغام فى - مالى - هلك ولذا قال فى إتحاف البرية بعد أن ذكر بيت الناظم:

وأدغم له ها مالى عند نقله وأظهر بسكت مسكنا يا أخوا العلا أهـ

﴿باب وقف حمزة وهشام على الهمز﴾

اعلم أن حمزة في تخفيفه الهمز وقفًا مذهبين: تصريفي، وهو الأشهر: ورسمي، وإليه ذهب الإمام الداني وجماعة، وقد ذكرهما الناظم في هذا الباب مقدمًا الأول لشهرته، ومردفًا له بالثاني.

235- وَحَمَزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلَ هَمْزُهُ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا

يعنى أن حمزة في حال وقفه على الكلمة التي فيها همز يغير الهمز الذي في تلك الكلمة إذا كان متوسطًا أو متطرفًا، أى إذا وقع ذلك الهمز في أثناء الكلمة، أو آخر حروفها.

أما إذا وقع في أولها فليس فيه إلا التحقيق من هذا الطريق، إلا ما تقدم في الباب قبل هذا من النقل في قوله « وعن حمزة في الوقف خلف » وإلا ما سيأتى في قوله. « وما فيه يلفى واسطًا بزوائد ».

وقولنا يغير الهمز: نشير به إلى أن المراد بالتسهيل في قول الناظم مطلق التغيير، ليشمل بين بين والنقل والحذف والإبدال.

236- فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

أى أبدل أيها القارئ عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، إذا كان متحركًا واوًا إذا انضم، وياء إذا انكسر، وألفا إذا انفتح حالة كونك مسكَّنًا تلك الهمزة سكونًا أصليًا أو عارضًا للوقف.

أمثلة الأول - فادارأتم - اطمأنتم - بوأنا - الضأن - دأبا - تأثيما - مأمون - مأمنه - مأكول - أسأتم - أخطأتم - قرأناه - قرأت - نؤمن - المؤمنين - تؤفكون - المؤتفكة - بئر - بئس - الذئب - جئنا - أنبئهم - نبئنا - نبئ - فأووا - فأتوا - الهدى - ائتنا - قال ائتوني - لقاءنا ائت - الذى اؤتمن - للأرض ائثيا - فى السموات ائتوني -

الملك ائتوني - فرعون ائتوني - قالوا ائتنا - أم لم ينبأ - اقرأ - إن يشأ - ومن يشأ - هبى - يهيبى .

وأمثلة الثانى: ما سكونه عارض للوقف - الملاء - بدأ - أنشأ - ذراً - تفتؤا - يعبؤا - يستهزأ - لكل امرئ - يستهزئ - لقد استهزئ - وإذا قرئ - المكر السيئ - إن امرؤ - لؤلؤ - كيف وقع مرفوعاً أو مجروراً، وهمزته الأولى من النوع الأول.

237 - وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُسَكَّنًا

وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

238 - سَوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَ جَرَى

يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا

239 - وَيَبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مَثَلُهُ

وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

240 - وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلًا

إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُقْصَرَ

اعلم أن الهمز المتحرك الساكن ما قبله أربعة أنواع، الأول: الهمز المتحرك الذى قبله ساكن غير الألف والواو والياء الزائدتين، وهو قسمان: أحدهما ما قبله ساكن صحيح، نحو - مستولا - مذووما - الأفتدة - القراءن - الظمآن - شطأه - يجأرون - هزؤا كفؤا - جزءا - جزؤ - النشأة - دفء - ملء - المرء - الخبء .
وثانيهما: ما قبله الواو والياء. المديتان الأصليتان، نحو - سيئت - السوأي - المسىء - لتنوء .

والليتان الأصليتان، نحو - كهيئة - استيئس - شيئا - سوءة - سوءاتكم - سوءاتهما - وتخفيف الهمز إلى فى هذا النوع بقسميه، بنقل حركة الهمز إلى ذلك الساكن، فيحرك بها، ثم تحذف هى لينخف اللفظ: وقد أجرى بعض أهل الأداء عن حمزة الياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين، فأعطاهما حكمهما الآتى قريباً.

النوع الثاني: الهمز الذي قبله ألف، وهو قسمان أيضاً:

متوسط، نحو - أولياؤه - جاءوا - و - خائفين - و - الملائكة - و - جاءنا - و - دعاء - و - نداء - و - هاؤم - و - تخفيفه ، بتسهيله بينه وبين حركته، فالمفتوح بين الهمزة والألف، والمكسور بين الهمزة والياء، والمضموم بين الهمزة والواو، ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير.

ومتطرف، نحو - أضاء - و - جاء - و - السفهاء - ومن - الماء - و - على سواء وتخفيفه: أن يسكن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكن، فإن قدر المحذوف الأولى، وهو القياس: قصر، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة، فلا مد كألف - تأمر - .

وإن قدر الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيمد لذلك مدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، وقدره العلامة ابن عبد الحق بثلاث ألفات، ويجوز التوسط قياساً على سكون الوقف، كما نص عليه أكثر شراح النظم، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

النوع الثالث والرابع: الهمز المتحرك الذي قبله ياء، أو واو زائدتان، نحو: خطيئة - و - هنيئاً - و - مريئاً - والنسيء - وبريء - ودرىء - وقروء - وتخفيفه بالبدل من جنس الزائد، فيبدل ياء بعد الياء، وواو بعد الواو، ثم يدغم أول المثلين في الآخر.

241 - وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ

لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَأَوٌ مُحَوَّلًا

242 - وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ

يَقُولُ هَشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلًا

الهمز المتحرك، المتحرك ما قبله تسعة أنواع:

الأول: المفتوح بعد كسر، نحو - مائة - وفئة - و - ننشئكم .

الثاني: المفتوح بعد ضم: نحو - مؤجلا - و - فؤادك .

الثالث: المفتوح بعد فتح، نحو - شنان - ومآرب .

الرابع: المكسور بعد ضم، نحو - سئل - و - سئلوا .

الخامس: المكسور بعد كسر، نحو - بارئكم - و - متكئين - .

السادس: المكسور بعد فتح، نحو - مطمئن - و - جبرئيل .

السابع: المضموم بعد ضم، نحو - برءوسكم -

الثامن: المضموم بعد كسر، نحو - يستهزئون - وأنبئونى -

التاسع: المضموم بعد فتح: نحو - رءوف - و - يكلؤكم - .

وتخفيفه فى النوع الأول بأن تبدل الهمزة ياء، وفى النوع الثانى بأن تبدل واواً، وفى الأنواع السبعة الباقية يجعل الهمز بينها وبين الحرف الذى من حركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو. وستأتى زيادة للأخفش فى بعض ذلك .

وقول الناظم: « ومثله يقول هشام إلخ » يريد به أن هشاماً كان يسهل الهمز المتطرف خاصة وفقاً فى جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق .

243- وَرِئَاءَ عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ

وَبَعْضٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِيَاءٍ تَحَوَّلًا

244- كَقَوْلِكَ أَنْبَهُهُمْ وَنَبَّهَهُمْ وَقَدْ

رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

245 - فَنِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذَفِ رَسْمَهُ

وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلًا

246 - بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ

حَكِيَ فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلًا

يعنى إذا وقفت على - رءيا - من قوله تعالى - أحسن أناثا ورءيا - فى مريم، بإبدال الهمزة ياء ساكنة على ما تقدم، فيجوز حينئذ الإظهار مراعاة للأصل، والإدغام مراعاة للفظ، وكذلك الحكم فى - تؤوى - و - تؤويه - و - رؤيا - كيف جاء - ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

ورئيا على إظهاره وإدغامه كذلك رؤيا ثم تؤوى فحصولا أهـ

وإذا وقفت على - أنبئهم - بالبقرة - ونبئهم - فى الحجر والقمر بالإبدال ياء على ما تقدم أيضًا، فيجوز ضم الهاء، وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة، وهو مذهب أبى الفتح فارس عنه، وقال المحقق ابن الجزرى إنه الأصح والأقيس، ويجوز كسرهما، وهو مذهب أبى الحسن طاهر، وإليه ذهب بعضهم.

وقوله: وقد روي الخ يريد به أن بعض أهل الأداء روي عن حمزة أنه كان يتبع فى الوقف على الهمز رسم المصاحف العثمانية الصحيحة، وقيد ذلك الدانى والناظم وجماعة من المتأخرين بشرط صحته فى العربية، فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صورت به، فما صورت ألفًا تبدل ألفًا، وما صورت واوًا تبدل واوًا، وما صورت ياء تبدل ياء، وما لم تصور تحذف.

ولم يذكر الناظم الألف اكتفاء بذكر أختيها على الأظهر، لأن الحكم واحد، ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس، ولو بوجه، فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم، كما إذا كان قبل الألف التى هى صورة الهمزة ساكن نحو - السواى - فإنه لا تجوز القراءة به لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلًا، فإن كان فى

التخفيف القياسى وجه راجح، وهو مخالف ظاهر الرسم، وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً، قياساً كان هذا: أعنى المرجوح هو المختار عندهم، لاعتضاده بموافق الرسم، معرفة ذلك متوقفة على معرفته.

وأذكر ملخص رسم الهمزة فأقول: اعلم أن الأصل فى الهمزة أن تكتب أولاً ألفاً، وفى غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها ألفاً، أو كالألف كتبت ألفاً، وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء، وإن كان واو أو كالواو، كتبت واواً.

وإن كان تخفيفها بالنقل أو الحذف أو الإدغام حذفت، قال الإمام الدانى فى باب رسم الهمزة فى المصاحف ما ملخصه: الهمزة على ضربين: ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطاً وطرفاً، وترسم فى الموضعين بصورة الحرف الذى منه حركة ما قبلها.

وأما المتحركة فتقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً، فأما التى تقع ابتداءً، فإنها ترسم ألفاً لا غير، بأى حركة، تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد، نحو - سأصرف - و - فبأى - و - بإيمان - ونحوه.

وأما المتوسطة، فإنها ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر، أو تنضم هى وينكسر ما قبلها، ترسم بصورة الحرف الذى منه حركتها، دون حركة ما قبلها، فإن كانت فتحة رسمت ألفاً، وإن كانت كسرة رسمت ياء، وإن كانت ضمة رسمت واواً، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صورت ياء، وإن انفتحت وانضم ما قبلها رسمت واواً، أو انكسر رسمت ياء، هذا إذا كان قبل المتوسطة متحركاً، فإن كان ساكناً حرف علة أو غيره، لم ترسم خطأً، وكذلك لا ترسم المفتوحة إذا وقع بعدها ألف، ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذلك إذا كان الساكن قبلها ألفاً لم ترسم إن انفتحت، وإن انكسرت رسمت ياء، وإن انضمت رسمت واواً.

وأما التى تقع طرفاً، فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذى منه

حركته: بأى حركة تحركت هى، وإن سكن ما قبلها لم ترسم، سواء كان ذلك الحرف صحيحاً أو حرف علة أو غيره، هذا هو القياس، وقد جاءت حروف فى الرسم خارجة عن ذلك لمعان، فما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتوسط - رءيا - بمریم، كتبوها بياء واحدة، فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين، لأنها لو صورت لكانت ياء، - وتؤوى - و - تؤويه - كتبوهما بواو واحدة، خوف اجتماع المثلين، كما فعلوه فى نحو - داود - فتبدل الهمزة فى - تؤوى - و - تؤويه - واواً - وفى - رياء - ياء - ، مع الإظهار والإدغام، واتباع الرسم متحد مع الإدغام.

وكذلك حذفوها فى باب الرؤيا المضموم الرءاء، خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلاً فى الخط القديم، أو لتشمل القراءتين، وهو الأحسن، كما فى النشر وتسهيله على الوجه القياسى، بإبدال الهمزة واواً كما تقدم وعلى الرسمى بياء مشددة.

وأما حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة فلا يجوز، و - فاداراتم - بالبقرة لم يثبتوا الألف بعد الرءاء، وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفاً، والوقف عليه بوجه واحد، وهو إبدال الهمزة ألفاً على القياسى، ولا يجوز بحذف الألف، وكذا - امتلأت - حذفوا ألفها فى أكثر المصاحف - واستأجره - واستأجرت - و - يستأخرون - غيبة وخطاباً، - ويستأذن - كيف جاء، - واستأذنوك - للعلم بها، كما فى - الصالحات - ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم، بل بالبدل فقط، على القياسى.

ومن المتطرف - وهى - ويهئى لكم - رسمت الهمزة فى بعض المصاحف ألفاً فيهما، كراهة اجتماع المثلين، وكذا - مكر السيئ - والمكر السيئ - .

وإنكار الدانى كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوى، بأنه رآه كذلك فى المصحف الشامى، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضاً، والوقف على ذلك كله

على الوجه القياسى بإبدال الهمزة ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فلا يجوز بالألف على الرسمى .

ومما خرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف - النشأة - فى ثلاثة مواضع - و - يسألون - فى الأحزاب - و - موثلاً - فى الكهف، والسوءاى - فى الزوم، - و - أن تبوأ - فى المائدة، وليسوا - فى الإسراء، لأن القياس حذف صورتها، إذ تخفيفها القياسى بالنقل، فرسموا النشأة بألف بعد الشين، لتحتمل القراءتين، وكذا أثبتوها فى - يسألون - فى بعض المصاحف، فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل .

قال فى النشر: وهو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء، وهو قوى فى - النشأة - و يسألون - لرسمهما بالألف» انتهى .

وأيده العلامة المتولى، قال فى توضيح المقام:

ومن بعد شين النشأة الألف اثبتن وسين أتى فى يسألون عن اعتلا
فبالحذف والإثبات يوقف فيهما ولا بد من نقل لديه لما خلا أهـ

وأما - موثلاً - فرسم بالياء اتفاقاً، وتخفيفه بالنقل وبالإدغام فقط، كما تقدم وكما سيأتى، وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم، فضعيف كما فى النشر .

وأما - السوآى - فرسمت بالألف بعد الواو، وبعدها ياء، هى ألف التانيث على مراد الإمالة وتخفيفها بالنقل وبالإدغام كذلك، وأما بين بين فضعيف . وأما - تبوأ - فرسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه، وتخفيفها بالنقل وبالإدغام على القياسى، وأما - ليسوا - فرسمت بالألف أيضاً على قراءة حمزة ومن معه، وأما على قراءة نافع ومن معه فالألف زائدة كألف - قالوا - وحذفت إحدى الواوين لا اجتماع المثلين، ويلحق بذلك - هزؤا وكفؤا - رسمتا بالواو، وتخفيفهما بالنقل وبالواو للرسم، - وأما لئنوا بالعصبة - فذكره الناظم كالدانى، مما صورت الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن، فتكون

مما خرج عن القياس، وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت فى - تفتؤا - وصورة الهمزة محذوفة على القياس.

وأما - لا تياسوا - إنه لا يئأس - أفلم يئأس - فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس، وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة، بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزى، أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات وبين - يئسوا - ويخفف بالنقل وبالإدغام على إجراء الأصل على مجرى الزائد.

وأما - الموءودة - فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين، وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس، وتخفيفها بالنقل وبالإدغام، لكن يضعف الإدغام للنقل كما فى النشر: وكذا - مستولاً - و - مذهباً - فيخفف بوجه واحد، وهو النقل.

ومما خرج من المتوسط: المتحرك بعد الألف، ويكون مفتوحاً نحو -

﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ - ولم يرسم له صورة، ومضموماً بعده واو نحو - جاءوكم - و - يراءون - ومكسوراً بعده ياء، نحو - إسرائيل - و - اللأى - على قراءة حمزة، فرسموا بعد الألف فى المضمومة واواً واحدة، وفى المكسورة ياء واحدة، فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة، وأن تكون الأخرى.

واختلف فى - أولياؤهم الطاغوت - بالبقرة - و - أولياؤهم من الإنس - و - ليوحون إلى أوليائهم - بالأنعام - إلى أوليائكم معروفاً - بالأحزاب - نحن أولياؤكم - بفصلت، ففى أكثر العرقية لم تصور، وأثبتت فى سائر المصاحف.

واختلفوا أيضاً فى - جزاؤه - بيوسف فعند الغازى: لا صورة لها، والتخفيف فى جميع ذلك بين بين فقط.

واتفقوا على رسم - تراء الجمعان - بألف واحدة، واختلف فى الثابتة، هل هى الأولى أو الثانية؟ وتخفف بوجه واحد بين بين، مع المد والقصر والإمالة للهمزة المسهلة لإمالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء، التى تحذف وصلاً للساكنين، وهى لام تفاعل.

وأما - إن أولياؤه - فى الأنفال، فبالواو فى الأكثر، وقيل: إنه بغير واو، وتخفيفه بالتسهيل بين بين وبالإبدال واواً مع المد والقصر فيهما.

وأما المتطرف بعد الألف، ويكون مضموماً ومكسوراً، فالمضموم - فيكم شركوا - بالأنعام - أم لهم شركوا - بالشورى فى - أموالنا ما نشؤا - بهود - فقال الضعفاء - فى إبراهيم - شفعو وكانوا - بالروم - ﴿وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ﴾ - بالطول - لهو البلؤا المبين - فى الصفات - بلؤا مبين - بالدخان - إنا برءؤا - بالمتحنة - جزؤا الظالمين - إنما جزؤا - الأولان - بالمائدة - جزؤا سيئة - بالشورى - جزؤا الظالمين - بالحشر، فرسموا الهمزة فى هذه الثمانية ألفاظ واواً باتفاق، وزادوا بعدها ألفاً، ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفاً، يأتى فى تخفيفها لما تقدم، ولما سيأتى اثنا عشر وجهاً، سيأتى بيانها قريباً إن شاء الله تعالى.

واختلف فى - جزاء المحسنين - بالزمر - و - جزاء من تزكى - بطه - و - علماء بنى إسرائيل - بالشعراء، و - من عباده العلماء - بفاطر، و - أنباء ما كانوا - بالأنعام والشعراء.

والمكسور صورت الهمزة فيه ياء بعد الألف فى أربعة مواضع بلا خلاف، وهى - من تلقاى نفسى - بيونس، و - إيتاى ذى القربى - بالنحل - و - من آنأى الليل - بطه، و - من ورائى - بالشورى، إلا أن الألف، قبل الياء حذفت من - تلقاى - و - إيتاى - فى بعض المصاحف واختلف فى - بلقاء ربهم - و - لقاء الآخرة - كلاهما بالروم، فنص الغازى بن قيس على الياء فيهما، ويأتى فى تخفيف ذلك تسعة أوجه، ستأتى إن شاء الله تعالى.

ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك: المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات، وتكون الهمزة مضمومة ومكسورة: فالمضمومة رسمت واواً فى عشرة - يبدؤا - حيث وقع - تفتؤا - بيوسف - تتفيؤا - بالنحل - أتوكؤا - لا تظمؤا - بطه - يدرؤا عنها - بالنور - ما يعبؤا بكم - بالفرقان - الملؤا - الأول بالمؤمنين وثلاثة

بالنمل - الملوأ إني - الملوأ أفتوني - الملوأ أيكم - ينشؤا فى الحلية - بالزخرف - نبؤا - فى غير حرف براءة ، وهو بإبراهيم والتغابن - نبؤا الذين - وبص - نبؤا عظيم - نبؤا الخصم - فيها إلا أنه كتب بغير واو فى بعض المصاحف، وكذا - ينبؤا الإنسان - بالقيامة، على اختلاف فيه، وزيدت الألف بعد هذه الواو فى المواضع المذكورة، كواو - قالوا - فيوقف فيها على المذهبين بخمسة أوجه، سيأتى بيانها إن شاء الله تعالى.

وأما المكسورة فموضع واحد من - نبأى المرسلين - بالأنعام، كتب بألف بعدها ياء، وصوب فى النشر أن الياء صورة الهمزة، وحيثئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمى.

وخرج عن القياس من المتوسط: المتحرك بعد متحرك، نحو - مستهزئون - و - صابئون - و - مالثون - و - يستنبئونك - و - ليطفئوا - و - برءوسهم - و - يطئون - و - رؤف - نحو - خاسئين - و - صابئون - و - متكئين - مما وقع بعد الهمزة فيه واو أو ياء، فلم يرسم له صورة، كراهة اجتماع المثلين، أو ليحتمل القراءتين إثباتاً وحذفاً، فيوقف على نحو - مستهزئون - بواو واحدة مع ضم ما قبلها وحذف الهمز على التخفيف الرسمى، على نحو - خاسئين - بياء واحدة مع الحذف، وخرج من المفتوح بعد كسر: سيئات فى الجمع نحو - كفر عنهم سيئاتهم - فحذفوا صورة الهمزة لاجتماع المثلين، وعوضوا عنها إثبات الألف، على غير قياسهم فى ألفات جمع التأنيث - وأثبتوا صورتها فى المفرد، نحو - سيئة - وأما نحو - مائة - و - مائتين - و - ملائه - و - ملائهم - فرسمت بألف قبل الياء، والألف فى ذلك زائدة، والياء فيه صورة الهمزة قطعاً، قال فى النشر: وتعقب الدانى والشاطبى فى نظمهما بزيادة الياء فى - ملائه - وملائهم - وخرج من المضموم بعد كسر، نحو - ولا ينبئك - و - سنقرئك - فرسم بياء، فيخفف على الوجه الرسمى بإبداله ياء، ورسم عكسه - سئل - و - سئلوا - كذلك، ويخفف بوجهين بين الهمزة والياء على ما تقدم، وعليه الجمهور، وهو مذهب سيوييه، وبإبدالهما واواً، على مذهب الأخفش، كما سيأتى قريباً، واختلف فى المفتوح بعد فتح، فى - اطمأنوا - وفى

لأملأن - أعنى التى قبل النون، وفى - اشمأزت - فرسم فى بعض المصاحف بالألف على القياس، وحذفت فى أكثرها تخفيفاً، واختلف أيضاً فى - أرايت - و - أرايتم - و - أرايتكم - فى جميع القرآن، فكتبت فى بعض المصاحف بالإثبات، وفى بعضها بالحذف؛ و أما - رءا - فى جميع القرآن فبراء وألف فقط، فالألف صورة الهمزة، إلا فى موضعين، وهما - ما رأى - لقد رأى - بالنجم فبالف بعدها ياء على لغة الإمالة.

وأما - نأى - بسبحان وفصلت، فرسم بالنون وألف فقط، ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة الجمهور: الألف الثابتة صورة الهمزة، والألف المنقلبة هى المحذوفة لاجتماع المثلين، وكتبوا - يئنؤم - بظه بواو موصولة بنون ابن، مع وصل ابن بياء النداء المحذوفة الألف، وكذلك - يومئذ - و - حيثئذ - رسموا صورة الهمزة فيهما ياء موصولة بما قبلها: كلمة واحدة؛ فيوقف عليها بتسهيلها بين بين: وجهاً واحداً، قال فى توضيح المقام:

وقد رسموا بالوصل يومئذ كذا ك حيثئذ مع يئنؤم فسهلاً أه

وستأتى لذلك بقية عند الكلام على الهمز المتوسط بزائد، وقول الناظم والأخفش إلخ يريد به أن الأخفش النحوى كان يبدل الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة، والهمزة المكسورة بعد الضم واواً خالصة، كما مر، فيقول فى نحو - سئل - سول - وفى نحو - مستهزئون - مستهزيون - وهو مذهب أبى الفتح فارس، وقوله: ومن حكى إلخ يريد به أن من جعل الهمزة فى نحو - سئل - بين الهمزة والواو، وفى نحو - مستهزئون - بين الهمزة والياء، فقد أتى بمشكل لا يصح الأخذ به.

247- وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمُّ وَكَسْرُ قَبْلِ قِيلَ وَأَخْمَلَا

يعنى أن حمزة ورد عنه أنه كان يقف على نحو - مستهزئون - و - ليظفثوا - مما همزته مضمومة بعد كسر بغير همز مع ضم ما قبلها، وهو صحيح فى الأداء

والقياس، وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسوراً على حاله، فغير صحيح قياساً ورواية، وهذا هو الوجه المشار إليه بالإخمال في بيت الناظم؛ فالضمير المستكن في أخملاً للكسر فقط، والألف للإطلاق: ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء وقياساً، فلا يوصف بالإخمال، ولو أراد ذلك لقال: قِيلاً وأخملاً.

والحاصل أن الجائز في - مستهزون - وبابه ثلاثة:

الأول: التسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيويه.

الثاني: إبدالها ياء خالصة، وهو مذهب الأخفش.

الثالث: حذف الهمزة مع ضم ما قبلها، وأما نحو - خاطئين - ، و - رؤوس - فيوقف عليه بحذف الهمزة على الرسم، ويتسهيلها بين بين على القياس، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله في توضيح المقام:

وقد ورد التسهيل كالرسم فاحذفن بضم كمستهزون مالون مسجلا
وقد مرّ تسهيل وإبداله ييا ثلاث بهذا الباب صحت تنقلا
وخاطين مستهزين فاحذف ومتكي ن خاسين والصابين روس وسهلا

248 - وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسْطًا بِزَاوَدَ

دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلَا

249 - كَمَا هَا وَاللَّامُ وَالْبَا وَنَحْوَهَا

وَلَا مَاتَ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

يعنى: أن الهمز الذى يوجد متوسطاً بسبب دخول أحد الزوائد على أوله، يجوز فيه وجهان: التسهيل بحسب القواعد المتقدمة لتوسطه بدخول الزائد عليه، وهو مذهب أبى الفتح فارس عن حمزة، والثانى: التحقيق لكونه واقعاً فى ابتداء

الكلمة، والاعتداد بالزائد، وهو مذهب أبى الحسن طاهر بن غلبون عنه. والزوائد الواقعة فى القرآن عشرة: هاء التنبيه، وياء النداء، واللام، والباء، والهمزة، والسين، والفاء، والكاف، والواو، ولام التعريف، وقد جمعها سوى الأخير صاحب إتحاف البرية فى قوله:

كما هاويا واللام والبا ونحوها من الهمز سين كاف فاوا انقلا

فهاء التنبيه: نحو - هؤلاء - و - هأنتم - وياء النداء، نحو - يا آدم - يا أيها - يا إبراهيم - يا أخت - والتخفيف معهما بالتسهيل بين بين، مع المد والقصر، واللام، نحو لأنتم - لأبويه - لإلى الله، والباء، نحو - بأنهم - بآخرين - ليأمام - فبأى -، والهمزة، نحو - أنذرتهم - ألد - ألقى - أنك - والسين، نحو - سأوريكم - سأصرف -، والكاف، نحو - كأنهم - فكأنها - و - كأنهن، والفاء، نحو - فاتوهن - فآمنوا - أفأنتم -، والواو، نحو - وأنتم - والتخفيف معهن بإبدال المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة، وتسهيل البواقي بين بين، إلا المضمومة بعد الكسر، فبالسهيل بين بين، وبالإبدال ياء مضمومة، ولام التعريف، نحو - الآخرة - الأنهار - والتخفيف معها بالنقل كما تقدم، وقد أشار إلى ذلك كله العلامة المتولى بقوله فى توضيح المقام:

ووجهان فيما كان وسطاً بزائد	فحقق ويا أبدل همزه كلام عدلا
كذا لأبيه مع لآدم لأهله	بأيدى بآياتى بأيمانهم علا
وحقق وسهل فى لأنتم ءأنتم	سآوى فأنتم مع وأنتم وأنزلا
كان كآين مع كآلف لآمه	فأذن أنفكا مع إئنا أنزلا
وحقق وسهل ثم أبدل ببيائه	بنحو لأولاهم لأخراهم تلا
وفى نحوها أنتم وفى نحو يا أولى	فمد وحقق وأقصر مسهلا
وفى اللام للتعريف فانقل كذا اسكتن	لدى ساكت فيها وعن غيره انقلا

• تنبيه:

خرج عن القياس الخطى من هذا النوع - قل أؤنبئكم - بآل عمران - فرسم بواو بعد الألف، وكان القياس رسمها ألفاً كسائر المبتدآت، لكن ليس فيها وقفاً إلا التحقيق والتسهيل بين بين فقط، وضعف فى النشر إبدالها واواً للرسم، وأما همزته الأولى ففيها التحقيق مع السكت وعدمه فى الساكن قبلها، والتسهيل بالنقل، فهى ثلاثة، يجوز على الأول والثانى منها الوجهان المذكوران فى الثانية، وعلى الثالث تسهيلها فقط، دون التحقيق فلا يجوز على النقل كما عليه فى النشر، فتكون خمسة يجوز على كل منها تسهيل الثالثة وإبدالها ياء مضمومة على ما مر، ففيه عشرة أوجه، ومثله: - قل أفأنبئكم - فى الحج - وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله فى توضيحه:

وبالعشر فى - قل أؤنبئكم - فقف لثالثه سهل وبالياء أبـدلا
وهذين قل: إن كنت حققت ثانيا كذا إن تسهله بسكت كذا بلا
وتحقيق ثان دع بوجهى أخيرة بنقل وفى ذى الحج لا فرق يا فلا أهـ
ولم ترسم الهمزة واواً فى نظيره - أءلقى - أنزل - بل كتب بألف واحدة لثلا
يجتمع ألفان، وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان، نحو - ءأنذرتهم - ءأنتم -
وكذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظاً، نحو - آلهتنا - وكذا - أءذا - ءأنا - إلا
مواضع كتبت بآلياء على مراد الوصل، وهى - أئنكم - بالأنعام والنمل وثنان
العنكبوت وفصلت - و - أئن لنا لأجراً - بالشعراء - وأئنا لمخرجون - بالنمل - و -
أئنا لتاركوا - بالصفات - و - أئذا متنا - بالواقعة واختلف فى - أئن ذكرتم - بيس -
: - و - أئفكاً - بالصفات، ففي مصاحف أهل العراق بآلياء موصولة كذلك، وفى
غيرها بألف واحدة. وأما - أفأئن مات - بآل عمران - أفأئن مت - بالأنبياء فرسمت
بياء بعد الألف أيضاً، وصوب فى النشر كون الياء صورة الهمز، والألف زائدة.
وكتبوا - هؤلاء - بواو موصولة بها التنبيه، فحذفت ألفه تخفيفاً، كما حذفت فى -
يا أيها - فتخفيفه القياسى كالواو - والرسمى واواً، لكنه لا يجوز كما نبه عليه فى

النشر .

وأما - ها أنتم - فالألف فيه صورة الهمزة، وألف « ها » محذوفة كما حذفت فى - هؤلاء - وتخفيفه القياسى كالألف، والرسمى ألف لكنه ضعيف كما فى النشر - .

وأما - هاؤم - بالحاقة فليس من باب هؤلاء، لأن همزة - هاؤم - متوسطة حقيقة، لأنها تنتم كلمة هاء، بمعنى: خذ، وليست من قبيل المتوسط بزائد، فليس فيها إلا التسهيل كالواو، على الصحيح. وكتبوا - ولا أصلبنكم - بظه والشعراء فى بعض المصاحف بالواو بعد الألف: ومثله - سأوريكم - ثم قيل، الواو زائدة، والألف صورة الهمزة، وبه قطع الدانى كما فى النشر، ثم قال فيه: والظاهر أن الزائد فى ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو، قال: والدليل على ذلك زيادة الألف فى نظير ذلك، وهو - لاأذبحنه - ولاأوضعوا - .

ورسموا الهمزة فى - لئن - ياء موصولة بما قبلها، ففيهن الوقف بالتحقيق والتسهيل على ما تقدم.

وكتبوا - الآن - موضعى يونس، وفى جميع القرآن بحذف الهمزة التى بعد لام التعريف إجراء للمبتدأ مجرى المتوسطة، واختلفوا فى - فمن يستمع الآن - بالجن ففى بعضها بألف، وهى صورة الهمز، لأن الألف التى بعدها محذوفة اختصاراً، والوقف فى ذلك بالنقل والسكت، على ما مر. وكذلك رسموا - ليكة - بالشعراء « وص » بغير ألف بعد اللام وقبلها لتحتمل القراءتين: والوقف عليها بالنقل على قاعدته.

ورسموا بأيكم المفتون - وبأييد - بألف بعد الباء الموحدة وياءين بعدها، والألف هى الزائدة، كزيادتها فى مائة والياء بعدها صورة الهمزة على ما صوبه فى النشر.

وأما بآية - وبآياتنا - فرسم فى بعضها بألف بعد الموحدة وياءين بعدها، فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف صورة الهمزة، والوقف على ذلك بالتحقيق وإبدال الهمزة ياء مفتوحة على ما تقدم.

250- وَأَشْمَمٌ وَرُمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا

أى أشمم ورم أيها القارئ فى جميع الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف المتقدم، ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد، وذلك شامل لأربع صور:

الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو - المرء - ودفع - وسوء - وشىء - فترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه.

الثانية: فيما خفف بالإبدال ياء، وأدغم فيه ما قبله، نحو - برىء - النسيء - أو واو، وأدغم فيه ما قبله، نحو - قروء - وسوء - وشىء - عند من أدغمه، ففيه الروم والإشمام كذلك.

الثالثة: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واو أو ياء على التخفيف الرسمى، نحو - قال الملاء - والضعفاء - ومن نبأ المرسلين - وإيتاى - .

الرابعة: ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش: نحو لؤلؤ ويدي.

وإذا تقرر ذلك ففى - ملء - فى آل عمران - ودفع - فى النحل، وينظر المرء - فى النبأ - ويوم يفر المرء - فى عبس - ولكل باب منهم جزؤ - فى الحجر، والوقف بالنقل مع الإسكان والروم والإشمام، وفى - بين المرء - الوقف بالنقل مع الإسكان والروم فقط، وفى برىء - حيث وقع - والنسيء - فى - التوبة - ودرىء - فى النور الوقف بالإدغام مع الإسكان والروم والإشمام، ويوافق هشام حمزة فى الكلمتين الأوليين، وفى - ثلاثة قروء - الوقف بالإدغام مع الإسكان والروم فقط، وفى - لم يمسههم سوء - وما مسنى السوء - ولتنوأ - والمسيء - ويضىء - وشىء - وامراً سوء - ودائرة السوء - وظن السوء - ومثل السوء - الوقف بالنقل وبالإدغام وكل منهما مع الإسكان والروم، وفى - يبدؤا - وإخوته الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفاً، وبتسهيلها مع الروم، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة واواً مع الإسكان والإشمام والروم، وقد جمعهن العلامة المتولى فى توضيحه بقوله:

وتفتؤا بـمـد أبدلن أو بـواوه وأسكن ورمها أشمم ورمه مسهلا
كبيدؤا مع يعبؤا ويدروا والملاؤا ثلاث بنمل مع قد أفلح أولا

كذا يتفيؤا مع نبؤا بتغابن وصاد و إبراهيم لا التوبة انجلا

كذا أتوكؤا ثم نظمؤا بعده ينشؤا أيضاً مع ينبؤا حرف لا أه

ومثلها فى ذلك - إن امرؤ - فى النساء - ولؤلؤ - المرفوع ، أما المجرور فيوقف عليه بأربعة فقط ، إذ لا إشمam فيه ، وهمزته الأولى من الساكن الأصلى ، فتبدل مداً كما تقدم .

قال المتولى فى توضيحه :

كذلك يروى فى وقوف إن امرؤا وفى لؤلؤ فى الرفع كيف تنزلا

وهمزته الأولى بمد تبدلت كذا الجر لكن فيه الإشمam أهملأ أه

إلا أن الإبدال للرسم يتحد مع الإبدال على القياسى فى اللفظ ، فتصير الأوجه فى الأولين أربعة ، وفى الثالث ثلاثة ، وفى جزؤا : وإخوته الوقف على القياسى إبدال الهمزة ألفاً مع الطول والتوسط والقصر ، وبتهيئها بالروم مع المد والقصر ، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة واواً مع الطول والتوسط ، والقصر مع الإسكان والإشمam فى الثلاثة ، ومع الروم عند القصر ، وقد بين ذلك العلامة المتولى بقوله فى توضيحه :

وفى أحرف وجهان مع عشرة أتت

وسبّع - وروم عند قصر ك حصلأ

جزؤا قبيل الظالمين وإمأ

وحرف بطه الحشر شورى مع الزمر

ومع شركؤا شورى الذى بعد فيكمو

بذبح دخان مع دعؤا بغافر

كذا علمؤا فى ظلة مع فاطر

فخمس كما فى من يشاء تأملا

مشماً وروم عند قصر ك حصلأ

لجزؤا الذين فى العقود تنزلا

وأنبؤا فى الأنعام مع ظلة تلا

كذا شفعا روم نشؤا هود والبلوا

وفىها وتحت الرعد قل ضعفوا انجلا

وقل برءوا والهمز الأول سهلا أه

وفى - من نبأ المرسلين - بالأنعام الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفاً،
وبتسهيلها مع الروم، وعلى الرسمى بإبدالها ياء مع الإسكان والروم، وكذلك فى
- لكل امرئ - ومن شاطئ - إلا أن الإبدالين يتحدان لفظاً. وفى تلقاى - وإخوته
الوقف على القياسى بإبدال الهمزة ألفاً مع الطول والتوسط والقصر، وبتسهيلها
بالروم مع المد والقصر، وعلى الرسمى بإبدال الهمزة ياء مع المد والتوسط
والقصر، مع الإسكان المجرد فى الثلاثة، مع روم كسرتها مع القصر، وقد بين
ذلك كله العلامة المتولى فى توضيحه بقوله:

ومن نبأ الأنعام بالمد أبدلن	ومكسور يا اسكن رم وبالروم سهلا
لكل امرئ مع شاطئ الواد مثله	وتلقاى نفسى قل بتسع تجملا
فخمس قياس ثم أربعة بيا	بالإسكان ثلث رم مع القصر تعدلا
كحر فى لقا فى رومه مع من ورا	بشورى ومن آناء طه الذى علا
مع أوجه المفصول تأتى جميعها	بسبع تلى عشرين وجهاً مكملأ
وإيتاى نحل عند تحقيق أول	وتسهيله تسع وتسع تكملأ

وقوله ومع أوجه المفصول إلخ يريد به: أن تسعة - آناى - تأتى على كل من
النقل والسكت، وتركهما فتكون سبعة وعشرين وجهاً، وتسعة متطرفة، - وإيتاء -
تأتى على تحقيق همزتها الأولى وتسهيلها لتوسطها بالواو، فتكون ثمانية عشر.

وفى - ييدئ - ويستهزئ - وتبرئ - وأبرئ - وما أبرئ - وتبؤ - والبارئ -
وينشئ - والمكر السيئ - الوقف بإبدال الهمزة ياء مع الإسكان والروم والإشمام،
وبتسهيلها مع الروم.

أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام، نحو - اقرأ - ونبي - ومما
سكونه لازم، ونحو - ييدئ - وإن امرؤا - ومن شاطئ - ويشاء - ومن السماء -
مما سكونه عارض، لأن هذه الحروف لا أصل لها فى الحركة، نعم يجوز الروم

بالتسهيل فى الهمز إذا كان طرفاً متحركاً وقبله متحرك أو ألف كما مر، وكما سيأتى:

251- وَمَا وَأَوْ أَصْلَى تُسَكِّنَ قَبْلَهُ أَوْ يَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالْإِذْغَامِ حُمَلًا

يعنى أن الهمز الذى وقع قبله واو ساكنة أصلية، أو ياء ساكنة أصلية، متوسطاً كان ذلك الهمز أو متطرفاً نحو - سيئت - والسوآى - وكهئته - واستئيس - وشىء - وسوء - والمسىء - ولتنوء - نقل عن بعض أهل الأداء عن حمزة بالإبدال حرف مد من جنس ما قبله، وإدغامه، وقد مر ما يشير إلى ذلك:

252- وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّرٌ كَأُ طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

يعنى أن الهمز إذا كان طرفاً متحرك وقبله متحرك، نحو - بدأ - و - ييدئ - ولكل امرئ - و - تفتؤا - واللؤلؤ - وألف نحو - يشاء و - الماء - والسفهاء - ومن السماء - ومن ماء - يجوز فيه الروم بالتسهيل - إذا كان مضموماً أو مكسوراً: تنزيلاً للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجمعيتها؛ وهو مذهب كثير من أهل الأداء، وذهب بعضهم إلى الإبدال كما تقدم، وصحح المحقق ابن الجزرى الوجهين.

واعلم أنه إذا اجتمع تسهيلان فى الوقف كما إذا وقفت على - هؤلاء - بتسهيل الأولى لتوسطها بحرف التنبيه مع تسهيل المتطرفة للروم، فلا بد من تسويتها طولاً وقصرًا، ويمتنع طول الأول مع قصر الثانى وعكسه، لما فى ذلك من التصادم، وإلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله [فى فتح الكريم]:

وهمزين مع مدين سهلت واقفًا طويلاً فقصرادع وعكسًا كهؤلاء

واعلم أيضاً: أن هشامًا يوافق حمزة فى المتطرف فقط، فى جميع الباب، وليس له فى الهمزة الأولى من - براءوا إلا - التحقيق. ويأتى له فى - جزاء الحسنى - خمسة: القياس لأنها مرفوعة فى قراءته، ولرسما بالألف فى مصاحف الشام، وأما حمزة فيقرؤه بالنصب مع التنوين، فيقف عليه بالتسهيل مع المد والقصر.

ويأتى لهشام أيضاً فى - مكر السيئ - ما يأتى فى نحو - لكل امرئ - وليس حمزة فيه إلا الإبدال مدّاً فقط، لأنه يقرؤه بإسكان الهمزة، وإذا وقفت لهما على نحو - أضاء - و - السفهاء - وعلى - سواءً - بالتسهيل والروم مع المد، فلا بد من مراعاة مذهب كل منهما فى مقدار المد، فتشبع حمزة: وتوسط لهشام، لأن الروم كالوصل.

ولا يجوز حمزة فى - الهدى اثنا - فى الوقف سوى الفتح على الصحيح، كالوصل، لأن الألف الموجودة حالة الإبدال هى الهمزة التى كانت ساكنة، ولم تزل ألف - الهدى - محذوفة، وكذلك الحكم للأزرق فى وجه التقليل، وإلى ذلك أشار صاحب كنز المعانى بقوله:

وفتح الهدى اختر إن اتصله مع اثنا لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا أهـ
253- وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَأَعْتَدَ مَحْضًا سَكُونُهُ

وَالْحَقَّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوْغِلًا

أى من لم يرم من أهل الأداء فى شىء مما جاز رومه، وهو كل ما قبله ساكن غير الألف، وظن سكونه سكوناً محضاً لا شائبة روم فيه، وألحق المضموم والمكسور بالفتوح فى عدم جواز الروم، فلم يرم نحو - ينظر المرء - وبين المرء - كما لم يرم يخرج الخبء - فقد شذ مذهبه: موغلاً فى الشذوذ، لأن من مذهب حمزة الروم والإشمام، إلا فيما استثنى.

254- وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ

يُضْيِئُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلِيلًا

أى فى تخفيف الهمز طرق كثيرة سوى ما ذكر، وعند النحاة يضئ سناه ذلك الهمز، ويعرف كل ما أسود وأظلم عند غيرهم، حال كونه شديد الظلمة، خفى المعرفة.

﴿باب الإظهار والإدغام﴾

المراد بالإدغام هنا: الصغير، وهو: ما كان الحرف المدغم منه ساكنا.

255 - سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرَوَّى وَتُجْتَلَا

يعنى أنه سيذكر فى الفصول الآتية ألفاظًا تدغم حروفها الأواخر فى الحروف الأوائل من الألفاظ التى تليها أو تظهر عندها.

256 - فَدُونِكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قَدْهُ مُذَلَّلًا

أى خذ الألفاظ الموعود بها كلمة «إذ» مثلا فى بيتها المختص بها: وخذ حروفها التى تدغم ذالها فيها من أوائل الكلمات التى تليها، ثم خذ مذاهب القراء فيها مما نذكره بعد ذلك من الآيات.

257 - سَأُسَمِّي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِنْ

تَسَمَّى عَلَى سِيَمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

أى سأسمى القراء: إما بأسمائهم أو برموزهم، ثم أتى بواو الفصل، وبعدها أتى بالحرف الذى يدغم فيه القارئ أو يظهر عنده، ومحل الإتيان بواو الفصل إذا لم يصرح باسم القارئ، كقوله:

* وأظهر ربا قوله واصف جلا*

فإذا صرح لم يأت بها، كقوله: وأدغم ورش - ضر - ظمان - إذ لا التباس فى هذه الحالة، بخلاف الأولى.

258 - وَفِي دَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ

وَفِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلِ بِذِهْنِكَ أَحْيَلًا

يعنى أنه يفعل مثل فعله فى كلمة «إذ» فى دال «قد» أيضا، وكذلك فى تاء

التأنيث وفي لام هل وبل، فاحتل بذهنك، أى اعمل الحيلة بفطنتك فى استخراجِه حال كونك صادق الحيلة.

(ذكر ذال إذ)

259 - [نَعَمْ إِذْ تَمْشَتْ (ز) يَنْبُ (ص) ال (د) لَهَا]

(س) مِىَّ (ج) مَالٍ وَأَصِلًا مِّنْ تَوَصَّلًا]

260 - [فَأِظْهَارُهَا (أ) جَرَى (د) وَامَ (ن) سِيَمِهَا]

وَأَظْهَرَ (ر) يَّا (ق) وَلِهْ وَأَصِفْ (ج) لَّا]

261 - [وَأَدْغَمَ (ض) نَكَاً وَأَصِلْ (ت) وَمَ (د) رَهْ]

وَأَدْغَمَ (م) وَلَّى وَجُدُهُ (د) ائِمُّ وَلَا]

يعنى أن القراء السبعة اختلفوا فى إدغام ذال « إذ » وإظهارها عند ستة أحرف، وهى: التاء، والزاي، والصاد، والدال، والسين، والجيم، نحو - إذ تبرأ - إذ زين - إذ صرفنا - إذ دخلوا - إذ سمعتموه - إذ جاءوكم فأظهرها عندهن نافع وابن كثير وعاصم.

وأظهرها عند الجيم خاصة: الكسائي، وخلاّد، وأدغمها فى الخمسة الباقية. وأدغمها خلف فى التاء والدال، وأظهرها عند الأربعة الباقية، وأدغمها ابن ذكوان فى الدال خاصة، وأظهرها عند الخمسة الباقية.

وبقى أبو عمرو وهشام على إدغامها فى الستة كما يدل عليه الضد.

(ذكر دال قد)

262 - وَقَدْ (س) حَبَّتْ (ذ) يَلَا (ض) فَآ (ظ) لَّ (ز) رَنْبُ

(ج) لَتَهُ (ص) بَاهُ (ش) ائِقًا وَمُعَلَّلًا

263 - فَأَظْهَرَهَا (نَبْ) جَمَّ (بَبْ) دَا (دَلَّ) وَأَضْحَا

وَأَدْغَمَ وَرَشَّ (ضَبَّ) رَّ (ظَلَّ) مَانَ وَامْتَلَا

264 - وَأَدْغَمَ (مُ) رَوَّ وَكَفَّ (ضَبَّ) يَرَّ (ذَابِلَ)

(زَوَى) (ظَلَّ) لَهُ وَغَرَّ تَسَدَّاهُ كَلَّكَلا

265 - وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ

هَشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَكِّمًا

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام دال (قد) وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهى: السين، والذال، والضاد والطاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، نحو - لقد سمع - ولقد ذرأنا - فقد ضل - لقد ظلمك ولقد زينا - لقد جاءكم - ولقد صرفنا - قد شغفها - فأظهرها عند الثمانية عاصم وقالون وابن كثير، وأدغمها ورش فى الضاد والطاء، وأظهرها عند الستة الباقية.

وأدغمها ابن ذكوان فى الضاد والذال، والزاي، والطاء. لكنه اختلف عنه فى - ولقد زينا - بين الإظهار وبه قرأ له الدانى على عبد العزيز الفارسى، وهو طريق التيسير، والإدغام، وبه قرأ له على أبى الحسن بن غلبون وأبى الفتح فارس، وأظهر عند الأربعة الباقية، وأدغمها هشام فى أحرفها الثمانية، إلا أنه أظهر - لقد ظلمك - بص، وبقي أبو عمرو وحمزة والكسائى على إدغامها فى الأحرف الثمانية: قولاً واحداً.

(ذكر تاء التانيث)

266 - وَأَبْدَتْ (سَا) نَا (ثَا) غَرَّ (صَا) فَتْ (زَا) رُقُ (ظَلَّ) لِمَه

(جَا) مَعْنٍ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّالَ

267 - فَاِظْهَرَ (دُرُّ) (نَا) مَتَّهُ (بُ) دُورَهُ

وَأَدْغَمَ وَرَشَّ (ظَلَّ) اِفْرَأَ وَمُخَوَّلَا

268 - وَأَظْهَرَ (كَ) هَفُّ وَأَفَر (سَ) يَبُّ (جُ) وَدَه

(ز) كِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمَحَلًّا

269 - وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ

وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام تاء التانيث الساكنة وإظهارها عند ستة أحرف، وهى: السين، والثاء، والصاد، والزاي، والظاء، والجيم، نحو - نزلت سورة - كذبت ثمود - وحصرت صدورهم - خبت زدنهم - وكانت ظالمة - وجبت جنوبها - فأظهرها عند الستة ابن كثير وعاصم وقالون، وأدغمها ورش فى الظاء خاصة وأظهرها عند الخمسة الباقية، وأظهرها ابن عامر: قولاً واحداً عند السين والزاي والجيم، وما ذكره الناظم من خلاف ابن ذكوان فى - وجبت جنوبها - تعقبه المحقق ابن الجزرى بأن الإدغام لم يصح من طريقه، وعلى ذلك جرى صاحب إتحاف البرية، وقال:

* وفى وجبت عند ابن ذكوان أظهرها *

وأما الثلاثة الباقية فأدغمها فيهن، إلا إنه أظهر - لهدمت صوامع - من رواية هشام، وبقي أبو عمرو وحمزة والكسائي على إدغامها فى الستة: قولاً واحداً.

270 - أَلَا بَلْ وَهَلْ (تَ) رَوَى (ثَ) نَا (ظَ) عَنِ (زَ) يَنْبِ

(سَ) مِيرَ (نَ) وَآهَا (طَ) لَحَ (ضَ) رَّ وَمُبْتَلَا

271 - فَأَدْغَمَهَا (رَ) أَوْ وَأَدْغَمَ (فَ) ضَلَّ

وَقُورٌ (ثَ) نَاهُ (سَ) رَّ (تَ) يَمًا وَقَدْ حَلَا

272 - وَبَلْ فِي النَّسَاءِ خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ

وَفِي هَلْ تَرَى الْأَدْغَامَ (حُ) بَّ وَحُمَلَا

273 - وَأَظْهَرَ (لَدَى وَاعٍ (نَدِيْلٍ) ضَبَّ مَانَهُ

وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا

يعنى أنهم اختلفوا فى إدغام اللام من «هل» و «بل» وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهى: التاء، والثاء، والطاء، والظاء، والزاي، والسين، والنون، والطاء، والضاد، وهى معها على ثلاثة أقسام:

ما يختص بهل وهو التاء المثلثة فى - هل ثوب - لا غير، وما يختص بلام «بل» وهو خمسة: السين، والطاء، والظاء، والضاد، والزاي، نحو - بل سولت لكم - بل طبع - بل ظننتم - بل ضلوا - بل زين - وما يكون معهما وهو: التاء والنون نحو - هل تعلم - بل تأتاهم - هل ندلكم - بل نحن - فأدغم فى الجميع الكسائى وحده، وأدغم حمزة فى التاء والسين والثاء، وأدغم من رواية خلاد، بخلاف عنه فى الطاء من - بل طبع - فى النساء؛ وإدغامه له طريق أبى الفتح فارس، وإظهاره عنه طريق أبى الحسن ابن غلبون.

وأظهره من رواية خلف: قولاً واحداً، كما أظهر عند ما بقى من الروايتين.

وأدغم أبو عمرو - هل ترى - فى الملك والحاقة خاصة، وأظهر عند البواقى.

وأظهر هشام عند النون والضاد، وعند التاء من - هل تستوى - فى الرعد خاصة، وأدغم فيما سوى ذلك، وبقي نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم على الإظهار عند الجميع.



﴿باب اتفاقهم فى إدغام «إذ» و «قد»﴾

وتاء التأنيث و «هل» و «بل» ﴿﴾

هذا الباب من زيادات القصيد على التيسير

274 - وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ (ذَلَّ) (ظَالِمٌ)

وَقَدْ (تَيَمَّتْ) (دَعْدُ) وَسَيِّمًا تَبْتَلًا

275 - وَقَامَتْ (تُرِيه) (دُمِيَّةٌ) (طِيبٌ) وَصَفِيهَا

وَقُلْ بَلْ وَهَلْ (رَاهَا) (لَيْبٌ) وَيَعْقِلًا

أى لا خلاف بينهم فى إدغام ذال «إذ» فى مثلها نحو - إذ ذهب - وفى الظاء نحو - إذ ظلمتم - ولا فى إدغام دال قد فى مثلها نحو - وقد دخلوا وفى التاء نحو - قد تبين - ولا فى إدغام تاء التأنيث الساكنة فى مثلها، نحو - ربحت تجارتهم - وفى الدال نحو - أثقلت دعوا - وفى الطاء نحو - وقالت طائفة - ولا فى إدغام لام «هل» و«بل» فى مثلها نحو - بل لا تكرمون - فهل لنا - وفى الراء، نحو - بل ران - هل رأيتم - ويلحق بها لام قل، نحو - قل لئن اجتمعت - قل ربى - .

276 - وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسْكَنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُثَمَّلًا

أى إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن، فلا بد من إدغام أولهما فى الثانى، سواء كانا فى كلمة نحو: - يدرككم - يوجهه - أو كلمتين نحو - ولا يغتب بعضكم - فلا يسرف فى القتل - لكن إذا كان الأول منهما هاء سكت وذلك فى قوله تعالى - ماله هلك - بسورة الحاقة، ففيه لكل القراء، ممن أثبت الهاء وجهين الإظهار والإدغام، والأول أرجح، وكيفيته: أن تقف على الهاء من - ماله - وقيفة لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس، لأنها هاء سكت لاحظ لها فى الإدغام، وقد انفصلت عما بعدها فى الخط، وإذا كان أولهما حرف مد نحو:-

قالوا وهم - فى يوم - فلا بد من إظهاره للجميع لئلا يذهب المد بالإدغام، وإلى ذلك أشار صاحب كنز المعانى بقوله مقيداً قول الناظم:

وما أول المثليين فيه مسكن	فلا بد من إدغامه متمثلاً
لدا الكل، إلا حرف مد فأظهروا	كقوالواهم فى يوم، وامتدده مسجلاً
لكل وإلا هاء سكت بماليه	ففيه لهم خلف والإظهار فضلاً

﴿باب حروف قربت مخارجها﴾

وفى نسخة «ذكر حروف» إلخ

277 - وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ (قَدْ) ذَرْ (رَ) سَا

(حَ) مِيداً وَخَيْرٌ فِي يَتَبُّ (قَدْ) لَاصِداً وَلَا

يعنى أن إدغام الباء المجزومة فى الفاء من قوله تعالى - أو يغلب فسوف - فى النساء - وإن تعجب فعجب - فى الرعد - وقال اذهب فمن - فى الإسراء - فاذهب فإن لك - فى طه - ومن لم يتب فأولئك - فى الحجرات - قراءة خلاد والكسائى وأبى عمرو، إلا أن خلاداً خير فى - يتب - بين الإظهار والإدغام وبهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس، وذهب أبو الحسن ابن غلبون إلى إدغامه عنه: قولاً واحداً. وقرأ الباقر بالإظهار فى المواضع الخمسة بلا خلاف.

278 - وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ (سَ) لَّمُوا

وَنَخَسَفُ بِهِمْ (رَ) اَعَوَّا وَشَذَا تَثَقَلَا

أى: أدغم أبو الحارث عن الكسائى لام يفعل المجزومة فى ذال ذلك، وذلك فى ستة مواضع وهى - ومن يفعل ذلك فقد ظلم - ومن يفعل ذلك فليس - ومن يفعل ذلك عدواناً - ومن يفعل ذلك ابتغاء - ومن يفعل ذلك يلق - ومن يفعل ذلك فأولئك - وأظهرها الباقر، وقيد بالجزم احترازاً من المرفوع: نحو فما جزاء من يفعل ذلك - إذ لا خلاف فى إظهاره.

وأدغم الكسائى الفاء فى موضع واحد وهو - إن يشأ يخسف بهم - فى سبأ، وأظهره الباقر وقوله « وشذا تثقلا » تعليل لقوة الإظهار فيهما على مقابله، ولكن لا حاجة إليه، لأن القراءة سنة متبعة.

279- وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَبَبَذْتُهَا

(شَ) وَاهْدُ (حَ) مَادٍ وَأُورِثُومُوا (حَ) لَا

289- (لَ) هُ (شَ) رَعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا

كَوَأَصْبِرُ لِحُكْمِ (طَ) أَلٍ بِالْخَلْفِ (يَ) ذُبْلًا

أى أدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو: الذال فى التاء فى - عذت برى - فى غافر والدخان، - فنبذتها - فى طه وأظهرها الباقون.

وأدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو وهشام التاء فى التاء فى قوله تعالى - أورثتموها - فى الأعراف، وأظهرها الباقون، وأدغم أبو عمرو بخلاف عن دوريه الراء المجزومة فى اللام من نحو - واصبر لحكم - ينشر لكم - يغفر لكم - وأظهرها الباقون.

• تنبيه:

أطلق الناظم هذا الخلاف عن الدورى تبعاً لصاحب التيسير وشيخه أبى الحسن ابن غلبون، وقرأه الدانى على عبد العزيز بن جعفر، الذى هو طريق التيسير بالإدغام، فليعلم. أهـ من النشر:

281- وَيَاسِينَ أَظْهِرْ (عَ) نَ (فَ) تَى (حَقُّ) هُ (بَ) دَا

وَنُونٌ وَفِيهِ الْخَلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

أى أظهر حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون: النون عند الواو من - يس والقرآن - و - ن والقلم - وأدغمها الباقون، إلا أن ورشاً اختلف عنه فى - ن والقلم - بين الإظهار والإدغام، والأول أشهر وعليه الأكثر.

282- وَ (حَرَمِيُّ) (نَ) - صُرْ صَادَ مَرِيْمَ مَنْ يُرِدْ

ثَوَابَ لَبِثَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلَا

أى أظهر نافع وابن كثير وعاصم: الدال عند الذال فى قوله تعالى - كهيعص ذكر - وعند الثاء فى قوله تعالى - ومن ىرد ثواب - فى الموضوعين بآل عمران، والثناء عند التاء فى لبث - ولبثتم - حيث وقعا - وأدغمهما الباقون.

283 - وَطَا سَيْنَ عِنْدَ الْمِيمِ (فَ) لَازَ اتَّخَذْتُمُو

أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ (عَ) لَاشَرَ (دَ) غَفَلَآ

أى أظهر حمزه نون - طس - عند الميم فى أول الشعراء والقصص: وأدغمهما الباقون فيهما.

وأظهر حفص وابن كثير الذال عند التاء من - اتخذتم - و - أخذتم - و - اتخذت - و - أخذتها - حيث وقعت ، وكيف جاءت - وأدغمها الباقون.

284 - وَفِي ارْكَبَ (هَ) دى (بَ) رَّ (قَ) رِيبٍ بِخُلْفِهِمْ

(كَ) مَا (ضَ) اَعَ (جَ) لَ يَلْهَثُ (لَ) هَ (دَ) اِرَ (جُ) هَلَّآ

285 - وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ

يُعَذِّبُ (دَ) نَا بِالْخُلْفِ (جَ) هُودَاً وَمُؤِبِلَاً

أى أظهر البزى وقالون وخلاذ بخلاف عنهم وابن عامر وخلف وورش بلا خلاف: الباء عند الميم، من قوله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ فى هود وأدغمها الباقون: قولاً واحداً.

• تنبيه:

الخلاف المذكور عن البزى وقالون وخلاذ فى هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأ لخلاذ على أبى الفتح فارس

بالإدغام، وعلى أبي الحسن بن غلبون بالإظهار،
وقرأ لقالمون بعكس ذلك، وأخذ للبزي بإدغامه من
طريق النقاش، التي هي طريق التيسير، وبإظهاره من
غيره فليعلم أهـ.

وأظهر هشام وابن كثير وورش الثاء عند الذال
في قوله تعالى - ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ في الأعراف،
واختلف فيه عن قالمون بين الإظهار [وبه قرأ له
الداني على أبي الحسن بن غلبون] والإدغام وبه قرأ
له على أبي الفتح فارس وأدغمها الباقون: قولاً
واحداً.

وأظهر ابن كثير بخلاف عنه، وورش بلا
خلاف: الباء عند الميم من - ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آخر
البقرة، لكن نبه صاحب النشر على أن الإدغام لابن
كثير ليس من طريق هذا النظم وأصله، فينبغي
الاقتصار له على الإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام إلا
ابن عامر وعاصمًا فإنهما يظهران لكونهما يقرآن
برفع الباء كما سيأتي.



﴿باب أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

أكثر مسائل هذا الباب إجماعية، وإنما ذكره هنا لكثرة دور مسائله والاختلاف في بعضها، وقسم أحكامه كأكثر الأئمة إلى أربعة: إدغام بلا غنة، وبها، وإظهار، وقلب، وإخفاء:

286- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلاَ غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا

287- وَكُلُّ بَيْنَمَا أَدْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

288- وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثَقَلَا

289- وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرَا

(أ) لَا (هـ) اجَ (ح) كُمْ (ع) مَ (خ) إِلَيْهِ (غ) فَلَا

290- وَقَلْبُهُمَا مِثْلًا لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفَهَا عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

يعنى: أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

الأول: الإدغام، ويكون في ستة أحرف، وهى: النون نحو - عن نفس - ،
- ملكا نقاتل - والميم نحو - من مال - سنبله مائة حبة - والواو نحو - من وال -
رعد وبرق - والياء نحو - من يقول - فئة ينصرونه - واللام نحو - فإن لم تفعلوا -
هدى للمتقين - والراء نحو - من ربهم - ثمرة رزقا - فاتفقوا على إدغامهما في
السته مع إثبات الغنة مع النون والميم، ومع تركها مع اللام والراء.

وأما الواو والياء فاختلفوا فيهما، فروى خلف إدغامهما فيهما بغير غنة، وقرأ
الباقون بالغنة فيهما، واتفقوا على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أو
الواو في كلمة واحدة: نحو - صنوان - و- الدنيا - وبنيان - خوف التباسه
بالمضاعف.

والثانى: الإظهار، ويكون عند حروف الحلق الستة، وهى: الهمزة نحو - ينأون - من أمن - عاد إذ - والهاء نحو - عنهم - من هاد - امرؤا هلك - والعين نحو - أنعمت - من عمل - حقيق على - والحاء نحو - وانحر - من حكيم حميد - والغين نحو - فسينغضون - من غل - ماء غير - والحاء نحو - المتخلفة - إن خفتم - يومئذ خاشعة - فاتفقوا على إظهارها عند الستة لبعد المخرجين.

والثالث، القلب وهو مع الباء الموحدة فقط، نحو- أنبئهم - أن بورك - سميع بصير، فاتفقوا على قلبهما ميمًا خالصة وإخفائها بغنة عند الباء من غير إدغام، وحينئذ فلا فرق فى اللفظ بين، أن بورك - و - أم به جنة - .

والرابع: الإخفاء عند باقى الأحرف، وجملتها خمسة عشر، وهى: القاف، والكاف، والجيم، والشين والضاد، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والسين، والزاي، والظاء، والذال، والثاء، والفاء، نحو - وينقلب - من قرار - بتابع قبلتهم - أنكالا - من كل - كتاب كريم - أنجيتنا - وإن جنحوا - ولكل جعلنا - ينشئ - فمن شهد - غفور شكور - منضود - من ضعف - وكلا ضربنا - وينطق - من طين - صعيدا طيبا - - عنده - من دابة - عملا دون - كنتم - ومن تاب - جنات تجرى - ينصركم - ولن صبر - عملا صالحا - الإنسان - أن سيكون - رجلا سلما - ينزل - من زوال - نفسا زكية - انظر - من ظهير - ظلا ظليلا - لينذر - من ذهب - وكيلا ذرية - الأنثى - فمن ثقلت - أزواجا ثلاثة - ينفق - من فضله - خالدا فيها - فاتفقوا على إخفائهما عند الخمسة عشر: إخفاء تبقى معه صفة الغنة، فهو حال بين الإظهار والإدغام.

﴿باب الفتح والإمالة وبين اللفظين﴾

الفتح: هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف

والإمالة: أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيراً، وهي المحضة، ويقال لها: الكبرى، والإضجاع وهي: المرادة عند الإطلاق، وقليلاً، ويقال لها: التقليل وبين بين، والصغرى وهي المراد بين اللفظين، ويجتنب في الإمالة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

والقراء في الإمالة على قسمين: غير مميل، وهو ابن كثير، ومميل وهو قسمان: مقل، وهم: ابن عامر، وعاصم، وقالون، ومكشر، وهم: ورش، وأبو عمرو، وحمزة: والكسائي.

وأصل حمزة والكسائي الكبرى، وأصل ورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما.

291 - وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ

أَمَالًا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
292 - وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ

رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقْتَ مِنْهَا
293 - هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهْدَاهُمْ

وَفِي أَلْفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مِيَلًا
294 - وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فَعِيهَا وَجُودُهَا

وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَالَى فَحَصَلَا
295 - وَفِي اسْمٍ فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَنِّي وَفِي مَتَى

مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالًا وَقُلْ بَلَى
296 - وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا

زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
297 - وَكُلُّ ثُلَاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ

مُمَالٌ كَزَكَاها وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

يعنى : أن حمزة والكسائي أمالا كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء ، تحقيقاً حيث وقعت ، فى اسم أو فعل : إمالة : كبرى ، وصلا . ووقفا ، نحو - الهدى - والزنا - ومأواه - ومثواكم - وأتى - وأبى - وسعى - واشترى - واجتبى - واستعلى .
وقد خرج بقيد التحقيق نحو - الحياة - ومناة - للاختلاف فى أصلها - وبمنقلبة الزائدة نحو قائم - وبعن ياء نحو - عصاى - ودعاه - وبمتطرفة - المتوسطة نحو - سار - .

وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنوية ، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب ، فإن ظهرت الياء فهى أصل الألف ، وإن ظهرت الواو ، فهى أصلها ، تقول فى اليائى من الأسماء فى - الهدى - الهديان - وفى - الهوى - الهويان - وفى مأوى - مأويان ، وفى الواوى منها فى - أب - أبوان - وفى - أخ - أخوان - وصفا - صفوان - ، وسنا - سنوان ، وعصا - عصوان - وتقول فى اليائى من الأفعال فى نحو - أتى - أتيت ، وأبى - أبيت ، وسعى - سعت ، اشترى - اشتريت - واجتبى - اجتبيت - ﴿ واستعلى ﴾ - واستعليت .
وفى الواوى منها فى نحو - دعا - دعوت - ونجا - نجوت - ودنا - دنوت - وعلا - علوت - وخلا - خلوت - وبدا - بدوت . فلو زاد فواوى على ثلاثة أحرف ، فإنه يصير يائيا ، وذلك كالزيادة فى الفعل بأحرف المضارعة وأحرف الزيادة أو التضعيف ، نحو - يرضى - ويدعى - ويتزكى - وزكاهَا - وتزكى - ونجنا - وَأَنْجَاهُ - وتتلئ - اعتدئ - وَفَتَعَلَّى - واستعلى - وكأفعل فى الأسماء نحو - أدنى - وأربى - وأزكى - وأعلى - لأن لفظ الماضى من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك ، وكذا لفظ المضارع إذا أسندته إلى ألف الاثنين ، وكذا أمالا ألفات التانيث ، وهى كل ألف زائدة رابعة فصاعداً ، دالة على مؤنت حقيقى أو مجازى ، وتكون فى فعلى بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما ، نحو - طوبى - ، - وبشرى - وقصوى - والقربى - والأنثى والدنيا - والسلوى - والتقوى - ودعوى - وإحدى - وذكرى - وسيما - وضيضى - وألحقوا بذلك - موسى - ويحيى - وعيسى - إذ هى أعجمية ، وإنما بوزن العربى ، لكنها مندرجة عند حمزة والكسائي تحت أصل ما رسم بالياء ، إنما الإشكال فى تقليلها الآتى لأبى عمرو ، ووجه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب ، فجرى عليها شئ من أحكامها ،

وعليه يحمل قول بعض الشراح . إنها فُعلَى وفَعِلَى وفَعِلَى .

وكذا أمالا ما كان على وزن فُعَالَى وفَعَالَى بضم الفاء وفتحها ، نحو - أسارى - وسكارى - ، - كسالى - يتامى - نصارى - والأيامى - الحوايا - وكذا أمالا كل ألف متطرفة رسمت فى المصحف ياء فى الأسماء والأفعال ، نحو - متى - بلى - يا أسفى - يا حسرتى - ياويلتى - وعسى - وأنى الاستفهامية وتعرف بصلاحية كيف أو أين أو متى مكانها ، وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها يجمعها قولك (شليته) واستثنيا من ذلك خمس كلمات لم تُكَل بحال ، وهى - لدى - ، - وإلى - - وحتى - ، وعلى - وما زكى منكم - .

فائدة:

ضبط العلامة المتولى الكلمات الواوية التى لا إمالة فيها لأحد بقوله :

عصاه شفا إن الصفا وأبا أحد سنا ما زكى منكم خلا وعلا ورد
عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا جميعا بواو لا تمال لدى أحد
وذلك نحو ، هى عصاى - ، وألق عصاك - . - ﴿شَفَا جُرْفٌ﴾ - ، إن الصفا
- . - أبا أحد - . - سنا برقه - ﴿مَا زَكَّى مِنْكُمْ﴾ - وإذا خلا بعضهم - علا فى
الأرض - عفا الله - نجا منهما - وبدا لهم - . ثم دنا - ، فدعا ربه - أهـ .

فائدة أخرى:

توهم بعضهم أن - الأقصا - وأقصا المدينة - و - طغا الماء - لا إمالة فيهن
لرسمهن بالآلف ، والصواب أنهن من الممال ، ولذا قال إمامنا المتولى .
لما طغا الأقصا وأقصا بالآلف رسما ومن يمل ميلا عنه قف

- | | |
|---|---|
| 298 - وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمْ بَعْدَ وَاوِهِ | وَفِيمَا سَـوَاهُ لِلْكَسَائِي مِيلًا |
| 299 - وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا | أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا |
| 300 - وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ تَقَاتِهِ | وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا |
| 301 - وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلِ جَاءَ مَنْ | عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيَمَ يُجْتَلَا |
| 302 - وَفِيهَا وَفِي طَسِ آتَانِي الَّذِي | أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضُوعَ مَنَدَلًا |
| 303 - وَحَرَفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي | وَحَرَفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا |

يعنى: أن الكسائي وحده اختص مما تقدم بإمالة - أحيا - كيف وقع، إذا لم يكن منسوقاً، أو نسق بثم، والفاء فقط نحو - أحياكم - فأحيا به - ، - ومن أحيائها - فإن نسق بالواو، وذلك فى قوله تعالى، وأنه هو أمات وأحيا - فى النجم فقط، أماله حمزة والكسائي معاً، وأمال الكسائي وحده أيضاً - رؤياى - المضاف إلى ياء المتكلم، وهو موضعان، بيوسف، - والرؤيا - المعرف بأل يوسف والصفات والفتح، وكذا موضع الإسراء إذا وقف عليه، ومرضاتى - ومرضات - كيف وقع ، - وهى مخصصة من ذوات الواو، والألف الثانية من - خطايا - كيفما وقع، وذلك فى - خطايا - ، - وخطاياكم - ، - وخطاياهم - ، - ومحياهم - فى الجاثية - وحق ثقافته - فى آل عمران، - وقد هدان - فى الأنعام وخرج بقيد قد - إننى هدانى - ، - ولو أن الله هدانى - فهما ممالان لحمزة والكسائي معاً، وأمال الكسائي وحده أيضاً - وما أنسانيه - فى الكهف - ومن عصانى - فى إبراهيم - أوصانى بالصلاة - فى مريم - ، - وآتانى الكتاب - فيها أيضاً، - فما آتانى الله - فى النمل وهن مخصصات من ذوات الياء - تلاها - ، - طحاها - ب - والشمس - إذا سجدى بالضحى - دحاها - بالنازعات وهن مخصصات من ذوات الواو.

304 - وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرَّبَّاءَ مَعَ الْ

قُـوِى فَأَمَّا لَهَا وَيَالِـ_____وَأَوِ تَخْتَلَا

أى أمال حمزة والكسائي من الواو - وضحاها - ، - الضحى - ، - والربو - كيف وقع - وشديد القوى - وكذا - العلى لما سيأتى - لأد من العرب من يشئ ما كان كذلك بالياء - وإن كان واويا، فيقول: ربيان وضحيان، فراراً من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات، بخلاف المفتوح.

305 - وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَقِّصِهِمْ

وَمَحْيَايَ مَشْكَاةً هُدَايَ قَدْ انْجَلَا

أى أمال حفص الدورى عن الكسائي ألف - رؤياك - المضاف للكاف، وهو

أول يوسف، - ومثواى - المضاف للياء فيها أيضاً - ومحيى - المضاف للياء آخر الأنعام، كمشكاة - فى النور، - وهداى - والمضاف للياء، وهو فى البقرة وطه، والأولى مخصصة من فعلى؛ والرابعة من مزيد الواوى، والباقيات من ذوات الياء.

306- وَمِمَّا أَمَّا لَاهُ أَوْ آخِرُ آيِ مَا

بطه وأى النجم كى تتعدلاً

307- وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى

وفى اقرأ وفى والنَّازِعَاتِ تَمِيلًا

308- وَمِنْ تَحْتِهَا نُمُ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْ

معارج يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَالُ

أى أمال حمزة والكسائى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقاً أو تقديرًا، واوية أو يائية، أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال، إلا ما تقدم تخصيصه بالكسائى، وإلا المبدلة من التنوين مطلقًا، وذلك فى إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

لكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمالة فواصلها، وهى: سبح، والشمس، وفى المدنى الأول - فعقروها - رأس آية، ولا يمال - والليل - وباقى السور أميل منها القابل للإمالة.

فالجمال بطه من أولها إلى - طغى - إلا - وأقم الصلاة لذكرى - ثم من - يا موسى - إلى - لترضى - إلا - عيني - ولنفسى - وذكرى - وما غشيه - ثم - حتى يرجع إلينا موسى - ممال، ثم من - إلا إبليس أبى - إلى آخرها إلا - بصيرا - وفى النجم من أولها إلى - بالندر الأولى - إلا من - الحق شيئًا. وفى سأل من - لظى -

إلى - فأوعى - وفى القيامة من - صلى - إلى آخرها وفى النازعات من - حديث موسى - إلى آخرها - إلا - لأنعامكم - وفى عبس من أولها إلى - تلهى - وفى الضحى من أولها إلى - فأغنى - وفى العلق من - ليطغى إلى يرى -

309 - رَمَى (صُحْبَةً) أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا

سُوَّى وَسُدِّي فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبَلًا

أى أمال شعبة وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ - فى الأنفال - و﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ - فى سورة الإسراء - و﴿مَكَانًا سُوَّى﴾ - فى طه - و﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدِّي﴾ - فى القيامة إذا وقف على اللفظين الأخيرين، أما إذا لم يوقف عليهما فلا خلاف فى فتحهما، وإنما قيد - أعمى - بكونه ثانيًا، لأن الأول يوافقهم فيه أبو عمرو كما سيأتى.

310 - وَرَأَى تَرَاءَى (فَ) لَازَ فِي شُعْرَائِهِ

وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ (حُ) كُمْ (صُحْبَةً) أَوَّلًا

أى: أمال حمزة الراء دون الهمزة فى قوله تعالى: فلما تراء الجمعان - فى الشعراء حالة الوصل، وإذا وقف أمال الراء والهمزة معًا، ويوافقه الكسائي فى الهمزة فقط، على الأصل المتقدم فى ذوات الياء، إذ أصله: تراءى، كتفاعل وكذا ورش: يقلل الهمزة وقفًا بخلف عنه على أصله الآتى.

وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة - ومن كان فى هذه أعمى - أول موضعى الإسراء.

311 - وَمَا بَعْدَ رَأَى (شَ) لَاعَ (حُ) كُمًا وَحَفْصُهُمْ

يُـوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَا

أى: أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو كل ألف بعد راء فى فعل - كاشتري -

وأرى - ويرى - وفأراه - ويفتري - وتتمارى - ويتوارى - أو اسم للتأنيث - كبشرى - وذكرى - وأسرى - والقرى - والنصارى - وسكارى - وأسارى - إمالة كبرى، ووافقهم حفص على إمالة - مجراها - فى هود، ولم يمل فى القرآن العظيم غيرها للأثر.

312- نَأَى (شَ)رُعُ (بُ)مَنْ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٍ

فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَ)وَاءُ (سَ)نَأَى (تَ)لَا

أى: أمال حمزة والكسائى الهمزة فى قوله تعالى - ونأى بجانبه - فى سورة الإسراء وفصلت، ووافقهما شعبة فى الإسراء، وأمّال النون منهما خلف والكسائى، والخلاف الذى ذكره الناظم فى إمالة الهمزة فيهما للسوسى لا يقرأ به، كما نبه عليه المحقق ابن الجزرى فى نشره، لأنه انفرد به فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه الدانى والناظم على ذلك، ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره، وجميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح، لا يعلم بينهم فى ذلك خلاف، وإلى ذلك يشير قول إتحاف البرية:

وحرفى رأى للسوسى فافتح لساكن ورا غيره كالهزم فى ونأى كلا

فإن قلت: حيث ذكره الدانى والناظم فلا انفرد.

فالجواب: أن ذكر الدانى له فى تيسيره حكاية لا رواية، ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم: إذ قال: أمال الكسائى وخلف فتحة النون والهمزة فى السورتين، وأمّال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، ثم قال: وقد روى عن شعيب مثل ذلك بصيغة التمرىض، ويدل لذلك أيضاً أنه لم يذكره فى المفردات ولا أشار إليه.

313- إِنَاهُ (لَ)هْ (شَ)افٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا

(شَ)فَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيلًا

أى أمال حمزة والكسائي وهشام، الألف التى بعد النون فى قوله تعالى :
إنه - فى الأحزاب، وأمّال حمزة والكسائي ألف - أو كلاهما - فى قوله تعالى : إما
يبلغن عندك الكبير أحدهما أو كلاهما - فى سورة الإسراء، والإمالة فيهما، إما
لكسر همزة الأول وكاف الثانى، أو لكون الألف فيهما منقلبة عن ياء.

314- وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَأَ

كَهْمٌ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جَمَلًا

315- وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا

لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضَرُ مَكَمَلًا

يعنى : أن ورشاً روى جميع الألفات الواقعة بعد الراء المتقدم ذكرها بالتقليل،
واختلف عنه فى - ولو فى - ولو أراكمهم - فى الأنفال بين التقليل طرداً للباب،
وبه قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون، وقطع به فى التيسير، والفتح لبعده
ألفه عن الطرف، وبه قرأ على أبى الفتح فارس، واختلف عنه أيضاً فى كل ألف
انقلبت عن الياء أوردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائي أو انفرد به
الكسائي، أو دوريه على أى وزن كان نحو - الهدى - و - الزنا - بالزى - نأى -
وأنى - ورمى - وهدأى - ومحياى - وسعى - وأعمى - وخطايا - وتقاته - ومتى -
وإنه - ومثواى - والمأوى - والدنيا - وطوى - والرؤيا - و - موسى - و - يحيى - و
- عيسى - و - بلى - وكسالى - ويتامى - فذكر الدانى عنه التقليل فى ذلك كله فى
التيسير، وأطلق الوجهين فى الجامع، وتبعه الناظم فيهما هنا، وصححهما المحقق
فى نشره، وقال فى تحبيره وإخلاص الفتح فيه قرأ (يعنى الدانى) على أبى الحسن
بن غلبون، وبين اللفظين على ابن خاقان وأبى الفتح أ هـ.

لكن استثنى عنه من ذلك - مرضاتى - و - مرضات - ومشكوة - والربا -
حيث وقع - ، - وأوكلاهما - فى الإسراء، فلم يملها أحد عنه، كما لم يفتح أحد
عنه - رأى - وبابه كما سيأتى.

واتفق رواية ورش أيضاً على تقليل ألفات رءوس الآى فى فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة، سواء كانت من ذوات الياء نحو - الهدى - و - يخشى - أو الواو نحو - الضحى - و - القوى - . واستثنوا من ذلك ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك فى النازعات والشمس، سواء كان واويا نحو - دحاها - و - طحاها - وتلاها - وضحاها - أو يائيا نحو - بناها - وسواها - فاختلفوا عنه فيه بين تقليله كغيره من الفواصل، وهو الذى قرأ به الدانى على فارس وابن خاقان، وفتحه، وهو الذى قرأ به على أبى الحسن بن غلبون وعول عليه فى التيسير، مع أن اعتماده فيه على قراءته على ابن خاقان فليعلم، ولا خلاف عنه فى تقليل ما كان من ذلك رائيًا، وهو ذكرها - والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاثة مذاهب .

الأول: التقليل مطلقًا، رءوس الآى وغيرها، سواء كان فيها ضمير أم لم يكن، وهو مذهب أبى الفتح وابن خاقان .

الثانى: التقليل فى رءوس الآى فقط، سوى ما فيه ضمير، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبى الحسن بن غلبون .

الثالث: التقليل مطلقًا، رءوس وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهو مذهب الدانى فى التيسير، وهو مركب من مذهبي شيوخه كما نبه عليه المحقق، وأما ذكره بعضهم من الفتح مطلقًا رءوس الآى وغيرها: فأمر لا يلتفت إليه على التحقيق، لأنه انفرادة انفرد بها صاحب التجريد عن ورش، وليس من طرقنا .

تنبيه: إذا اجتمع لورش ذات ياء مع بدل نحو - وآتاه الله - ، - وآتى المال على حبه ذوى القربى - فيتأتى له أربعة أوجه: قصر البدل مع فتح الألف، وتوسط البدل مع تقليل الألف، ومد البدل مع وجهى الألف .

وأما قصر البدل مع التقليل، وتوسطه مع الفتح فلا يقرأ بهما من طريق هذا

النظم، كما حققه العلامة الشيخ سلطان المزاكى، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وذو الرء ورش بين بين وفى أرا كهم وذوات الياء له الخلف جملا
ودع عنه تقليلا بقصر كامنوا سوى عاد الأولى وآلان حصلا
وقلل مع التوسيط وافتح وقللن بمد وروس الآى عنه فقللا
فقط عند سلطان ووجهان يافتى بما هابه لكن ذكراها قللا أهـ

وقوله: « سوى عاد الأولى وآلان حصلا » يريد به أن التقليل لا يمتنع على قصر اللام فيهما إذا جرينا على القول باستثنائهما من باب البدل.

316 - وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا

تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِى سِوَى رَاهِمَا اَعْتَلَا

أى: قرأ أبو عمرو، والبصرى بالتقليل فى ألفات التانيث فى فعلى، كيف جاءت، مما لم يكن من ذوات الرء - كنجوى - و - رؤيا - سيما، وما ألحق به من - موسى - و - يحيى - و - عيسى .

وأفاد بعضهم، أن فعلى بضم الفاء فى القرآن محصور فى عشرين كلمة - موسى - أنثى - دنيا - ، - قبرى - ، وسطى - قصوى - عزى - وثقى - حسنى - أولى - عقبى - سفلى - عليا - رؤيا - طوبى - مثلى - ، سوآى - ، زلفى - سقيا - رجعى - .

وفعلى بفتح الفاء فى إحدى عشرة كلمة، - سلوى - موتى - تقوى - قتلى - مرضى - نجوى - دعوى - ، شتى - صرعى - طغوى - يحيى - اسما - .

وفعلى بكسر الفاء فى أربع كلمات؛ - سيما - إحدى - ضيزى - عيسى - .

وقد نظمها العلامة المتولى، فقال:

وهاتيك موسى ثم قربى فحملا	وفعلى سوى ذى الرء عشرون عدها
ووثقى مع الحسنى وأولى تقبلا	ودنيا مع الأنثى ووسطى كما رووا
ورؤيا وعقبى ثم طوبى قد انجلا	وقصوى مع السفلى وعليا بتوبة
وعزى مع الرجعى وسقيا تكملا	وزلفى مع المثلى وسوآى برومها
ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا	وفعلى هى السلوى وتقوى كما أتى
وموتى وطغواها ويحيى فحصلا	ومرضى وشتى ثم صرعى كأنهم
وضيزى وعيسى ثم فاعلمه واعملا	وفعلى فقل إحدى وسيماهم رووا

وأما كلتا من قوله تعالى: - كلتا الجنتين - فالجمهور من أهل الأداء على أن ألفه للتثنية، وذهب جماعة إلى أنها للتأنيث، فإذا وقف عليها فعلى الأول ليس فيها غير الفتح، وعلى الثانى: تمال لحمزة والكسائى، وتقلل لأبى عمرو وورش بخلفه، قال فى النشر: والوجهان جيدان، ولكنى إلى الفتح أجنح، ونظمه المنصورى فقال:

كلتا ممال عندهم أو يفتح والجزرى قال لفتح أجنح.

وقرأ أبو عمرو البصرى بالتقليل أيضاً فى ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة، سواء اتصل بهاء هاء مؤنث أم، واوياً كان أو يائياً، ماعدا ذوات الرء منها، فبالكبرى لما تقدم.

• تنبيه:

قند علمت أن حمزة والكسائى يميلان فواصل السور الإحدى عشرة، وأن ورشا وأبا عمرو يقللانها، واعلم أن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده، فحمزة والكسائى يعتبران العدد الكوفى، وأبو عمرو يعتبر العدد البصرى، وورش يعتبر المدنى الأخير، وذكر الدانى وتبعه الجعبرى أن ورشاً وأبا عمرو يعتبران المدنى

الأول، والذي عليه عملنا هو القول الأول، تبعاً لإمام الفن ابن الجزرى.

واعلم أنه لا خلاف بين أهل العدد فى الفواصل الممالة من هذه الإحدى عشرة سورة، إلا فى عشر آيات - طه - عدها الكوفى وأسقطها غيره - ولقد أوحينا إلى موسى - عدها الشامى وأسقطها غيره - منى هدى - و - زهرة الحياة الدنيا - تركهما الكوفى والحمصى، وعدهما غيرهما، وإله موسى - عدها المكى والمدنى الأول، وتركها غيرهما - عن من تولى - عدها الشامى وتركها غيره - ولم يرد إلا الحياة الدنيا - تركها الدمشقى وعدها غيره - فأما من طغى - عدها العراقى والشامى، وأسقطها المدينان والمكى - فسواها - تركها الحمصى وعدها غيره - الذى ينهى - تركها الشامى وعدها غيره، لكن لا تظهر ثمرة هذا الخلاف إلا فى موضعين موسى من - وإله موسى - و - طغى - بالنازعات، إذا تقرر هذا فاعلم أن قوله فى طه - أذاك - و - أتاها - و - لتجزى - و - هواه وفالقها - وأعطى - و - فتولى - و - موسى ويلكم - و - يا موسى إما - وخطاياىانا - وموسى أن أسر - وموسى إلى قومه - وألقى السامرى - فتعالى الله - و - أن يقضى إليك وحيه - و - عصى آدم - واجتبه - و - هداى - و - حشرتني أعمى - وفى النجم - فأوحى إلى - و - إذ يغشى وتهوى الأنفس - و - عن من تولى - وأعطى قليلا - و - يجزاه - و - أغنى - و - فغشاها - وفى المعارج - فمن ابتغى - وفى القيامة بلى - وألقى - و - أولى لك - و - ثم أولى لك - وفى النازعات إذ ناداه - ونهى النفس: - و - فى سبح - الذى يصلى - و - فى الليل - من أعطى - ولا يصلها - يفتح جميع ذلك أبو عمرو لأنه ليس برأس آية ماعدا موسى لكونه يقلله: قولاً واحداً من طريق القصيد، وورث يجرى فى جميع ذلك الفتح والتقليل على أصله المتقدم، ويترجح له الفتح فى - يصلى - ولا يصلها - ولتغليظ اللام كما يأتى فى باب اللامات إن شاء الله تعالى.

317- وَيَا وَيَلْتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى (ط)وَوَا

وَعَنْ غَيْرِهِ قَسَّهَا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا

أى روى الدورى عن أبى عمرو التقليل فى أربعة ألفاظ، وهى أنى الاستفهامية - وياويلتى ويا حسرتى ويا أسفى .

ثم قال: وعن غير الدورى قس تلك الكلمات أى أجرها على أصولهم، فملها لحمزة والكسائي على أصلهما فى ذوات الياء، وقللها لورش فى أحد وجهيه، وافتحها له فى ثانية كبقية السبعة.

318- وَكَيْفَ الثَّلَاثَى غَيْرَ زَاغَتْ بِمَا ضِي

أَمْلُ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا

319- وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ (ف)زُ

وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلًا

320- فَرَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ

وَقُلْ (صُحْبَةً) بَلْ رَانَ وَأَصْحَبَ مُعَدَّلًا

أى قرأ حمزة بإمالة الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى فى عشرة أفعال، وهى - خاب - بالموحدة - وخاف - بالفاء - وطاب - وطاب وضاق - وحق - وزاغ - وجاء - وشاء - وزاد - وران حيث وقعت، إلا أنه استثنى - زاغت - بالأحزاب وصر، وخرج بقيد الفعل نحو - ضائق - وبالماضى نحو - يخافون - والمراد بالثلاثى المجرد من الزيادة، فيخرج نحو - أزاع - وفأجاءها - وقرأ ابن ذكوان بالإمالة كحمزة فى - جاء - و - شاء كيف وقعا، كذا فى زاد فى أول مواضعه، واختلف عنه فى زاد، فى باقى القرآن بين الفتح، وبه قرأ الدانى على

أبى الحسن بن غلبون، والامالة، وبه قرأ على عبد العزيز بن جعفر وأبى الفتح فارس، واتفق شعبة وحمزة والكسائي على إمالة - بل ران - فى التطفيف.

321- وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفَ أَتَتْ

بِكَسْرِ أَمِلْ (تُ) دَعَى (حَ) مِيداً وَتُقْبَلَا

322- كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ

حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَ لِنَنْضُلَا

يعنى أن أبا عمرو والدورى عن الكسائي قرءا بإمالة كل ألف عين أو زائدة بعدها راء متطرفة مكسورة نحو - الدار - الغار - القهار - الغفار - النهار - الديار - الكفار - الإبكار - بقطار - أنصار - وأوبارها - وأشعارها - آثارهم - أبصارهم - ديارهم دياركم - الحمار - حمارك - أبصارهن - وخرج عن هذا الأصل سبع كلمات سيأتى بيانها.

• تنبيه:

لا تمار بالكهف لا إمالة فيه لأحد، لتوسط رائه بالياء المحذوفة للجازم أ هـ.

323- وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَّائِهِ

وَهَارِ (ر) وى (مُ) رُوِ بِخُلْفٍ (صَد) (حَ) لَا

324- (بَ) دَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (تَ) مَمُوا

وَوَرَشُ جَمِيعِ الْبَابِ كَانَ مُقْلَا

325- وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِى الْ

بَوَارِ وَفِى الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلَا

أى أمال أبو عمرو والدورى عن الكسائي أيضاً - الكافرين - بالياء نصباً وجرّاً بال أو بدونها حيث جاء: إمالة كبرى، وأمال الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه،

وشعبة وأبو عمرو وقالون بلا خلاف - هار - فى التوبة إمالة كبرى أيضا، والوجه الثانى لابن ذكوان: الفتح كالباقين، وبفتحة لابن ذكوان قرأ الدانى على عبد العزيز بن جعفر، وهو طريق التيسير، ويأمالته قرأ له على غيره، فهو من زيادات النظم -

وأمال الدورى عن الكسائى وحده إمالة كبرى لفظ - الجار - موضعى النساء - وجبارين - بالمائدة والشعراء وروى ورش التقليل فى جميع ذلك، لكنه اختلف عنه فى - الجار - معاً وجبارين مغلبين التقليل، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان، والفتح وبه قرأ على أبى الحسن بن غلبون.

ونقل عن أهل الأداء عنه فى قوله تعالى: ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ﴾ - ثلاث طرائق: الأولى فتح ذى الياء مع فتح الجار، ثم تقليلهما معاً.

الثانية: فتح ذى الياء مع فتح الجار وتقليله، ثم تقليل ذى الياء معهما أيضاً، فإذا ابتدأت من قوله تعالى - ولا تشركوا به شيئاً - زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين، مع كل من هذه الأربعة.

الثالثة: توسيط اللين مع فتح ذى الياء، ووجهى الجار، ثم مع تقليلهما، ثم مد اللين مع فتح ذى الياء، ووجهى الجار، ثم مع تقليل ذى الياء، وفتح الجار. وفى قوله تعالى - ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِن فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ﴾ طريقتان: الأولى فتح - موسى - و - جبارين - وتقليله على كل من وجهى - موسى -

وقد نظم ذلك العلامة المتولى فقال:

وفى الجار مع ذى الياء فافتحهما معا	وقللهما، أو قل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين فى الجار فاعتبر	على فتح ذى الياء ثم قللهما على
توسط لين ثم مع مده افتحن	هما الجار قلل وحد ثم قللا
لدى الياء دون الجار والأولين قل	بموسى وجبارين كن متأملا أه

ووافق حمزة ورشاً على تقليل - البوار - بإبراهيم - والقهار - حيث وقع :

326 - وَإِضْجَاعُ ذِي رَأْيَيْنِ (حَجَّ رُ) وَأَتُهُ

كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (جَبَّ) ادَلَّ (فَ) يُصَلَّا

يعنى : ما كررت فيه الراء من هذا الباب ، وذلك فيما وقعت فيه ألف التكرير بين راءين ، الأولى : مفتوحة ، والثانية : مجرورة ، وهو ثلاثة أسماء - الأبرار - المجرورة - من قرار - ذات قرار - دار القرار - من الأشرار - أماله أبو عمرو والكسائي ، وقلله ورش وحمزة .

327 - وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي (تَمِيمٌ) وَسَارِعُوا

نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئُكُمْ تَلَا

328 - وَأَذَانُهُمْ طُغْيَانُهُمْ وَيُسَارِعُوا

نَ أَذَانًا عَنْهُ الْجَوَارِي (تَم) مَثَلًا

يعنى : أن الدورى عن الكسائى اختص وحده بإمالة - أنصارى - بآل عمران والصف ، - وسارعوا - بآل عمران ، - وسارع لهم - فى المؤمنون ، - والبارئ - بالحشر ، - وبارئكم - وضعى البقرة ، والألف الثانية من - آذانهم - المجرور ، وهو سبع : بالبقرة ، والأنعام ، والإسراء ، موضعى الكهف ، وبفصلت ونوح - وطغيانهم حيث جاءت . - ويسارعون سبعة مواضع : اثنان بآل عمران ، وثلاثة بالمائدة ، وفى الأنبياء والمؤمنين . - وأذاننا - بفصلت . - والجوار - بالشورى - والرحمن - والتكوير .

329 - يُوَارَى أُوَارَى فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ

ضِعَافاً وَحَرَفَا النَّمْلِ آتِيكَ (فُ) وَلَا

330 - بِخُلْفٍ (ضَمٍّ) مَمْنَاهُ مَشَارِبُ (لِـ) (لِـ) مَعُ

وَأَنِيتُهُ فِي هَلْ أَتَاكَ (لِـ) أَغْدَلًا

331 - وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

وَخَلَفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُ) صَلَا

يعنى: أن دورى الكسائي اختلف عنه فى إمالة يوارى وفأوارى فى سورة العقود يعنى المائدة، وكذلك يوارى فى الأعراف وإن لم يذكره فى النظم، والصحيح فيهن الفتح من طريق النظم، وأصله كما نبه عليه المحقق ابن الجزرى فى النشر، ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

يوارى أوارى فى العقود بخلفه وليس له الاضجاع فى الحرز فانقلبا

وأمال جمزة بخلف عن خلاد عنه - ضعافا - فى النساء - وآتيك - موضعى النمل وفتحهن عن خلاد طريق أبى الفتح فارس، وأما طريق أبى الحسن بن غلبون فبالوجهين فى - ضعافاً - وبالإمالة فقط فى - آتيك - معا نبه على ذلك المحقق ابن الجزرى فى نشره، فليعلم. وأمال هشام وحده - مشارب - بيس - وآنية - بالغاشية - وعابدون - و - عابد - بالكافرون واختلف عن أبى عمرو، وفى - الناس - المجرور حيث وقع فأماله عنه الدورى، وفتحه السوسى كالجماعة، فالخلف فيه عن أبى عمرو مرتب لا مفرع، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى الناس للدورى اضجع وصالح

له افتح ودع يا صاحبي خلف حصلا أهـ

332 - حِمَارِكَ وَالْمِخْرَابِ إِكْرَاهِيْنَّ وَالْ

حِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانٌ مَثَلًا

333 - وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا

يُجَرُّ مِنَ الْمِخْرَابِ فَاعْلَمْ لَتَعْمَلَا

يعنى: أن ابن ذكوان اختلف عنه فى - حمارك - بالبقرة، - كمثل الحمار - فى الجمعة - زكريا المحراب - بآل عمران - إذ تسوروا المحراب - بص، من بعد إكراههن - فى النور - والإكرام - معا بالرحمن - وعمران - من قوله تعالى - آل عمران - و - امرأت عمران - بين الفتح، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون والإمالة الكبرى، وبه قرأ على عبد العزيز وفارس. وأمال كبرى: قولاً واحداً - المحراب - المجرور، وهو فى موضعين - يصلى فى المحراب - بآل عمران - و - من المحراب - بمریم.

334 - وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً

إِمَالَةٌ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا

يعنى أن ما أميل فى الوصل لأجل كسره ما بعد الألف نحو: كتاب الأبرار، ومن الناس - إذا وقفت عليه وأسكنت ما بعد الألف للوقف فلا يمنع هذا الإسكان الإمالة، لأنه عارض، والعارض لا يغير الحكم، فى هذا تنبيه على عدم الأخذ بقول من ذهب إلى الفتح فى ذلك بدعوى زوال موجب الإمالة؛ وإن اعتمده بعضهم.

335 - وَقَبْلَ سَكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ

وَذُو الرَّأْيِ فِيهِ الْخَلْفُ فِي الْوَصْلِ (يُجْتَلَا)

336 - كَمُوسَى الْهَدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الـ

لَتِي مَعَ ذِكْرِ الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاً

يعنى إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن، وسقطت الألف لذلك الساكن، امتنعت الإمالة من أجل سقوطها، فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعيتها لمن هى له على ما تأصل وتقرر، نحو - موسى الكتاب - موسى الهدى - عيسى ابن مريم - طغا الماء - أحيا الناس - واختلف عن السوسى فيما كان من ذلك ذوات الرء، نحو - القرى التى - ذكرى الدار - نرى الله - النصارى المسيح - فقطع فى التيسير بإمالتها من قراءته على أبى الفتح، وذكر فى غيره الفتح، وبه قرأ

على أبى الحسن بن غلبون، وأخذ الناظم بالوجهين، وصححهما فى النشر.

337- وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًا وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعَ أَشْمَلًا

338- مُسَمَّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَرَأَى تَزِيًّا

هذه حكاية: لا حاجة إليها، والقول الحق فى الألف المماله التى وقع بعدها تنوين فى خمسة عشرة كلمة - مفترى - وقرى - وهدى - ومسمى - وسوى - وسدى - وفتى - وضحى - وعمى - وغزى - وأذى - ومصلى - ومولى - وألحقوا بها - طوى - وربا وكذا - تترى - فى قراءة البصرى، على رأى بعضهم أنها يوقف عليها، بما فى الأصول المقدمة لكل من القراء بأصله من الفتح والإمالة والتقليل.

وأما الخلاف الذى ذكره الناظم فى هذين البيتين، فهو كما قال المحقق ابن الجزرى: خلاف نحوى: لا تعلق للقراءة به.

•تتمة:

واعلم أن كل من لم نذكر له شيئاً فى هذا الباب كله، إنما يقرأ بالفتح، كما يدل عليه الضد، والله الموفق.



﴿باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث في الوقف﴾

وهي : الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم ، نحو - رحمة - ونعمة - فتبدل في الوقف هاء ، وقد اختص الكسائي بإمالتها سواء رسمت تاء أو هاء .

339 - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا

مُمَالِ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرِ لِعِدْلًا

340 - وَيَجْمَعُهَا (حَقُّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَطَاً)

وَ (أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيلًا

341 - أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ

وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا

342 - لِعَبْرَةِ مِائَةِ وَجْهَةٍ وَلَيْكَةِ وَبَعْضُهُمْ

سَوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِيلًا

يعنى : أن الكسائي ورد عنه في إمالة هاء التانيث في الوقف قولان : أولهما - وهو المختار عند الناظم كصاحب التيسير ، وبه قرأ على أبى الحسن بن غلبون - إمالتها إذا كان قبلها حرف من خمسة عشر حرفاً يجمعها لفظ (فجئت زينب لذود شمس) .

وهي الفاء ، والجيم ، والثاء ، والتاء والزاي ، والياء ، والنون ، والباء ، واللام ، والذال ، والواو ، والدال ، والشين ، والميم ، والسين . نحو - خليفة - ، بهجة - وثلاثة ، وميته - وأعزة - وخشية - وجنة - وحبة - وليلة - ولذة - وقوة - وبلدة - وعيشة - ورحمة - وخمسة .

وكذا إذا كان قبلها حرف من الأربعة التي يجمعها لفظ « أكهر » الهمزة ،

والكاف، والهاء، والراء، إن كان قبل كل منها ياء ساكنة، أو كسرة موصلة، أو منفصلة بساكن، نحو - كهئية - وفئة - الأيكة - والمؤتفكة وآلهة ووجهة - وكبيرة - والآخرة - ولعبرة.

وفتحها إذا كان قبلها حرف من العشرة التي جمعها الناظم في قوله «حق ضغط عص خطأ» وهى: الحاء، والقاف، والضاد والغين، والألف، والطاء، والعين، والصاد، والحاء، والظاء، نحو - النطيحة - وطاقة - ويعوضة - وصبغة - والصلاة - وبسطة - وسبعة - وخالصة - وموعظة وكذا إذا كان قبلها حرف من «أكهر» إذا لم يكن قبل كل منها ما ذكر، نحو - النشأة - وبراءة وامرأة والشوكة - وبكة - والتهلكة - ومباركة - وسفاهة - وحسرة - والعمره - والحجارة وسفرة.

والقول الثانى: إمالتها مع جميع الحروف مطلقا، سوى الألف، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس.



﴿باب الرءاءات﴾

أى مذاهب القراء فى الرءاءات ترقيقاً وتفخيماً

343 - وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا

مُسْكَنَةً يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلاً

344 - وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ

سِوَى حَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاً

أى رقق ورش كل راء قبلها ياء ساكنة، نحو - ذلکم خير - يؤتکم خيراً . - ود كثير - فالغيرات . - أو كسرة متصلة لازمة نحو - الآخرة - فاقرة - ، قاصرات - ولا يبصرون .

أو كسرة منفصلة بساكن، نحو - إكراه - إجرامى - الذكر - ، - السحر - لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء، ولم يقع إلا فى الصاد والطاء والقاف نحو - إصرهم - و - قطرا - وقرا .

وأما الخاء ففى إخراج حيث جاء، فرقق راءه وأجرى الخاء معجى الحروف المستقلة لضعفها بالهمس والانفتاح، وخرج بقيد الكسرة نحو - يرون - بالمتصلة نحو - أبوك امرأ سوء - وباللازمة نحو باء الجر ولامه، نحو - برشيد - و - لربه - إذ لا خلاف فى تفخيم ذلك .

345 - وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمَ

وَتَكَرَّرَ هَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

وهذا مخالف للأصل المتقدم عن ورش، أى فخم ورش كالجماعة الرءاء المكسورة ما قبلها إذا كانت فى اسم أعجمى، وذلك - فى - إسرائيل - و - إبراهيم - وعمران - حيث وقعت - وكذا فى - ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ - وكذا إذا تكررت، وذلك فى - ضراراً - و - فراراً - و - مدراراً - وإساراراً .

346 - وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلًا

يعنى أن ورشاً اختلف عنه فى - ذكراً - و - سترًا - و - وزراً - و - حَجْرًا - و - صَهْرًا - و - إمرأ - وهن ست كلمات بين التفخيم، وإليه ذهب الجمهور عنه، وقرأ به الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وأبى القاسم بن خاقان، والترقيق، وبه قال بعضهم، وقرأ به الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وهو من زيادات النظم عن أصله.

• تنبيه:

إذا اجتمع بدل مع كلمة من هذه الكلمات الستة فى آية كما فى قوله تعالى - كذركم آباءكم أو أشد ذكرا - فلما أخذ به الآن فى ذلك التفخيم مع ثلاثة: البدل، والترقيق مع مده وقصره دون توسطه، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى باب ذكرا فخمنا مثلثا لهمز ورقق قاصراً ومطولا

وقال العلامة المتولى، ومنع الشيخ سلطان وتابعوه الترقيق على التوسط، ولا أدرى ما علته أ هـ.

347 - وَفِي شَرِّ عَنْهُ يَرْقُقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانٌ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقْبَلًا

أى اتفق الرواة عن ورش على ترقيق الراء الأولى من - بشر - فى الرسائل - فى الحالين من أجل كسر الراء الثانية بمدّها، فهو ترقيق لترقيق، قال فى إتحاف البرية:

وفى شرر عنه يرقق كلهم وفى الوقف أيضاً رققنها لتعدلا

واختلفوا عنه فى - حيران - بالأنعام بين التفخيم، وبه قطع فى التيسير، وقرأ به على أبى القاسم خلف بن خاقان، والترقيق وقرأ به على فارس وأبى الحسن بن غلبون، وهو من زيادات النظم على أصله، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

348 - وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ

مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوْقُلًا

أى ورد عن ورش فى الراء سنوى المواضع المستثنيات مذاهب آخر كثيرة، أكثرها مسند إلى أقيسة واهية.

349 - وَلَا بَدْ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

إِذَا سَكَنْتَ يَاصَاحُ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا

أى إذا وقعت الراء ساكنة بعد كسرة لازمة، نحو- فرعون - و - مرية - و - اصبر - و - لا تصعر - فلا خلاف فى ترقيقها عند الكل، وخرج بقيد الزوم ما إذا كانت الكسرة عارضة، نحو - أم ارتابوا - رب ارجعون - لمن ارتضى - فلا خلاف فى تفخيمها عندهم كما سيأتى.

350 - وَمَا حَرَفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ

لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلًا

351 - وَيَجْمَعُهَا قَطْ خُصَّ ضَغَطٌ وَخُلْفُهُمْ

بِفَرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلًا

أى ما وقع فيه بعد الراء حرف استعلاء فراؤه مفخمة للجميع، وذلك فى - صراط - حيث جاء، - فراق - بالكهف والقيامة، - إعراضاً - و - إعراضهم - والإشراق - ، ويجمع الحروف المستعلية لفظ: قط خص ضغط.

واختلف فى - فرق - بالشعراء بين الترقيق لضعف حرف الاستعلاء بالكسر، والتفخيم طرداً للقاعدة، وهو ظاهر التيسير، وفى الجامع: أن المأخوذ به الترقيق، وصحح فى النشر الوجهين، وعلى ذلك عملنا وصح قياس فرقة عليه حال الوقف للكسائى.

352 - وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ

فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا

353 - وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ أَلْيَا فَمَا لَهُمْ

بِتَرْقِيْقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَسْتَمَثَلُ

أى كل راء وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة أو متحركة، نحو - مرجعكم - و - المرء - و - بشرين - و - البحرين - و - مريم - وقرية - فليس للقراء دليل يوثق به على ترقيقها، فيظهر ويشتهر، وفى ذلك رد على من خالف وذهب إلى التريق قياساً على ما لو تقدمته الياء أو الكسرة.

354 - وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ

فَدُونُكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

أى، لا مدخل للقياس في القراءات، وإلا لاتسع الأمر فى ذلك، ورقى ما لا يصح ترقيقه، فالزم أيها القارئ ما ارتضاه الأئمة المحققون، حال كونك متكفلاً بنصرته والاحتجاج له.

355 - وَتَرْقِيْقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَصْلِهِمْ

وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعَ أَشْمَلًا

356 - وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا

تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيْلًا

357 - أَوْ أَلْيَا تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمِهِمْ

كَمَا وَصَلِهِمْ قَابِلُ الذِّكَاءِ مُصَقَّلًا

أى: إجماع القراء منعقد على ترقيق الرء المكسورة فى حالة الوصل، سواء كانت الكسرة لازمة، نحو رزقا - الغارمين - الرقاب - والفخار - أو عارضة - نحو - وأنذر الناس - وانحرفان حال النقل لورش - رأى كوكبا - والذكرى - عند من آمال، فإن وقف على الرء المتطرفة بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه، فإن كان قبلها كسرة، نحو - مقتدر - القاهر - أو ساكن بعد كسرة، نحو - الشعر - السحر، أو ياء ساكنة نحو - لاضير - أو ألف مماله بنوعيهما، نحو - فى الدار - رقت فى ذلك كله، إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء، نحو - مصر - و - عين القطر فاختلف فى ذلك، واختار فى النشر التفخيم فى - مصر - والترقيق فى - عين القطر نظراً للوصل وعملاً بالأصل، وهو الوصل، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة فى الوصل أولاً - الحجر - و - لاوذر - وليفجر - و - النذر - وليلة القدر - لكن يستحسن الترقيق فى - إذا يسر - ونذر على قراءة حذف الياء فيهما للدلالة على الياء، أو للفرق بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، وإن وقفت عليها بالروم - جرت مجراها فى الوصل، فإن كانت حركتها كسرة رقت للكل، وإن كانت ضمة أو فتحة، فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رقت لورش، وفخمت لغيره، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للجميع.

358 - وَفِيْمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ

عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا

أى: كن عاملاً على الأصل الذى هو التفخيم، فيما سوى ما تقرر لك فى هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق، لأن الترقيق خلاف الأصل، فإذا فقد السبب رجع إلى الأصل، وهو: التفخيم.

﴿باب اللامات﴾

أى هذا باب مذاهبهم فى اللامات: تغليظاً وترقيقاً

359- وَعَظَّ وَرَشٌ فَتَحَ لَامٌ لِصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلَ تَنْزُلِ

360- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

يعنى أن ورشاً كان يغلظ: أى يفخم كل لام وقعت مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، إذا وقعت بعد صاد مهملة أو طاء أو ظاء، سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت، خففت أو شددت، نحو - الصلاة - فصلت - صلبوه - صلى - يصلى يصلبوا - يصلى - أصلا بكم - إصلاحا - الطلاق - انطلق - معطلة - فالمطلقات - طلقتم - طلقهن - مطلع، ظلم - ظلموا - ظلام - ظل - ظلت - ظللنا - يظلمون - فيظللن - .

وخرج بقيد المفتوحة فى اللام المضمومة والمكسورة والساكنة نحو - يصلون - لأصلبكم - صلصال - وبقيد القبلىة نحو- لسلطهم - ولظى - وبقيد سكون الثلاثة أو فتحها، نحو - الظلة - وفصلت - وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو- ضللنا - الضلالة - فلا تفخم معها لبعد مخرجها من اللام.

361- وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا

يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضًّا

362- وَحُكْمٌ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ

وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتِلَاً

يعنى: أن ورشاً اختلف عنه فى اللام المذكورة إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف، وذلك فى - طال - بطه - والأنبياء والحديد، وفصالا - بالبقرة، وكذا يصالحا - بالنساء، ففيهن التغليظ طرد الباب، والترقيق للفواصل، وهو الذى فى التيسير، ووجه فى غيره التغليظ، وصححهما المحقق ابن الجزرى، ورجح التغليظ، واختلف عنه أيضاً فى اللام المتطرفة إذا وقف عليها، وذلك فى - أن يوصل - بالبقرة والرعد، ولما فصل بالبقرة - وقد فصل بالأنعام - و - بطل - بالأعراف وظل - بالنحل والزخرف - وفصل الخطاب - بص، ففيهن التغليظ لأنه الأصل، والترقيق لزوال فتح اللام بسكون الوقف، وصححهما المحقق ابن الجزرى، ورجح التغليظ، واختلف عنه أيضاً فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله نحو - ﴿وَيَصَلَّى﴾ - ﴿يَصْلَاهَا﴾ بين التغليظ، عملاً بالأصل، والترقيق لأجل الإمالة، وهو مقتضى التيسير، وفصل جماعة، فرجحوا التغليظ فى - مصلى - ونحوه مما لم يكن رأس آية، ورجحوا الترقيق فى ولا صلى بالقيامه - فصلى - بسبح إذا صلى بالعلق لكونها من رؤوس الآى، وقد تقدم: أن مذهب ورش التقليل فيها، وهو الأرجح فى النظم والأقيس فى أصله، ولا يخفى أن التغليظ والإمالة ضدان، وحيثئذ فينبغى أن يكون التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى طال خلف مع فصالا ومثل ذى - ن يصالحا قل والمفخم فصلا

وحكم ذوات الياء منها كهذه - ففخم، ثم رقق مقللاً أه

363 - وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ

يُرْقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مَرَّتَيْنِ

364 - كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ

فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفَيْصَلًا

أى: كل القراء يرققون اللام من اسم الله إذا وقع بعد كسرة نحو - بالله -
أف الله - بسم الله - الحمد لله - ما يفتح الله - أحد الله - ويفخمونها بعد الفتحة
والضمة، نحو - والله - شهد الله - رسل الله - قالوا اللهم.

• تنبيه:

بقى ما وقع بعد الراء المماله وذلك فى رواية السوسى فى - نرى الله - وقد
اختلف فيه بين تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها، وترقيقها لعدم
وجود الفتح الخالص قبلها، والوجهان مأخوذ بهما، إلا أن الأول اختيار الناظم
كما نبه عليه فى النشر، وإليهما أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا
وعن صالح بعد الممال ففخمن ورقق فهذا حكمه متبذلا أهـ

﴿باب الوقف على أواخر الكلم﴾

أى: من حيث السكون والروم والإشمام

365 - وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَاقُهُ

مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

366 - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ

مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجَمُّلاً

367 - وَأَكْثَرُ أَغْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا

لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مَطُولاً

يعنى: أن الأصل فى الوقف أن يكون بالسكون، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتى، وورد النص بهما عن أبى عمرو والكوفيين، واختار الأخذ بهما للجميع أكثر أئمة الأداء المحققون.

368 - وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقِفًا

بِصَوْتٍ خَفِيَ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلًا

369 - وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعِيدًا

يُسْكَنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

يعنى: أن الروم هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفى يسمعه القريب المصغى، دون البعيد، لأنها غير تامة، والمراد بالبعيد: الأعم من أن يكون حقيقة أو حكماً، فيشمل الأصم والقريب غير

المصغى .

والإشمام أن تضم شفتيك بعد الإسكان إشارة إلى الضم، وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس، ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، ولا يدرك لغير البصير .

وفائدة الروم والإشمام: بيان الحركة الأصلية التى ثبتت فى الوصل للحرف الموقوف عليه، ليظهر للسامع أو للنّاظر كيف تلك الحركة، ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته، أما إذا قرأ فى خلوة فلا داعى إلى الوقوف بهما .

370 - وَفَعِلْهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ

وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلًا

371 - وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ

وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا

يعنى أن الروم والإشمام يجوزان فى المضموم نحو من قبل ومن بعد، والمرفوع نحو- نستعين - عذاب عظيم، والروم يجوز أيضاً فى المكسور نحو - هؤلاء فارهبون - والمجرور نحو - مالك يوم الدين - بين المرء ولم يجزها أحد من القراء فى المفتوح نحو- إن الذين - ، والمنصوب نحو- إن الله - . قوله وعند إمام النحو إلخ حكاية لا حاجة إليها .

372 - وَمَا نَوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلْإِزْمِ

بِنَاءٍ وَإِعْرَابًا غَدًا مُتَنَقِّلًا

يعنى أنه ما جعل أنواع التحريك سناً إلا ليدل على حركة البناء اللازمة،

وعلى حركة الإعراب المتنقلة إذ لو اكتفى بأحدهما لخيف سقوط الآخر .

373- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قُلْ

وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

يعنى: أن الروم والإشمام لا يجوزان فى الهاء المبذلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو - الجنة - والملائكة - والقبلة - ولعبرة - أو همزة - ولمزة - وخرج بقيد المبذلة من تاء التأنيث لهاء الأصلية ونحو - نفقه - وبالمحضنة نحو هذه لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء، وبالموقوف عليها بالهاء يوقف عليها بالتاء اتباعاً للرسم فيما كتب بالتاء نحو - بقيت - وفطرت - ومرضات - فيجوز فيها الروم والإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب .

ولا يجوزان أيضاً فى ميم الجمع نحو - عليهم - وفيهم - ومنهم - على القراءتين فلا يجوزان فيها على قراءة السكون لأنهما إنما يكونان فى المتحرك دون الساكن، ولا يجوزان فيها على قراءة الصلة لأن حركتها حينئذ عارضة لأجل الصلة إذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون .

ولا يجوزان أيضاً فى المتحرك بحركة عارضة إما للنقل نحو - وانحران - ، - ومن إستبرق - وأما لالتقاء الساكنين نحو - قم الليل - ، وأنذر الناس - ولقد استهزئ - لم يكن الذين ، - اشتروا الضلالة - أنتم الأعلون - لهم الناس ، لأن الحركة إنما عرضت لساكناً لقيته حالة الوصل ، فلا يعتد بها لأنها تزول فى الوقف بذهاب مقتضيها ، ومنه يومئذ - وحينئذ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين ، فإذا زال التنوين وفقاً رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف غواشٍ ، وكل لأن التنوين دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية .

374 - وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوُهُمَا

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا

375 - أَوْ أَمَاهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ

يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

اعلم أن أهل الأداء اختلفوا فى الوقف على هاء الضمير، فذهب كثير منهم إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً وهو الذى فى التيسير، وذهب جماعة إلى المنع مطلقاً وهو ظاهر النظم وفاقاً للدانى فى غير التيسير، وذهب قوم آخرون إلى منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو - يعلمه - ، - أو أمره - ، وليرضوه - ، - وبه - ، - وربّه - ، وإليه - وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو - لن تخلفه - واجتباؤه - ، وهدهاء - ، - ومنه - وعنه - وأرجئه - فى قراءة من همز، ويتقه عند من سكن القاف، قال فى النشر وهو أعدل المذاهب عندى أهـ.

وقول الناظم وبعضهم يرى لهما فى كل حال محللاً يريد به أن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى جواز الروم والإشمام فى كل حال من أحوال الحرف المتحرك بغير الفتح والنصب حتى فى الأربعة المذكورة من كونه هاء تأنيث أو ميم جميع أو ما شكل عارض أو هاء إضمار، والذى استقر عليه العمل هو التفصيل المتقدم (تفريع) إذا وقع الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففى المرفوع نحو - نستعين - ، فهو خير، والمضموم نحو - يا جبال - ومن حيث - سبعة أوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص، وهى: المد والتوسط والقصر، وثلاثة كذلك مع الإشمام والسابع الروم مع القصر. وفى المجرور نحو - للرحمن - ومن خوف - والبيت أربعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون الخالص، والرابع الروم مع القصر،

وفى المنصوب نحو - لكم طالوت - والمفتوح نحو - العالمين - لا ضير - ثلاثة المد والتوسط والقصر مع السكون فقط. هذا إذا لم يكن همزاً ففى المرفوع نحو - السفهاء - ومنه الماء، لورش ثلاثة أوجه وهى المد المشبع مع الإسكان الخالص، ومع الروم والإشمام ولغيره من أصحاب التوسط خمسة: وهى المد المتوسط مع الإسكان الخالص، والروم والإشمام والمد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الإشمام فقط دون الروم إذ لا يجوز إلا مع ما جاز فى الوصل، وليس لهم إشباع فى الوصل. وفى المجرور نحو - من السماء، والمكسور نحو - هؤلاء - لورش وجهان وهما المد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الروم، ولأصحاب التوسط ثلاثة التوسط معهما والإشباع مع الإسكان الخالص، وفى المنصوب نحو - فراشا -، - والسماء، والمفتوح نحو - جاء - وشاء - لورش الإشباع مع الإسكان الخالص فقط لأصحاب التوسط والإشباع معه أيضاً لا غير، وتقدم ما لحمزة وهشام فى وقفهما على المهموز فى بابه، وفى مصر الإسكان فقط، وفى نحو - من الأمر - الإسكان والروم وفى - نعبد - الإسكان والروم والإشمام.

فائدة: اختلف أهل الأداء فى تحرير العوارض مجتمعة فذهب جماعة منهم إلى التسوية بينها، وذهب آخرون إلى التفرقة بينها وجعلها أبواباً مختلفة فإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجرور - كالعالمين - و - والرحيم - فعلى التسوية يسوى بينهما قصرًا وتوسطًا وإشباعًا. ويرام المجرور على قصر المنصوب وعلى التفرقة يؤتى بروم المجرور على ثلاثة المنصوب بعد ثلاثة تسويتها كما مر. وإذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع - كالدين - و - نستعين - فعلى التسوية يقصر المجرور بالسكون مع قصر المرفوع بسكون وإشمام، ثم يقصران بالروم ثم يوسطان ويمدان معاً بالسكون فيهما وإشمام المرفوع فى الحالتين، وعلى التفرقة على قصر المجرور بالسكون بقصر المرفوع بسكون وإشمام وروم، وعلى قصره بالروم بسبعة المرفوع

ثم على توسط المجرور بتوسط المرفوع مع سكون
وإشمام وبقصره مع الروم، ثم على مد المجرور بمد
المرفوع مع سكون وإشمام وبقصره مع الروم. وكل
من الطريقتين جائز معمول به كما نص عليه أكثر
المحررين.

خاتمة:

قال فى البشر يتعين التحفظ من الحركة فى
الوقف على المشدد المفتوح نحو صواف - ويحق
الحق - وعليهن وإن أدى إلى الجمع بين الساكنين،
فإنه فى الوقف مغتفر مطلقاً، وكثير ممن لا يعرف
يقف بالفتح لأجل الساكن وهو خطأ. وإذا وقف
على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو
اللين نحو - دواب - و - تبشرون الذين وهاتين وقف
بالتشديد وإن اجتمع فى ذلك أكثر من ساكنين ومد
من أجل ذلك، وربما زيد فى مده لذلك خلافا لما فى
جامع البيان من التفرقة بين الألف وغيرها أهـ.



﴿باب الوقف على مرسوم الخط﴾

أى خط المصاحف العثمانية التى أجمع عليها الصحابة

رضى الله عنهم أجمعين

376- وَكُوفِيَهُمْ وَالْمَازِنِيَّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْأَبْتَلَاءِ

يعنى أن الكوفيين وأبا عمرو المازنى ونافعاً اعتنوا بمتابعة خط المصاحف العثمانية فى الوقف على الكلمة التى يختبر القارئ بمعرفة حقيقتها أو فى الوقف الذى يضطر القارئ إليه لانقطاع نفسه، والمراد أنهم ورد عنهم اتباع الرسم فى الوقف.

377- وَلَا بِنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يُفْصَلَ

أى: يستحسن الوقف على مرسوم الخط لابن كثير وابن عامر، وما اختلف فيه القراء السبعة من ذلك حر أى جدير أن يفصل ويبين.

378- إِذَا كُتِبَ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قَفْ (حَقًّا) (رِضًى وَمَعُولًا

يعنى إذا كانت هاء التأنيث مكتوبة فى المصاحف بالتاء المجرورة فقف عليها بالهاء لابن كثير وأبى عمرو والكسائى وقف عليها بالتاء للباقيين كالرسم، وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المجرورة فى ثلاث عشرة كلمة واحدة فى أحد وأربعين موضعاً نظمها العلامة المتولى فى اللؤلؤ فقال:

يرجون رحمت وذكر رحمت	ورحمت الله قريب فأثبت
ورحمت الله بهود مع إلى	آثار رحمة كزخرف كلا
ونعمت الله عليكم فى البقر	كفاطر وأبى عمران اشتهر
والثان فى العقود مع حرفين	جاءا بإبراهيم آخرين
ثم ثلاثة بنحل أخرت	وموضع الطور ولقمان ثبت
وامرات مع زوجها ما قد ذكرت	فهاؤها بالتاء رسماً وردت
سنت فاطر وفى الأنفال	حرف كذا فى غافر ذو بال
لعت فى عمران وهو الأول	وموضع النور وليس يشكل
معصيت الرسول ثم فطرت	قوت عين وبقيت ابنت
شجرت الزقوم ثم كلمت	الأعراف جنت التى فى وقعت أه

ويلحق بها فى الحكم المذكور ما اختلف فى إفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعاً جمعها العلامة المتولى فى اللؤلؤ المنظوم أيضاً بقوله :

وكل ما فيه الخلاف يجرى	جمعا وفردا فبتاء فادر
وذا جمالات وآيات أتى	فى يوسف والعنكبوت يا فتى
وكلمات وهو فى الطول معا	أنعامه ثم بيونس معا
والغرفات فى سبا وبينت	فى فاطر وثمرات فصلت
غيابت الجب وخلف ثانى	يونس والطول مع المعانى أهـ

فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائى على ذلك بالهاء إلا ما قرؤوه بالجمع منه فقد وقفوا عليه بالتاء، كما أن الباقيين يقفون على الجميع بالتاء وقد أشار إلى ذلك العلامة المتولى بقوله :

وقف الكسائى المك والبصرى بها إلا الذى بالجمع قال انتبها

379 - وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

وَلَاتَ (ر) ضَى هِيَّاتَ (هـ) اَدِيَه (ر) فَلَا

أى قف بالهاء فى «أفرء يتم اللات» بالنجم ، و«مرضات» حيث وقعت و«ذات بهجة» بالنمل ، «ولات حين مناص» بص للكسائى وقف عليها بالتاء للباقيين كالرسم . وقف بالهاء على «هيهات» موضعى المؤمنين للبرى والكسائى وقف لغيرهما عليهما بالتاء كالرسم .

380 - وَقَفَ يَا أَبَه (ك) فَوًّا (د) نَا وَكَأَيِّنَ أَلْ

وُقُوفُ بَنُونَ وَهُوَ بِأَلْيَاءِ (ح) صَلَا

أى وقف على يا أبت حيث وقع بالهاء لابن عامر وابن كثير بالتاء للباقيين كالرسم : ثم قال وكأين أين وقع الوقوف فيه بنون عند غير أبى عمرو للرسم وأبو

عمرو يقف بالياء أى عليها بلا نون إذ هو تنوين عنده .

381 - وَمَالٍ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ

وَسَالَ عَلَى مَا (ح) جَّ وَالْخُلْفُ (ر) تَلَاءً

أى وقف أبو عمرو بلا خلاف، والكسائى بخلاف عنه على ما من قوله تعالى ﴿مَالٍ هَذَا﴾ فى الفرقان والكهف، و﴿مَالٍ هَؤُلَاءِ﴾ بالنساء، و﴿مَالٍ الَّذِينَ﴾ بسأل ووقف الباقون على اللام فى الأربعة اتباعاً للرسم هذا ما يفيدته قول الناظم، والصواب كما فى النشر أنه يجوز الوقف لهما كبقية القراء على كل من ما واللام فى المواضع الأربعة، وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله:

ومال وأيا أو بما فيهما فقف لكل على التحقيق فى وقف الابتلاء

ثم إذا وقف على ما اختباراً أو اضطراراً أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى لهذا ولا هذا.

382 - وَيَا أَيُّهَا فَوقَ الدُّخَانِ وَيُهَا

لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ (ر) أَفْقَنَ (ح) مَلَأَ

383 - وَفِيهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ

لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

أى لفظ ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ الذى فى السورة التى فوق الدخان يعنى الزخرف و﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ بالرحمن، وقف عليها بالالف الكسائى وأبو عمرو ووقف الباقون على الهاء بدون ألف فى الثلاثة كالرسم: وضم الهاء فيهن ابن عامر فى حالة الوصل اتباعاً لضممة الياء، وفتحها الباقون على الأصل، والمرسوم فيهن من غير ألف، وأما ما عداها من لفظها فبالالف رسماً ووفقاً اتفاقاً ووصله بفتح الهاء للجميع.

384 - وَقِفْ وَيُكَانُهُ وَيُكَانَ بِرَسْمِهِ

وَبِالْيَاءِ قِفْ (ر) فُقًا وَبِالْكَافِ (ح) لَلَا

أى قف عند غير الكسائى وأبى عمرو على ويكانه ويكان من قوله تعالى ﴿وَيُكَانُهُ لَا يَفْلَحُ، وَيُكَانُ اللَّهُ﴾ كلاهما فى القصص على آخر الكلمة أى الهاء فى الأول والنون فى الثانى كالرسم إذ رسما متصلين الياء بالكاف والكاف بأن، وقف للكسائى على الياء فيهما، ولأبى عمرو على الكاف هذا ما يعطيه كلام الناظم والتحقيق أنه يجوز للكسائى وأبى عمرو الوقف أيضاً على آخر الكلمة فيهما كالباقيين والرسم قال صاحب الإتحاف:

وقف ويكانه ويكان برسمه لكل وباليا (ر) ض وبالكاف (ح) ل لا أهـ

ولا يجوز الابتداء بالكاف إذا وقفت على الياء، ولا بأن إذا وقفت على الكاف.

385 - وَأَيَّا بَايَا مَا (شَ) فَا وَسَوَاهُمَا

بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بَالِيَا (سَ) نَأ (تَ) لَا

أى وقف حمزة والكسائى على أيًا من ﴿أَيَّامًا تَدْعُو﴾ آخر الإسراء، وأبدلا تنوينها ألفًا، ووقف الباكون على ما لأنها صلتها، هذا معتمد الناظم تبعًا للدانى، وفى النشر والأرجح والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من - أيا - وما - لكل القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا، وقوله: وبوادى النمل إلخ يريد به أن الكسائى وقف على واد من قوله تعالى على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بياء بعد الدال، ووقف الباكون بغير ياء كالرسم.

386 - وَفِيمَهُ وَمِمَّ قِفْ وَعِمَّةٌ لِمَهُ بِمَهُ

بِخَلْفٍ عَنِ الْبَزَى وَادْفَعْ مُجَهَّلًا

أى قف بهاء السكت عن البزى بخلاف عنه على ما الاستفهامية المحذوفة ألفها

لدخول حرف الجر عليها نحو ﴿فيم أنت - مم خلق - عم يتساءلون - لم أذنت لهم -
 بم يرجع﴾ إبقاء لفتحة الميم الدالة على الألف المعوض عنها بالهاء، وقف للباقيين
 وللبنى فى ثانى وجهيه بترك الهاء كالرسم، وهذا الخلاف ذكره الناظم عن البزى
 فى هذه المسئلة تبع فيه الدانى فى غير التيسير ليجمع بين المذكور فى التيسير والذى
 ينبغى أن يقرأ به منه، فإن الدانى قرأ بوجه حذف الهاء على عبد العزيز الذى هو
 طريق التيسير، وذكر فيه ما قرأ به على غيره، وبهذه المسئلة تم تفصيل ما أراد
 الناظم ذكره مما اختلف السبعة فيه من هذا الباب. وأما ما اتفقوا عليه منه فالكلام
 عليه فى مبشرين.

(المبحث الأول فى بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد) وهو
 ثلاثة أنواع (النوع الأول فى حذف الألف وثبوتها وقفًا) اعلم أن كل ألف حذفت
 فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا نحو - وإن كانتا اثنتين، وذاقا
 الشجرة - وعن تلكما الشجرة - ودعوا الله ربهما - واستبقا الباب - وكلتا الجنتين -
 وقالوا الحمد - وقيل ادخلا النار - فأضلونا السبيلا - وقلنا احمل فيها - ويا أيها
 الذين - وما أشبهه إلا ﴿أيه المؤمنون﴾ بالنور، و﴿يا أيه الساحر﴾ - بالزخرف،
 ﴿أيه الثقلان﴾ - بالرحمن، ففيهن خلاف تقدم، وكل ألف منقلبة عن ياء حذفت
 فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة فى الوقف نحو: القتلى الحر - وموسى
 الكتاب - ومن إحدى الأمم - وذكرى الدار - وإحدى الكبر، ونحو - وآتى المال
 - وآتى الزكاة - ويأبى الله - وتخشى الناس - ويوفى الصابرون - وما أشبه ذلك من
 الأسماء والأفعال، واتفق القراء على إثبات الألف وقفًا كالرسم فى قوله تعالى -
 اهبطوا مصرًا - بالبقرة، وقوله - ليكونا من الصاغرين - بيوسف، وقوله - لنسفعا
 بالناصية - بسورة العلق - وإذا المنونة حيث وقعت نحو - فإذا لا يؤتون - وإذا
 لابتغوا - وإذا لا يلبثون - ولكننا هو الله ربى - بالكهف، واختلفوا فى إثبات
 الألف وحذفها وقفًا مع ثبوتها رسمًا فى عشرة مواضع - ألا إن ثمودا - بهود
 وثمودا وأصحاب الرس - بالفرقان - وثمودا وقد تبين - بالعنكبوت - وثمودا فما

أبقى - بالنجم - و - الظنونا - و - الرسولا - والسبيلا بالأحزاب - وسلا سلا - وقوارير - قوارير - بسورة الأبرار على تفصيل يأتي في مواضعها من الفرش إن شاء الله تعالى .

(النوع الثاني في حذف الواو وثبوتها وقفًا) اعلم أن كل واو واحد أوجمع حذفت في الوصل للالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا نحو قوله - يحموا الله ما يشاء - ويرجو الله ، ولا تسبوا الذين - فیسبوا الله - وتبوءوا الدار - وملاقوا الله - وتتلوا الشياطين - ونسوا الله - وقل لعبادی يقولوا التي - واستبقوا الصراط - وكاشفوا العذاب - وإنا مرسلوا الناقة - و - صالوا النار - صالوا الجحيم - وأولوا الأبواب - وما قدروا الله - وجابوا الصخر - وشبه ذلك إلا أربعة أفعال فحذفت الواو منها رسمًا ولفظًا ووصلًا ووقفًا وهي قوله - ويدع الإنسان - بالإسراء - ويمح الله الباطل - بالشورى - ويوم يدع الداع - بالقمر - وسندع الزبانية - بالعلق وحذفت الواو كذلك أيضًا من قوله تعالى - وصالح المؤمنين - بسورة التحريم على أنه جمع صالح وقيل هو بلفظ الأفراد اسم جنس على حد قوله - إن الإنسان لفي خسر - وإلى حذف الواو من هذه المواضع الخمسة أشار إمامنا المتولى بقوله :

يمح بشورى يوم يدع الداع مع ويدع الإنسان سندع الواو دع
وهكذا وصالح الذى ورد فى سورة التحريم فاظفر بالرشد أهـ

النوع الثاني في حذف الياء وثبوتها عند الوقف، اعلم أن الياءات التي في أواخر الكلمات القرآنية قسمان ثابتات في الرسم ومحذوفات منه،

والثابتات قسمان: الأول: ما بعده متحرك نحو - إني أعلم - وأنصاري إلى الله وطهر بيتي للطائفين - وهذا لا خلاف في إثبات الياء فيه وصلًا ووقفًا لجميع القراء إلا ما روى عن ابن ذكوان في - تسألني - في الكهف على ما سيأتي،

الثاني: ما بعده ساكن نحو - ولا تسقى الحرث - ويؤتى الحكمة - ويربى الصدقات - وأنى أوفى الكيل - ويأتى الله - ومخزى الكافرين - ونأتى الأرض -

وأيدى الناس - وأيدى المؤمنين - ويلقى الروح - وتأتى السماء - وبهادى العمى -
النمل - ولا نبتغى الجاهلين - وما كنا مهلكى القرى - وحاضرى المسجد الحرام -
والمقيمى الصلاة - وآتى الرحمن - ومعجزى الله - وهذا القسم لا خلاف فى حذف
ياءاته وصلاً للساكن وإثباتها وقفاً لعدمه، والمحذوفات نوعان: ما بعده متحرك،
وما بعده ساكن، فالذى بعده متحرك قسمان: قسم اتفق السبعة على حذف ياءاته
وصلاً ووقفاً، وقسم اختلفوا فى إثبات ياءاته وحذفها وصلاً فقط، أو وصلاً
ووقفاً (فالمتفق عليه) تسعة وخمسون ياء (فى البقرة) ثلاث - فارهبون فاتقون - ولا
تكفرون - (وفى آل عمران) وأطيعون (وفى الأعراف) فلا تنظرون (وفى يونس)
ولا تنظرون (وفى هود) ثم لا تنظرون - (وفى يوسف) ثلاث فأرسلون - ولا
تقربون - أو تفندون (وفى الرعد) ثلاث - متاب - مآب - وعقاب (وفى الحجر)
ثنتان: فلا تفضحون - ولا تخزون (وفى النحل) ثنتان - فاتقون - وفارهبون (وفى
الأنبياء) ثلاث: فاعبدون - فى موضعين، فلا تستعجلون (وفى المؤمنين) ست: بما
كذبون فى موضعين و - فاتقون - و - أن يحضروا - وارجعوا - ولا تكلمون
(وفى الشعراء) ست عشرة - أن يكذبون - أن يقتلون - سيهدين - فهو يهدين -
ويسقين ويشفين - ويحيين - ويحيين - وأطيعون ثمانية - وكذبون - (وفى النمل)
حتى تشهدون (وفى القصص) أن يقتلون (وفى العنكبوت) فاعبدون (وفى يس)
فاسمعون، (وفى الصافات) سيهدين، (وفى ص) عذاب وعقاب (وفى الزمر)
فاتقون (وفى غافر) عقاب - (وفى الزخرف) - سيهدين وأطيعون - (وفى
الذاريات) - ليعبدون - وأن يطعمون - فلا تستعجلون - (وفى نوح) وأطيعون -
(وفى المرسلات) فكيدون - (وفى الكافرون) - ولى دين - : ويلحق بهن - فبم
تبشرون - فى الحجر - وتشاقون فيهم - فى النحل على قراءة كسر النون فيهما
(والمختلف فيه) ثنتان وستون ياء ستأتى مفصلة فى باب ياءات الزوائد إن شاء الله
تعالى. والذى بعده ساكن ست عشرة ياء - وسوف يؤت الله - بالنساء - واخشون
اليوم - بالمائدة، يقض الحق - بالأنعام - على قراءته بسكون القاف وكسر الضاد
المعجمة - وننجى المؤمنين - بيونس، والواد المقدس - بطه والنازعات - وواد النمل
- والواد الأيمن - بالقصص - ولهاد الذين آمنوا - بالحج - وبهاد العمى بالروم -

ويردن الرحمن - بيس - وصال الجحيم - بالصفات، ويناد المناد - فى ق - وتغن
النذر - بالقمر - والجوار المنشآت بالرحمن، الجوار الكنس - بالتكوير، وقد اتفق
القراء السبعة على الوقف عليهن بحذف الياء إلا ثلاث كلمات الأولى على واد
النمل - بسورته فقد تقدم أن الكسائي يثبت الياء فيها وقفًا والثانية - وما أنت بهاد
العمى - بالروم - فسيأتى أن حمزة والكسائي يثبتان الياء فيها وقفًا والثالثة - يوم يناد
- فى ق - فسيأتى إثباتها وقفًا لابن كثير بخلف عنه .

• تنبيه:

بقى من الزوائد نوعان لا خلاف فى حذف الياء منهما فى الحالين . أحدهما ما
حذف من آخر كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه سواء حذف منه حرف
النداء نحو - رب أرنى - ، - رب قد - ، - رب هب لى - ، رب ابن لى - ، أو لم
يحذف منه نحو - قل يا عباد الذين آمنوا - يا عباد فاتقون - ، - يا قوم - يارب - يا
أبت - والياء فى هذا النوع ياء إضافة كلمة برأسها استغنى بالكسر عنها ولم يثبت
فى المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما - يا عبادى الذين آمنوا -
بالعنكبوت - ويا عبادى الذين أسرفوا - بالزمر - وموضع بخلف وهو - يا عباد لا
خوف - فى الزخرف . فهو فى مصاحف أهل المدينة والشام بياء وفى غيرها بغير
ياء، ثانيهما ما حذف رسمًا ولفظًا لأجل التنوين وجملته ثلاثون حرفًا فى سبعة
وأربعين موضعًا - موص - و - باغ - و - عاد - و - لآت - وناج - و - غواش - و -
دان - وباق - و - هاد - ووال - و - واق - و - مفتر - و - معتد - و - تراض -
وبواد - و - قاض - وفان - و - وراق - وأيد - وحام - و - زان - وليال - و -
ملاق - وآن - و - مستخف - ولعال - و - بكاف - و - جاز - و - هار - و - مآب -
لكن وقف ابن كثير بالياء فى أربعة منها وهى - هاد - ووال - و - واق - و - وباق
- كما سيأتى .

تتمة: ما حذف من الكلمة من واو أو ألف أو ياء للجازم غير ما مر فهو
محذوف خطأ ولفظًا ووصلًا ووقفًا نحو - ولا تقف ما ليس لك به علم - وادع لنا
ربك - ، - إن نعف عن طائفة منكم - ، - وليدع ربه - ، ومن يعش - ، - ونحو

- ويأب الشهداء - ، وليخش الذين - ، - وألم ير - ، - ولا تنس نصيبك - ،
ونحو - ولا تبغ الفساد - ، - واتق الله - وإن يأت الأحزاب - ، فليؤد الذي أوتمن
- ، ولتأت طائفة - ، ومن يهد الله - ، - ومن يعص الله - ، - ومن تق السيئات -
أهـ .

المبحث الثانى فى بيان الوقف على المقطوع والموصول من الكلم

اعلم أن الأصل فى كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة
من لاحقتها ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى وكان
على حرف نحو - بسم الله - وبالله - ولرسوله - وكمثلها - ولأنتم - بأالله -
فقاتلوكم - ولقد - ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها
فوصلت ، وياء النداء نحو - يا آدم - يا بنؤم - وهاء التنبيه نحو هذا - وهؤلاء -
وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو -
ربى - وربكم - ورسله - ورسلنا - ورسلكم - ومناسككم - ، وميثاقه - فأحياكم -
أو يميتكم - ويحييكم - وكذا حرف المعجم فى فواتح السور نحو - الم - الر - المص -
- كهيعص - طسم - طس - حم - إلا حم - عسق - فإن ه فصل فيها بين الميم
والعين ، وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واواً
أو ياء نحو - هؤلاء - ولثلا - ويومئذ - وحيثذ - وكذا ما الاستفهامية إذا دخل
عليها أحد حروف الجر نحو - لم - ويم - وفيهم - وعم - ومم - : وأم مع ما نحو
- أما اشتملت . أما ذا كنتم تعملون . وإن المكسورة المخففة مع لا نحو - إلا تفعلوه
- ، - إلا تنصروه - ؛ - وإلا تغفر لى - وكالوهم - : - ووزنوه - : ومهما -
وكأنما - ، ونعما - ، وفنعما - وربما - فكله موصول فى جميع القرآن ، وكذا ألا
المفتوحة الهمزة نحو - ألا تزر - و - ألا يرجع - إلا فى العشرة الآتية ، واختلف فى
- أن لا إله إلا أنت - فى الأنبياء وقطعه أشهر ، وإنما المكسورة الهمزة المشددة
النون نحو - إنما أنا بشر - و - إنما توعدون - إلا حرف الأنعام واختلف فى - إنما
عند الله - فى النحل ، ووصله أشهر ، وإنما المفتوحة الهمزة المشددة النون نحو -
أنما نغلى - أنما نمدهم - إلا فى الحج وثانى لقمان واختلف فى أنما غنمتم - فى

الأنفال، ووصله أكثر وما ذكره بعضهم من قطع ولو أنما فى الأرض - بلقمان لا يعول عليه ، وإما بكسر الهمزة نحو - وإما تخافن من قوم - وإما ينزغنك - ، وإما ثوبنك - إلا فى الرعد - وفأينما تولوا - فى البقرة - وأينما يوجهه - فى النحل واختلف فى - أينما تكونوا - فى النساء - وأينما كنتم - فى الشعراء - وأينما ثقفوا - فى الأحزاب، إلا أن الفصل فى حرف النساء أكثر، و - فإن لم يستجيبوا لكم - فى هود - وألن نجعل - فى الكهف - وألن نجمع - فى القيامة، واختلف فى - أن لن تحصوه - فى المزمل وقطعه أشهر وعليه العمل - وعما - نحو - عما يصفون - عما يشركون - إلا حرف الأعراف - وما - نحو - وما رزقناهم - مما نزلنا - إلا فى الروم، واختلف فى - وأنفقوا مما رزقناكم - بالمنافقين - وأمن - نحو - أمن يملك - ، - أمن يبدؤا - ، - أمن لا يهدى - إلا فى النساء والتوبة والصفاء وفصلت - ومن حيث وقعت نحو - ممن افترى - ممن كذب - ، - ممن كنتم - وكلما نحو - أفكلما جاءكم - ، - كلما نضجت - إلا حرف إبراهيم واختلف فى - كلما ردوا - فى النساء وكذا - كلما دخلت - بالأعراف - وكلما جاء أمة - بالمؤمنين - وكلما ألقى - بالملك، والمشهور فى الثلاث الوصل - وبئسما اشتروا - فى البقرة، واختلف فى - بئسما يأمركم - ثانيها - وبئسما خلفتموني - فى الأعراف، والعمل على وصلهما، وفيما نحو - فيما أخذتم - واختلف فى أحد عشر موضعاً - فيما فعلن - ثانى البقرة - وفيما آتاكم - بالمائدة والأنعام - وفيما أوحى - الأنعام - وفيما اشتهدت - بالأنبياء - وفيما أفضتم - بالنور - وفيما هاهنا آمين - ، بالشعراء - وفيما رزقناكم - بالروم - وفيما هم فيه - وفيما كانوا فيه - كلاهما بالزمر - وفيما لا تعلمون - بالواقعة إلا أن الفصل فى حرف الشعراء أكثر وأشهر، بل حكى بعضهم الإجماع على قطعه، - وكلا - بآل عمران والحج والحديد وثانى الأحزاب لكن اختلف فى - لكيلا تحزنوا - بآل عمران ووصله أشهر - ويومهم فى غافر - والذاريات نحو - يومهم الذى يوعدون - فى الزخرف والمعارج - ويومهم الذى فيه يصعقون - بالطور، فجميع ما كتب موصولاً مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف عليه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمى، ولا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة.

* وأما المتفق على قطعه فعشرون حرفاً *

أن لا فى عشرة مواضع - أن لا أقول - وأن لا يقولوا -
كلاهما فى الأعراف - وأن لا ملجأ - فى التوبة - وأن لا إله إلا
هو - وأن لا تعبدوا - الثانى بهود - وأن لا تشرك - فى الحج -
وأن لا تعبدوا - فى يس - وأن لا تعلوا على الله - فى الدخان -
وأن لا يشركن - بالمتحنة - وأن لا يدخلنها - فى ن - وأن ما
توعدون لآت - فى الأنعام ، - وأن ما يدعون - بالحج ولقمان
ويلحق بهما - أن ماله أخلده - بالهمزة ، - وإن ما نرينك بالرعد -
، وأين ما فى غير الخمسة المتقدمة نحو - أين ما كنتم تشركون -
، أين ما كنتم تدعون - ، وأن لم حيث وقع نحو - أن لم يكن ،
أن لم يره - وإن لم - فى غير هود نحو - فإن لم تفعلوا - ، فإن
لم يستجيئوا لك - ، - وأن لن فى غير الثلاثة نحو - أن لن ينقلب
- أن لن نقول - ، - وأن لو - فى الأعراف والرعد وسبأ والجن ،
وحكى بعضهم خلافاً فى حرف الجن والعمل على قطعه ، وعن
ما نهوا عنه - فى الأعراف - ، - وفمن ما ملكت - فى النساء - وهل
لكم مما - فى الروم ، ويلحق بهما نحو : من مال الله - من ماء
مهيّن - من مارج - وأم من يكون عليهم وكيلا - فى النساء ، وأم
من أسس - فى التوبة ، - وأم من خلقنا - فى الصافات ، - وأم من
يأتى - فى فصلت ، - وعن من يشاء - فى النور - وعن من تولى
- فى النجم - وحيث ما كنتم موضعان - فى البقرة ، - ومن كل ما
سألتموه - بإبراهيم ، - وبئس ما شروا - بالبقرة ، - فبئس ما
يشترون - بآل عمران - ولبئس ما كانوا - ثلاثة بالمائدة - ولبئس ما
قدمت فيها أيضاً ، وكى لا فى غير الأربعة المتقدمة وهو ثلاثة -
لكى لا يكون - أول الأحزاب - ولكى لا يعلم - بالنحل - وكى لا

يكون - بالحشر ، - ويوم هم بارزون - بغافر - ويوم هم على النار-
بالذاريات ، - ولات حين - بص .

وحكى بعضهم وصله ولم يعتمد، وقال - ابن أم - فى
الأعراف، فجميع ما كتب مفصلاً اسماً أو غيره يجوز الوقف
عليه على الكلمة الأولى والثانية عن كل القراء، وليعلم أنه لا
يجوز تعمد الوقف على شئ من ذلك اختياريًا، وإنما يجوز على
سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف لا غير.

خاتمة:

معنى القطع فى أن لا المفتوحة الهمزة ، وأن لن ، وإن ما
المكسورة الهمزة المخففة النون ، وإن لم المكسورة الهمزة والمفتوحة
أيضاً وعن ما ، عن من ، ومن ما رسمها كلها بنون بعد أول حرف
كل منها مع قطعها هما بعدها كما ترى ، ومعنى الوصل فيها
رسمها بغير نون مع وصل الحرف الأول بالثانى فى عما وعمن
ومما كما ترى ، ومعنى الوصل فى إلا المكسورة الهمزة وممن رسمها
معا بغير نون مع وصل الميم الأولى بالثانية فى ممن كما ترى ،
ومعنى القطع فى أم من رسمهما بميمين الأولى مقطوعة عن الثانية
كما ترى ، ومعنى الوصل عدم كتابة الميم الأولى ومعنى الوصل
فى أن ما المفتوحة الهمزة كتابتها بميم واحدة كما ترى أهـ.



﴿باب مظاهيم فى ياءات الإضافة﴾

وهى ياء المتكلم المضاف إليها غالباً وإن كان بعضها مفعولاً

387- وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتُشْكَلَا

388- وَلَكِنَّهَا كَالِهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يَرَى لِلِهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

أى ليست ياء الإضافة لام الفعل ولا من نفس أصول الكلمة ولكنها كالهاء والكاف فى كونها زائدة مضافاً إليها كل موضع تليه يرى ذلك الموضع محلاً لدخول الهاء والكاف يعنى لو جعلنا مكانها مثاله نفسى نفسك نفسه .

389- وَفِي مَائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثْنَتَيْنِ حُلْفِ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

أى خلاف القراء وارد فى مائتين واثنتى عشرة ياء تأتى مجملة هنا ومفصلة فى أواخر السور .

390- فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا (سَمَا) فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

يعنى فمن تلك الياءات تسع وتسعون ياء وقع بعدهن همز قطع مفتوح فتحهن نافع وابن كثير وأبو عمرو وسكنهن الباقون إلا فى مواضع خرجت عن هذا الأصل عدتها خمسة وثلاثون بينها بعد هذا البيت :

391- فَأَرِنِي وَتَفَتَّنِي أَتَبِعْنِي سَكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

أى لا خلاف بينهم فى إسكان هذه الأربع - أرنى أنظر - بالأعراف - ، ولا تفتنى ألا - بالتوبة، و - فاتبعنى أهدك - بمريم - وترحمنى أكن - بهود وإن وجد الضابط فيهن :

392- ذُرُونِي وَادْعُونِي أذْكُرُونِي فَتَحُّهَا

(د) وَاءٌ وَأَوْزَعْنِي مَعَا (ج) - آد (ه) - طَلَا

أى (ذرونى أقتل - و - ادعونى أستجب لكم) - وكلاهما بغافر ، (فاذكرونى

أذكركم) بالبقرة فتحهن ابن كثير وسكنهن غيره، و - أوزعنى أن أشكر - فى النمل والأحقاف فتحهما ورش والبزى وسكنهما غيرهما.

393 - لَيْلُونِي مَعَهُ سَيْلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِ ثَمَانٌ تَنْخَلَا

394 - يِوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِيَّ بِهَا وَضَيْفِي وَيَسْرَ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا

395 - وَيَاءَ أَنْ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ (إِذْ) (ح) مَتَّ

(هـ) دَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا

396 - وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ

وَقُلْ فَطَرَنَ فِي هُودٍ (هـ) لَدِيهِ (أ) وَصَلَا

يعنى أن نافعا وحده فتح - ليلونى ءأشكر - بالنمل - و - سيلي أدعوا -
بيوسف وسكنهما الباقون، وفتح نافع وأبو عمرو البصرى ثمان ياءات وهن - إني
الأولان - بيوسف يعنى - إني أرانى أعصر خمرا - ، وإني أرانى أحمل - ولى
بها يعنى - حتى يأذن لى أبى - ، و - ضيفى أليس منكم - بهود، -و- يسر لى
أمرى - بطه. - و - من دونى أولياء - بالكهف - و - اجعل لى آية - فى آل عمران
ومريم وسكنهن الباقون - وفتح نافع وأبو عمرو والبزى أربع ياءات ثنتان منهن فى
لكنى وهما - ولكنى أراكم - بهود والأحقاف - و - من تحتى أفلا - بالزخرف - و-
إني أراكم بخير - بهود، وسكنهن غيرهم - وفتح البزى ونافع ياء - فطرنى أفلا -
بهود وسكنها غيرهما.

397 - وَيَحْزَنُنِي (حَرَمِيٌّ) هُمْ تَعْدَانِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا

أى فتح نافع وابن كثير الحرميان أربع ياءات وهن - ليحزننى أن تذهبوا به -
بيوسف - أتعداننى أن أخرج - بالأحقاف - و - حشرتنى أعمى - و - تأمرونى أعبد
- بالزمر وسكنهن الباقون، وقوله - حشرتنى أعمى - بنقل حركة الهمزة إلى الياء
قبلها لضرورة النظم.

398- أَرْهَطِي (سَمَا مَ) وَلِي وَمَالِي (سَمَا لَ) وَيَّ

لَعَلِّي (سَمَا كُ) فُؤَا مَعِي (نَفْرًا) لُعَلَا

399- (عَ) مَادُّ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي (حُ) سَنُهُ

(إِلَى) (دُ) رَهَ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوَهَّلاً

ذكر في هذين البيتين من وافق نافعاً وابن كثير وأبا عمرو من غيرهم فيين أن ابن ذكوان وافقهم على فتح ياء - أرهطى أعز عليكم - يهود ولم يذكر هشاماً معهم تبعاً للتيسير، وإن كان الداني خرج فيه عن طريقه في هذا الموضع، والأولى أن يقرأ له بالوجهين لأنهما صحيحان والفتح أشهر وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو طريقه في رواية هشام، وبين أيضاً أن هشاماً وافقهم على فتح ياء - يا قوم مالى أدعوكم - بغافر، وأن ابن عامر بكماله وافقهم على فتح ياء - لعلى - فى مواضعه الستة - لعلى أرجع - فى يوسف - لعلى آتيكم - فى طه والقصص - لعلى أعمل - فى المؤمنون - لعلى أطلع - فى القصص، - لعلى أبلغ - فى الطول، وأن ابن عامر وحفصاً وافقاهم على فتح ياء - معى أبداً - فى التوبة، - و - معى أورحمنا - فى الملك، - ثم قال وتحت النمل عندى حسنه إلخ أى قال - إنما أوتيته على علم عندى أو لم - فى القصص، فتح ياءه أبو عمرو ونافع بلا خلاف وابن كثير بخلف عنه، إلا أن الفتح عن البزى، والإسكان عن قبل ليسا من طريق النظم وأصله كما نبه على ذلك فى النشر، فينبغى أن يقتصر على الإسكان للبزى والفتح لقبول وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعندى وتحت النمل سكن لأحمد وعن قبل فافتح على ما تأصلا

400- وَثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ

بِفَتْحِ (أُ) وَلِي (حُ) كُمْ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

أى ومن تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة ثنتان وخمسون ياءً وقع بعدهن

همز قطع مكسور نحو - منى إلا، منى إنك - فتحهن نافع وأبو عمرو وسكنهن غيرهما إلا مواضع خرجت عن هذا الحكم ستأتى .

401 - بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ (أ) هَمَلًا

يعنى أن نافعاً اختص بفتح ثمان ياءات وهن (بناتى إن كنتم) بالحجر - و - أنصارى إلى الله - بآل عمران والصف، و(يا عبادى إنكم) بالشعراء، و(لعنتى إلى) - بص، و(ستجدنى إن شاء الله) - بالكهف والقصص والصفات وسكنهن الباقون:

402 - وَفِي إِخْوَتِي وَرَشٍ يَدِي (ع) ن (أ) وَلِي (ح) مِي

وَفِي رُسُلِي (أ) صُلِّ (ك) سَاءَ وَأَفِي الْمَلَا

أى فتح ورش وحده ياء - (وبين إخوتى إن) بيوسف وسكنها غيره: وفتح حفص ونافع وأبو عمرو ياء (يدى إليك) - فى المائدة وسكنها الباقون: وفتح نافع وابن عامر يا (ورسلى إن الله) بالمجادلة وسكنها غيرهما.

403 - وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا (د) يَنْ (صُحْبَةً)

دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

أى سكن ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى عشر ياءات وهن - أمى إلهين - بالمائدة و - أجرى إلا - بيونس، وفى هود موضعان، وفى الشعراء خمسة، وفى سبأ موضع.

ثم قال - دعائى إلا - بنوح - و - ملة آباءى إبراهيم - بيوسف، تجملا للكوفيين بالإسكان ولغيرهم بالفتح.

404 - وَحَزْنِي وَتَوَفِّيقِي (ظ) سَلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

405 - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

406 - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مَقْفَلًا

أى سكن الياء فى - حزننى إلى الله - وفى - وما توفيقى إلا بالله - الكوفيون وابن كثير وفتحها الباقون، ثم أخبر أن القراء السبعة اتفقوا على تسكين الياء فى تسعة مواضع وهى - يصدقنى إنى - بالقصص - و - أنظرنى إلى - بالأعراف والحجر وص - و - أخرتنى إلى - بالمنافقين - و - ذريتى إنى - بالأحقاف - و - تدعوننى إليه - بيوسف - و - تدعوننى إلى - و - تدعوننى إليه - كلاهما بغافر، وهما المعنيان بقوله وخطابه، ثم أشار إلى أن من تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة عشر ياءات وقع بعدهن همز قطع مضموم نحو - إنى أعيدها - إنى أمرت - وأن الكل اتفقوا على إسكان ياءين وهما: بعهدى أوف - بالبقرة - و - آتونى أفرغ - بالكهف .

407 - وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ

فَإِسْكَانُهَا (فَ) اِشْ وَعَهْدِي (فِي) (عُ) لَا

408 - وَقُلْ لِعِبَادِي (كَ) اِنْ (شَ) رْعًا وَفِي النَّدَا

(حِ) مَيَّ (شَ) اِعَ آيَاتِي (كَ) مَا (فَ) اِحَ مَنْزِلًا

409 - فَخَمْسَ عِبَادِي اَعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُجُلَا

410 - وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلًا

أى من تلك الياءات المائتين والاثنتى عشرة أربع عشرة ياء وقعت قبل همز وصل مصحوب بلام التعريف، سكنهن كلهن حمزة ووافقه حفص - فى - عهدى الظالمين - بالبقرة ووافقه ابن عامر والكسائى فى - قل لعبادى الذين - بإبراهيم ووافقه أبو عمرو والكسائى فى - يا عبادى - فى النداء يعنى - يا عبادى الذين آمنوا - فى العنكبوت و - يا عبادى الذين أسرفوا - فى الزمر ووافقه ابن عامر فى - آياتى الذين - بالأعراف، ثم أشار إلى بيان هذه الياءات الأربع عشرة ليعلم أن ماعداها من نوعها متفق على فتحه، فقال فخمس إلخ أى اعدد خمس كلمات - عبادى - أى فى خمسة مواضع ذكر منها ثلاث والرابع - عبادى الصالحون - بالأنبياء والخامس - عبادى الشكور - بسبأ، وعهدى وآياتى تقدما و - و - إن أرادنى الله

بضر - بالزمر - و - ربى الذى يحيى - بالبقرة - و - آتانى الكتاب - بمریم - و - إن
أهلكنى الله - بالملك - و - مسنى الشيطان - بص - و - مسنى الضر - بالأنبياء - و
- حرم ربى الفواحش - بالأعراف .

تنبيه:

تقدم أنه لا خلاف فى حذف الياء بعد الدال وقفًا ووصلًا تبعًا للرسم فى - قل
يا عباد الذين ءامنوا - أول الزمر - تقدم، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية
بقوله:

وسكن عبادى فى النداء (ح) مى (ش) فا

وأول تنزيل بحذف عن الملا

411- وَسَبْعٌ بِهِمْزُ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ

أَخِي مَعَ إِنِّي (حَقَّ) هُ لَيْتَنِي (ح) لَا

412- وَنَفْسِي (سَمًا) ذِكْرِي (سَمًا) قَوْمِي (أ) لِرَضَا

(ح) مِيدُ (ه) دَى بَعْدِي (سَمًا ص) فُوهُ وَلَا

أى سبع ياءات وقع بعدهن همز وصل مفرد من غير لام تعريف فتح ابن كثير
وأبو عمرو منهن ياءين وهما - أخى اشد - فى طه - و - إني اصطفتك - فى
الأعراف وسكنهما غيرهما، وفتح أبو عمرو وحده ياء - ياليتنى اتخذت - بالفرقان
وسكنها غيره، وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء - لنفسى اذهب - وياء - ولاتنيا
فى ذكرى اذهب - وكلاهما بطه وسكنهما الباقون، وفتح نافع وأبو عمرو والبنى -
إن قومي اتخذوا - فى الفرقان وسكنهما غيرهم، وفتح نافع وابن كثير وأبو عمرو
وشعبة ياء - من بعدى اسمه - بالصف وسكنها الباقون.

413- وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ

وَمَحْيَايَ (ج) يَّ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ (خ) وَلَا

أى خلف القراء فى ثلاثين موضعًا مما ليس بعد الياء فيه همزة أصلا، ثم
ذكرها وذكر مع كل منها رجاله فأشار إلى - أن محيى - بالأنعام، فتح ياءه ورش

بخلاف عنه، وغير نافع بلا خلاف، وأسكنها - قالون قولاً واحداً - وكذلك ورش
فى ثانى وجهيه ولا بد مع إسكانها من إشباع الألف.

تنبيه:

أما الإسكان للازرق فمن قراءة الدانى له على أبى القاسم الخاقانى وأبى
الحسن بن غلبون، وأما فتحها له فمن قراءته على أبى الفتح فارس فليعلم أ هـ.

414- وَ(عَمَّ ع) لَا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوح (ع) نْ

(ل) وى وسواهُ (ع) د (أ) صلاً (ل) يُحْفَلَا

أى فتح نافع وابن عامر وحفص - وجهى فى آل عمران والأنعام وسكنهما
الباقون وفتح حفص وهشام ياء - بيتى مؤمناً - بنوح وسكنها غيرهما، وفتح
حفص ونافع وهشام ياء - بيتى - فى غير نوح، وهو - بيتى للطائفين - بالبقرة
والحج وسكنهما الباقون.

415- وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (د) وَنُوا

وَلِي دِينَ (ع) نْ (هـ) ادِ بَخْلَفٍ (ل) هـ (ا) لِحُلَا

أى فتح ياء - شركائى قالوا - بفصلت وياء - من ورائى وكانت - بمریم ابن
كثير وسكنهما غيره، وفتح ياء - ولى دين - بالكافرون حفص وهشام ونافع بلا
خلاف والبرزى بخلاف عنه وبفتحها قرأ له الدانى على أبى الفتح وبإسكانها قرأ له
على الفارسى وبالوجهين قرأ له على أبى الحسن فليعلم، وسكنها الباقون قولاً
واحداً.

416- مَمَاتِي (أ) تَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ

وَفِي النَّمْلِ مَالِي (د) مْ (ل) مَنَّ (ر) اقَ (ن) وَفَلَا

أى فتح نافع ياء - ومماتى لله - بالأنعام وسكنها غيره وفتح ياء - أرضى
واسعة، - بالعنكبوت وياء - صراطى مستقيماً - بالأنعام ابن عامر، وسكنهما غيره،
وفتح ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم ياء - مالى لا أرى الهدهد - فى النمل

وسكنها الباقون .

417- وَلِي نَعْجَةً مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي

ثَمَانِ (ع) لَأَ وَالظَّلَّةُ الثَّانِ (ع) نَ (ج) لَأَ

أى فتح حفص الياء فى - ﴿وَلِي نَعْجَةً﴾ - بص - ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ -
بإبراهيم - ﴿وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ - بص - ومعى فى ثمانية ﴿مَعِيَ بَنِي﴾ - بالأعراف -
﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ التوبة - ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة - بالكهف - ﴿ذَكَرْتُ مِنْ مَعِيَ﴾ بالأنبياء -
﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ أول الشعراء - ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾ بالقصص وسكنهن غيره، وفتح حفص
وورش ياء - ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثانى الشعراء وسكنها غيرهما .

418- وَمَعَ تُوْمُنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي (ج) - أَوِيَا

عِبَادِي (ص) فُ وَالْحَذْفُ (ع) نَ (ش) اَكْر (د) لَأَ

أى فتح ورش وحده ياء - وليؤمنوا بى لعلمهم - البقرة وياء - ﴿وَإِنْ لَمْ تُوْمِنُوا لِي
فَاعْتَرِلُونِ﴾ - بالدخان وسكنهما غيره: وفتح شعبة ياء - ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ -
فى الزخرف، وحذف الياء منه حفص وحمزة والكسائى وابن كثير تبعًا لحذفها فى
بعض المصاحف، وقرأ الباقون بالإثبات مع السكون .

419- وَفَتَحُ وَلِي فِيهَا لَوْرُشٍ وَحَفْصُهُمْ وَمَالِي فِي يَس سَكَنُ (ف) تَكْمَلَا

أى فتح ورش وحفص ياء - ولى فيها مآرب - بظه وسكنها غيرهما ، وسكن
ياء - وما لى لا أعبد - بيس حمزة وفتحها غيره وأشار بقوله فتكملا إلى تمام الباب .

﴿باب ياءات الزوائد﴾

أى الياءات الزوائد على الرسم، والخلف فيها دائر بين الحذف والإثبات، وأما ياءات الإضافة فقد علمت أن الخلف فيها دائر بين الفتح والإسكان.

420- وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ حَظِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُلاً

أى خذ ياءات تسمى فى اصطلاح القراء زوائد لكونهن عزلن عن رسم المصاحف أى لم يرسمن فيها.

421- وَتَثَبْتُ فِي الْحَالَيْنِ (دُ) رَأً (لَ) وَآمِعاً بِخُلْفٍ وَأُولَى التَّمْلِ حَمْزَةٌ كَمَلًا

422- وَفِي الْوَصْلِ (حَ) مَادٌّ (شَ) كُورٌ (إِ) مَامَةٌ

وَجُمْلَتُهَا سِتُونٌ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

تعنى أن ابن كثير بلا خلاف وهشامًا بخلف عنه يثبتان ما أثبتاه من هذه الياءات فى حالى الوصل والوقف، وكذلك فعل حمزة فى الحرف الأول بالنمل - يعنى - أتمدنون بمال - وأبو عمرو وحمزة والكسائى ونافع يثبتون ما أثبتوه منها فى حال الوصل فقط، وأما الباقون فيحذفون فى الحالى وحملة الياءات الزوائد اثنتان وستون ياء فاعقل هذه المسألة وأدركها.

423- فَيَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِيَهْ — (دِ) يَنْ يُؤْتِيَنَّ مَعَهُ أَنْ تُعَلِّمَنِ وَلَا

424- وَأَخَّرْتَنِ الْإِسْرَاءَ وَتَتَبِعَنَّ (سَمَا) وَفِي الْكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودَ (رُ) فَلَا

425- (سَمَا) وَدُعَائِي (فِ) يَ (جَ) نَاءً (حُ) لَوْ (هَ) دِيهِ

وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ (حَقُّ) هُ (بَ) لَا

426- وَإِنْ تَرَنَى عَنْهُ — مُمْ تَمِدُّونَنِي (سَمَا)

(فَ) — رِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ (هَ) الْكَ (جَ) نَاءً (حَ) لَا

يعنى - والليل إذا يسر - بالفجر و- و - مهطعين إلى الداع - بالقمر - ومن آياته الجوار - بشورى - و- يوم يناد المناد، فى ق - وعسى أن يهدين ربي - ، - فعسى أن يؤتين خيرا - و - على أن تعلمن - الثلاثة - بالكهف - و - لئن أخرتن إلى - بالإسراء - وألا تتبعن - بطه، أثبت الياء فى هذه الألفاظ التسعة نافع وأبو عمرو وصلاً وابن كثير فى الحالين، وأما - ذلك ما كنا نبغ - بالكهف - و - يوم يأت لا تكلم - بهود فأثبت الياء فيهما الكسائى ونافع وأبو عمرو وصلاً وابن كثير فى الحالين، وأثبت ياء - فتقبل دعاء - بإبراهيم حمزة وورش وأبو عمرو وصلاً والبزى فى الحالين، وأثبت الياء فى - اتبعون أهدكم - بغافر ابن كثير فى الحالين وأبو عمرو وقالون فى الوصل، وكذلك فعلوا فى - إن ترن أنا - بالكهف وأثبت الياء فى - ﴿أَتَمِدُّونَ﴾ - بالنمل نافع وأبو عمرو فى الوصل وابن كثير وحمزة فى الحالين. وأثبت الياء فى - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ - بالقمر البزى فى الحالين وورش وأبو عمرو فى الوصل ومعنى هاك جنى حلا خذ ثمرًا حلواً وهو ما نظمه.

427- وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي (دَنَا) رِيَانَهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَافَقَ قُنْبَلًا

أى أثبت الياء فى - جابوا الصخر بالواد - فى الفجر ابن كثير فى الحالين، وورش فى الوصل، إلا أن قنبلاً جاء عنه الحذف والإثبات وقفاً، وبالأول قرأ له الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبالثانى على فارس فليعلم.

428- وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ (إِذْ) (هَدَى) وَحَذَفُهُمَا لِلْمَازِنِيِّ عُدَّ أَعْدَلًا

أى أثبت الياء فى - أكرمن - وفى - أهانن - وكلاهما بالفجر نافع فى الوصل والبزى فى الحالين، ثم أخبر أن حذف الياء فيهما لأبى عمرو المازنى أعدل من إثباتها له فدل على أنه خير بين الإثبات والحذف والمراد به حالة الوصل أما الوقف فعلى أصله.

429- وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَنْ) (أُ) وَلِي

(حَمَى) وَخِلَافُ الْوَقْفِ (بَيْنَ) (حُ) لَا (عَ) لَا

أى أثبت الياء المفتوحة فى قوله تعالى - ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ - بالنمل حفص ونازع وأبو عمرو حالة الوصل، واختلف عن قالون وأبى عمرو وحفص فى ساقه الوقف بين الإثبات والحذف، أما ورش فى الوقف فبالحذف فقط.

تنبيه:

أطلق الناظم الخلاف عن الثلاثة تبعاً للتيسير، وقد قيد الدانى بعض هذا الإطلاق فى مفرداته بما حاصله أن المأخوذ به وفقاً لأبى عمرو وقالون الإثبات ولحفص الإثبات من قراءة الدانى على أبى الحسن والحذف من قراءته على فارس أهد.

430- وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ (حَقُّ) (جَ) نَاهُمَا

وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءُ وَتَحْتَ (أ) خُو (حُ) لَا

431- وَفِي اتَّبَعْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ (حَ) جَ (لِ) يُحْمَلَا

432- بِخُلْفٍ وَتُوتُونِي يَؤُسُفَ (حَقُّ) هُ

وَفِي هُودَ تَسْأَلُنِي (حَ) وَآرِيهِ (جَ) مَلَا

أى أثبت الياء فى - جفان كالجواب - بسبأ وفى - الباد - بالحج ابن كثير فى الحالين، وأبو عمرو وورش فى الوصل، وأثبت الياء فى - فهو المهتد - بالإسراء والتى تحتها وهى الكهف نافع وأبو عمرو فى الوصل، وكذلك الحكم عنها فى - ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِ﴾ بآل عمران، وأثبت الياء فى - ثم كيدون - بالأعراف أبو عمرو فى الوصل وهشام بخلاف عنه فى الحالين، وهذا الخلاف الذى ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغى أن يقرأ به من طريق النظم وأصله، بل بالإثبات فقط فى الحالين لأنه الذى قرأ به الدانى على شيخه أبى الفتح فارس وأبى الحسن طاهر من طريق الحلوانى. ومشى على ذلك صاحب إتخاف البرية حيث قال:

(وكيدون في الأعراف عند هشامهم ياثباته فاقراه وقفاً وموصلاً)

وأثبت الياء في - حتى توتون موثقاً - بيوسف ابن كثير في الحاليين وأبو عمرو في الوصل. وأثبت الياء في - فلا تسألن - بهود أبو عمرو وورش وصلاً وسيأتي خلفهم في تشديد نونه في سورته:

433 - وَتُخْزَوْنَ فِيهَا (ح) أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ

هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أُولِيَ اخْشَوْنَ مَعَ وَلَا

434 - وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي (ز) كَا

يُوسُفَ وَأَفْسَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاً

أثبت الياء أبو عمرو وصلاً في - ولا تخزون - بهود - ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي﴾ - بإبراهيم - ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ - بالأنعام - ﴿وَاتَّقُونَ يَا أُولِيَ﴾ - بالبقرة - واخشون ولا تشتروا - بالمائدة - وخافون إن كنتم - بآل عمران، وأثبت الياء في - إنه من يتق ويصبر - بيوسف في الحاليين قبل إجراء للمعتل مجرى الصحيح.

435 - وَفِي الْمُتَعَالَى (د) رُهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ

تَنَادٍ (د) رَاً (ب) اغِيهِ بِالْخُلْفِ (ج) هَلَا

أي أثبت الياء في - الكبير المتعال - بالرعد ابن كثير في الحاليين وأثبت الياء في - التلاق والتناد، كلاهما - بغافر ابن كثير في الحاليين ، وقالون بخلاف عنه وورش بلا خلاف في الوصل هذا ما يفيدُه النظم، وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات، فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي ابن الحسن عن أصحابه عن قالون وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأشار إلى ذلك صاحب إتحاف البرية بقوله:

لعيسى التلاقي والتناد احذفنهما.

436 - وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِي دَعَانِي (ح) - لَا (ج) - نَأْ

وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سَبَلًا

أى أثبت الياء فى - دعوة الداع - وإذا دعان - كلاهما بالبقرة أبو عمرو وورش فى الوصل وليس إثبات هذين الياءين لقالون، واردة عن الرواة الغر المشهورين عنه، بل عن رواية دونهم فى الشهرة، وفى ذلك دليل على جواز الوجهين فيهما عنه فتنبه .

437 - نَذِيرِي لَوْرَشِي ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نَذْرِي جَلَا

438 - وَعَيْدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا

أى أثبت ورش الياء فى - كيف نذير - بالملك - و - لتردين - بالصفات - و - أن ترجمون - و - فاعتزلون - كلاهما بالدخان - ونذر - ستة مواضع بالقمر - وعيد - بإبراهيم - وموضعين - بق - ولا ينقدون - بيس - و - أن يكذبون - قال - بالقصص - كيف كان نكير - بالحج وسبأ وفاطر والملك .

439 - فَبَشَّرَ عِبَادِي افْتَحَ وَقَفَ سَاكِنًا (ب) دَأْ

وَوَاتَّبَعُونِي (ح) جَ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا

أى افتح الياء من - فبشر عبادى الذين - فى الزمر وصلأ وأسكنها مثبته وقفأ للسوسى . وأثبت ياء - واتبعون - هذا - فى الزخرف أبو عمرو وحده فى الوصل .

440 - وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَأُوهُ

عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ (م) ثَلَا

أى ورد عن كل القراء إثبات ياء - فلا تسألن - فى الكهف كالرسم . وجاء حذفها فى الحالين لابن ذكوان على خلاف عنه، وبالوجهين قرأ له الدانى على أبى الحسن بن غلبون، وبالإثبات على فارس بن أحمد وأبى القاسم الفارسى، وهو طريق التيسير فليعلم .

441- وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ (ز) كَا وَجَمِيعُهُمْ بِالْإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا

أى ورد خلف عن قبل فى إثبات ياء - نرتع - بيوسف فى الحالين ، فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ ، وحذفها ابن مجاهد ، فالإثبات ليس من طريق النظم فليعلم . نبه عليه فى النشر وجميع القراء أخذوا بإثبات الياء فى ﴿أَنْ يَهْدِينِي﴾ فى السورة التى تحت النمل يعنى القصص للرسم فهى وياء - تسألنى - فى الكهف ليستا من الزوائد لثبوتهما رسماً ، وإنما ذكرهما للتنبيه على خلاف ابن ذكوان فى - تسألنى - و - على أن يهدينى - المتقدمة أول الباب هى التى فى الكهف لا هذه . واعلم أن كل من لم يذكر فى شىء من هذا الباب فله حذفه فى الحالين .

442- فَهَذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالِ اطْرَاذَهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَظَمَتْ حَلَا

أى هذه المسائل المذكورة فيما تقدم قواعد القراء وأصولهم الكلية دعوتها للنظم ، فأجابت منتظمة حال كونها حلا أى نفائس .

443- وَإِنِّى لَأَرْجُوهُ لِنَظْمٍ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنْفَسُ عَطَّالَا

444- سَأْمُضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ دُودٌ إِذَا هُوَ حَسْبَالَا

أى أرجو الله لتسهيل نظم قراءاتهم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة نفائس تجعل الجياد الخالية عن زينة نفيسة وسأستمر على ما شرطته من الرمز والقيود ، والاكتفاء بالصدع عن الضد ، واكتفى بالله فى مطلوبى ولن يحرم مجد فى طلبه إذا اكتفى بالله وقال حسبى الله .

﴿باب فرش الحروف - سورة البقرة﴾

أى الحروف المنشورة فى السور على الترتيب القرآنى

445 - وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ (ذ) كَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا

أى قرأ - ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ بإسكان الخاء بين فتحتى الياء والذال من الخدع ابن عامر والكوفيون، وقرأ الباقون كالحرف الأول يعنى بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال من المخادعة.

446 - وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمْ وَثَقَّلَا

أى خفف الكوفيون بما كانوا يكذبون فقرؤوه بإسكان الكاف وتخفيف الدال من الكذب وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال من التكذيب.

447 - وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِئَ يَشْمُهَُا

لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا (ر) جَالٌ (ل) تَكْمَلًا

448 - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ (ك) مَا (ر) سَا

وَسِئَ وَسِئَتْ (ك) اِنْ (ر) اَوِيهِ (أ) نُبَلًا

أى يشم الكسائى وهشام كسر القاف من قيل حيث وقع والغين من - وغيض الماء - والجيم من - وجىء بالنبيين - وجىء يومئذ - والحاء من - وحيل بينهم - والسين من - وسيق الذين - فى الموضعين فى الزمر - وسىء بهم - فى هود والعنكبوت - وسِئَتْ وجوه - فى الملك ضمًّا فيحركان أول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازًا لا شيوعاً جزء من الضم وهو الأقل، ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء بعده. وافقهما ابن ذكوان فى - حيل - وسيق - وسىء - وسِئَتْ - ونافع فى - وسِئَتْ - فقط وقرأ الباقون بإخلاص الكسر فى ذلك كله. ولا خلاف فى كسر - قِيلًا - بالنساء - و - قِيلًا - سلامًا - وأقوم قِيلًا - إذ ليست أفعالا.

449- وَهَآ هُوَ بَعْدَ الْوَآوِ وَالْفَآ

وَلَا مَهَا وَهَآ هِيَ أَسْكِنُ (ر) اضِيَاً (ب) آردَاً (ح) لَا

450- وَثُمَّ هُوَ (ر) فَقَاً (ب) أَنْ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ

وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمَلٍّ هُوَ أَنْجَلَاً

أى أسكن الهاء من هو وهى الضميرين المنفصلين المرفوعين بعد الواو نحو - وهو بكل شئء عليم - وهى تجرى بهم - وبعد الفاء نحو - فهو وليهم - فهى كالحجارة - وبعد لام الابتداء نحو - أن الله لهو الغنى الحميد - لهى الحيوان الكسائى وقالون وأبو عمرو. وزاد الكسائى وقالون فأسكنا أيضاً الهاء - من - ثم هو يوم القيامة من المحضرين - بالقصص. وقرأ الباقون بضم هاء هو وكسر هاء هى فى ذلك كله ولا خلاف بينهم فى ضم هاء - يمل هو - من طرق هذا النظم ولا خلاف بين جميع القراء فى إسكان - لهو الحديث - إذ ليس بضمير.

451- وَفِي فَازَلٍ اللَّامَ حَقَفَ لَحْمَزَةٌ وَزَدَ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلَاً

أى خفف أيها القارئ لحمزة اللام من - فأزلهما الشيطان - وزد ألفا فيكون - فأزالهما - وقرأه للباقيين فأزلهما بدون ألف مع تشديد اللام.

452- وَأَدَمَ فَارْفَعُ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَاً

أى اقرأ - آدم من ربه كلمات - لغير ابن كثير المكى برفع - آدم - ونصب - كلمات - بالكسر وقرأه للمكى بعكس ذلك يعنى بنصب (آدم) ورفع (كلمات).

453- وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَتَتْوَا (د) وَنَ (ح) أَجَزَ

وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلَفَ (ح) جَلَاً

454- وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَاً

455- وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَاً

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - ولا يقبل منها شفاعة - بقاء التأنيث والباقون بياء التذكير وقيدته بالأولى احترازاً من (ولا يقبل منها عدل) إذ لا خلاف فى تذكيره . ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ - وعدنا موسى - هنا وفى الأعراف - ووعدناكم - فى طه بدون ألف بعد الواو فى الثلاثة من الوعد والباقون بالألف من المواعدة واتفقوا على قراءة - أفمن وعدناه - بالقصص - أو نرينك الذى وعدناهم - بالزخرف بغير ألف لعدم صحة المفاعلة فيها .

ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ بإسكان الهمزة من - بارئكم - فى الموضعين هنا والراء من - يأمركم - ويأمرهم - وتأمرهم - وينصركم - ويشعركم - حيث وقعت مرفوعة طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقلاً . ثم قال وكم جليل إلخ أى كم من مشايخ القراء الأجلاء جلا أى كشف عن الدورى مذهبه فى ذلك حالة كونه مختلساً يعنى نقل عنه اختلاس الحركة فى ذلك كله . وللسوسى فى ذلك الإسكان فقط ، وللدورى الإسكان والاختلاس وبالإسكان قرأ به الدانى على شيخه الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر بن أبى هاشم ، وعلى شيخه أبى الفتح فارس من قراءته بذلك على عبد الباقي ابن الحسن . وبالاختلاس قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس عن قراءته على السامرى وعلى أبى الحسن ابن غلبون . والاختلاس هو أن يؤتى بالحرف بثلاثى حركته بحيث يكون الذى حذفته من الحركة أقل بما أتيت به ولا ينافى ما ذكره الناظم لأبى عمرو هنا ما سيذكره له فى سورة آل عمران من رفع - (ولا يأمركم) فيها إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف بحذف الحركة أو الإسراع بها ، وأما الباقون فقرأوا بإتمام الحركة فى الجميع .

456 - وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بَنُوْنَه

وَلَا ضَمَّ وَأَكْسِرُ فَأَهُ (ح) يَنْ (ظ) لَلَا

457 - وَذَكَرْهُنَا (أ) صِلَاً وَلِلشَّامِ أَثْنُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَاً

أى قرأ أبو عمرو، وابن كثير والكوفيون - نغفر لكم - هنا وفى الأعراف بالنون بلا ضم، يعنى مفتوحة وكسر الفاء، وقرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر الشامى فى الموضوعين بقاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء ووافقه نافع فى موضع الأعراف.

458- وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الْهَمْزَ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ أَبْدَلًا

459- وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ
بُيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلًا

أى قرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغمًا فيها الياء الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفًا مشددًا فى - النبى ونبى - والنيبين - والنيبون - وياء مفتوحة فى الأنبياء - وواوًا مدغمًا فيها الواو الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفًا مشددًا فى - النبوة - وقرأ نافع بالهمز فى ذلك كله إلا أن قالون خالف أصله فقرأ بترك الهمز فى الوصل دون الوقف فى موضعين (للنبى إن أراد) و (بيوت النبى إلا) كلاهما فى الأحزاب وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وقالون حال الوصل فى للنبى مع بيوت النبى الياء شدد مبدلا

وأما الوقف فبقى فيه على أصله من الهمز فيهما.

460- وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ (خ) ذُ

وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِينِ (ف) صَلَا

461- وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ
بِوَاوٍ وَحَقْفُ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوصِلًا

أى قرأ غير نافع ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ فى البقرة والحج ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ فى المائدة بالهمز بعد الباء فى الثلاثة ونافع بتركه مع ضم باء الصابئون المناسبة الواو، وقرأ حمزة ﴿هَزُؤًا﴾ - حيث وقع - وكفؤًا - فى الإخلاص بإسكان الزاى والفاء تخفيفًا، والباقون بضمهما. وكلهم يهمزون الواو فيهما إلا حمزة فى الوقف فأبدل همزهما واوًا وإلا حفصًا فقرأهما بالواو فى حالتى الوقف والوصل.

462- وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا (د) نَا

وَعَيْبُكَ فِي الثَّانِي (إ) لِي (ص) فُوهِ (د) لَا

أى قرأ ابن كثير (عما تعملون) الذى بعده - أفتطمعون - بياء الغيبة، وقرأ نافع وشعبة وابن كثير - عما تعملون - الثانى وهو الذى بعده - أولئك - بياء الغيبة وقرأ الباقون فيهما بالخطاب.

463- خَطِئْتَهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ (ش) اِيَع (د) خُلُلَا

أى قرأ غير نافع - خطيئته - بقصر الهمزة على التوحيد، ونافع - خطيئته - بمدّها على الجمع، وقرأ حمزة والكسائى وابن كثير - لا يعبدون إلا الله - بياء الغيبة والباقيون بتاء الخطاب.

464- وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بَضْمِهِ وَسَاكِنَهُ الْبَاقُونَ وَاحْسَنُ مُقُولًا

أى قرأ حمزة والكسائى - وقولوا للناس حسنا - بفتح الحاء والسين، والباقيون بضم الحاء وسكون السين.

465- وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفَّفَ (ث) ابْنَاءُ وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا

أى خفف الكوفيون الظاء من - تظاهرون عليهم - هنا - و - تظاهروا عليه - فى التحريم وشدها فيهما الباقيون.

466- وَحَمَزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ

تُفَادُ وَهُمْ وَالْمَدُّ (إ) ذُ (ر) اق (ن) فَلَا

أى قرأ حمزة - أسرى - بوزن - قتلى - موضع - أسارى - بوزن - سكارى - فى قراءة غيره فى قوله تعالى - وإن يأتوكم أسارى - وقرأ نافع والكسائى وعاصم - تفادوهم - بضم التاء ومد الفاء، أى بألف بعدها فيلزم منه فتح الفاء، والباقيون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف.

467- وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ (د) وَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

أى أسكن ابن كثير دال لفظ (القدس) حيث وقع تخفيفا وضمها الباكون.

468- وَيُنْزِلُ خَفَفَهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَتُنْزِلُ (حَقٌّ) وَهُوَ فِي الْحَجَرِ ثَقُلًا

469- وَخَفَفَ لِلْبَصْرِ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِيِّ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ

470- وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ (حَقٌّ ش) فَأَوْهَ وَخَفَفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَلًا

أى خفف أيها القارئ الزاى من - ينزل - الفعل المضارع المضموم الأول إذا كان مبدوءاً بالياء، أو التاء أو النون، سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول وشددها للباقيين. وقد اتفق الجميع على تشديدها فى قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ فى الحجر. وخفف أبو عمرو وحده موضعى - ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ - وهما ﴿وننزل من القرآن﴾ - (وحتى تنزل علينا) - فخالف ابن كثير أصله فيهما فشدهما كالباقيين، أو خفف ابن كثير وحده - (إن الله قادر على أن ينزل آية) فى الأنعام فخالف أبو عمرو أصله فشدد فيه كالباقيين، وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى - ﴿إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ بالمائدة - ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ بلقمان والشورى وشدد الباكون فى الثلاثة. ويلزم من تخفيف الزاى فى الجميع سكون النون قبلها كما يلزم من تشديدها فتحها.

471- وَجَبْرِيلَ فَتَحَ الرَّأَّ وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ (صُحْبَةٌ) وَلَا

472- بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةً وَمَكِّيَّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكُلًّا

أى فتح الجيم والراء وبعد الراء حفظ همزة مكسورة (صحبته) حيث حل حمزة والكسائى وشعبة، غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ جبرئيل. والباكون بكسر الجيم والراء، وترك الهمز، إلا أن ابن كثير يفتح الجيم، ففيه أربع قراءات - جبرئيل - بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة فياء لحمزة والكسائى، - جبرئيل كذلك بدون ياء لشعبة: - جبرئيل - بفتح الجيم وكسر الراء وياء بعدها بلا همز لابن

كثير، - جبريل - كذلك لكن بكسر الجيم للباقيين :

473 - وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ

(عَدَّ لِي) (حُجَّةً وَآلِيَاءٌ يُحَذِّفُ (أ) جَمَلًا

أى اترك الياء الثانى من - ميكائيل - والهمز الذى قبله لحفص وأبى عمرو،
فيبقى (ميكال) بحذف الياء، والثانى بحذف دون الهمزة لنافع، فيبقى (ميكائل)
فيصير عند الباقيين (ميكائيل) بالهمزة والياء بعدها.

474 - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعَهُ (كَ) مَا

(شَدَّ) رَطُّوْا وَالْعَكْسُ (نَدَّ) حَوْ (سَمَا) الْعُلَا

أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى - ولكن الشياطين كفروا - بتخفيف نون
ولكن (وتكسر للساكن بعدها) - ورفع - الشياطين - ، وقرأ الباقون بعكس ذلك
أى بتشديد نون - لكن - وفتحها ونصب - الشياطين - .

475 - وَنَنْسَخُ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (كَ) فَيَ وَنُثِّ

سَهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ (ذَكَتْ) (إِ) لِي

أى قرأ ابن عامر (ما ننسخ) بضم النون الأولى وكسر السين والباقون
بفتحهما. وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع - أو نُنسَخُها - بضم النون الأولى وكسر
السين بلا همز، وابن كثير وأبو عمرو بفتحهما مع الإنبان بهدرة ساكنة بعد
السين.

476 - عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سَقُوطُهَا

وَكَانَ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ (كَ) فَلَا

477 - وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرِيَمَ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا

478 - وَفِي النَّحْلِ مَعَ يَسٍ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ (كَ) فَيَ (رَاوِيًا) وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا

أى يسقط الواو الأولى من - (عليم) وقالوا اتخذ) ابن عامر اتباعاً لمصاحف

الشام لأن الواو لم تثبت فيها، والباقون بالواو لأنها مثبتة فى سائر المصاحف.

ونصب ابن عامر (فيكون) فى موضع الرفع فى ستة مواضع هنا -

(كن فيكون وقال) وفى الأول من آل عمران - ﴿كُنْ فَيَكُونُ وَيَعْلَمُهُ﴾ وفى مريم - ﴿كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ اللَّهَ﴾ - وفى الطول - يعنى سورة المؤمن - ﴿كُنْ فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ﴾ وفى النحل ﴿كُنْ فَيَكُونُ وَالَّذِينَ﴾ وفى يس ﴿كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ﴾.

ووافقه الكسائى فى النحل ويس والباقون بالرفع فى الستة وأما ثانى آل عمران - كن فيكون الحق - وموضع الأنعام - كن فيكون قوله - فلا خلاف فى رفعهما، ومعنى كفى راوياً كفى رواية فى توجيه القراءة فطواع معنى تلك القراءة مشبهاً يعملان فى الانقياد والطاعة واليعمل هى الناقة الذلول.

479- وَتُسْأَلُ ضُمَّوا النَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بَرِّفَعِ خُلُوداً وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

أى قرأ غير نافع (ولا تسأل) بضم الناء وتحريك لامه بالرفع، وقرأه نافع - ولا تسأل - ، بفتح الناء وجزم اللام.

480- وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ (ل) حَاحَ وَجَمَلًا

481- وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً آخِرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزَلًا

482- وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا

483- وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَّاتِ وَالْ

حَدِيدِ وَيُرَوَّى فِي امْتِحَانِهِ أَوَّلًا

484- وَوَجَّهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَأَوْغَلَا

أى أبدل هشام الياء من إبراهيم ألفاً ويلزم من ذلك فتح الهاء قبلها فى ثلاثة وثلاثين موضعاً جميع ما فى هذه السورة وهو خمسة عشر، وفى النساء ثلاثة أواخر - ﴿واتبع ملة إبراهيم﴾ - ﴿واتخذ الله إبراهيم﴾ - ﴿وأوحينا إلى إبراهيم﴾ - وفى آخر الأنعام - ﴿دينا قيمة ملة إبراهيم﴾ - وفى آخر براءة موضعان - ﴿وما كان

استغفار إبراهيم ﴿ - و - ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ - وفى السورة التى تحت الرعد وهى سورة إبراهيم موضع وهو - ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل﴾ - ، وخمسة أحرف فى سورتي مريم والنحل اثنان فى النحل - ﴿إن إبراهيم﴾ - ، - ﴿ملة إبراهيم﴾ - وثلاثة فى مريم - (فى الكتاب إبراهيم) - ، و (يا إبراهيم لئن لم، ومن ذرية إبراهيم) - وآخر ما فى العنكبوت - (ولما جاءت رسلنا إبراهيم) وفى النجم - (وإبراهيم الذى وفى) - وفى الشورى - ﴿وما وصينا به إبراهيم﴾ - ، وفى الذاريات - (حديث ضيف إبراهيم) - ، وفى الحديد - (نوحا وإبراهيم) - ، وفى أول الامتحان أى سورة الممتحنة - ﴿أسوة حسنة فى إبراهيم﴾ - ونقل عن ابن ذكوان فى إبراهيم فى سورة البقرة خاصة الوجهان، يعنى الياء والألف وبالياء قرأ الدانى على الفارسى وبالألف على ابن غلبون، وقرأ الباقر بـياء قولاً واحداً فى الجميع، ويلزم منه كسر الهاء قبلها وأجمعوا على الياء فى غير ذلك فى كل القرآن، ثم قال (واتخذوا) بفتح الخاء قراءة نافع وابن عامر وبكسرها قراءة الباقر.

485- وَأَرْنَا وَآرَنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ (دُم) (يَب) دَأْ

وَفِي فُصِّلَتْ (يُ) رَوَى (صَفَا) (دَرَّة) (كُ) لَا

486- وَأَخْفَاهُمَا (طَب) لَقُ وَخَفَ ابْنِ عَامِرٍ

فَأَمْتَعَهُ أَوْصَى بَوْصَى (كَمَا) (أ) عَتَلَا

أى أسكن الرء من - أرنا - وأرنى - حيث وقعا ابن كثير والسوسى، ووافقهما فى سورة فصلت أبو بكر، وابن عامر، واختلس الكسرة فيهما الدورى وأتمها الباقر، ثم قال وخفف ابن عامر - فأمته قليلاً - أى قرأه بسكون الميم وتخفيف التاء وثقله الباقر، أى قرأه بفتح الميم وتشديد التاء. وقرأ ابن عامر ونافع - وأوصى بها إبراهيم - بهمزة مفتوحة بين الواوين مع سكون الثانية وتخفيف الصاد، والباقر - ووصى - بفتح الواوين بلا همز مع التشديد.

487- وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ (ك) مَا (ع) لَا

(ش) فَا وَرَعُوفٌ قَصْرٌ (صُحْبَتِهِ ح) لَا

أى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي - أم تقولون إن إبراهيم - بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو - رؤف - حيث وقع بقصر الهمزة على وزن - عضد - والباقون - رءوف - بمدّها على وزن - عطوف -.

488- وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ (ك) مَا (ش) فَا

وَلَا مُمْوَلِّهَا عَلَى الْفَتْحِ (ك) مَلَا

أى قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي - عما يعملون ولئن أتيت - بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وفتح ابن عامر اللام من (هو مولاها)، وقلب الياء بعدها ألفاً، والباقون بكسر اللام مع إبقاء الياء بعدها.

489- وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ (ح) لَّ وَسَاكِنٌ

بِحَرَافَةٍ يَطْوَعُ وَفِي الطَّاءِ ثِقَلًا

490- وَفِي التَّاءِ يَاءٌ (ش) اِعْ وَالرَّيْحَ وَحَدًا

وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا

491- وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا

وَفَاطِرِ (د) مُ (ش) كَرًّا وَفِي الْحَجَرِ (ف) صَلًا

492- وَفِي الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ

(خ) صُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ (ز) أَكِيهِ (ه) لَلَّا

أى قرأ أبو عمرو - عما يعملون ومن حيث - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب،

وقرأ حمزة والكسائي - يطوع خيراً - فى الموضعين بتشديد الطاء وإبدال التاء
 الفوقية ياء تحتية وجزم العين، والباقون تطوع بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح
 العين ماضياً، وقرأ حمزة والكسائي - وتصريف الريح - هاهنا - بالتوحيد وكذلك -
 تذروه الريح - فى الكهف - وتصريف الريح - فى سورة الشريعة يعنى الجاثية .
 وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي - بالتوحيد أيضاً - فى - يرسل الريح - فى النمل
 والأعراف وثانى الروم، - و - أرسل الريح - فى فاطر - واحترز ثنائى الروم . عن
 الأول بها - ومن آياته أن يرسل الرياح - المجمع على جمعه، وتفرد حمزة بتوحيد
 - وأرسلنا الرياح لواقع - فى الحجر ووحده غير نافع - إن يشأ يسكن الريح - فى
 الشورى و - و - اشتدت به الريح - فى السورة التى تحت الرعد يعنى إبراهيم،
 وتفرد ابن كثير بتوحيد - أرسل الريح - فى الفرقان . وقرأ الباقر بالجمع فى
 الأحد عشر موضعاً.

493- وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدَ (عَمٍّ) وَلَوْ تَرَى

وَفِي إِذْ يَرُونَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ (كُلًّا)

أى قرأ نافع وابن عامر - ولو ترى الذين - بقاء الخطاب والباقر بقاء الغيبة:
 وقرأ ابن عامر - إذ يرون - بضم الياء والباقر بفتحها .

494- وَحَيْثُ أَتَى خُطُوءَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ

وَقُلْ ضَمُّهُ (عَنْ) (زَ) أَهْدِ (كَ) يُفَ (رَ) ثَلَا

أى طاء - خطوات - حيث أتى فى كل القرآن ساكن لغير حفص وقبل وابن
 عامر والكسائي، وأما هؤلاء فيضمونها .

495- وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ

يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ (فِى) (نَ) دِ (حَ) لَا

496- قُلْ اَدْعُوا اَوْ اِنْقُصْ قَالَتْ اَخْرِجْ اَنْ اَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا اَنْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَى اَعْتَلَا

497- سَوَى اَوْ وَقُلْ لَابْنِ الْعَلَا وَبَكْسَرِه

لَتَنْوِينِه قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا

498- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَيْثَةٍ

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبَرُّ يَنْصَبُ (ف)ى (ع)لَا

أى ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازماً كسر ذلك الضم، قراءة حمزة وعاصم وأبى عمرو.

والمعنى أن كل كلمة فى آخرها ساكن لام، أو تاء أو نون، أو واو، أو دال، أو تنوين، إذا اتصلت بساكن ألف بعد بعدها ضمة لازمة، وتضم الألف لو ابتدئ بها يكسر القراء المذكورون، الساكن الأول منهما وذلك نحو - قل ادعوا الله - قالت اخرج - أن اعبدوا الله - أو انقص منه، ولقد استهزئ - و - محظوراً انظر - إلا أن أبا عمرو خالف أصله فى - أو قل فضم فيهما، وقرأ الباقون بضمه فى الجميع، إلا أن ابن ذكوان خالف أصله فى التنوين فقط فكسره نحو - محظوراً انظر - مبين اقتلوا - وجاء عنه الخلف يعنى الوجهين الضم والكسر فى (برحمة ادخلوا) فى الأعراف و(خبيثة اجتثت) فى إبراهيم، وبالضم قرأ له الدانى على أبى الحسن، وبالكسر على عبد العزيز الفارسى، واحترز بقوله لزوماً من نحو - إن امرؤ - و - عزيز ابن الله - إذ ضم الراء والنون فيهما غير لازم: وأجمعوا على كسر لام - (قل الروح) إذ الساكن الثانى فيه لإدغامه فيما بعده صار كالعدم ثم قال: ورفعك (ليس البر أن تولوا) أى الراء منه ينصبه حمزة وحفص ويرفعه غيرهما، وأما البر من - (وليس البر) فهو مرفوع للجميع.

499 - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ (عَمَّ) فِيْ—

هُمَا وَمَوْصٌ ثَقُلَهُ (صَحَّ) (شُ) لَشَلَاً

أى خفف نافع وابن عامر - لكن البر من - فى الموضعين فقرأهما بكسر النون خفيفة ورفع - البر - فيهما، وقرأ الباقون ولكن بفتح النون وتشديدها ونصب - البر - فيهما، وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائى - موص - بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

500 - وَفِدْيَةٌ نَّوْنٌ وَارْفَعَ الْخَفْضَ بَعْدُ فِيْ

طَعَامٍ (لَ) دَى (غُ) صَنِ (دَ) نَا وَتَذَلَّلَاً

501 - مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا

وَيُفْتَحُ مِنْهُ النَّوْنُ (عَمَّ) وَأَبْجَلَاً

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير وهشام - فدية طعام - بتنوين - فدية - ورفع - طعام - وقرأ نافع وابن ذكوان بترك تنوين - فدية - وخفض - طعام - وقرأ نافع وابن عامر - مساكين - بالجمع وترك تنوين النون وفتحها، والباقون - مسكين - بالافراد وتنوين النون وكسرها.

502 - وَنَقَلَ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ (دَ) وَأَوَّنَا

وَفِيْ تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ نَقَلًا

أى نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فى - قرآن - والقرآن - الخالى من اللام والمحلى بها وقرأ شعبة (ولتكمّلوا العدة) - بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم.

503 - وَكَسَرُ يَبُوتٍ وَالْبَيُوتِ يَضُمُّ (عَ) نْ

(حِ) مَى (جِ) لَةً وَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَاً

أى قرأ حفص وأبو عمرو وورش - بيوت - و - البيوت - و - بيوتا - بيوتكم -
و - بيوتهم - بضم الباء على الوجه الذى هو الأصل فى جمع فعل نحو - فلس -
و - فلوس - والباقون بكسرها للباء بعدها .

504 - وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَ مَا يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ وَمِنْ أَفْوَاجٍ يَتَّبِعُهُمُ الْغَايِبُ .

فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرُهَا (ش) سَاعَ وَأَنْجَلَا

يعنى أن حمزة والكسائي قرأ - ولا تقتلوهما عند المسجد الحرام - حتى يقتلوكم
فيه - فإن قتلوكم - بالقصر أى بحذف الألف فى الثلاثة وفتح حرف المضارعة
وإسكان القاف وضم التاء فى الأولين، والباقون بالألف فى الثلاثة وضم حرف
المضارعة وفتح القاف وكسر التاء فى الأولين .

505 - وَبِالرَّفْعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفْثٌ وَلَا

فُسُوقٌ وَلَا (حَقٌّ) وَزَانَ مَجْمَلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - فلا رفث - ولا فسوق - برفع - رفث وفسوق -
منونين، والباقون بفتحهما من غير تنوين .

506 - وَفَتَحُكَ سَيْنَ السَّلَامِ (أ) صَلُّ (ر) ضَى (د) نَا

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ (أ) وَلَا

أى فتح السين من قوله تعالى - ادخلوا فى السلم كافة - هنا نافع والكسائي
وابن كثير، وكسرها الباقون وقرأ نافع - حتى يقول - برفع اللام والباقون بنصبها .

507 - وَفِي النَّاءِ فَاضْنُمُ وَاَفْتَحِ الْجِيمُ تَرْجِعُ الـ

أُمُورُ (سَمَانٌ) صَاءً وَحَيْثُ تَنْزَلَا

أى ضم الناء وافتح الجيم من - ترجع الأمور - هنا وحيث وقع فى القرآن
لنافع وابن كثير وأبى عمرو وعاصم واقرأه للباقيين بفتح الناء وكسر الجيم .

508 - وَإِثْمٌ كَبِيرٌ (ش) اِعْ بِالثَّاءِ مَثَلًا

وغيرهما بالباءِ نُقْطَةً اسْفَلًا

أى قرأ حمزة والكسائى - قل فيهما إثم كبير - بالثاء المثلثة أى ذات النقط الثلاث، وقرأه غيرهما - كبير بالباء الموحدة - من الكبير

509 - قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ

لَاَعْتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا

أى قرأ أبو عمرو البصرى - يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو - برفع الواو والباقون بنصبها. وروى أحمد البزى - ولو شاء الله لأعتكم - بتسهيل همزة - لأعتكم - بين بين بخلف عنه فيه، فله فيه وجهان التسهيل والتحقيق، وقرأه الباقرن بالتحقيق قولاً واحداً.

510 - وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَآؤُهُ

يُضَمُّ وَخَفَاءً إِذْ (سَمَا كَ) يَفَ (عُ) وَلَا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص - ولا تقربوهن حتى يطهرن - بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفها، والباقرن بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما.

511 - وَضَمُّ يَخَافَا (ف) اَزْ وَالْكَلُّ أَدْغَمُوا

تُضَارَرُ وَضَمُّ الرَّاءِ (حَقُّ) وَذُو جَلَا

أى قرأ حمزة - إلا أن يخافا - بضم الياء، والباقرن بفتحها وكل القراء أدغموا - لا تضار والدة - فقرؤوه براء مشددة، لكن أبو عمرو وابن كثير يضمانيها والباقرن يفتحونها.

512 - وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً وَأَتَيْتُمُ

هُنَا (د) اَرَوْجَهَا لَيْسَ إِلَّا مُبْجَلًا

يعنى قرأ ابن كثير - أتيتم من ربا - فى الروم - و - إذا سلمتم ما أتيتم - هنا بقصر الهمزة فيهما من - أتى أمراً عظيماً - إذا فعله، والباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء.

513- مَعَا قَدْرُ حَرِّكَ (مِنْ) (صَحَابٍ) وَحَيْثُ جَا يُضْمُ تَمَسُوهُنَّ وَأَمْدُهُ شُلْشَلَا

أى قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص - على الموسع قدره وعلى المقتر قدره - بتحريك الدال بالفتحة فى الموضعين، والباقون بالإسكان فيهما، قرأ حمزة والكسائي - تمسوهن - حيث جاء فى القرآن وذلك فى موضعين هنا، وموضع فى الأحزاب بضم التاء وبالألف مشبعة بعد الميم من - المماسة - والباقون بفتح التاء وقصر الميم أى بدون ألف بعدها من - المس.

514- وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ (صَفْوُ) (حَرَمِيَّةٍ) رَضَى

وَيَبْصُطُ عَنْهُنَّ غَيْرَ قُنْبُلٍ اِعْتَلَا

515- وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً

وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَوْلَا) (مُ) وَصَلَا

أى قرأ أبو بكر، والحرميان (نافع وابن كثير)، والكسائي برفع - وصية - فى قوله تعالى - والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم - وقرأ الباكون بنصبه، وقرأ نافع والبرزى وأبو بكر والكسائي - والله يقبض ويبسط - هنا - وزادكم فى الخلق بصطة - فى الأعراف بالصاد فيهما، والباقون بالسين فيهما، إلا خلاداً وابن ذكوان فقد اختلف عنهما بين الصاد والسين - فيهما ووجه - الصاد - فيهما لخلاد قرأ به الدانى على فارس - ووجه السين فيهما له - قرأ به على أبى الحسن ابن غلبون، وأما ابن ذكوان فقرأ له - بالسين - هنا - والصاد - فى الأعراف على عبد العزيز الفارسى، وقرأ له - بالصاد - فيهما على سائر شيوخه وعلى هذا فوجه - السين - فى موضع الأعراف ينبغى تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم

كما لا يخفى، نبه عليه فى النشر، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى بصطة بالصاد لا غير فاقرآن من الحرز أعنى لابن ذكوان فاعقلا

516- يَضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا

(سَمَاشُ) كُرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقَلًا

517- (ك) مَا (د) أَرَا وَاقْصُرْ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ

عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَنَى (أ) نَجَلًا

يعنى - فيضاعفه له - وله أجر كريم - فى الحديد - و - فيضاعفه له أضعافًا كثيرة - هنا رفعهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائى، ونصبهما ابن عامر وعاصم وشدّد ابن عامر وابن كثير العين وحذفا الألف قبلها فى جميع ما اشتق من - المضاعفة - وجملته عشرة مواضع موضعا البقرة ومضاعفة - بآل عمران - ويضعفها - بالنساء - و - ويضاعف لهم - بهود - و - يضاعف له - بالفرقان - و - ويضاعف لها - بالأحزاب - و - فيضاعفه له - و - يضاعف لهم - بالحديد - و - يضاعفه - بالتغابن، وقرأ الباقر بتخفيف العين وإثبات الألف قبلها فى الجميع. وقرأ نافع - عسيتم - هنا وفى القتال بكسر - السين - والباقر بفتحها.

518- دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَ وَسَاكِنُ

وَقَصَّرُ (خُ) صُوصًا غَرَفَةً ضَمَّ (ذُ) وَلَا

أى قرأ غير نافع - ولولا دفاع الله - هنا وفى الحج. بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها، أى حذف الألف فيهما. ونافع بكسر الدال وفتح الفاء ومدها أى إثبات الألف بعدها فيهما، وقرأ - غرفة - من قوله تعالى (إلا من اغترف غرفة بيده) بضم الغين الكوفيون وابن عامر وبفتحها الباقر.

519- وَلَا يَبِيعُ نَوْنَهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعُهُنَّ (ذ) (أ) سَوَةَ تَلَا

520- وَلَا لَعَوَ لَا تَأْتِيْمَ لَا يَبِيعَ مَعَ وَلَا خِلَالِ يَابِرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع - لا يبيع فيه - ولا خلة - ولا شفاعة - هنا ولا لغو - ولا تأثيم - فى الطور - و - لا يبيع فيه - ولا خلال - فى إبراهيم برفع الكلمات السبع وتنوينهن، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحهن من غير تنوين .

521- وَمَدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ

وَفَتَحَ (أ) تَى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ (بُ) جَلَاً

أى قرأ نافع ضمير أنا بالمد فى حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع مضمومة نحو - أنا أحيى - ومفتوحة نحو (أنا أول)، وأما إذا كان بعده همزة قطع مكسورة فروى عن قالون فيه الوجهان: المد والقصر وبهما قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس، وبالمد قرأ له على أبى الحسن نحو - إن أنا إلا نذير - وقرأ الباقون بالقصر فى الجميع وصلاً.

وأما الوقف فلا خلاف عن الجميع فى إثبات الألف فيه فى الكل للرسم والمراد بالمد فى هذه المسألة إثبات الألف وبالقصر حذفها.

522- وَنُنَشِّرُهَا (ذ) اكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ (شَ) مَرَدَلَاً

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - وانظر إلى العظام كيف ننشرها - بالزأى المعجمة، والباقون - ننشرها - بالراء المهملة. وقرأ حمزة والكسائى - لم يتسنه وانظر - بحذف الهاء فى الوصل والباقون بإثباتها ولا خلاف فى إثباتها فى الوقف للرسم.

523- وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ (شَ) نَافِعٌ

فَصُرْهَنْ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ (فُ) صَلَاً

أى قرأ حمزة والكسائى - قال أعلم أن الله على كل شىء قدير - بهمزة وصل مع جزم الميم أمراً من العلم والباقون - قال أعلم - بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم مضارعاً. وقرأ حمزة - فصرهن - بكسر الصاد والباقون بضمها.

524 - وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الْإِسْكَانَ (ص) ف وَحِيَّ -

ثُمَّ أَكْلَهَا (ذ) كَرَأَ وَفِي الْغَيْرِ (ذ) وَ (ح) لَا

أى قرأ أبو بكر - ﴿مِنْهُمْ جُزْءًا﴾ - هنا و - ﴿مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ - فى الزخرف - و
- ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فى الحجر بضم الزاى فى الثلاثة والباقون بإسكانها فيهن .

وقرأ الكوفيون وابن عامر - أكل - حيث وقع وكيف جاء نحو - ﴿أَكْلَهَا
ضِعْفَيْنِ﴾ - ﴿مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ﴾ - ﴿عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ - ﴿أَكَلَ خُمَطٌ﴾ - بضم الكاف .
ووافقهم أبو عمرو فيما عدا - أكلها - المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة وقرأ نافع
وابن كثير بالإسكان فى الجميع ومعهما أبو عمرو فى (أكلها) .

525 - وَفِي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَئِنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ (ن) بَهْتُ (ك) فَلَا

أى قرأ عاصم وابن عامر - ﴿وَأَيْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ و - ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ
بِرِبْوَةٍ﴾ - هنا بفتح الراء والباقون بضمها فيهما .

526 - وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَرْى شَدَّذَ تَيَمَّمُوا وَتَاءٌ تَوَفَّى فِي النِّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَلًا

527 - وَفِي آلِ عَمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلًا

528 - وَعِنْدَ الْعُقُودِ النَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيُرَوَّى ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلًا

529 - تَنَزَّلَ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوا نَارًا تَلَطَّسَى إِذْ تَلَقَّوْنَ تُقَالًا

530 - تَكَلَّمُ مَعَ حَرْفَى تَوَلَّوْا بِهَوْدِهِمَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا

531 - فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا

532 - وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءُ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنِينَ هُنَا أَنْجَلَى

533 - تَمِيزَ يَرَوَّى ثُمَّ حَرْفَ تَخِيرُ نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلَا

534 - وَفِي الْحُجُرَاتِ النَّاءُ فِي لَتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

535 - وَكُنْتُمْ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمَ مُحْصَلَا

يعنى أن البزى روى تشديد تاء - التفعّل والتفاعّل وصلّاً فى الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة فى واحد وثلاثين موضعاً وهى - ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ﴾ - هنا - و﴿تَوْفَاهُمْ﴾ - فى النساء - ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ - فى آل عمران - ﴿فَفَرَّقَ﴾ - فى الأنعام - ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ - فى العقود - و﴿تَلْقَفْ﴾ - فى الأعراف وطه والشعراء - و﴿مَا فَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ﴾ فى الحجر - و﴿تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ - و﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ﴾ - كلاهما فى الشعراء - و﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ - فى القدر - و﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ فى الصفات - و﴿نَارًا تَلْقَى﴾ - فى الليل - و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ - فى النور - و﴿لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ﴾ فى هود - (وإن تولو) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ - كلاهما فيها أيضاً - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا﴾ - فى النور - و(أن تولوهم) - فى الامتحان - أى الممتحنة - (ولا تولوا عنه) ، ﴿ولا تنازعوا﴾ - كلاهما فى الأنفال - (ولا تبرجن) - ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ﴾ - كلاهما فى الأحزاب - و﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ - فى التوبة - و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ - فى الملك - و(لما تخيرون) - فى ن - و(فأنت عنه تلهى) - فى عبس : - (ولا تجسسوا) (ولا تنابزوا) و(لتعارفوا) - ثلاثهن فى الحجرات : وإن كان قبل التاء حرف مد نحو - ولا تيمموا - وجب إثباته وإشباعه وامتنع حذفه، وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما، وإن كان قبلها هاء ضمير وذلك فى - عنه تلهى - أبقيت على صلتها واختلف عنه فى - (كتتم تمنون) - بآل عمران - و(فظلتم تفكهون) بالواقعة، - لكن حقق - فى النشر أن تشديدهما عنه ليس من طريق الحرز وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله :

وكتتم تمنون البذى مع تفكهو ن عن أحمد خفف من الحرز تعدلا

وقرأ الباقر بتخفيف التاء فى ذلك كله .

536- نِعِمَّا مَعَا فِي النُّونِ فَتَحْ (ك) مَا (ش) فَا

وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ (ص) يَغِ (ب) هـ (ح) لَا

أى قرأ ابن عامر وحزمة والكسائى - نعماً - فى الموضعين أى - إن تبدوا الصدقات فنعماً هى - هنا - و (إن الله نعماً يعظكم) - فى النساء بفتح النون وكسر

العين، والباقون يكسرون النون والعين، لكن أبو بكر، وقالون، وأبو عمرو - منهم يخفون كسر العين أى يختلسونه: وكان على الناظم أن يذكر لهم إسكانها أيضاً لقول صاحب التيسير بعد ذكر الاختلاس، ويجوز الإسكان، وبذلك ورد النص عنهم وصحح الوجهين صاحب النشر وإليها أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: نعماً اختلس - سكن لصيغ به حلا.

537- وَيَا وَنُكْفَرُ (ع) ن (ك) رَامٍ وَجَزَمُهُ (أ) تَى (ش) اِفِيَا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَاً

أى قرأ حفص وابن عامر - ويكفر عنكم من سيئاتكم - بالياء والباقون بالنون. وقرأه أيضاً نافع وحزمة والكسائي بجزم الراء والباقون برفعها: ففيه ثلاث قراءات: - ونكفر - بالنون وجزم الراء لنافع وحزمة والكسائي - ويكفر - بالياء ورفع الراء لحفص وابن عامر - ونكفر - بالنون ورفع الراء للباقيين.

538- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبِلًا (سَمَا) (ر) ضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي يحسب الفعل المضارع والمفتتح بالياء أو التاء سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو - «يَحْسِبُهُمْ» - و - «تَحْسِبَنَّ» - «يَحْسِبُونَ» - «يَحْسِبُهُ» - «أَيَحْسَبُ»: بكسر السين والباقون بفتحها وأشار بقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلاً إلى أن الكسر لم يجعل قياساً لكل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بخلاف الفتح فإنه القياس المطرد فيه.

539- وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَانْكَسِرْ (ف) تَى (ص) فَاً

وَمَيْسِرَةً بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ (أ) صِلَاً

أى قرأ حمزة وأبو بكر - فأذنوا بحرب من الله ورسوله - بفتح الهمزة مع إثبات ألف بعدها وكسر الذال، والباقون بإسكان الهمزة بلا ألف مع فتح الذال. وقرأ نافع - فنظرة إلى ميسرة - بضم السين والباقون بفتحها.

540- وَتَصَدَّقُوا خِفْ (ن) مَا تُرْجِعُونَ قُلْ

بِضْمٍ وَفَتَحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

أى قرأ عاصم - ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها: وقرأ غير أبى عمرو - واتفقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله - بضم التاء وفتح الجيم، وقرأه أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم.

541- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ (ف) اَزَّ وَخَفَّفُوا

فَتُذَكِّرَ (حَقَّ) - ا وَارْفَعَ الرَّأ (ف) - تَعْدِلَا

يعنى أن حمزة قرأ - إن تضل - بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - فتذكر إحداهما - بسكون الذال وتخفيف الكاف، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف، وقرأ حمزة برفع الراء والباقون بنصبها ففيه ثلاث قراءات - فتذكر - بالتخفيف والنصب لابن كثير وأبى عمرو - فتذكر - بالتشديد والرفع لحمزة. فتذكر - بالتشديد والنصب للباقيين.

542- تِجَارَةٌ أَنْصَبُ رَفَعُهُ فِي النِّسَاءِ (ث) وَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

أى انصب تجارة من قوله تعالى - ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ﴾ - فى النساء للكوفيين وارفعه للباقيين: وقرأ عاصم - حاضرة - مع - تجارة - هاهنا بنصبهما والباقون برفعهما.

543- وَ (حَقُّ) رَهَانَ ضَمُّ كَسْرٌ وَفَتْحَةٌ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ (سَمَاء) الْعَلَا

544- (ش) إِذَا الْجَزْمُ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ

(ش) رِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ (ح) مِى (ع) لَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - ولم تجدوا كاتباً فرهن مقبوضة - بضم الواو والهاء في موضع قراءة الباقيين، - رهان - بكسر الراء وفتح الهاء مع ألف بعدها. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي - ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ - بالجزم فيهما وابن عامر وعاصم برفعهما. وقرأ حمزة والكسائي - ﴿وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع، وقرأ أبو عمرو وحفص - وكتبه وكانت - آخر التحريم - بالجمع والباقون بالإنفراد.

545- وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَادْكُرُونِي مُضَافَهَا وَرَبِّي وَبِي مَنِّي وَإِنِّي مَعًا حَلًّا

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ثمان - بيتى للطائفين -
عهدي الظالمين -، - فاذكروني أذكركم - ربي الذى يحيى - و - بى لعلهم يرشدون -
فإنه منى إلا - إنى أعلم ما لا تعلمون - إنى أعلم غيب السموات -.

تذليل:

سورة البقرة

مدنية، آيها مائتان وثمانون وخمس حجازى وشامى وست كوفى وسبع
بصرى، اختلافها ثلاث عشرة ﴿الم﴾ كوفى ﴿عذاب أليم﴾ شامى وترك - ﴿إنما
نحن مصلحون﴾ - ﴿إلا خائفين﴾ بصرى ﴿ياأولى الألباب﴾ مدنى أخير وعراقى
وشامى بخلف عنه ﴿من خلاق﴾ الثانى تركها مدنى أخير ﴿وقنا عذاب النار﴾ غير
مكى بخلف عنه ﴿ماذا ينفقون﴾ حجازى ﴿إلا إياه﴾ و﴿لعلكم تتفكرون﴾ الأول
مدنى أخير وكوفى وشامى ﴿قولاً معروفاً﴾ بصرى ﴿الحى القيوم﴾ حجازى إلا
الأول وبصرى، عدها الكل أول آل عمران وتركها بسورة طه:

﴿من الظلمات إلى النور﴾ مدنى أول.

وفيها ما يشبه الفاصلة اثنا عشر، (من خلاق) أول، (وهم يتلون الكتاب)،
﴿هم فى شقاق﴾ ﴿والأنفس والشرمات﴾ ﴿فى بطونهم إلا النار﴾ ﴿طعام
مسكين﴾، ﴿من الهدى والفرقان﴾، ﴿والحرمت قصاص﴾، ﴿عند المشعر
الحرام﴾، ﴿ماذا ينفقون﴾ بالأول ﴿منه تنفقون﴾، ﴿ولا شهيد﴾ وغلط من عزها
إلى المكى، وما يشبه الوسط اثنان - (كن فيكون)،
(ليكنتمون الحق وهم يعلمون).

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ذلك كيف أتى نحو ذلكم وفذلكن، وعلى كتابة
﴿الصلوات والزكوة﴾ بالواو غير المضافات: وكذا ﴿الحياة﴾ ورسم المضاف منها
بالألف وحذفت من أقل العراقية ﴿كصلاتي وصلاتهم﴾ و(حياتنا) وأكثرها كغيرها

على رسمها واوًا في المنكر نحو (منه زكوة، ومن زكوة، وعلى حيوة) واتفقت على واو المجموع منها مطلقًا واختلفت العراقية في صلوة الرسول وأن صلوتك سكن لهم، واصلواتك تأمرك (على صلواتهم) بالمؤمنون، واتفقوا على حذف ألف يخذعون معاً، وألف لكن حيث وقع، وألف أولئك وأولئكم، وألف النداء نحو ﴿يَا آدَمُ﴾ وألف التنبيه نحو ﴿هَؤُلَاءِ﴾، وهذا والألفين الأخيرين في ﴿ادرتهم﴾ وألف ﴿طعام مسكين﴾ موضع البقرة لا موضع المائدة؛ وحذفوا ألف ﴿ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم﴾ وألف ﴿وقتلوهم حتى﴾ وخرج نحو ﴿ولا يزال يقاتلونكم﴾ وروى نافع حذف ألف ﴿وعدنا﴾ بالبقرة والأعراف وطه. وكذا ألف ﴿فأخذتكم الصعقة﴾ وألف ﴿ميكائيل﴾ ورسم مكانها ياء بالإمام وفاقًا لسائرهما، وكتب مصرًا فإن بألف في الإمام كباقيها. وروى نافع حذف ألف ﴿تشبه علينا﴾ بالبقرة، وألف ﴿به خطيئته﴾ و﴿وتفدوهم﴾ وحذفت بإبراهيم من الشامي والكوفي والبصري في كل ما في البقرة، وهو خمسة عشر والألف محذوفة من كلها، وخرج غير البقرة. وكتب في الإمام والمدني والشامي. وأوصى بألف بين الواوين؛ وفي الشامي قالوا اتخذ بلا واو. وروى نافع حذف ألف ﴿وتصريف الريح﴾ وكتب ﴿واخشوني ولأتم﴾ بالياء وحذفوا ألف ﴿أو كلما عاهدوا﴾ ﴿ودفاع﴾ هنا والحج ﴿ورهن﴾ واختلفت المصاحف في ﴿فيضاعفه له﴾ ﴿ويضعف لمن﴾ ﴿ويضاعف لهم﴾ يهود. و(يضاعف له) بالفرقان، ولها بالأحزاب فيضعف يضعف لهم بالحديد فرسمت بالألف في بعضها وحذفت في الآخر، وكتب في العراقية ﴿أولياوهم الطاغوت﴾ بلا واو بعد الألف مكان الهمزة وكتبوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي﴾ بالياء، واتفق على رسم واو وألف بعد باء ﴿الربوا﴾ أين جاء واختلف في ﴿آتيتهم من ربا﴾ ففي بعضها بالألف. واختلف في حذف ألف ﴿وكتابه﴾ هنا وروى نافع الحذف في ﴿وكتبه﴾ بالتحريم، ووجه الخلاف في الكل موافقة القراءتين رسمًا فالمد يوافق الإثبات صريحًا، والحذف تقديرًا، والقاصر يوافق الحذف صريحًا.

المقطوع والموصول

اتفق على قطع فى عن ما فى قوله تعالى فى الشعراء ﴿فى﴾ ﴿ما﴾ ﴿ههنا﴾
واختلف فى عشرة ﴿فيما فعلن﴾ ثانى البقرة، وموضع المائدة، وموضع الأنعام،
وموضع الأنبياء، والنور والروم. وموضعى الزمر وموضع الواقعة. واتفق على
وصل ما عدا ذلك نحو ﴿فيما فعلن﴾ أول البقرة. واتفق على وصل ﴿بئسما
اشتروا﴾ هنا ﴿وبئسما خلفتموني﴾ بالأعراف. واختلف فى ﴿قل بئسما يأمركم
هنا﴾ واتفق على قطع ما عدا ذلك وهى ﴿ولبئس ما شرو به﴾ هنا وأربعة بالمائدة
﴿لبئس ما كانوا﴾ معا ﴿لبئس ما قدمت﴾ ﴿فعلوه لبئس ما كانوا﴾ وبآل عمران
﴿فبئس ما يشترون﴾ واتفق على قطع ﴿حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾
وموضعى البقرة وعلى وصل ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ ﴿وأينما يوجهه﴾ بالنحل -
واختلف فى موضع النساء والشعراء والأحزاب، وعلى قطع ما عدا ذلك نحو
﴿الخيرات أين ما تكونوا﴾، ﴿أين ما كنتم﴾ (أين ما كانوا).

هاء التانيث التى كتبت تاء (مرضات) حيث جاء ﴿يرجون رحمت الله عليكم
وما﴾ كآل عمران وثانى المائدة وموضعى إبراهيم، وثلاثة النحل وموضع لقمان
وفاطر والطور، وما عداها بالهاء.

(سورة آل عمران)

546- وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ (م) ١ (ر) دَّ (ح) سَنُهُ

وَقُلِّلَ فِي (ج) وَدٍ وَبِالْخُلْفِ (ب) لَلَّا

يعنى أمال لفظ التوراة حيث وقع إمالة كبرى ابن ذكوان والكسائى وأبو
عمرو وقلله أى أماله إمالة صغرى ورش وحمزة بلا خلاف، وقالون بخلف عنه
وفتحه الباقون ومعهم قالون فى ثانى وجهيه.

تنبيه:

قرأ الداني لقالون بالوجهين على أبى الفتح فارس وبالتقليل فقط على أبى الحسن فليعلم أ هـ.

547 - وَفِي تُغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشَرُونَ (فـ)ى

(ر)ضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبَ (حـ)صَّ وَخُلِّلَا

أى قراءة حمزة والكسائى - ستغلبون - وتحشرون - بالياء على الغيبة فيهما والباقون بالتاء على الخطاب. وقرأ غير نافع، - وأخرى كافرة يرونهم - بياء الغيبة ونافع بتاء الخطاب.

548 - وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَـ

رُهُ (صـ)حَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ (رُ)قْلَا

أى ضم الراء من - رضوان - حيث وقع لأبى بكر إلا الموضع الثانى من سورة العقود أى المائدة وهو، - من اتبع رضوانه سبيل السلام -، فأكسره له كالجميع للباقيين. وقرأ الكسائى - إن الدين عند الله - بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

549 - وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يَقَاتِلُوا

نَ حَمَزَةٌ وَهَوَّ الْحَبِيرُ سَادَ مُقْتَلَا

أى قرأ حمزة - يقتلون - الثانى أى - ويقتلون الذين يأمرؤن -، بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها، وكسر التاء والباقون بفتح الياء وسكون القاف بلا ألف وضم التاء.

550 - وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا (صـ)فَا (نَفَرًا) وَالْمَيِّتَةُ الْخَفِ خُوْلَا

551 - وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجَرَاتِ (خـ)ذْ

وَمَا لَمْ يَمِتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلًا

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة فى -
 لبلد ميت - والميت المحلى بـأل حيث وقع، وقرأ الباقون بكسرهما مشددة وقرأ غير
 نافع - وآية لهم الأرض الميتة - فى يس بالتخفيف، وقرأ نافع بالتشديد، وأما الذى
 فى المائدة والذى فى النحل فلا خلاف بين السبعة فى تخفيفهما كالذى فى البقرة،
 وكان على الناظم أن يعينه احترازاً منهما ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

وفى الميتة - التخفيف عن غير نافع يس والباقي عن السبعة الملا

وقرأ غير نافع أيضاً - أو من كان ميتاً - فى الأنعام - ولحم أخيه ميتاً - فى
 الحجرات بالتخفيف فيهما ونافع وحده بتشديدهما واتفق السبعة على تشديد - مالم
 ميت - نحو - وما هو بميت - إنك ميت - وإنهم ميتون - ثم - إنكم بعد ذلك
 لميتون -.

552- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَنُوا وَضَعْتُ وَضُمُوا سَاكِنًا (ص) ح كُفَّلًا

أى قرأ الكوفيون - وكفلها زكريا - بتشديد الفاء والباقون بتخفيفها، وقرأ أبو
 بكر وابن عامر - بما وضعت - بإسكان العين وضم التاء، والباقون بفتح العين
 وسكون التاء.

553- وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ (صَحَابٌ) وَرَفَعُ غَيْرُ شُعْبَةَ أَوَّلًا

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص - زكريا - بالقصر من غير همز فى جميع
 القرآن، والباقون بالمد والهمز وكلهم سوى شعبة يرفعون همزة الموضع الأول
 وشعبة ينصبها، وأما بقية المواضع فيرفعون الهمزة فى ثلاثة منها وهى - كلما دخل
 عليها زكريا - وهنالك دعا زكريا - هنا - ويا زكريا - بمريم، وينصبونها فى ثلاثة -
 زكريا ويحيى - بالأنعام - و - عبده زكريا - بمريم - وزكريا إذ نادى - ، بالأنبياء،
 وقد نظم ذلك العلامة المتولى بقوله:

وزكريا همزه ارفع مع دخل دعا ويا ومع تخفيف كفل

وفى البواقي عند كل انتصب

ثم مع التشديد شعبة نصب

554 - وَذَكَرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعُهُ (شَـ) هَـ

وَمَنْ بَعْدُ أَنْ اللَّهُ يُكْسِرُ (فِى) (كَ) لَا

أى قرأ حمزة والكسائي (فناداه الملائكة) بألف مماله بعد الدال على التذكير، والباقون بقاء التأنيث ساكنة بعدها، وقرأ حمزة وابن عامر - إن الله يبشرك - الواقع بعد فناده بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

555 - مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ (كَ) مَ (سَمَا)

(نَ) - عَمَ ضُمَّ حَرَّكَ وَانْكَسَرَ الضَّمُّ أَثَقَلَا

556 - (نَ) عَمَ (عَ) - مَ (عَمَ) فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلًا

أى قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - أن الله يبشرك - فى الموضوعين هنا - ويبشرك المؤمنين - فى أول الإسراء والكهف بضم الياء وتحريك الباء أى فتحها وكسر الشين مشددة فى الأربعة، وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مع تخفيفها فيهن، وقرأ عاصم ونافع وابن عامر - ذلك الذى يبشرك الله عباده - فى الشورى بالضم والتشديد والباقون بالفتح والتخفيف. وقرأ حمزة وحده - يبشركهم ربهم - ، فى التوبة - وإنا نبشرك بغلام - ، - ولتبشرك به - المتقين - كلاهما فى مريم - ولا توجل إنا نبشرك - أول موضعى الحجر بالفتح والتخفيف فى الأربعة والباقون بالضم والتشديد فيهن.

557 - نَعْلَمُهُ بِالْيَاءِ (نَ) صَ (أَ) مِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنَّى أَخْلَقْتُ (أَ) عَتَادَ أَفْصَلَا

أى قرأ عاصم ونافع - ونعلمه الكتاب والحكمة - بالياء والباقون بالنون: وقرأ نافع - أنى أخلق لكم من الطين - ، بكسر همزة أنى والباقون بفتحها.

558- وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعَقُودِهَا (خُ) صُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوقِيهِمُو (ع) لَا

أى قرأ غير نافع (طيراً) بغير ألف ولا همزة فى قوله تعالى - فيكون طيراً بإذن الله - هنا وفى العقود يعنى المائدة، وقرأ نافع طائراً بمد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء فيهما: وقرأ حفص - فيوفيههم أجورهم - بالياء والباقون بالنون.

559- وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَاتُتُمْ (ز) كَا (ج) نَا

وَسَهْلٌ (أ) خَا (ح) مَدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ (ج) لَا

560- وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ (م) نَ (ث) ابِثِ (ه) دَى

وَأَبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةِ (ز) اَنَ (ج) مَلَا

561- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا

562- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

أى روى قبل وورش - ها أنتم - أين جاء فى القرآن بغير ألف على وزن - سألتهم - والباقون - بالألف على وزن - قاتلتهم: ثم نافع وأبو عمرو يسهلان الهمزة، وجاء عن ورش إبدالها مع المد المشيع للساكنين والباقون يحققونها فصار لقالون وأبى عمرو بتسهيل الهمزة مع الألف، ولورش بتسهيلها بلا ألف وإبدالها أيضاً ألفاً مع المد المشيع ولقنبل بتحقيقها - بلا ألف، وللباقين بتحقيقها - مع الألف فهذا ما فى هذه الكلمة من القراءات، وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها، وتبعهم الناظم على ذلك، لكن تعقبه الشمس ابن الجزرى بأنه - تحل - و - تعسف - لا طائل تحته ولا فائدة فيه، وحاصل ما ذكره وأشار إليه الناظم فى ذلك أن الأكثرين ذهبوا إلى أن الهاء للتنبيه عند ابن ذكوان والكوفيين والبزى لأنهم ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين، وقد مدوا بعد الهاء فدل على أنها عندهم لذلك وعند قبل وورش بدل من همزة الاستفهام، كما أبدلوا من أراق هراق - وإياك - هياك - ويدل لذلك أنهما لا ألف عندهما بعد الهاء ولو كانت الهاء للتنبيه لوجد معها ألف، وعند أبى عمرو وقالون وهشام يحتمل أن

تكون للتنبيه وأن تكون بدلاً من همزة لأنهم يثبتون ألفاً بعد الهاء ومذهبهم في الهمزتين المفتوحتين من كلمة إدخال الألف بينهما، فلما وجدت عندهم الألف في - هاء أنتم - احتمل أن يكون الأصل عندهم - أنتم - ثم أبدلوا من الهمزة هاء، واحتمل أن تكون الهاء للتنبيه دخلت على - أنتم - وذهب كثير إلى احتمال الوجهين المذكورين لجميع القراء لكن تعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء دون القول الأول فإنه أقرب للصواب، ولذا اعتمده اجلاء المحررين وقال صاحب إتحاف البرية:

ولا ألف في - هاء أنتم زكاجنا وسهل أخا حمده وكم مبدل جلا
وفى هائه التنبيه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا
ويحتمل الوجهين عن غير ماضى وهذا هو المرضى فاعلمه واعملا

وقول الناظم ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً يريد به أن من جعل الهاء للتنبيه وأثبت الألف بعدها فالحكم عنده كحكم المد المنفصل، فإن كان ممن مذهبه قصره قصرها، وإن كان ممن مذهبه مده، فإن كان ممن حقق الهمزة مدها فقط وإن كان ممن سهلها مدها وقصرها عملاً بعموم قاعدة.

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وقوله وذو البذل الوجهان عنه سهلاً، اختلف الشراح في تفسيره، والصواب أنه أراد بذى البذل من جعل الهاء مبدلة من الهمز والألف للفصل لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل ويكون الناظم قد تبع في ذلك القائلين به فعلى هذا القول من حقق همزة - أنتم - كهشام فله المد فقط لأنه يصير عنده كتنحو - السماء - و - الماء - ومن سهل كقالون والدورى فله المد لما ذكر والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير.

وبهذا التفسير يصير لهذا القول فائدة: وأما القول بأنه أراد بذى البذل ورشا لكونه يبدل همزة - هاء أنتم ألفاً في أحد وجهيه فيكون عنده المد نظراً إلى البذل والقصر نظراً إلى التسهيل، فقد تعقبه في النشر بأنه تأويل لا فائدة له.

563- وَضُمَّ وَحَرَّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ (ذُ) لَّا

أى اقرأ لابن عامر والكوفيين - بما كنتم تعلمون الكتاب - بضم التاء وتحريك العين أى فتحها وتشديد اللام مع كسرهما، وللباقين بفتح التاء وسكون العين وتخفيف اللام مع فتحها.

564- وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ (رُ) وَحَهُ (سَمَا) وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ (خُ) وَلَا

أى قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو - ولا يأمركم - برفع الراء (وسكن أبو عمرو راءه واختلس دوريه ضممتها على أصله المتقدم) وقرأ الباقر بنصيبها: وقرأ غير نافع - لما آتاكم من كتاب - بقاء المتكلم المضمومة بلا ألف ونافع - لما آتيناكم - بنون العظمة والألف بعدها.

565- وَكَسَرُ لِمَا (فِ) بِهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ (عَدَا) وَفِي تَبْغُونَ (حَا) أَكِيهِ (عَدَا) وَلَا

أى قرأ حمزة (لما آتيتكم) بكسر اللام والباقر بفتحها، وقرأ حفص - وإليه يرجعون - بياء الغيبة، والباقر بقاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو وحفص - أغير دين الله يبغون - بياء الغيبة والباقر بقاء الخطاب.

566- وَبِالْكَسْرِ حَجَّ الْبَيْتِ (عَدَا) نَ (شَا) أَهْدِ وَغَيَّ

بُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفِرُوهُ لَهُمْ تَلَا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - والله على الناس حج البيت - بكسر الحاء والباقر بفتحها. وقرأوا أيضاً - وما تفعلوا من خير فلن تكفروه - بياء الغيبة فيهما والباقر بقاء الخطاب.

567- يَضْرُكُمُ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزَمِ رَائِهِ (سَمَا) وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - ﴿لَا يَضْرُكُمُ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ بكسر الضاد وجزم الراء، والباقر بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

568- وَفِيمَا هُنَا قُلٌ مُنْزِلِينَ وَمُنْزَلُونَ نَ لِلْيَحْصَبِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثْقَلًا

أى قرأ ابن عامر اليحصبي - من الملائكة منزلين - هنا - ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ - فى العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى فيهما.

569- وَ(حَقُّنَا) صِيرَ كَسْرُ وَأَوْ مُسَوِّمٍ

نَ قُلٌ سَارِعُوا لَا وَأَوْ قَبْلُ (ك) مَا (أ) نَجَلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - من الملائكة مسومين - بكسر الواو والباقون بفتحها: وقرأ ابن عامر ونافع - ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ - بدون واو قبل السين والباقون بالواو.

570- وَقَرَحُ بَضْمِ الْقَافِ وَالْقَرَحُ (صُحْبَةُ)

وَمَعَ مَدَّ كَائِنِ كَسْرُ هَمْزَتِهِ (د) لَا

571- وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ

يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (ذ) وَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة - ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ - ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ﴾ من بعد ما أصابهم القرح - بضم القاف فى الكلمات الثلاث والباقون بفتحها فيهن. وقرأ ابن كثير - كآين أين جاء بألف بعد الكاف ، وهمزة مكسورة بعدها فتكون - كائن - على وزن - كاهن - والباقون ﴿وَكَائِنِ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة مكسورة بعدها على وزن - كصيب - وقرأ الكوفيون وابن عامر قاتل الواقع بعد - كآين أى - قاتل معه ربيون - بفتح القاف والتاء وألف بينهما والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا ألف.

572- وَحَرَكَةُ عَيْنِ الرُّعْبِ ضَمًّا (ك) مَا (ر) سَا

وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَثْنَا (ش) أَثْنَاءَ تَلَا

أى قرأ ابن عامر والكسائي - الرعب - ورعبا - حيث جاء في القرآن بضم العين والباقون بسكونها وقرأ حمزة والكسائي - (أمنة نعاساً تغشى) - بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير - .

573- وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ (ح) آمِدًا

بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبِ (ش) سَائِعَ (د) خُلَلًا

أى قرأ أبو عمرو ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ برفع كله والباقون بنصبه . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ولئن قتلتم ﴿بِأَيِّ الْغَيْبَةِ وَالْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخُطَابِ .

574- وَمِثْمٌ وَمِثْنًا مِتَّ فِي ضَمِّ كَسْرَهَا

(ص) سَفَا (نَفَرٌ) وَرُدًّا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من - ﴿مِثْمٌ﴾ - و(مِثْنًا) و(مِتَّ) - حيث وقعت، ووافقهم حفص في الموضعين هنا فقط وكسرهما في باقى القرآن كالباقيين فى الجميع .

575- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمٌّ فِي

يَغُلٌّ وَفَتْحُ الضَّمِّ (إِذْ) (ش) سَاعَ (ك) قَلَا

الضمير فى عنه لحفص، يعنى أن حفصاً روى - ورحمة ربك خير مما تجمعون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب . وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر - و ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين والباقون بفتح الياء وضم الغين .

576- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ (ل) بِي وَبَعْدَهُ وَفِي الْحِجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرِ (ك) مَلَا

577- (د) رَاكَ وَقَدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيًّا يَحْسِبَنَّ (ل) هُ وَلَا

أى روى هشام - لو أطاعونا ما قتلوا - بتشديد التاء والباقون بتخفيفها . وقرأ ابن عامر - ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ - الواقع - بعد ما قتلوا - و - ثم قتلوا أو ماتوا - فى الحج بتشديد التاء والباقون بالتخفيف .

وقرأ ابن عامر وابن كثير - وقتلوا لأكفرن - آخر هذه السورة، - و - قد خسر
الذين قتلوا - فى الأنعام بالتشديد أيضاً فيهما والباقون بالتخفيف.

وروى هشام بخلاف عنه - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ - بياء الغيبة والباقون بتاء
الخطاب وبالغيبة لهشام قرأ الدانى على الفارسى، وبالخطاب له قرأ على أبى الفتح
فارس وتقدمت مذاهبهم فى السين.

578 - وَأَنَّ اكْسِرُوا (ر) فَقًا وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْآنُ -

بِإِاءِ بَضْمٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أ) حَفَلًا

أى قرأ الكسائى - و - إن الله لا يضع - بكسر الهمزة والباقون بفتحها.
وقرأ نافع - يحزن - كيف جاء فى كل القرآن نحو - و - لا يحزنك - و - ليحزننى
- و - ليحزن الذين - بضم الياء وكسر الزاى. إلا أنه استثنى - ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ﴾
فى الأنبياء ففتح ياءه وضم زايه كالباقيين فى الجميع.

579 - وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ (ف) خُذْ وَقُلْ

بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ (حَقُّ) وَذُومَلَا

أى قرأ حمزة حرفى - ولا تحسبن الذين كفروا - و لا تحسبن الذين ييخلون
- بتاء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيبة: وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - والله بما
تعملون خير - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

580 - يَمِيزُ مَعَ الْأَنْفَالِ فَاكْسِرِ سُكُونَهُ وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمَّ (ث) لَشَلَا

أى اقرأ لحمزة والكسائى - حتى يميز - و - ليميز - فى الأنفال بكسر الياء الثانية
وتشديدها مع فتح الميم وضم الياء الأولى، وللباقيين بسكون الياء الثانية مع فتح
الياء الأولى وكسر الميم.

581 - سَنَكْتُبُ يَاءُ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلُ ارْفَعُوا مَعَ يَا نَقُولُ (ف) يَكْمَلَا

أى قرأ حمزة (سنكتب ما قالوا) بياء مضمومة وفتح ضمه أى التاء (وقتلهم)
برفع اللام، (ويقول ذوقوا) بياء الغيبة والباقون (سنكتب) بالنون المفتوحة وضم

التاء (وقتلهم) بنصب اللام، (ونقول) بنون العظمة.

582- وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسَمُهُمْ وَبِالْ-

كِتَابِ هِشَامٍ وَأَكْشَفَ الرَّسْمَ مُجْمَلًا

أى قرأ ابن عامر - جاءوا بالبينات وبالزبر - بزيادة الباء في (الزبر) كرسمه فى الشامية، وروى هشام وحده (وبالكتاب) بعده كذلك، وإنما انفرد به هشام لا اختلاف مصاحف الشام فيه، وقرأهما الباكون بدون باء كرسمهما فى مصاحفهم.

583- (صَ) فَا (حَقُّ) غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يَبِينُ

نَ لَا تَحْسِبَنَّ الْغَيْبُ (كَ) يَفَ (سَمَا) اَعْتَلَا

584- (و) (حَقُّ) بِضَمِّ الْبَاءِ فَلَا يَحْسِبَنَّهِمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا

أى قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو (لتبينته للناس ولا تكتمونه) - بياء الغيبة فيهما والباكون بقاء الخطاب فيهما، وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو - لا يحسبن الذين يفرحون - بياء الغيبة والباكون - لا تحسبن - بقاء الخطاب. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - فلا تحسبنهم - بياء الغيبة مع الياء، والباكون بقاء الخطاب مع فتح الباء، وتقدمت مذاهبهم فى سينهما، وأشار بقوله: وفيه العطف - أوجاء مبدلاً - إلى توجيه قراءة ابن كثير وأبى عمرو فذكر فى توجيهها وجهين أحدهما أن يكون عطفاً على الفعل الأول وثانيهما أن يكون بدلاً منه.

585- هُنَا قَاتَلُوا آخَرَ (شِبْ) فَاءً وَبَعْدُ فِى بَرَاءَةِ آخَرَ يَقْتُلُونَ (شَبْ) مَرْدَلًا

أى قرأ حمزة والكسائى - هاهنا - وقتلوا وقتلوا لأكفرن - وفى براءة أى التوبة - فيقتلون و يقتلون - ببناء الأول للمفعول والثانى للفاعل فى السورتين، والباكون ببناء الأول للفاعل والثانى للمفعول فيهما.

586- وَيَا أَتَاهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمَنِي وَأَجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمَلَا

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ست: أسلمت وجهى لله. إني أعيدها بك. أنى أخلق لكم. فتقبل منى إنك. رب اجعل لى آية. من أنصارى إلى الله.

تذييل:

﴿سورة آل عمران﴾

مدينة وآيها مائتان متفق الإجمال - الاختلاف - سبع ﴿آلَم﴾ كوفى ﴿وَأَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ﴾ غيره ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ غير شامى ﴿وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾
كوفى ولم يعدوه بالمائدة والأعراف والفتح ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بصرى
وحمصى ولم يعد أحد ﴿لَبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ، ﴿مِمَّا تَحْبُونَ﴾ حرمى ودمشقى ، غير أبى
جعفر - ولم يعدوا ﴿أَرَأَيْكُمْ مَا تَحْبُونَ﴾ ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾ شامى ، وأبو جعفر .

مشبه الفاصلة اثنا عشر ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ﴿عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ﴿وَحُصُورًا﴾
﴿إِلَّا رِمَازًا﴾ ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿فِي الْأُمْنِينِ﴾ ﴿سَبِيلُ﴾ ﴿أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾
﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ﴿يَوْمَ تَقُى الْجَمْعَانِ﴾ ﴿أُذَى كَثِيرًا﴾ ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾
وعكسه ست ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
﴿وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿فِي الْبِلَادِ﴾ .

المرسوم

اتفقوا على رسم الهمزة الثانية واوًا فى ﴿أَوْزُبْنَكُمْ﴾ وكتب ﴿يَقَاتِلُونَ الَّذِينَ
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ بآلف بعد القاف فى بعض المصاحف وخرج بالقسط ﴿يَقْتُلُونَ
النَّبِيِّنَ﴾ المتفق على حذفه ﴿فَاتَّبَعُونِي يَحْبِبْكُمْ اللَّهُ﴾ بالياء .

روى نافع ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ هنا وبالمائدة بحذف ألفه فى المدنى . وخرج بفيكون
﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ المتفق على حذفه ﴿مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ﴾ بياء بدل الألف ، واختلفت العراقية
فى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ ففى بعضها بالألف وبعضها بالحذف ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾
بواو قبل السين فى المكى والكوفى والبصرى ، وبحذفها فى المدنى والشامى
والإمام ﴿أَفَئِنَّ مَاتَ﴾ بياء بين الألف والنون - (وبالزبر) بياء الجر فى الزبر فى
الشامى ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ فى بعض الشامية بالباء وبلا باء فيهما فى الخمسة المصاحف .
روى نافع ﴿وَقَاتِلُوا﴾ آخر السورة بالألف . وكتبوا فى بعضها ﴿لَا إِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾

زيادة ألف بين الألف المعانقة للام واللام.

المقطوع والموصول

اتفق على وصل ﴿لكيلا تحزنوا﴾ كالحج، والأحزاب، والحديد وما عدهما مقطوع نحو ﴿كى﴾ ﴿لا يكون دولة﴾.

هاء التأنيث

﴿نعمت الله عليكم﴾ بالتاء، وكذا ﴿امرات عمران﴾ وكذا كل امرأة مع زوجها وكذا ﴿لعت الله﴾ هنا وبالنور.

﴿سورة النساء﴾

587- وَكُوفِيهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفَّفًا وَحِمَزةٌ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَلًا

أى قرأ الكوفيون - تساءلون به - بتخفيف السين والباقون بتشديدها.

وقرأ حمزة - ﴿وَالْأَرْحَامَ إِنْ أَلَّهْ كَانَ﴾ - بالجر والباقون بالنصب.

588- وَقَصُرُ قِيَامًا (عَمَّ) يَصَلُّونَ ضُمَّ (كَمْ)

(صَبَّ) فَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًّا

أى قرأ نافع وابن عامر - جعل الله لكم قيما - بدون ألف بعد الياء قصرًا - والباقون قيامًا - بالألف مدًا، وقرأ ابن عامر وأبو بكر - ﴿وَيَصَلُّونَ سَعِيرًا﴾ - بضم الياء والباقون بفتحها، وقرأ نافع - وإن كانت واحدة فلها - بالرفع والباقون بالنصب.

589- وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صَبَّحَ) (كَمْ) مَا (دَنَا)

وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْآخِرِ مُجَمَّلًا

أى قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير - من بعد وصية يوصى بها - فهي الموضعين بفتح صاد (يوصى) ووافقهم حفص فى الموضع الأخير والباقون بكسر

الصاد فيهما ومعهم حفص فى الأول .

590- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلَأُمِّهِ

لَدَى الْوَصْلِ ضَمَّ الْهَمْزُ بِالْكَسْرِ (شَ) مَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى فى - أم الكتاب - فى الزخرف - فى أمها رسولا - فى القصص - و - ﴿فَلَأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ ، ﴿فَلَأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ - كلاهما هنا بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة وصلاً - فإذا ابتدا - و - يتأتى ذلك - فى الأولين ضمهاها وقرأ الباقون بضمها فى الحاليين .

591- وَفِي أُمِّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمْرِ

مَعَ النَّجْمِ (شَ) أَفِ وَأَكْسِرِ الْمِيمَ (فَ) يُصَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - أمهات - من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمّهَاتِكُمْ﴾ - فى النحل - ﴿أَوْ بَيُوتِ أُمّهَاتِكُمْ﴾ - فى النور - ﴿وَيَخْلُقْكُمْ فِي بَطُونِ أُمّهَاتِكُمْ﴾ - فى الزمر - ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةُ فِي بَطُونِ أُمّهَاتِكُمْ﴾ فى النجم بكسر الهمزة فى المواضع الأربعة، وزاد حمزة فكسر الميم فيها أيضاً، وهذا فى حالة الوصل، فإذا ابتدأت لهما ضمنت الهمزة وفتحت الميم، وبذلك قرأ الباقون فى الحاليين فى المواضع الأربعة .

592- وَنُدْخِلُهُ نُورٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ نَكْفَرُ نَعَذَّبُ مَعَهُ (إِ) ذُ (كَ) لَا

أى قرأ نافع وابن عامر - ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ - و ﴿نُدْخِلُهُ نَارًا﴾ - كلاهما هنا و - ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ - فى الطلاق و - ﴿نَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ - و ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ - فى السورة التى فوق الطلاق يعنى التغابن و ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ - و ﴿نَعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ كلاهما فى الفتح بنون العظمة فى المواضع السبعة والباقون بالياء .

593- وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدِّدُ لِلْمَكِّيِّ فَذَاكَ (دُ) مَ (حَ) لَا

أى قرأ ابن كثير المكى - ﴿هَذَا﴾ من ﴿هَذَا خَصْمَانِ﴾ - فى الحج - و - هَاتَيْنِ

من ﴿ابْنَتِي هَاتَيْنِ﴾ فى القصص - ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا﴾ هنا - و﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ فى فصلت بتشديد النون فى المواضع الأربعة، وقرأ هو وأبو عمرو كذلك فى ﴿فَذَانِكَ﴾ - من قوله تعالى ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ فى القصص، والباقون بتخفيف النون فى الكلمات الخمس.

594 - وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ

(شَبَّ) هَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ (ثَبَّتَ) (مَعْقِلًا)

يعنى ضم حمزة والكسائي الكاف من قوله تعالى - أن ترثوا النساء كرها - هنا و - قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً - فى سورة براءة، وضم الكوفيون وابن ذكوان الكاف أيضاً فى موضعى الأحقاف - حملته أمه كرها ووضعته كرها - وقرأ الباقر بالفتح فى الجميع.

595 - وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مَبِينَةَ (دَنَا)

(صَدَّ) حِيحاً وَكَسَّرُ الْجَمْعِ (كَ) م (شَ) رَفَأً (عَلَا)

أى افتح أيها القارئ الياء من - مبينة - المفرد فى كل القرآن لابن كثير وأبى بكر، واكسرهما للباقرين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص - مبيئات - الجمع بكسر الياء والباقرين بفتحها - فتحصل - أن ابن كثير وشعبة بفتحان ياء المفرد والجمع، وابن عامر وحمزة والكسائي وحفصاً يكسرون ياءهما، ونافع وأبو عمرو يكسران ياء المفرد ويفتحان ياء الجمع.

596 - وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ (رَ) أَوِيّاً

وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلًا

أى اكسر أيها القارئ الصاد من محصنات - المنكر حيث جاء و - من المحصنات - المعرف أيضاً حيث وقع إلا لفظ - المحصنات - الواقع أولاً فى القرآن وهو - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ - فإنه لا خلاف فى فتحه،

وقرأ الباقر بالفتح فى الكل.

597- وَضَمُّ وَكَسْرُ فِي أَحَلَّ (صَحَابُ) هُ

وَجُوهُ وَفِي أَحْصَنَ (عَ) نْ (نَفَرَا) لُعْلَا

أى قرأ حمزة والكسائي وحفص - ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ - بضم الهمزة وكسر الحاء والباقون بفتحهما وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع - فإذا أحسن - بضم الهمزة وكسر الصاد والباقون بفتحهما .

598- مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا (خَ) صَهُ وَسَلَّ

فَسَلَّ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ (رَ) اشِدُهُ (دَ) لَا

أى ضم غير نافع الميم من - ﴿مَدْخَلًا﴾ - فى قوله تعالى - ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ هنا و - ﴿لِيَدْخِلْنَهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾ فى الحج ، وقرأ نافع بفتحها فيهما : وقرأ الكسائي وابن كثير فعل الأمر من السؤال إذا كان قبله واو أو فاء نحو - (واسئل من أرسلنا) - (فسئل بنى إسرائيل) - (واسئلوا الله) - (فسئلوا أهل الذكر) - بتحريك السين أى فتحها بنقل حركة الهمزة إليها مع حذفها تخفيفاً ، والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحة .

599- وَفِي عَاقَدَتِ قَصْرٌ (ثَ) وَى وَمَعَ الْحَدِيدِ

دِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ (شَ) مَلَلَا

أى قرأ الكوفيون - والذين عاقدت أيمانكم - بالقصر أى بدون ألف بعد العين والباقون بالألف ، وقرأ حمزة والكسائي - ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ هنا وفى سورة الحديد بفتح الباء والحاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء .

600- وَفِي حَسَنَةٍ (حَرَمِيٌّ) رَفَعٌ وَضَمُّهُمْ

تَسَوَّى (نَ) مَا (حَقَّ) لَ وَ (عَمَّ) مُثَقَّلًا

أى قرأ الحرمين نافع وابن كثير - ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ برفع حسنة

والباقون بنصبها. وقرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو - ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمْ﴾ - بضم التاء والباقون بفتحها، وقرأه أيضاً نافع وابن عامر بتشديد السين والباقون بتخفيفها فيه ثلاث قراءات فتح تائه مع تشديد سينه لنافع وابن عامر، فتح تائه مع تخفيف سينه لحمزة والكسائي، وضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبى عمرو.

601- وَلَا مَسْتُمْ أَفْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا (شَ) فَا

وَرَفَعُ قَلِيلٍ مِنْهُمْ النَّصْبَ (كُ) لَلَا

أى قراء حمزة والكسائي - ﴿وَأُولَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ﴾ هنا وفى المائدة بالقصر، أى بدون ألف بعد اللام من - اللمس - والباقون بالألف من - الملامسة - وقرأ ابن عامر - (ما فعلوه إلا قليل منهم) - بنصب قليلاً والباقون برفعه.

602- وَأَنْتَ يَكُنْ (عَ) نَ (دَ) اِرْمِ تَظْلُمُونَ غَيِّ

بُ (شُ) هَذِ (دَ) نَا إِدْغَامُ بَيْتَ (فِ) يَ (حُ) لَا

أى قرأ حفص وابن كثير - (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) - بتأنيث يكن والباقون بتذكيره. وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير - ﴿وَلَا تَظْلُمُونَ فِتِيلاً أَيْمًا﴾ بياء الغيبة، والباقون بقاء الخطاب. وقرأ حمزة وأبو عمرو - بيت طائفة منهم غير الذى تقول - بإدغام التاء فى الطاء والباقون بالإظهار.

603- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَا (شَ) اِعَ وَارْتَا حَ أَشْمَلَا

604- وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَشَبَّهُوا مِنْ الثَّبَتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانِ تَبَدَّلَا

أى قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال نحو- (أصدق) - ﴿وَتَصْدِيْقٌ﴾ - و - ﴿تَصْدِيْقٌ﴾ - ، - ﴿فَاصْدَعْ﴾ - و(قصد) - و(يصدر) - بإشمام الصاد زايا والباقون بالصاد الخالصة. وقرأ حمزة والكسائي أيضاً - (إذا ضربتم فى سبيل الله فتشبتوا) و - فمن الله عليكم فتشبتوا - كلاهما هنا و - ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَشَبَّهُوا﴾ - فى السورة التى تحت الفتح أى الحجرات بالثاء المثلثة فباء موحدة فمثناة فوقية من -

الثبت أو التثبت - والباقون تبدلوا - التثبت بالبيان أى قرؤوا - فتبينوا - بياء موحدة وياء مثناة تحتية ونون من البيان أو التبين .

605 - (وَعَمَّ فَ) تَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا

وَعَمَّ أُولَى بِالرَّفْعِ (فِ) ي (حَقَّ نَ) هَشَلًا

أى قرأ نافع وابن عامر وحمزة - ﴿لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ - بالقصر أى بدون ألف بعد اللام والباقون بالألف وقيده بكونه مؤخرًا ليخرج الموضعين قبله إذ لاختلاف فى قصرهما كالذى فى النحل . وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - غير أولى الضرر - برفع غير والباقون بنصبه .

606 - وَنُؤْتِيهِ بِأَلْيَا (فِ) ي (حِ) مَا هُ وَضَمَّ يَدَ

خُلُونِ وَفَتَحَ الضَّمَّ (حَقَّ صِ) رَى حَالًا

أى قرأ حمزة وأبو عمرو - ﴿فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ - بياء الغيبة والباقون بالنون ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر - فأولئك يدخلون الجنة - هنا بضم الياء وفتح الحاء والباقون بفتح الياء وضم الحاء .

607 - وَفِي مَرْيَمَ وَالطَّوْلِ الْاَوَّلُ عَنْهُمْ

وَفِي الثَّانِ (دُ) م (صَ) فَوَا وَفِي فَاطِرِ (حَ) لَا

ضمير عنهم لابن كثير وأبى عمرو وأبى بكر يعنى أنهم قرؤوا - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ - هنا - ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ - فى مريم و﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ - أول حرفى الطول يعنى سورة المؤمن بضم الياء وفتح الحاء فى الثلاثة . وقرأ ابن كثير وأبو بكر فقط فى الحرف الثانى من الطول وهو - سيدخلون جهنم داخرين - كذلك ، وقرأ أبو عمرو وحده حرف فاطر - جنات عدن يدخلونها - كذلك أيضًا والباقون بفتح الياء وضم الحاء فى المواضع الخمسة .

608 - وَيَصَّالِحًا فَاضْمُمْ وَسَكَّنْ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ (ثَ) أَبَتًا تَلَا

أى قرأ الكوفيون - ﴿أَنْ يَصْلَحَا﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف وكسر اللام، والباقون بفتح الياء والصاد مشددة مع ألف بعدها وفتح اللام.

609 - وَتَلَوْا بِحَذْفِ الْوَائِ الْأُولَى وَلَامَهُ

فَضُمَّ سَكُونًا (لَ) سَتَ (ف) يَ (مُ) جَهَلًا

أى قرأ ابن عامر وحمزة (وإن تلوا أو تعرضوا) بحذف الواو الأولى وضم اللام على وزن - تفوا - والباقون بإسكان اللام وإبقاء الواو المضمومة على وزن تفعوا.

610 - وَنُزِّلَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (حِصْنُهُ) وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدَ نَزْلَا

أى قرأ نافع والكوفيون - (والكتاب الذى نزل على رسوله) - ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ بفتح النون والزاي فى الأول والهمزة والزاي فى الثانى، والباقون بضم نون الأول وهمزة الثانى وكسر الزاي فيهما. وقرأ عاصم ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح النون والزاي والباقون بضم النون وكسر الزاي.

611 - وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ (عَ) زَيْزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُوتِيهِمْ فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا

612 - بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا

(خُ) صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا

أى روى حفص - أولئك سوف يؤتيهم - بالياء والباقون بالنون. وقرأ حمزة ﴿سَيُوتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بالياء أيضاً والباقون بالنون، وقرأ الكوفيون - ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ بإسكان الراء والباقون بفتحها: وقرأ غير نافع - لا تعدوا فى السبب - بإسكان العين وتخفيف الدال، وقرأه نافع بتشديد الدال: واختلف راوياه عنه فى العين فحركها بفتحة كاملة ورش وحركها بفتحة مختلصة قالون، وله أيضا إسكانها وإن لم يذكره الناظم، فقد نص عليه فى التيسير وصححه فى النشر. ولذا

قال صاحب إتحاف البرية:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدوا لعيسى مع يهدى كذا اجعلا

613- وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ضَمُّ الزُّبُورِ وَهَهُنَا زُبُورًا وَفِي الْإِسْرَاءِ الْحَمْزَةُ اسْجَلًا

أى قرأ حمزة - ولقد كتبنا فى الزبور - فى الأنبياء - وآتينا داود زبوراً - هنا وفى الإسراء بضم الزاى فى الثلاثة والباقون بفتحها فيهن .

تذييل:

﴿سورة النساء﴾

مدينة آيها مائة وخمس حجازى وبصرى وست كوفى وسبع شامى اختلافها
آيتان ﴿أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ كوفى وشامى ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ شامى مشبه الفاصلة ثمانية
﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ ﴿فَنظَارًا﴾ ﴿عَلَيْهِنَّ سَيْلًا﴾ ﴿أَجَلٌ قَرِيبٌ﴾ ﴿لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾
﴿لَنْ لِيَبْطُنَّ﴾ ﴿يَكْتُبُ مَا يَبِيتُونَ﴾ ﴿مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا﴾ المقربون وعكسه أربعة
﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿مَرِيثًا﴾ ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ .

المرسوم

فى الإمام الخاص ﴿ما طاب لكم﴾ بياء موضع الألف، وباقى المدنى والعراقى
كلها بالألف، نافع حذف ألف (ثلث وربع وذرية ضعفا).

و﴿كتب الله عليكم﴾ ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ وخرج عنه (أجنحة مثنى
وثلاث ورباع) بفاطر على نقل نافع، وإلا فهما محذوفتان من قاعدة كل ذى عدد؛
وكذا خرج (عاقدتهم) بالمائدة فى نقل نافع. واتفق على رسم واو وألف بعد راء
(إن امرؤا هلك)، نافع حذف ألف ﴿لمستم النساء﴾ هنا وبالمائدة و﴿فلقتلوكم﴾
و﴿مرغما﴾ ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة ان (الجار ذى القربى) بالألف،
وأنكره الدانى. لكن تعقبه الجعبرى وفى الشامى (إلا قليلا) بالألف وبلا ألف فى
الخمس.

المقطوع والموصول

اتفق على قطع (أم من يكون) هنا وفي التوبة والصفات وفصلت وعلى قطع من في قوله تعالى ﴿فَمَنْ مَا مَلَكْتَ إِيْمَانَكُمْ﴾ هنا، ﴿وَمَنْ مَا مَلَكْتَ﴾ بالروم. واختلف في المنافقين، واختلف في قطع لام كل في ﴿كل ما ردوا﴾ هنا والأعراف والملك والمؤمنون، واتفقوا على قطع موضع إبراهيم. واختلف في ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ والأكثر على القطع، واتفقوا على قطع لام الجر من ﴿فمال هؤلاء﴾ هنا وفي الكهف ﴿مال هذا الكتاب﴾ والفرقان ﴿مال هذا الرسول﴾ والمعارض ﴿فمال الذين﴾.

﴿سورة المائدة﴾

614 - وَسَكَنَ مَعَا شَنَانُ (صَحَا) (ك) لَاهُمَا

وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ (حَا) لَامِدٌ (دَلَا)

أى قرأ أبو بكر وابن عامر - ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ﴾ فى الموضعين يسكون النون الأولى من - شَنَاٰن - والباقون بفتحها. وقرأ أبو عمرو وابن كثير - أن صدوكم عن المسجد الحرام - بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

615 - مَعَ الْقَصْرِ شَدَّ يَاءَ قَاسِيَةٍ (شَا) فَا

وَأَرْجَلِكُمْ بِالنَّصْبِ (عَمَّ رَا) ضَا (عَا) لَا

أى قرأ حمزة والكسائى - ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ بتشديد الياء مع قصر القاف، أى حذف الألف بعدها على وزن - قضية - والباقون بالألف بعد القاف وتخفيف الياء على وزن - فاعلة - وقرأ نافع وابن عامر والكسائى وحفص - وامسحوا براءوسكم وأرجلكم - بنصب اللام والباقون بجرها.

616 - وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ

وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ (حَا) صَلَا

617- وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ (عَمَّ نَدَ) هِيَ (فَدَتِي) وَكَيْفَ أَتَى أُذُنُ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

618- وَرَحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا (صَحَابُ) هُمْ

(حَدَّ) مَوَهُ وَنُكْرًا (شَدَّ) رَعُ (حَقَّ) لَهْ (عَدَّ) لَا

619- وَنُكْرٍ (دَنَا) وَالْعَيْنُ فَارْفَعٌ وَعَظْفَهَا

(رَضَى) وَالْجُرُوحَ أَرْفَعُ (رَضَى) (نَفَرًا) مَلَا

أى قرأ أبو عمرو - رسلنا - و - رسلكم - و - رسلهم - و - سبلنا - حيث وقعت مضافة إلى ضمير على حرفين بإسكان السين والباء والباقون بضمهما، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة - السحت - أين جاء بإسكان الحاء، والباقون بضمها. وقرأ نافع وحده - أذن - كيف جاء نحو - ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ - و - (هو أذن) ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ بإسكان الذال والباقون بضمها، وقرأ - وأقرب رحما - غير ابن عامر بإسكان الحاء وابن عامر بضمها، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ فى المرسلات بإسكان الذال والباقون بضمها، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص ﴿نُكْرًا﴾ فى موضعى الكهف وفى الطلاق بإسكان الكاف والباقون بضمها، وقرأ ابن كثير ﴿شَيْءٌ نُكْرٌ﴾ فى القمر بإسكان الكاف والباقون بضمها، وقرأ الكسائي برفع العين وما عطف عليه وهو (والأنف بالأنف - والأذن بالأذن - والسن بالسن) - وقرأ الباقر بالنصب فى الأربعة، وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (والجروح قصاص) - برفع الحاء والباقون بضمها.

620- وَحَمَزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ تَبْعُونَ خَاطَبَ (كُ) مَلَا

أى قرأ حمزة ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ بكسر اللام ونصب الميم والباقون بإسكان اللام وجزم الميم. وقرأ ابن عامر ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ﴾ بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

621- وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ (غَضَنُ) وَرَافِعُ

سِوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا

622- وَحَرَكَ بِالْإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالَهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكَفَّارُ (ر) أَوِيهِ (ح) صَلاً

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو - ويقول الذين - بواو قبل الياء والباقون بدونها، وقرأه أيضاً غير أبى عمرو برفع اللام وأبو عمرو بنصبها فيه ثلاث قراءات ويقول بالواو والنصب لأبى عمرو: ويقول - بالواو والرفع للكوفيين. - يقول - بلا واو مرفوعاً للباقيين، وقرأ نافع وابن عامر - من يرتدد منكم عن دينه - بدالين مكسورة فساكنة للجزم على رسم المصاحف المدنية والشامية، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة على الإدغام كرسم المصاحف المكية والعراقية، وقرأ الكسائي وأبو عمرو - والكفار أولياء - بجر الراء والباقون بنصبها.

623- وَبَا عَبْدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ (ف) زُ

رَسَالَتُهُ اجْمَعْ وَانْكَسِرِ التَّاءُ (ك) مَا (ا) عَتَلَا

624- (ص) فَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ (ح) جَّ (ش) هُودُهُ

وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ (م) ن (صُحْبَةِ) وَلَا

625- وَفِي الْعَيْنِ فَا مَدُّدُ (م) فُسْطًا فَجَزَاءُ نَوُ

وَنُؤَا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ (ث) مَلَا

أى قرأ حمزة ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضم الباء وخفض التاء والباقون بفتح الباء ونصب التاء، وقرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر - ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسَالَتَهُ﴾ بألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء، والباقون بغير ألف ونصب التاء على الأفراد.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ برفع النون والباقون بنصبها، وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي (بما عقدتم الأيمان) بتخفيف القاف والباقون بتشديدها. وقرأه أيضاً ابن ذكوان بألف بعد العين والباقون بدونها فيه ثلاث قراءات - عاقدتم بالألف والتخفيف لابن ذكوان - عقدتم - بدون ألف مع التخفيف لحمزة والكسائي وشعبة: عقدتم - كذلك مشدداً للباقيين، وقرأ الكوفيون - فجزاء - بالتثوين، (مثل) بعده بالرفع والباقون - فجزاء - بلا تثوين، (مثل) بالخفض.

626 - وَكَفَّارَةُ نَوْنٍ طَعَامٍ بَرَفَعِ خَفِّ

ضِه (دُم) (غَنِي) وَأَقْصِرْ قِيَامًا (لَ) هُ (مُ) لَآ

يعنى - ﴿أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين - كفارة - ورفع - طعام - ونافع وابن عامر - كفارة - بلا تنوين - وطعام - بالجر ، وقرأ ابن عامر - البيت الحرام قِيَامًا - بالقصر أى بدون ألف بعد الياء والباقون بالألف .

627 - وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ

وَفِي الْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ (فَ) طَبَّ (صِ) لَآ

أى افتح أيها القارئ التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص فى قوله تعالى - من الذين استحق عليهم - وضَم التاء واكسر الحاء فيه للباقيين ، وإذا ابتدأت بها فاكسر همزة الوصل لحفص وضمها لغيره ، وقرأ حمزة وشعبة - استحق عليهم الأولين - بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع أول المقابل لآخر ، والباقون - الأوليان - بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى بمعنى أحق .

628 - وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عَيْنًا أَلْ

عَيْنُونَ شِيُوخًا (دَ) أَنَّهُ (صُحْبَةً) مِ) لَآ

629 - جُيُوبٍ (مُ) نِيرٍ (دُ) وَنَ (شَ) كٌ وَسَاحِرٌ

بَسَخَرُ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ (شَ) مَلَلًا

ضمير يكسران لحمزة وأبى بكر يعنى أنهما قرأ الغيوب أين حل بكسر الغين وقرأه الباقر بضمها ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي وابن ذكوان - عيون المنكر والعيون المعرف - حيث وقعا بكسر العين ، ثم لتكونوا شيوخا - فى الطول بكسر الشين والباقر بضمها ، وقرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي - ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ فى النور بكسر الجيم والباقر بضمها ، وقرأ حمزة والكسائي - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ - هنا وفى هود - ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ فى الصف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقر بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف فى الثلاثة .

630- وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ (ر) وَاتَهُ وَرَبُّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ (ر) تَلَا

أى قرأ الكسائى - هل يستطيع - بئاء الخطاب - وربك - بنصب الباء والباقون - هل يستطيع - بئاء الغيبة - و(ربك) برفع الباء .

631- وَيَوْمَ بَرِّفَعِ (خ) ذُوَائِي ثَلَاثُهَا وَلِىَ وَيَدَى أُمِّى مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

أى قرأ غير نافع - هذا يوم ينفع الصادقين - برفع الميم ونافع بنصبها وياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ست - إنى أخاف الله - إنى أريد أن تبوء - فإننى أعذبه، ما يكون لى أن أقول، يدى إليك، أُمى إلهين .

تذييل:

﴿ سورة المائدة ﴾

مدنية إلا ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فعرفة عشيتها . آيها مائة وعشرون كوفى، واثنان حرمى وشامى، وثلاث بصرى . اختلافها (بالعقود، عن كثير) غير كوفى . ﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ بصرى -

مشبه الفاصلة - سبعة (نقياً، جبارين، لقوم آخرين، شرعة ومنهاجا، الجاهلية ييغون، عليهم الأولين) .

المرسوم

اتفقوا على رسم أن ﴿ تَبَا ﴾ بألف بعد الواو . روى نافع حذف ألف (سبل السلم) هنا والأنعام: وحذف ألف ﴿ بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ و(يجعل رسالته) بهما، والمراد الألف الثانية، وكذا ألف ﴿ أَكَلُونَ لِلْسَحْتِ ﴾ و(هديا بلغ الكعبة) و(قيما) و(عليهم الأولين)، وكتب الإمام والمدنى والشامى ﴿ يَرْتَدِدْ ﴾ بدالين، وفى غيرها بدال واحدة . وكتب ﴿ طَعَامَ مَسْكِينٍ ﴾ فى بعضها بألف، وخرج (عشرة مسكين) المتفق على حذفه وكتب ﴿ سَحَرٌ ﴾ هنا ويونس وهود فى بعضها بألف، (ويقول الذين) بواو العطف فى الكوفى والبصرى، واتفقوا على كتابة ﴿ إِنَّمَا جَزَأُ الَّذِينَ ﴾ و(ذلك جزؤا

الظالمين ﴿وذلك جزؤا المحسنين﴾ بواو بعد الزاى صورة الهمزة المتطرفة وزيادة ألف بعدها وحذف التى قبلها .

المقطوع والموصول

اختلفوا فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى ﴿ليلوكم فى ما آتيكم﴾ هو ثانى المواضع العشرة المختلف فيها، واتفقوا على كتابة ﴿نعمت الله عليكم إذ هم﴾ بالتاء -

بياءات الإضافة

للجماعة ست ﴿يدى إليك﴾ ﴿إنى أخاف﴾ ﴿لى أن أقول﴾ ﴿أنى أريد﴾ ﴿فانى أعذبه﴾ ﴿أمى إلهين﴾ وللحسن وحده ثلاث ﴿نفسى﴾ ﴿وأخى﴾ ﴿وسوءة أخى﴾ وتقدمت فى محالها مفصلة - وفيها ياء واحدة زائدة - ﴿واخشون ولا﴾ .

﴿سورة الأنعام﴾

632 - وَ (صُحْبَةً) يُصْرَفُ فَتَحُ ضَمٌّ وَرَأَوْهُ

بِكَسْرٍ وَذَكَرَ لَمْ يَكُنْ (شَدَّاعَ) وَأَنْجَلَا

633 - وَفَتَنَتْهُمْ بِالرَّفْعِ (عَنْ) (دِينِ) (كَ) اَمَلِ

وَبَا رَبَّنَا بِالنَّصْبِ (شَدَّارَفَ) وَصَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة (من يصرف عنه) بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة والكسائى (ثم لم يكن) بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ حفص وابن كثير وابن عامر - ﴿فَتَنَتْهُمْ﴾ - بالرفع والباقون بالنصب ففيهما ثلاث قراءات التذكير مع النصب لحمزة والكسائى والتأنيث مع الرفع لحفص وابن كثير وابن عامر، والتأنيث مع النصب للباقين وقرأ حمزة والكسائى - ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ - بنصب الباء - والباقون بخفضها .

634 - نَكَذَّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ (فَ) اَزَ (عَ) لِيْمُهُ

وَفِي وَنَكُونُ أَنْصِبُهُ (فِ) يَ (كَ) سِبُهُ (عَ) لَا

أى قرأ حمزة وحفص - ولا نكذب بآيات ربنا ونكون - بنصب الفعلين وابن

عامر برفع - ولا نكذب - ونصب (ونكون) والباقون برفعهما .

635 - وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللَّامِ الْآخِرَى ابْنُ عَامِرٍ

وَالْآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وَكَلًّا

أى قرأ ابن عامر - ولدار الآخرة - هنا بلام واحدة كما هى فى المصحف الشامى ، وهى لام الابتداء وتخفيف الدال وخفض (الآخرة) على الإضافة ، والباقون وللدار (بلامين) لام الابتداء ولام التعريف مع تشديد الدال للإدغام كما هو فى مصاحفهم ، ولا خلاف فى حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه .

636 - وَ(عَمَّ ع) لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا

خَطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفَ (عَمَّ نَيْب) طَلًّا

637 - وَيَاسِينَ (مِ) نَ (أ) صِلِ وَلَا يَكْذِبُونَكَ أَلْ

خَفِيفُ (أ) تَى (ر) حَبًّا وَطَابَ تَأَوُّلاً

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص - ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ فى هذه السورة وفى السورة التى تحتها يعنى الأعراف وفى سورة يوسف بقاء الخطاب فى الثلاثة ، ووافقهم شعبة فى حرف يوسف - والباقون بياء الغيبة فيهن . وقرأ ابن ذكوان ونافع فقط بقاء الخطاب فى موضع - يس ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ - وقرأ الباكون بياء الغيبة .

وقرأ نافع والكسائى فإنهم - ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ - بإسكان الكاف وتخفيف الدال والباقون بفتح الكاف وتشديد الدال .

638 - أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (رَأ) جَعُ

وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ (جَب) لَا

أى قرأ الكسائى - رأيت كيف جاء إذا كان مصحوبا بهمزة الاستفهام نحو - ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ - ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ - ﴿أَرَأَيْتَ﴾ - ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ - بحذف عين الفعل يعنى الهمزة الثانية ، ونقل عن نافع تسهيلها - بين بين - وأبدلها جماعة من أهل الأداء ألفاً خالصة مع المد المشبع لورش ، وقرأ الباكون بتحقيقها .

تنبيه:

منع الشمس ابن الجزرى إبدال - ﴿أَرَأَيْتَ﴾ - وقفًا لورش وحمزة قال لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن فى الوقف ولم يوجد فى كلام العرب أ هـ. وأجازه السيد هاشم لكن مع توسط الياء وعليه عملناه أ هـ.

639 - إِذَا فُتِحَتْ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهَهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ اقْتَرَبَتْ كَلَا

أى شدد أيها القارئ لابن عامر الشامى التاء فى قوله تعالى - ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ فى الأنبياء و - ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ - هاهنا - ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ﴾ - فى الأعراف - ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ - فى اقتربت - وخففها للباقيين فى الأربع، واتفقوا على تخفيف - (فتحنا عليهم بابا) فى المؤمنون.

640 - وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَهُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَاوٍ وَفِي الْكَهْفِ وَصَلًا

أى قرأ ابن عامر الشامى - ﴿بِالْغُدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ - هنا وفى الكهف بضم الغين وإسكان الدال وإبدال الألف واوًا مفتوحة والباقون، بفتح الغين والدال وألف بعدها فيهما.

641 - وَإِنْ يَفْتَحَ (عَمَّ نَ) صَرًّا وَبَعْدُ (كَ) مَ

(نَ) مَا يَسْتَتِينُ (صُحْبَةً) ذَكَّرُوا وَلَا

أى قرأ نافع وابن عامر وعاصم - ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ - بفتح الهمزة والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وعاصم فقط ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ - بفتح الهمزة أيضًا والباقون بكسرها - فتحصل أن - لنافع فتح همزة الأول وكسر همزة الثانى ولابن عامر وعاصم فتحهما وللباقيين كسرها. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي - ﴿وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلٌ﴾ - بياء التذكير والباقون بياء التأنيث.

642 - سَبِيلٌ بَرَفَعٍ (خُ) ذٌ وَيَقْضِي بِضَمِّ سَا

كِنْ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدَّدَ وَأَهْمِلًا

643 - (نَ) عَمَ (دُ) وَنَ (إِ) لِبَاسٍ وَذَكَرَ مُضْجِعاً

تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةً مُنْسِلاً

أى قرأ غير نافع (سبيل المجرمين) برفع اللام ونافع بنصبها، وقرأ عاصم وابن كثير ونافع - ﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾ - بضم القاف الساكنة وإهمال الصاد وتشديدها ورفعها من - قص الحديث - والباقون بإسكان القاف وإعجام الضاد وكسرها خفيفة من القضاء، وقرأ حمزة - ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلَنَا﴾ و - ﴿اسْتَهْوَاهُ الشَّيَاطِينُ﴾ بالتذكير أى بألف بعد فاء وبعد الواو فى الثانى مع الإضجاع فيهما والباقون بتاء تأنيث ساكنة بعدها فيهما.

644 - مَعاً خُفِيَّةٌ فِى ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحَوُّلاً

أى قرأ شعبة - ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾ هنا وفى الأعراف بكسر الخاء والباقون بضمها، وقرأ الكوفيون - ﴿لَنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ - بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء والأخوان يميلانها على أصلهما، والباقون بياء ساكنة بعد الجيم فتاء خطاب مفتوحة.

645 - قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثْقِلُ مَعَهُمْ هَشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِيَنَّ ثَقَلًا

ضمير معهم للكوفيين يعنى أن الكوفيين وهشاماً قرؤا - ﴿قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾ - بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأه الباقيون بإسكان النون وتخفيف الجيم. وقرأ ابن عامر - ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ﴾ - بفتح النون وتشديد السين والباقيون بالإسكان والتخفيف.

646 - وَحَرَفْنِي رَأَى كُلاًّ أَمِلَ (مُ) زَنَ (صُحْبَةٍ)

وَفِى هَمْزِهِ (حُ) سَنَ وَفِى الرَّاءِ (يُ) جَنَلًا

647 - بِخُلْفٍ وَخُلِفَ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ

(مُ) صَيْبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِى الْكُلِّ قُلَلًا

648 - وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّأْ أَمِلْ (فِي) (صَ) فَا (يَ) د

بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَ) قِي (صَ) لَا

649 - وَقَفَ فِيهِ كَالأُولَى وَنَخْـوُ رَأَتْ رَأَوْا

رَأَيْتَ بَفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفَا وَمَوْصِلًا

يعنى أن رأى الفعل الماضى إذا كان بعده متحرك ووقع فى ستة عشر موضعاً - سبعة مع الظاهر وهى - ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾ - هنا - ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ - يهود ﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾ - ﴿رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ - بيوسف - ﴿رَأَى نَارًا﴾ - بطه - ﴿مَا رَأَى﴾ - ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ - بالنجم وتسعة مع الضمير وهى - ﴿رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - بالأنبياء - ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ - بالنمل والقصص - رآه بالنمل وفاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق - فابن ذكوان وحمزة والكسائى وشعبة يقرؤون بإمالة حرفيه أى الراء والهمزة معا فى الجميع، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه فيما بعده ضمير على أربعة أوجه، إمالة الراء والهمزة واقتصر على هذا فى التيسير وفتحهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه هكذا ذكر بعض الشراح واقتصر العلامة الجمزورى على الثلاثة الأول ومنع الرابع قال فى كنزته:

وفى وخلاف فيهما مع مضمّر مصيب فبالإضجاع والفتح قد تلا
كذلك بفتح الواو إضجاع همزه ولا عكس فاقراً بالثلاث مرتلاً أهـ

واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين وعليهما استقر عملنا: وقرأ أبو عمرو بإمالة همزته فقط فى الكل مع فتح رائه من رواية الدورى، ومع فتحها وإمالتها من رواية السوسى، وروى ورش التقليل أى الإمالة الصغرى فى الراء والهمزة فى الكل، وفتحهما الباقون. وأما إذا كان بعده ساكن ووقع فى ستة - ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ - ﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ - هنا ﴿هَارِءَ الَّذِينَ﴾ - معا - فى النحل - ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾ - فى الكهف - ﴿رِءَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ - فى الأحزاب فقرأ بإمالة الراء وفتح الهمزة من ذلك حمزة قولاً واحداً وإمالة الراء مع فتح الهمزة وإمالتها شعبة وفتحهما الباقون، إلا أن السوسى اختلف عنه فى إمالة كل منهما، وكان بعض الشراح يأخذ له بأربعة

أوجه فتحها وإمالتها وفتح الراء وإمالة الهمزة، وعكسه وهذا كله في الوصل فإن وقفت عليه فكل منهم يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير المضمر من الفتح والإمالة والتقليل (هذا) حاصل ما يفيد النظم، وقد نبه المحقق ابن الجزرى على أن الخلاف الذى ذكره للسوسى فى هذا الفعل بنوعيه ولأبى بكر فى همز ما قبل الساكن لم يصح من هذه الطرق، وأن الصحيح عن السوسى فيما بعده متحرك إمالة الهمزة فقط دون الراء وفيما بعده ساكن فتح الحرفين فقط - وعن شعبة فيما قبله ساكن إمالة الراء مع فتح الهمزة فقط كوجه حمزة وعلى ذلك جرى عملنا وإليه أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وحرفى رأى للسوس فافتح لساكن ورا غيره كالهمز فى ونأى كلا

وقبل السكون الرا أمل فى صفا وما أذاك بذا فى البيت عن شعبة أهملأ أه

ثم إذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو - «رأته حسبته» - و - رأتهم من مكان - و - «وإذا رأوك» - «وإذا رأوهم» - «فلما رأوه» - «وإذا رأيت» - «فلما رأينه» فلا خلاف فى فتح حرفيه فى الحالين عن الجميع.

650 - وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ (مَنْ) (لَ) هـ

بِخُلْفِ (أ) نَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا

أى خفف النون التى قبل لفظ - فى الله - فى قوله تعالى - «أتعاجونى فى الله» ابن ذكوان ونافع بلا خلاف وهشام بخلاف عنه، وشددها الباقون ثم على قراءة التخفيف فالنون المحذوفة هى الثانية لأن الاستئفال حصل عندها دون الأولى لأنها علامة الرفع ولا تحذف بلا ناصب ولا جازم.

651 - وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعَ يُوسُفَ (ثَوَى

وَوَاللَّيْسَ الْحَرْفَانِ حَرَكٌ مُثْقَلًا

652 - وَسَكَنَ (شِ) فَأَءَ وَأَقْتَدَ حَذْفُ هَاءِ

(شِ) فَأَءَ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ (كُ) فَلَا

653- وَمَدَّ بِخُلْفٍ (مَ)اجَ وَالْكُلُّ وَاَقَفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَيْرًا وَمَنْدَلًا

أى قرأ الكوفيون - ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ - هنا وفى يوسف بتنوين - ﴿دَرَجَاتٍ﴾ - فيهما والباقون بدونه على الإضافة، وقرأ حمزة والكسائي - اليسع - هنا وفى ص وهما مراد الناظم بالحرفين بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء على أن أصله - ليسع - كضيغم وقدر تنكيره قد خلت أل للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام، وقرأ الباقر بإسكان الياء، وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع، والأصل يوسع - كيوعد - وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جىء به لأجل حرف الحلق فحذفت كحذفها فى - يدع - و - يضع - و - يهب - . وقرأ حمزة والكسائي اقتد من قوله تعالى - ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ - بحذف الهاء فى الوصل والباقر بإثباتها ساكنة فيه، إلا أن ابن عامر حركها بالكسر من غير صلة من رواية هشام وبالصلة وعدمها من رواية ابن ذكوان والوجهان عنه صحيحان إلا أن وجه قصرها لم يكن من طريق النظم كما نبه عليه فى النشر وإلى ذلك أشار صاحب الإتحاف بقوله:

وعند ابن ذكوان فصل كسرهما اقتده وما قصره للحرز يروى فيحملا أهد

ولما كان اختلافهم فى الهاء فى الوصل تعرض الناظم لما يفهمه بقوله والكل واقف بإسكانه أى بإسكان الهاء فكلهم يثبتونها ساكنة فى الوقف .

654- وَتَبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ (حَقًّا) وَيُنْذِرَ (صَبًّا) نَدَلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو قراطيس يجعلونه ﴿قَرَاتِيسٌ تُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ بياء الغيبة فى الثلاثة والباقر بقاء الخطاب فيهن، وروى شعبة وحده - لينذر أم القرى - بياء الغيبة والباقر بقاء الخطاب .

655- وَيَبْنِيكُمْ أَرْفَعُ (فِى) (صَبًّا) فَآ (نَفَرٌ) وَجَا

عَلِ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ (ثُمَّ) مَلَا

أى ارفع أيها القارئ النون من قوله تعالى - ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ - عن حمزة

وأبى بكر وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر، وانصبها عن الباقيين واقصر - ﴿وَجَعَلَ
الْلَّيْلَ﴾ بحذف الألف التى بعد جيمه، وافتح كسره ورفع بحيث يصير - جعل -
على لفظ الماضى عند الكوفيين ومد الجيم بإثبات الألف بعدها واكسر العين وارفح
اللام للباقيين.

656 - وَعَنْهُمْ بَنْصَبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرِ بِمُسْتَقَرٍّ

رُ الْقَافَ (حَقَّ) - خَرَقُوا ثَقْلَهُ (أ) نَجَلًا

أى اقرأ - أيها القارئ - عن الكوفيين أيضاً بنصب الليل فى - ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ -
واجرره عن الباقيين واكسر القاف من قوله تعالى - ﴿فَمُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ﴾ عن ابن
كثير وأبى عمرو وافتحهما عن الباقيين. وقرأ نافع - وخرقوا له بنين - بتشديد
الراء والباقيون بتخفيفها.

657 - وَضَمَّانٍ مَعَ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ (شَ) فَا

وَدَارَسْتَ (حَقَّ) مَدَّهُ وَلَقَدْ حَلَا

658 - وَحَرَّكَ وَسَكَّنَ (كَ) أَفِيًا وَاكْسِرِ إِنَّهَا

(ح) مِى (صَ) وَبِهِ بِالْخُلْفِ (د) رَّ وَأَوْبَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ - و﴿كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ - كلاهما
هنا و - ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ - فى يس بضم التاء والميم فى الثلاثة، وقرأ الباقيون
بفتحهما فيهن. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ - بألف بعد الدال
مع سكون السين وفتح التاء على وزن - قاتلت - وابن عامر بغير ألف وتحريك
السين أى فتحها وسكون التاء - بزنة ضربت - والباقيون بغير ألف أيضاً مع إسكان
السين وفتح التاء بوزن - قرأت - ثم أمر بكسر همزة أنها فى قوله تعالى - ﴿أَنَّهَا
إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ - عن أبى عمرو وابن كثير بلا خلاف وأبى بكر بخلاف عنه
فتعين للباقيين فتحها كشعبة فى ثانيه.

659 - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ (ك) مَا (ف) شَا

و(صَحْبَةُ ك) فَوْ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

أى قرأ ابن عامر وحمزة فى هذه الآية - ﴿ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر فى سورة الشريعة - ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة .

660 - وَكَسَرُ وَفَتْحُ ضُمِّ فِي قِبَلًا (ح) مِى

(ظ) هِيرًا وَلِلْكُوفَى فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون - ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ - هنا بضم القاف والباء ونافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء . وقرأ الكوفيون فى سورة الكهف - ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ - بضمهما أيضاً والباقون بالكسر والفتح .

661 - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفَ (ث) وَى

وَفِي يُونسٍ وَالطَّوْلِ (ح) امِيهِ (ظ) لَلَا

يعنى أن الكوفيين قرؤا (وتمت كلمت ربك صدقًا وعدلاً) - هنا بترك الألف على التوحيد وأن أبا عمرو وابن كثير والكوفيين أيضاً قرؤوا - وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين فسقوا - و - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ - كلاهما بيونس - و - ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ - بغافر بترك الألف أيضاً فى الثلاثة فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم على الجمع .

662 - وَشَدَّدَ حَفْصُ مُنْزَلٍ وَابْنُ عَامِرٍ

وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (إ) ذُ (ع) لَا

663 - وَفُصِّلَ (إ) ذُ (ث) نَنِ يَضِلُّونَ ضُمِّ مَعَ

يَضِلُّوا الَّذِى فِى يُونُسَ (ث) ابْتِأَ وَلَا

يعنى قرأ حفص وابن عامر - ﴿ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ - بفتح النون

وتشديد الزاى والباقون منزل بسكون النون وتخفيف الزاى: وقرأ نافع وحفص - ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ - بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء.

وقرأ نافع والكوفيون - ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ - بفتح الفاء والصاد والباقون بضم الفاء وكسر الصاد. وقرأ الكوفيون - ﴿وَأَنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ﴾ - هنا -

و﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ فى يونس بضم الياء فيهما والباقون بفتحها.

664 - رِسَالَاتٍ فَرَدًّا وَأَفْتَحُوا (دُ) وَنَ (ع) لَّةُ

وَضِيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا

665 - بِكْسَرٍ سِوَى الْمَكِيِّ وَرَأً حَرَجًا هُنَا

عَلَى كَسْرِهَا (إِ) لَفٌ (صَ) فَا وَتَوَسَّلَا

يعنى قرأ ابن كثير وحفص - ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ - بدون ألف بعد اللام ونصب التاء على الأفراد والباقون بالألف وكسر التاء على الجميع: وقرأ غير ابن كثير المكى - ﴿ضِيْقًا حَرَجًا﴾ - هنا - و﴿مَكَانًا ضِيْقًا﴾ - فى الفرقان بتحريك الياء بالكسر مع تشديده فى الموضعين وابن كثير بإسكانها تخفيفاً فيهما: وقرأ نافع وشعبة - حرجاً - بكسر الراء والباقون بفتحهما.

666 - وَيَصْعَدُ خِفٌ سَاكِنٌ (دُ) مَ وَمَدُّهُ

(صَ) حِيحٌ وَخِفٌ الْعَيْنِ (دَ) اَوْمَ (صَ) نَدَلَا

يعنى قرأ ابن كثير - ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ - بتخفيف الصاد مع إسكانها وتخفيف العين على وزن - يفعل - وشعبة يصاعد بتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وتخفيف العين، والباقون بتشديد الصاد مفتوحة أيضاً من غير ألف بعدها وتشديد العين.

667 - وَنَحْشُرُهُمْ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي

سَبَأً مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ (عَ) مَلَا

أى روى حفص - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ - هنا - و﴿وَيَوْمَ

يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْحَقُوا بِثَانِي مَوْضِعِي يُونُسَ - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ - فِي سَبَأ -
و - (ثُمَّ نَقُولُ) - بَعْدَهُ بِيَاءُ الْغَيْبَةِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْباقُونَ بَنُونَ الْعِظَمَةِ فِيهِمْ .

668 - وَخَاطَبَ شَامٌ تَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُونُ

نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكَرَهُ (شُ) لَشِلًا

يعنى قرأ ابن عامر الشامي - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ - بَتَاءِ الْخَطَابِ
وَالْباقُونَ بِيَاءُ الْغَيْبَةِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ - ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ - هُنَا وَفِي
الْقِصَصِ بِيَاءُ التَّذْكِيرِ فِيهِمَا وَالْباقُونَ بَتَاءُ التَّأْنِيثِ .

669 - مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ (رُ) تَلَا

يعنى روى شعبة - مَكَانَتِكُمْ - هُنَا وَمَوْضِعِي هُودَ وَفِي الزَّمْرِ - وَمَكَانَتِهِمْ - فِي
يَسَ بِالْفَ بَعْدَ النَّونِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْخَمْسَةِ وَالْباقُونَ بِدُونِ أَلْفٍ عَلَى الْإِفْرَادِ
فِيهِمْ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ - هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ - وَ - إِلَّا مِنْ نَشَاءٍ بِزَعْمِهِمْ - بِضَمِّ الزَّايِ
فِيهِمَا وَالْباقُونَ بِفَتْحِهَا فَمَرَادُهُ بِالْحَرْفَيْنِ الْمَوْضِعَانِ .

670 - وَزَيْنٌ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ قُتَّ

لِ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيهِمْ تَلَا

671 - وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ

وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيِّينَ بِالْيَاءِ مَثَلًا

672 - وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ

وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا

673 - كَلَّلَهُ دَرُ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا

تَلُمُ مِنْ مُلِمِّي النَّخْوِ إِلَّا مُجَهَّلًا

674 - وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَرَا

دَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِي أَنَشَدَ مُجْمَلًا

يعنى قرأ ابن عامر الشامى - ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ - بضم الزاى وكسر الياء - وقتل - برفع اللام - و- أولادهم - بالنصب و - شركائهم - بالخفض، وقد ورد أنه مرسوم بالياء فى مصحف أهل الشام الذى بعثه إليهم عثمان بن عفان رضى الله عنه، وقد تكلم قوم من النحاة فى هذه القراءة وضعفوها لما فيها من الفصل بين المضاف وهو - قتل - والمضاف إليه وهو - شركائهم - بالمفعول وهو - أولادهم - وزعموا أنه لم يوجد فى كلام العرب الفصل بين المضافين بأجنبى سوى الظرف فى الشعر، خاصة فى مثل قول الشاعر:

لله در اليوم من لامها

لأن اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف وهو - در - والمضاف إليه وهو - من - والتقدير لله در من لامها اليوم فلا تلم أيها القارئ هؤلاء المتكلمين لعذرهم بسبب مخالفتها للقياس المشهور إلا من جهل منهم الإمام ابن عامر: أى نسبة إلى الجهل فإنه الذى يستحق اللوم. لأن الإمام ابن عامر لم يقرأ بالتشهى بل بالنقل الصحيح وهو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب، وضبطه صحيح وكلامه حجة وقوله دليل إذ كان من أعلى القراء السبعة سنداً وأقدمهم هجرة، وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان، وأبى الدرداء، ومعاوية، وغيرهم. وقد انتصر لقراءته مع كون الرسم شاهداً لها أيضاً كثير من المحققين، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظماً، ومنه ما أنشده أبو الحسن الأخفش النحوى صاحب الخليل وسيبويه .

فزججتها بمزجة زج للقلوص أبى مزادة

إذ تقديره زج أبى مزادة القلوص - فالقلوص - مفعول - زج - وجاء فى هذا الشعر فاصلاً بين المضافين وقرأ الباقون - زين - بفتح الزاى والياء و - قتل - بنصب اللام و- أولادهم - بالخفض - وشركاؤهم - بالرفع.

675 - وَإِنْ يَكُنْ أَنْثُ (كُ) فَوَ (ص) لِدَقِّ وَمَيْتَةٍ

(د) نَا (ك) لافيا وَاَفْتَحْ حِصَادِ (ك) لِدِي (ح) لَلا

676 - (ن) مَآ وَسُكُونُ الْمَعَزِ (حِصْنٌ) وَأَنْثَا

يَكُونُ (ك) مَا (ف) لِي (د) يَنْهَمُ مَيْتَةٍ (ك) لَلا

أى قرأ ابن عامر وأبو بكر - ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ - بتأنيث يكن والباقون بتذكيره، وقرأ ابن كثير وابن عامر - ميته - بالرفع، والمستفاد من الإطلاق والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع، ولأبى بكر التأنيث والنصب، ولابن كثير التذكير والرفع، وللباقين التذكير والنصب، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم - يوم حصاده - بفتح الحاء والباقون بكسرها، وقرأ نافع والكوفيون - ومن المعز - بسكون العين والباقون بفتحها، وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير - إلا أن تكون ميته - بتأنيث - يكون - والباقون بتذكيره، وقرأ ابن عامر - ميته - بالرفع والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع ولابن كثير وحمزة التأنيث والنصب وللباقين التذكير والنصب.

677 - وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ (ع) لَى (ش) لَذَا

وَأَنْ أَكْسِرُوا (ش) لِرْعَا وَبِالْخَفِّ (ك) لَمَلَا

يعنى قرأ حفص وحمزة والكسائي - تذكرون - فى كل القرآن بتخفيف الذال والباقون بتشديدها. وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون.

678 - وَيَأْتِيهِمْ (ش) لَفٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيفًا وَعَدَلَا

يعنى قرأ حمزة والكسائي - أن يأتيهم الملائكة - هنا وفى النحل بياء التذكير فيهما كما دل عليه اللفظ والإطلاق، والباقون بياء التأنيث فيهما. وقرأ أيضاً -

﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ هنا وفي الروم بعد الفاء أى بالفاء بعدها وتخفيف الراء، والباقون بقصر الفاء أى بلا ألف بعدها وتشديد الراء.

679 - وَكَسَّرُ وَفَتْحٌ خَفِيفٌ فِي قِيمًا (ذ) كَا وَيَاءُ أَتْنَاهَا وَجَهِي مَمَاتِي مُقْبَلًا

680 - رَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا

يعنى قرأ ابن عامر والكوفيون - دينا قيما - بكسر القاف وفتح الياء مخففاً والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشدداً ثم إن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة ثمان - وجهي للذي - مماتي لله - ربي إلى صراط - صراطى مستقيماً - إني أمرت - إني أخاف - إني أراك - ومحياى ومماتي - وأشار بقوله والإسكان صح تحملاً إلى صحة نقل الإسكان - فى محياى - وترك الالتفات إلى قول - من طعن فيه من النحاة.

تذييل:

﴿سورة الأنعام﴾

مكية إلا ست آيات ﴿قُلْ تَعَالَوْا اتْلُ﴾ الآيات الثلاث وقوله ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وقوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ الآيتين. وآيها مائة وستون وخمس كوفى. وست شامى وبصرى، وسبع حرمى. خلافاً خمس ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ حرمى ﴿من طين﴾ مدنى أول ﴿بوكيل﴾ كوفى ﴿فيكون وربى﴾ إلى صراط مستقيم ﴿غيره - شبه الفاصلة - خمس ﴿من طين﴾ ﴿يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ ﴿رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ولا عكس.

المرسوم

اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء فى ﴿إنكم لتشهدون﴾ وكتب ﴿أرايتم - أرايتكم﴾ فى بعضها بألف بعد الراء، وفى بعضها بلا ألف، واختلف فى ﴿أنبؤا ما كانوا﴾ فرسمت الهمزة فى بعضها واواً مع زيادة ألف بعدها وحذف الألف قبلها،

وجعله فى الأصل هنا من المتفق عليه بالواو. مع أنه قدم فى وقف حمزة تبعا للنشر أنه من المختلف فيه أما ﴿فيكم شركوا﴾ فمن المتفق عليه بالواو. وكتبوا ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة فى الشامية وبلامين فى بقيتها، واتفقوا على رسم ﴿من نبأ المرسلين﴾ بياء بعد الألف وصورت فى النشر أنها صورة الهمزة، وكتبوا فى الكل ﴿بالغدوة﴾ هنا والكهف بالواو. وكتبوا ﴿لئن لم يهدنى﴾ بالياء. وكذا ﴿أتأجوني﴾ و ﴿يوم يأتى﴾ و﴿وهذا ربي﴾ نافع عن المدنى حذف ألف ﴿ولا طير﴾ و﴿وذريتهم﴾ وألف ﴿قرية أكبر﴾ وكتبوا ﴿فالق الحب﴾ و﴿وجعل الليل سكنا﴾ بألف، وفى بعضها بالحذف. وكتبوا ﴿لئن أنجينا﴾ بثنتين فى الكوفى وبثلاث فى بقيتها - وكتب فى العراقية ﴿إلى أولياهم﴾ و﴿قال أولياهم﴾ بحذف الياء والواو. وكذا ﴿أولياكم﴾ بالأحزاب و﴿نحن أولياكم﴾ بفصلت. وكتبوا ﴿أولادهم شركاهم﴾ بالياء فى الشامى وبواو فى غيره. وكتبوا فى الكل ﴿فرقوا دينهم﴾ بلا ألف بمد الفاء هنا وفى الروم.

هاء التانيث

التي كتبت تاء ﴿مرضات﴾ حيث جاء ﴿يرجون رحمت الله﴾ هنا ﴿ورحمت﴾ بالأعراف وهود ومريم والروم والزخرف معاً، وماعدا السبعة بالهاء ﴿نعمت الله عليكم﴾ كآل عمران - وثانى المائدة، وموضعى إبراهيم، وثلاثة النحل - وموضع لقمان وفاطر والطور وما عداها بالهاء.

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع ﴿إن﴾ عن ﴿لم﴾ حيث جاء نحو - إن لم يكن - كأن لم يكن - وكأن لم تغن . وعلى وصل ﴿أم﴾ بما الإسمية نحو ﴿أما اشتملت﴾ واختلف فى قطع فى عن ما فى قوله ﴿فيما أوحى﴾ - ﴿وليلوكم فيما آتيكم إن﴾ ويأتى بقية العشر إن شاء الله تعالى، واتفق على قطع ﴿إن﴾ المكسورة عن ما هنا فقط ﴿إن ما تواعدون لآت﴾ واختلف فى ﴿إنما عند الله﴾ بالنحل. واتفقوا على كتابة ﴿وقمت

كلمت ﴿ بالتاء كأول يونس - واختلف في ثانيه كموضع غافر .

يَاءات الإضافة

ثمان ﴿إني أمرت﴾ - ﴿إني أخاف﴾ - ﴿إني أراك﴾ - ﴿وجهي لله﴾ - ﴿صراطى مستقيماً﴾ - ﴿ربى إلى صراط﴾ ﴿محيى ومماتى﴾ .

الزوائد

واحدة (وقد هدان) وذكر كل فى محله .

﴿سورة الأعراف﴾

681 - وَتَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِه

(ك) رِيماً وَخِفَ الذَّال (ك) م (ش) رَفَأَ (ع) لَا

أى زاد أيها القارئ ياء الغيب قبل تاء - تذكرون - لابن عامر من قوله تعالى - ﴿قليلًا ما تذكرون﴾ - ثم أخبر أن تخفيف ذال هذا الحرف وارد عن ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين تشديده، ففيه ثلاث قراءات - ﴿مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ - بزيادة الياء قبل التاء وتخفيف الذال لابن عامر - ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ - بحذف - الياء - مع التخفيف أيضاً لحمزة والكسائي وحفص - ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ - بحذف الزيادة أيضاً وتشديد الذال للباقيين .

682 - مَعَ الزُّخْرِفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ

وَضَمٌّ وَأَوَّلَى الرُّومِ (ش) أَفِيهِ (م) ثَلَا

683 - بِخُلْفٍ (م) ضَى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ (ف) ي

(ر) ضاً وَلِبَاسُ الرِّفْعِ (ف) ي (حَقَّ نَ) هَشَلَا

يعنى - ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا - ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ - فى الزخرف - ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ - أول موضعى الروم، قرأ الثلاثة حمزة والكسائي وابن ذكوان

بخلاف عنه فى حرف الروم بفتح التاء وضم الراء على بناء الفاعل والباقون بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول ويفهم ذلك من قوله - اعكس - أى اجعل مكان ضم التاء فتحاً ومكان فتح الراء ضمّاً ثم أخبر أن حمزة والكسائي قرأ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ - فى سورة الجاثية بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء، وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ - بالرفع والباقون بالنصب.

684 - وَخَالِصَةً (أ) ضَلَّ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ

لشُعْبَةٍ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ (ش) مَلَأَ

685 - وَخَفَّفَ (ش) فَا (ح) كَمَا وَمَا الْوَإِ دَغْ (ك) فِي

وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (ر) تَلَا

يعنى قرأ نافع - ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ - بالرفع والباقون بالنصب، وروى شعبة - ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب، وقرأ حمزة والكسائي - ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ - بياء التذكير والباقون بقاء التأنيث. ودل على هذه الأحكام فى الكلمات الثلاث الإطلاق وقيد لا يعلمون بأنه الثانى احترازاً من الأول وهو - ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ - فإنه متفق الخطاب. ثم أمر بتخفيف يفتح أى بإسكان فائه وتخفيف تائه لحمزة والكسائي وأبى عمرو فتعين للباقيين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء ففيه ثلاث قراءات لا يفتح بالتذكير والتخفيف لحمزة والكسائي، ولا تفتح بالتأنيث والتخفيف لأبى عمرو، وبالتأنيث والتشديد للباقيين. وقرأ ابن عامر - ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ - بترك الواو قبل ما والباقون بإثباتها. وقرأ الكسائي - (قالوا نعم) - كلاهما هنا (١). - و(قال نعم) - فى الشعراء و(قل نعم) - فى الصافات بكسر العين فى الأربعة والباقون بفتحها فيهن.

(١) موضعاً الأعراف (قالوا نعم) [آية ٤٤]، (قال نعم) [آية ١١٤].

686 - وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ (نَبْصُهُ

(سَمَا) مَا خَلَا الْبَزَى وَفِي النُّورِ (أُ) وَصِلَا

أى قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو - ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ - بتخفيف
- إن ورفع لعنة - وقرأ نافع وحده - ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ - فى
النور كذلك فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة - بتشديد إن - ونصب -
لعنة .

687 - وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقُلَ (صُحْبَةُ)

وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ (كَ) مَلَا

688 - وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ

وَنُشْرَا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ (ذُ) لَلَا

689 - وَفِي النُّونِ فَتَحُ الضَّمِّ (شَا) فِ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُونُهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة - ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ﴾ - بهذه السورة وفى
الرعد بفتح الغين وتشديد الشين، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين. وقرأ
ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ - هنا وفى النحل برفع الكلمات
الأربعة فى السورتين، ووافقه حفص - فى ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ - فى النحل فقط
وقرأ الباقون بنصبهن فى السورتين، ولا يخفى أن نصب - ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ - إنما
يكون بالكسر. وقرأ الكوفيون وابن عامر - نشرا - فى قوله تعالى - ﴿وَهُوَ الَّذِي
يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا﴾ - هنا - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ نَشْرًا﴾ - فى الفرقان، من
﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نَشْرًا﴾ - فى النمل بإسكان ضم الشين فى الثلاثة فتعين للباقيين ضمها
فيهن وقرأه أيضاً بفتح ضم النون حمزة والكسائى، فتعين للباقيين ضمها إلا أن

عاصماً أبدلها بياء موحدة مضمومة فصار فيه أربع قراءات - نشرأ بضم النون وسكون الشين لابن عامر ونشرأ بفتح النون وإسكان الشين للأخوين وبشرأ بالياء الموحدة المضمومة مع سكون الشين لعاصم ونشرأ بضم النون والشين للباقيين.

690 - وَرَأٍ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفَضُ رَفْعِهِ

بِكُلِّ (ر) سَا وَالْخِفُّ أُنْبِغُكُمْ (ح) لَا

691 - مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوِ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدٍ

نَ (ك) فَوًّا وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ (ع) لَا

692 - (أ) لَا وَ(ع) لَى (ال) حَرَمِيْ إِنَّ لَنَا هُنَا

وَأَوْ أَمِنْ الْإِسْكَانُ (حِرْمِيْ) هُ (ك) لَا

يعنى قرأ الكسائى - ﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ - هنا وفى هود والمؤمنون بخفص الراء والباقون برفعها. وقرأ أبو عمرو - ﴿أُنْبِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ - فى الموضعين هنا - ﴿وَأُنْبِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ - فى الأحقاف بإسكان الباء وتخفيف اللام فى الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد اللام فيهن. وقرأ ابن عامر - ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ فى قصة صالح بزيادة واو قبل قاف قال والباقون - بتركها. وقرأ حفص ونافع - ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾ - بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام: وقرأ حفص والحريمان [نافع وابن كثير] - ﴿أَنْتُمْ لَنَا لِأَجْرًا﴾ - فى هذه السورة فقط بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام، وكل من استفهم فى كلمة منهما فهو على أصله فى تحقيق الثانية وتسهيلها، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر - ﴿وَأَوْ أَمِنْ﴾ بإسكان الواو والباقون بفتحها.

693 - عَلَىَّ عَلَى (خَ) صَوَّأَوْفِي سَاحِرٍ بِهَا

وَيُونُسَ سَحَارٍ (شَ) فَا وَتَسْلَسِلَا

أى قرأ غير نافع - ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَنْ لَا أَقُولَ﴾ - بياء ساكنة خفيفة فتقلب ألفاً فى اللفظ، ونافع بياء مفتوحة مشددة واستفيد ذلك من لفظه بالقراءتين. وقرأ حمزة والكسائي - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ﴾ - هنا - ﴿أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ - بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما على ما لفظ به فى القراءتين.

694 - وَفِي الْكَلِّ تَلْقَفُ خِفْ حَفْصٌ وَضُمٌّ فِى

سَنَقْتُلُ لُ وَأَكْسِرُ ضَمُّهُ مُثَقَّلًا

695 - وَحَرَكَ (ذَ) كَا (حُ) سَنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ (خُ) ذُ

مَعَا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمٌّ (كَ) ذِى (صِ) لَآ

أى روى حفص - ﴿فَإِذَا هِى تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ - هنا وفى الشعراء - و﴿تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا﴾ - فى طه بإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف فى الكل. وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو - ﴿سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ - بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف أى فتحها، ونافع وابن كثير سنقتل بفتح النون وسكون القاف وضم التاء خفيفة. وقرأ غير نافع - ﴿يَقْتُلُونَ﴾ - بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها، واستفيد ذلك من العطف على الترجمة السابقة، ونافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء خفيفة. وقرأ ابن عامر وشعبة و - ﴿مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ - هنا و - ﴿مَا يَعْرِشُونَ﴾ - فى النحل بضم الراء فى الموضعين والباقون بكسرها فيهما.

696 - وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ (شَ) آفِيَا

وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ (كُ) فَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ﴿على قوم يعكفون﴾ - بكسر ضم الكاف فتعين للباقيين

القراءة بضمها. وقرأ ابن عامر - ﴿وَإِذْ أَخَذْنَاكُم﴾ - بحذف الياء والنون والباقون -
﴿أَخَذْنَاكُمْ﴾ - بإثباتهما.

697 - وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينَ وَأَمْدُدُهُ هَامِزًا

(شَدَّ) فَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا

أى قرأ حمزة والكسائي (جعله دكاء وخر) باللف وهمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين، وبهذا التقيد قرأ الكوفيون كلهم - جعله دكاء وكان - فى الكهف فتعين للباقيين فى الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين بلا مد ولا همز.

698 - وَجَمَعَ رِسَالَاتِي (حَا) مَتَّهُ (ذُ) كُورُهُ

وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحِ الضَّمَّ (شُ) لَشَلَا

699 - وَفِي الْكَهْفِ (حُ) سَنَاهُ وَضَمَّ حُلِيِّهِمْ

بِكَسْرِ (شَا) فَا وَافٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَا

أى قرأ أبو عمرو والكوفيون وابن عامر - ﴿عَلَى النَّاسِ رِسَالَاتِي﴾ باللف بعد اللام على الجمع والباقون برسالتى - بحذف الألف على التوحيد. وقرأ حمزة والكسائي - سبيل الرشد - بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح، وقرأ أبو عمرو - بما علمت رشدًا - آخر الكهف بهذا التقيد أى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الراء وإسكان الشين وإنما لم يقيد الناظم موضع الكهف بكونه آخرها حتى يتأتى إخراج الموضعين الأولين بها - من أمرنا رشدًا - و - من هذا رشدًا - حيث لا خلاف فى فتح حرفيهما اعتمادًا على ما اشتهر من أن الخلف خاص بما وقع فى قصة موسى، وقد قيده صاحب إتحاف البرية حيث قال:

وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا وآخر كهف عند بصر كذا اجعلأ أه

وقرأ حمزة والكسائي - من حليهم - بكسر الحاء تبعاً لكسر اللام والباقون

بضمها. و - ليس قوله ذوحلا - برمز فليعلم.

700 - وَخَاطَبَ يَرْحَمُنَا وَيَغْفِرُ لَنَا (شَدَا) وَبَا رَبَّنَا رَفَعُ لَغَيْرِهِمَا انْجَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا - بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب با(ربنا) والباقون بياء الغيبة فيهما ورفع باء (ربنا).

701 - وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ أَكْسَرٍ مَعَا (كُ) فَوَّ (صُحْبَةً)

وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ (كُ) لَلَا

أى أكسر أيها القارئ عن ابن عامر وحمزة والكسائي وأبى بكر الميم فى - ابن أم - فى الموضعين . قال ابن أم إن القوم - هنا وفى طه - يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي - وفتحها فيهما للباقيين . وقرأ ابن عامر ، (يضع عنهم إصرهم) بفتح الهمزة ومدّها وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد بلا ألف فيهما على الأفراد .

702 - خَطِيئَاتُكُمْ وَحَدَّهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ

(كَ) مَا (أ) لَفُّوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلَا

703 - وَلَكِنْ خَطَايَا (حَ) جَ فِيهَا وَنُوحَهَا

وَمَعْدَرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

أى وحد أيها القارئ لفظ - خطيئاتكم - عن ابن ع - وأجمعه عن الباقيين وقرأه نافع وابن عامر برفع التاء والباقون بكسرها فصار فيه لابن عامر التوحيد والرفع ، ولنافع الجمع والرفع وللباقيين الجمع والنصب إلا أن أبا عمرو يجمعه جمع تكسير ولذا استدرك الناظم للإعلام فقال ولكن إلخ يعنى أن أبا عمرو وحده قرأ - خطاياكم - هنا و- مما خطاياهم أغرقوا - فى نوح بوزن - قضايا - فى الموضعين على جمع التكسير ، والباقون بجمع السلامة فيهما إلا ابن عامر هنا فإنه يوحدّه كما تقدم وقرأ غير حفص - قالوا معذرة - برفع التاء وحفص بنصبها .

704- وَيَسْ بِيَاء (أ) مَّ وَالْهَمْزُ (ك) هَفْه

وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

705- وَيُؤَسِّسُ اسْكُنْ بَيْنَ فَتَحَيْنِ (ص) اِدْقَا

بِخُلْفٍ وَخَفْفٍ يُمَسْكُونُ (صَ) فَأَ وَلَا

أى قرأ نافع - بعذاب ييس - بكسر الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز على وزن عيس وابن عامر كذلك، إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء على وزن - بئر - والباقون بفتح الباء وبعده ياء ساكنة بوزن - رئيس - إلا أن شعبة جاء عنه وجه ثان وهو فتح الباء وبعده ياء ساكنة فهزمة مفتوحة بوزن - ضيغم - وروى شعبة وحده - والذين يمسون بالكتاب - بإسكان الميم وتخفيف السين والباقون بفتح الميم وتشديد السين - .

706- وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهٍ

وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي (ظ) هِيرٌ تَحْمَلًا

707 - وَيَاسِينَ (دُم) (غُ) ضِنَّا وَيُكْسِرُ رَفْعُ أَوْ

وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرَى وَبِالْمَدَّةِ (كَمْ) (حَا) لَا

أى قرأ الكوفيون وابن كثير - من ظهورهم ذرياتهم - هنا و - ألحقنا بهم ذرياتهم - ثانى موضعى الطور بالقصر أى بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون - أنا حملنا ذريتهم - فى يس كذلك أيضاً فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالمد أى بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع فى المواضع الثلاثة وأما أول حرفى الطور - واتبعتم ذرياتهم - فأبو عمرو يقرؤه بكسر التاء مع المد أى إثبات الألف قبلها وابن عامر - يقرؤه - برفع التاء مع إثبات الألف قبلها أيضاً والباقون برفع التاء وحذف الألف.

708 - يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ (حَ) مِيدٌ وَحَيْثُ يُلْ-

حَدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (فُ) صِلَا

709 - وَفِي النَّحْلِ وَالْآهُ الْكِسَائِي وَجَزَمُهُمْ

يَذَرُهُمْ (شَ) فَا وَالْيَاءُ (غُ) صُنْ تَهْدَلَا

أى قرأ أبو عمرو - شهدنا أن تقولوا - و - أوتقولوا إنما - بياء الغيبة فيهما والباقون بقاء الخطاب. وقرأ حمزة وذروا الذين يلحدون فى أسمائه - هنا - و - لسان الذى يلحدون إليه - فى النحل و - إن الذين يلحدون فى آياتنا - فى فصلت بفتح ضم الياء وكسر الحاء فى الثلاثة ووافقهم الكسائى فى النحل خاصة، وقرأ الباقر بضم الياء وكسر الحاء فى الثلاثة ووافقهم الكسائى هنا وفى فصلت. وقرأ حمزة والكسائى - ويذرهم فى طغيانهم - بجزم الراء والباقر برفعها، وقرأ أيضاً الكوفيون وأبو عمرو بياء الغيبة والباقر بنون العظمة فيه ثلاث قراءات ويذرهم بالياء والجزم لحمزة والكسائى و - يذرهم - بالياء والرفع لأبى عمرو وعاصم - ونذرهم - بالنون والرفع للباقرين.

710 - وَحَرَكٌ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَأَمْدَدُهُ هَامِزاً

وَلَا تُنُونُ شَرِكاً (عَ) نَ (شَ) ذَا (نَفَرٍ) مِلَا

أى قرأ غير نافع وأبى بكر - جعلاً له شركاً فيما آتاهما - بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين وزيادة همزة مفتوحة على وزن - كرماء - وهما أى نافع وأبو بكر شركاً بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز.

711 - وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ (أ) حَتَلَّ وَأَعْتَلَّ

أى قرأ نافع - إلى الهدى لا يتبعوكم - هنا - ويتبعهم الغاؤون - فى الظلة يعنى الشعراء بتخفيف التاء أى بإسكانها وفتح الباء الموحدة والباقر بفتح التاء وتشديدها

وكسر الباء الموحدة فى السورتين .

٧١٢- وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ (رَضَى) (حَقُّ) هُ وِيَا

يَمْدُون فَاضِمُّمٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ (أ) عَدَلَا

أى اقرأ أيها القارئ عن الكسائي وابن كثير وأبى عمرو - طيف - بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن - ضيف - فى موضع طائف فى قراءة الباقيين بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل فى قوله تعالى - إذا مسهم طائف - واضمم ياء - يمدونهم - واكسر ضم ميمه عن نافع واقرأه للباقيين - يمدونهم - بفتح الياء وضم الميم .

713- وَرَبِّى مَعِى بَعْدِى وَإِنِّى كِلَاهُمَا

عَذَابِى آيَاتِى مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

يعنى أن ياءات الإضافة المختلف فيهن فى هذه السورة سبع - حرم ربى الفواحش، أرسل معى بنى إسرائيل - من بعدى أعجلتم - إنى أخاف عليكم - إنى اصطفتك - قال عذابى أصيب به - آياتى الذين .

تذليل:

﴿ سورة الأعراف ﴾

مكية إلا ثمانى آيات من ﴿واستلهم﴾ إلى ﴿واذ نتقنا﴾ . وآيها مائتان وخمس بصرى وشامى - وست حرمى وكوفى، خلافا خمس - ﴿الْمَص﴾ كوفى و﴿تعودون﴾ كوفى أيضاً، ﴿له الدين﴾، بصرى وشامى، ﴿ضعفاً من النار﴾ و﴿الحسنى﴾، ﴿على بنى إسرائيل﴾ حرمى . وقيل ﴿يستضعفون﴾ مدنى أول .

شبه الفاصله

تسعة - فديهما بغرور - سم الخياط - والإنس فى النار - صراط - توعدون -

فرعون بالسنين - و - موسى صعبا - ولا يهديهم سبيلا - عذابا شديدا - ورابع -
بنى إسرائيل - وعكسه ستة - من طين - فسوف تعلمون - ثم لأصلبنكم أجمعين
- وثلاثة من - بنى إسرائيل - الأول -

المرسوم

﴿مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل التاء فى الشامى بعض المصاحف ﴿ورياشا﴾ بألف بعد
الياء وقبل الشين، واتفق على الياء فى ﴿يأتى تأويله﴾ و﴿ولن ترانى﴾ و﴿فسوف
ترانى﴾ و﴿استضعفونى﴾ و﴿كادوا يقتلونى﴾ و﴿فهو المهتدى﴾ وكتب فى الشامى ﴿ما
كنا لهتدى﴾ بلا واو ﴿بصطة﴾ هنا بالصاد اتفاقا بخلافها فى البقرة فإنها بالسين،
وكتب فى الشامى ﴿وقال الملؤ﴾ بقصة صالح بواو ﴿بكل سحار﴾ هنا وآخر يونس
بألف بعد الحاء فى بعض المصاحف وفى بعضها قبلها. واتفق على كتابة ﴿ضحى
وهم﴾ بالياء بدل الألف المنقلبة عن الواو:

ونقل نافع حذف ألف ﴿طئهم عند الله﴾ هنا وألف ﴿وبطل ما كانوا يعملون﴾
قال ﴿وباطل ما كانوا يعملون أفأمن﴾ وخرج ﴿وبيطل الباطل﴾ بالأنفال، وكتب
فى الشامى ﴿واذ أنجيناكم﴾ بياء بين الجيم والكاف، وفى باقى المصاحف بياء ونون
وألف صورتها لبيئهما نافع عن المدنى ﴿يؤمن بالله وكلمته﴾ بلا ألف. وكذا
(لكلمته) (وبكلمته) بالكهف وبالشورى، وروى نافع أيضا (خطيتكم) هنا ونوح
بلا ألف، وفيهما صورتان ياء وتاء - ونقل أيضا ﴿عليهم الخبث﴾ هنا ﴿والتى
كانت تعمل الخبث﴾ بالأنبياء بلا ألف، وكتب فى أكثرها ﴿سأوريكم دار﴾ بزيادة
واو بعد الألف - وكتب فى بعضها ﴿طيف﴾ بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع ﴿أن﴾ عن ﴿لا﴾ فى عشرة منها (حقيق على أن لا)، ﴿وأن
لا يقولوا على الله﴾ هنا وعلى قطع عن فى قوله ﴿عن ما نهوا﴾ - واختلف فى

قطع لام - ﴿كلما دخلت أمة﴾.

هاء التأنيث

﴿إن رحمت الله﴾ بالتاء كالبقرة - وما يأتي ، وكذا ﴿كلمت ربك الحسنی﴾

باءات الإضافة

سبع ﴿ربى الفواحش - أنى أخاف - بعدى أعجلتم، فأرسل معى - إنى اصطفيتك - آياتى الذين - عذابى أصيب.

ومن الزوائد ثنتان: ثم كيدون - فلا تنظرون.

﴿سورة الأنفال﴾

714 - وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالَّ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلًا

أى قرأ نافع - من الملائكة مزدفين - ويفتح الدال وماروى عن قنبل من أنه يقرؤه كذلك من طريق ابن مجاهد فليس بصحيح بل الصحيح عنه أنه يقرؤه بكسر الدال كالباقيين.

715 - وَيُغْشَى (سَمًا) خِفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا

وَفِي الْكُسْرِ (حَقًّا) وَالنُّعَاسَ أَرْفَعُوا وَلَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - إذ يغشيكم - بتخفيف الشين والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ويلزم منه قلب الياء ألفا ورفع - النعاس - فتعين للباقيين - يغشيكم - بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ونصب النعاس وقد حصل من ذلك ثلاث قراءات الأولى - إذ يغشيكم النعاس بضم الياء وكسر الشين خفيفة ونصب - النعاس - لنافع، الثانية - إذ يغشاكم النعاس - بفتح الياء والشين خفيفة وألف بعدها ورفع - النعاس - لابن كثير وأبى عمرو، الثالثة كالأولى للباقيين إلا أنهم شددوا الشين، ولا يخفى أنه يلزم من تخفيف الشين سكوت الغين كما يلزم من تشديدها فتحها.

﴿

716 - وَتَخْفِفُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَـ

كِنِ اللّٰهُ وَأَرْفَعُ هَاءَهُ (شَـ) لَاعَ (كُـ) فَلَا

أى تخفيف القراء لفظ - ولكن الله - فى الموضعين الأولين من هذه السورة
يعنى ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ - يريد أن جمزة والكسائي وابن عامر
قرؤوا هذين الموضعين بكسر نون (ولكن) مخففة ورفع هاء لفظ الجلالة والباقون
بتشديد النون ونصب الهاء فيهما، واحترز بالأولين عن الآخرين - و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ
سَلَّمَ﴾ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ﴾ - إذ لاخلاف أنهما بالتشديد ونصب الهاء.

717 - وَمُوْهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ (ذِ) اِعَ وَفِيهِ لَمْ

يُنَوِّنُ لِحَفْصٍ كَيْدٌ بِالْحَفْضِ عَوَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - ﴿مُوْهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ - بإسكان الواو وتخفيف
الهاء وتنوين النون ونصب الدال إلا أن حفصاً عن عاصم بحذف التنوين ويجز
الدال على الإضافة والباقون - موهن - بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون
و(كيد) بالنصب.

718 - وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحَ (عَمَّ عَـ) لَّا وَفِيـ

هِمَا الْعُدُوَّةُ اكْسِرَ (حَقَّ) لَ الضَّمُّ وَأَعْدِلَا

يعنى - (وأن الله مع المؤمنين) الواقع بعد - موهن كيد الكافرين - يفتح همزه
نافع وابن عامر وحفص ويكسره الباقون وقيده بالبعدية احترازاً من - وأن للكافرين
عذاب النار - وأن الله موهن - إذ لاخلاف فى فتحهما وقرأ أبو عمرو وابن كثير -
﴿بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا﴾ - و- ﴿بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوى﴾ بكسر العين والباقون بضمها.

719 - وَمَنْ حَيٍّ اكْسِرَ مُظْهِراً (اِ) ذُ (صَـ) فَا (هـ) لَدَى

وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنْثُوهُ (لَـ) هُ (مُـ) لَّا

يغنى قرأ نافع وشعبة والبرى - من حى عن بينة - بياءين مكسورة فمفتوحة
وقرأ الباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة. وقرأ مدلول له ملا وهو ابن عامر - ﴿إِذْ
يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾ - بتأنيث - تتوفى - والباقون بتذكيره.

720 - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسِبَنَّ (ك) مَا (ف) شَأْ

(ع) مِمَّا وَقُلْ فِي النُّورِ (ف) لَاشِيهِ (ك) حَلَا

أى قرأ ابن عامر وحمزة وحفص - ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب: وقرأ حمزة وابن عامر - ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ فى سورة النور بياء الغيبة أيضاً والباقون بقاء الخطاب.

721 - وَإِنَّهُمْ أَفْتَحَ (ك) لَافِيَاً وَآكْسِرُوا لَشُعْ

بَةَ السَّلْمِ وَآكْسِرِ فِي الْقِتَالِ (ف) طِبْ (ص) لَ

يعنى أن ابن عامر قرأ - ﴿سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ﴾ بفتح الهمزة والباقون بكسرها. وقرأ شعبة - وإن جنحوا للسلم - بكسر السين والباقون بفتحها وقرأ حمزة وشعبة - وتدعوا إلى السلم - فى القتال بكسر السين أيضاً والباقون بفتحها.

722 - وَثَانِي يَكُنْ (غ) صَنْ وَثَالِثُهَا (ث) حَوَى

وَضَعُفًا بَفَتْحِ الضَّمِّ (ف) لَاشِيهِ (ن) لَفَلَا

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو - يكن - الثانية يعنى ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ - بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق فتعين للباقيين التأنيث: وقرأ الكوفيون - يكن - الثالثة يعنى - ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ بياء التذكير أيضاً والباقون بقاء التأنيث - احترز بالثانى والثالث عن الأول والرابع - ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ - (وإن يكن منكم ألف) - إذ لا خلاف فى تذكيرهما. وقرأ حمزة وعاصم - ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ - بفتح الضاد والباقون بضمها.

723 - وَفِي الرُّومِ (ص) فُ (ع) نْ خُلْفَ (ف) صِلْ وَأَنْتَ أَنْ

يَكُونُ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى (ح) لَ حَلَا

أى قرأ شعبة وحمزة بلا خلاف وحفص بخلاف عنه فى سورة الروم - الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً - بفتح الضاد فى الأحرف الثلاثة، والباقون بضمها ومعهم حفص فى ثانيه. وقرأ أبو عمرو - أن يكون له أسرى - بقاء التأنيث، والباقون بياء التذكير وقرأ أيضاً - قل

لمن فى أيديكم من الأسارى - بضم الهمزة وفتح السين ومدها على وزن - فعالى -
والباقون بفتح الهمزة وسكون السين على وزن - قتلى - .

724 - وَلَا يَتِيهِم بِالْكَسْرِ (فُ) زَوْبِكَهْفَهُ (ش) فَا وَمَعَا إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلًا

أى قرأ حمزة - مالكم من ولايتهم - بكسر الواو والباقون بفتحها، وقرأ حمزة
والكسائى - هنالك الولاية - فى سورة الكهف بكسر الواو أيضاً والباقون بفتحها
وفى هذه السورة من ياءات الإضافة ثنتان - إنى أرى مالا ترون - إنى أخاف الله - .

تذييل:

﴿سورة الأنفال﴾

قيل هى أول المدنى واختلف فى ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ وآيها سبعون
 وخمس كوفى، وست حجازى وبصرى، وسبع شامى. اختلافها ثلاث ﴿ثم
 يغلبون﴾ بصرى وشامى ﴿كان مفعولاً﴾ الأولى غير كوفى ﴿وبالمؤمنين﴾ غير بصرى.

شبه الفاصلة

ثمانية: أولئك هم المؤمنون - رجز الشيطان - فوق الأعناق - المسجد الحرام -
إلا المتقون - يوم الفرقان - التقى الجمعان - وثانى - كان مفعولاً.

المرسوم

نقل نافع عن المدنى ﴿وتخونوا أمانتكم﴾ هنا - (لأمانتهم) بقدر ألفح بغير ألف
بعد النون، وكلام الرائية كالمقنع عام فى الألفين لكن قال السخاوى المراد هنا ألف
الجمع. قال الجعبرى فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع أو شافهه به الناظم،
واتفقوا على حذف الألف بعد العين فى ﴿لاختلفتم فى الميعد﴾ هنا خاصة وإثباتها
فيما عداه نحو - لا يخلف الميعاد.

المقطوع والموصول

اختلف فى قطع ﴿إنما غنمتم﴾ هنا، واتفق على قطع موضعى الحج ولقمان

(وَأَنْ مَا تَدْعُونَ) وعلى وصل ما عدا ذلك نحو ﴿إِلَّا أَنَا نَذِيرٌ﴾.

هاء التأنيث

رسموا بالتاء ﴿سنت الأولين﴾ هنا كثلاثة - فاطر، وآخر غافر فقط.

ياءات الإضافة

اثنان ﴿أنى أرى - أنى أخاف﴾ وليس فيها زائدة للجماعة، ومر زيادة ياء فى ﴿لا يعجزون﴾ لابن محيصن بخلفه.

﴿سورة التوبة﴾

725 - وَيُكْسِرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

وَوَحَّدَ (حَقُّ) مَسْجِدَ اللَّهِ الْأَوَّلَا

يعنى أن ابن عامر قرأ ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - أن يعمرؤا مسجد الله - بالتوحيد والباقون بالجمع، وقيده بالأولية احترازاً من - إنما يعمر مساجد - المتفق على جمعه.

726 - عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ (ص) دَقُّ وَتَوْنُوا

عَزِيزٌ (ر) ضَى (ن) صَّ وَبِالْكَسْرِ وَكُلًّا

أى قرأ شعبة - وعشيراتكم - بالألف على الجمع والباقون - عشيرتكم - بغير ألف على الأفراد. وقرأ الكسائى وعاصم - عزيز ابن الله - بتنوين الراء مع كسر التنوين وصلاً لالتقاء الساكنين، والباقون بترك التنوين.

727 - يُضَاهَوْنَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ

وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَأَعْقِلَا

أى قرأ عاصم - يضاهئون قول الذين كفروا - بكسر الهاء مع زيادة همزة مضمومة بعدها على وزن - يقاتلون - والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة.

728 - يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ

(صَحَابٌ) وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضِلًّا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - يضل به الذين كفروا - بضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد مبنيًا للفاعل.

729 - وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ (شَ) لَاعٍ وَصَالُهُ

وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعِ بِالْخَفْضِ (فَ) لَاقِبًا

أى قرأ حمزة والكسائي - ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾ بالتذكير والباقون بالتأنيث. وقرأ حمزة - ورحمة للذين آمنوا منكم - بالجر والباقون بالرفع.

730 - وَيَعْفُ بُنُونٌ دُونَ ضَمِّ وَقَاؤُهُ

يُضَمُّ تُعَذِّبُ تَاهُ بِالنُّونِ وَصَّالًا

731 - وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصِّ

بِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتِلَا

أى قرأ عاصم - إن نعف - بنون مفتوحة وضم الفاء - و - نعذب - بالنون وكسر الذال و - طائفة - بعده - بالنصب والباقون - إن يعف - بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء - وتعذب - بياء فوقية - مضمومة وفتح الذال - وطائفة - بعده - بالرفع.

732 - وَ(حَقٌّ) بِضَمِّ السَّوِّءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحِهَا

وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةً ضَمَّهُ جَلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو (عليهم دائرة السوء) هنا وفى ثانى سورة الفتح بضم السين والباقون بفتحها. وقرأ ورش - ﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ بتحريك الراء بالضم والباقون بإسكانها.

733 - وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيَّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ

صَلَاتِكَ وَحَذَّ وَأَفْتَحَ التَّاءَ (شَ) ذَا (عَ) لَا

أى قرأ ابن كثير المكي - من تحتها الأنهار - الواقعة بعد - والسايقون الأولون - بزيادة لفظ - من - وجر - تحتها - والبايقون بترك - من - ونصب - تحتها - وقرأ حمزة والكسائي وحفص - إن صلاتك سكن لهم - بالتوحيد وفتح التاء، والبايقون - إن صلواتك - بالجمع وكسر التاء.

734 - وَوَحَذَّ لَهُمْ فِي هُودٍ تُرْجِي هَمْزُهُ

(صَ) فَا (نَفَر) مَعَ مُرْجُونَ وَقَدْ حَلَا

يعنى أن حمزة والكسائي وحفصاً قرؤوا - أصلاتك تأمرك - فى هود بالافراد، والبايقون - «أصلواتك» بالجمع. وقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - ترجىء من تشاء - فى الأحزاب - وآخرون مرجئون - هنا بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما والبايقون بعدمها.

735 - وَ(عَمَّ) بِلَا وَآوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي

مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبِنْيَانُهُ وَلَا

يعنى أن نافعا وابن عامر قرأ - الذين اتخذوا - بلا واو قبل - الذين - فتعين للبايقين - والذين - بإثباتها، وقرأ أيضاً - أفمن أسس - و - أم من أسس - بضم الهمزة مع كسر السين الأولى فيهما على البناء للمفعول، ورفع (بنيانه) بعدهما نائب الفاعل فتعين للبايقين فتح الهمزة والسين ونصب النون فيهما.

736 - وَجُرْفٍ سَكُونُ الضَّمِّ (فِى) (صَ) فَوْ كَامِلٍ

تُقَطَّعُ فَتَحُ الضَّمِّ (فِى) (كَ) لَامِلٍ (عَ) لَا

أى قرأ حمزة وشعبة وابن عامر - على شفا جرف - بسكون الراء والبايقون بضمها، وقرأ حمزة وابن عامر وحفص - تقطع قلوبهم - بفتح التاء والبايقون بضمها.

737 - يَزِيعُ (عَ) لى (فَ) صِلِ يَرُونَ مُخَاطَبُ

(فَ) شَأْ وَمَعِيَ فِيهَا بِيَاءٌ بَيْنَ جُمْلًا

أى قرأ حفص وحمزة - كاد يزيع - بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق والباقون بقاء التأنيث، وقرأ حمزة - أولا يرون أنهم - بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وفيها من ياءات الإضافة ثنتان - معى أبداً - و - معى عدوا - .

تذييل:

﴿سورة التوبة﴾

مدنية وآيها مائة وتسع وعشرون كوفى وثلاثون فى الباقي - خلافاً خمس من **﴿المشركين﴾** معا **﴿العلياء﴾** عن الجحدري عد الأول لا الثانى، وشهاب عنه بالعكس **﴿الدين القيم﴾** حمصى **﴿يعذبكم عذاباً أليماً﴾** دمشق. وقيل شامى **﴿وعاد وثمود﴾** جرمى.

شبه الفاصلة

سنة عشر (من المشركين) عند من لم يعدها **﴿وقاتلوا المشركين﴾**، **﴿من الله ورضوان﴾**، **﴿لك الأمور﴾** **﴿فى الرقاب﴾**، **﴿ويؤمن للمؤمنين﴾** (فى الصدقات)، ثانى **﴿عذاباً أليماً﴾** (من سييل)، (يجدوا ما ينفقون) (من المهاجرين والأنصار) **﴿بين المؤمنين﴾** **﴿ويقتلون﴾** **﴿للمشركين﴾** **﴿ما يتقون﴾** وعكسه ثنتان (من المشركين) عند من عده **﴿وقوم مؤمنين﴾**.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف **﴿مسجد﴾** حيث كان واو بال، ونقل نافع عن المدنى كالباقى حذف ألف **﴿يعمروا مسجد الله﴾** وهو الأول من هذه السورة. وكتب فى العراقية الهمزة الثانية فى **﴿أئمة﴾** الخمسة بالياء:

وكتب **﴿سقية الحاج وعمرة﴾** فى المصاحف القديمة محذوفتى الألف ورسم

(عزير ابن) ونحوه بالألف. وروى نافع عن المدني كغيره حذف ألف ﴿خلف رسول الله﴾ وكتب أكثر النقلة للرسوم فى ﴿ولا أوضعوا﴾ بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلهم وزادها كلهم فى ﴿لا أذبحنه﴾ بالنمل، وبعضهم ﴿لا إلى الله تحشرون﴾ بآل عمران و﴿لا إلى الجحيم﴾ بالصافات، وكتب فى المكى ﴿من تحتها﴾ المتقدم ذكرها بزيادة من الجارة قبل تحتها، وحذفت من باقيها. وكتب فى الشامى والمدنى (الذين اتخذوا) بلا واو قبل الذين - والصحيح ثبوت واو ﴿نسوا الله فأنسيهم﴾ هنا فى الكل.

المقطوع

اتفق على قطع ﴿أن﴾ عن ﴿لا ملجأ﴾ وهو ثالث العشرة وعلى قطع (أم) عن ﴿من أسس﴾ وهو ثانى الأربعة.

باءات الإضافة

معى أبداً - معى عدواً - ولابن محيىصن - حسبى الله - والله تعالى أعلم.

﴿سورة يونس عليه السلام﴾

738 - وَإِضْجَاعُ رَأَى كُلِّ الْفَوَاتِحِ (ذ) كُـرُهُ

(ج) مِى غَيْرَ حَفْصِ طَاوِيَا (صُحْبَةُ) وَلَا

739 - وَ (ك) مِ (صُحْبَةُ) يَا كَكَافَ وَالْخُلْفُ (ي) اسِرُّ

وَهَا (ص) فِ (ر) ضَى (ح) لَوَا وَتَخْتَ (ج) نَى (ح) لَا

740 - (ش) فَا (ص) ادْقَا حَمَم (م) خْتَارُ (صُحْبَةُ)

وَبَصَرٍ وَهُمْ أَذْرَى وَبِالْخُلْفِ (م) ثَلَا

741 - وَذُو الرَّا لَوْرَشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِ ع

لَدَى مَرِيمَ هَا يَا وَحَا (ج) يَدُهُ (ح) لَا

يعنى أن القراء السبعة اختلفوا فى إمالة أحرف الهجاء الواقعة فى فواتح السور وهى خمسة فى سبع عشرة سورة أولها الراء من ﴿الر﴾ أول يونس، وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومن (المر) أول الرعد فقرأ بإمالتها فى الكل أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى وقللها ورش وفتحها الباقون، وثانيها الهاء من فاتحة مريم وطه فأمالها من فاتحة مريم شعبة وأبو عمرو والكسائى، وقللها ورش وفتحها الباقون وأمالها من طه أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى وورش ولم يحض غيرها وفتحها الباقون، ثالثها الياء من أول مريم ويس فأمالها من فاتحة مريم ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى، وقللها ورش وفتحها الباقون. وأمالها من فاتحة يس شعبة وحمزة والكسائى وفتحها الباقون، رابعها الطاء من طه وطسم معا وطس فأمالها شعبة وحمزة والكسائى وفتحها الباقون. خامسها الحاء من ﴿حم﴾ فى السبع فأمالها ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى وقللها أبو عمرو وورش وفتحها الباقون وما ذكره الناظم من إمالة - ها يا - من فاتحة مريم لقالون ومن إمالة يائها للسوسى تعقبه فى النشر بأنه خروج منه رحمه الله عن طريقه فينبغى أن لا يقرأ بهما ولذا قال صاحب إتحاف البرية:

لقالونهم هايا بمريم فافتحا وتقليله فى الحرز ليس معولا
ولكنه قد صح فى نشرهم فعه وما قيل للسوسى يا عين من كلا

يعنى أن الذى ينبغى أن يقرأ به فى - هايا - بمريم لقالون من طريق النظم وأصله إنما هو الفتح لأنه الوجه الذى قرأ له به الدانى على أبى الفتح من طريق أبى نشيط وهو طريق التيسير وأما تقليله له فلا يعول عليه لأنه من قراءته له على أبى الفتح من طريق الحلوانى، وعلى أبى الحسن وليس هذان الطريقان فى التيسير بل فى النشر وما روى عن السوسى من إمالة - يا - بفاتحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر فينبغى أن لا يقرأ به من طريق النظم، واختلفوا أيضاً فى إمالة الألف التى بعد الراء من لفظ - أدرى كيف جاء - نحو - ولا أدريكم - -

وما أدريك - فأمالها أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بلا خلاف، وابن ذكوان بخلف عنه بين الإمالة والفتح، وقللها ورش على أصله وفتحها الباقون.

742 - نُفْصَلُ يَا (حَقَّ ع) لَا سَاحِرٌ (ظ) سَبِي

وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبَلًا

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص - يفصل الآيات - بياء الغيبة، والباقون بنون العظمة وقرأ الكوفيون وابن كثير - ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ بفتح السين ومدّها وكسر الحاء، والباقون - لسحر - بكسر السين بلا ألف بعدها وسكون الحاء. وقرأ قنبل (ضياء) حيث جاء بالهمز قبل الألف والباقون بالياء.

743 - وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا

وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ (ك) مَلَا

يعنى أن ابن عامر قرأ - لقضى إليهم أجلهم - بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب اللام، والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع اللام.

744 - وَقَصْرُ وَلَا (هَ) ادِّ بَخْلَفٍ (ز) كَا وَفِي الْ

قِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُولَا

أى قرأ ابن كثير بخلف عن البزى - ولا أدركم به - هنا - ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ - بحذف الألف التى بعد اللام فيهما وبه قرأ الدانى من رواية البزى على الفارسى والباقون بإثباتها ومعهم البزى فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على أبى الحسن وأبى الفتح فارس وقوله وبالحال أولا توجيه للقراءة الأولى.

745 - وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا (ش) دَا

وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أُولَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفى الروم وموضعى النحل بتاء الخطاب فى الأربعة، والباقون بالغيب فيهن وقوله أولاً زيادة بيان لا للاحتراز.

746 - يُسِيرُكُمْ قُلُوبِهِ يَنْشُرُكُمْ (ك) فى

مَتَاعٍ سِوَى حَفْصٍ بَرَفٍ تَحَمَّلًا

يعنى قرأ ابن عامر - ينشركم - بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر، والباقون - يسيركم - بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير. وقرأ حفص - متاع الحياة - بنصب العين والباقون برفعها.

747 - وَإِسْكَانُ قِطْعًا (د) وَنَ (ر) يَبِ وَرُودُهُ

وَفِي بَاءٍ تَبْلُو النَّاءُ (ش) اَع تَنْزُلًا

يعنى أسكن ابن كثير والكسائي الطاء من - قطعاً - وفتحها غيرهما - وقرأ حمزة والكسائي - هنالك تبلو - بتاءين فوقيتين من التلاوة، والباقون بتاء فوقية فباء موحدة من البلاء.

748 - وَلَا يَأْيَهُدَى اِكْسِرُ (ص) فَيَا وَهَاهُ (ن) نَ

وَأَخْفَى (ب) نُو (ح) مَدٍ وَخَفَّ (ش) لُشْلَا

أى قرأ شعبة - ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ بكسر الياء والهاء وحفص بفتح الياء وكسر الهاء، وقالون وأبو عمرو بفتح الياء وتحريك الهاء بفتحة مختلصة وورد عن قالون أيضاً النص بإسكان الهاء ولذا قال فى الإتحاف:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو العيسى مع يهدى كذا اجعلا

وقرأ ورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وكل هؤلاء يشددون الدال وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

749 - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ (لَ) هُ (مُ) لَا

يعنى أن حمزة والكسائي قرأ - ﴿وَلَكِنْ النَّاسُ﴾ بتخفيف نون (ولكن) وكسرها ورفع - الناس - والباقون بتشديد النون مفتوحة ونصب - الناس، وقرأ ابن عامر - مما تجمعون - بالخطاب والباقون بالغيب.

750 - وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَيِّ (ر) سَا

وَأَصْغَرَ فَارْفَعُهُ وَأَكْبَرَ (فَ) يَصَلَا

أى قرأ الكسائي - وما يعزب - هنا وفى سبأ بكسر الزاى والباقون بضمها، وقرأ حمزة - ولا أصغر ولا أكبر - هنا برفع الراء فيهما والباقون بالفتح.

751 - مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ (حُ) كُمْ تَبَوَّأَ

يَا وَقَفْ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

أى قرأ أبو عمرو - السحر إن الله سيطله - بزيادة همزة القطع قبل همزة الوصل على الاستفهام، وعليه يجوز فى همزة الوصل الإبدال مع الإشباع ثم التسهيل على ما تقدّم قال فى إتحاف البرية:

مع المد قطع السحر حكّم وخذ له

بتسهيله أيضاً كآلان مثلاً

ولم يصح الوقف بالياء على - أن تبوّأ - لحفص وإن نقله بعضهم عنه.

752 - وَتَتَبَعَانِ النَّوْنُ حَفَّ (مَ) دَا وَمَا

جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلَ مُثَقَّلَا

أى قرأ ابن ذكوان - ولا تتبعان - بتخفيف النون والباقون بتشديدها، وما ذكره الناظم من تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون لابن ذكوان نبه فى النشر نقلاً عن الدانى أنه غلط من رواه عنه فلا يؤخذ به وعلى

ذلك قال فى الإتخاف :

وتتبعان النون خف مدا وقل سكون وفتح ثم تشديد أهمل

753 - وَفِي أَنَّهُ اكْسِرَ (شَافِيًا) وَبَنُونَهُ

وَنَجْعَلُ (صِفَ) وَالْخِفُ تُنْجِ (رَضَى) (عَلا)

754 - وَذَٰكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤُهَا

وَرَبِّى مَعَ أَجْرِى وَإِنِّى وَلِى حُلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - ﴿آمَنَتْ إِنَّهُ﴾ - بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ
شعبة - ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ بنون العظمة والباقون بياء الغيبة. وقرأ الكسائى وحفص
- ﴿تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ - بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد
الجيم، وقيده بكونه ثانيًا احترازًا من - ﴿ثُمَّ تُنْجِي رُسُلَنَا﴾ -

وفيه من ياءات الإضافة خمس - نفسى إن أتبع - وربى إنه لحق - إن أجرى
إلا على الله - إنى أخاف - ما يكون لى أن أبدله.

تذييل:

﴿سورة يونس عليه السلام﴾

مكية وآيها مائة وتسع غير شامى وعشر فيه اختلافها ثلاث ﴿له الدين﴾ شامى
﴿لما فى الصدور﴾ شامى أيضًا. وترك ﴿من الشاكرين﴾.

[شبه الفاصلة]

ثلاث - الر - متاع فى الدنيا - بنى إسرائيل - وعكسه موضع - على الله
الكذب لا يفلحون.

المرسوم

كتب فى الشامى ﴿يسيركم﴾ بتقديم الحرف المطول وهو النون، وفى سائرهما

بتأخيره. واتفق على حذف ألف باء ﴿آيت﴾ كيف أتت إلا فى موضعين فى هذه السورة ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا - مكر فى آياتنا﴾ ونقل بعضهم حذف ثانى نونى ﴿لننظر كيف﴾ هنا ﴿وإننا لننصر﴾ بغافر - تنبيها على أنها مخفاة. وروى نافع ﴿حقّت كلمت ربك﴾ ﴿حقّت عليهم كلمت ربك﴾ بحذف الألف. واتفقوا على كتابة ﴿من تلقاى نفسى﴾ بياء بعد الألف. ولكن الألف محذوفة فى بعضها كما فى النشر.

التاءات

﴿كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ بالتاء، واختلف فى ﴿حقّت عليهم كلمت﴾ وكذا موضع غافر.

ياءات الإضافة

خمس ﴿لى أن - إنى أخاف - نفسى إن - وربى إنه - إن أجرى إلا﴾
وياء زائدة - تنظرون.

﴿سورة هود عليه السلام﴾

755 - وَإِنِّى لَكُمْ بِالْفَتْحِ (حَقُّ رُؤُوسِهِ) وَبَادِئٌ بَعْدَ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ (حُ) لَلَا
أى قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائى - إنى لكم نذير مبين - بفتح الهمزة والباقون بكسرها وقرأ أبو عمرو (بادئ الرأى) بهمزة مفتوحة بعد الدال، والباقون بياء مفتوحة.

756 - وَمِنْ كُلِّ نَوْءٍ مَّعَدَّ أَفْلَحَ عَالِمًا

فَعَمِيَّتِ اضْمُمُهُ وَثَقَّلَ (شَا) ذَا (عَا) لَا

أى قرأ حفص - من كل زوجين - هنا وفى سورة الفلاح بتنوين اللام والباقون بتركه. وقرأ حمزة والكسائى وحفص - فعميت عليكم - هنا بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف فى موضع القصص أنه بالفتح والتخفيف.

757 - وَفِي ضَمٍّ مَجْرَاهَا سَوَاهُمْ وَفَتْحٌ يَا

بُنَى هُنَا (نَ) صٌ وَفِي الْكُلِّ (عُ) وَلَا

758 - وَآخِرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ

وَسَكَنَهُ (زَاكٌ) وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

يعنى أن حفصاً وحمزة والكسائي قرؤوا (مجرأها) بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ عاصم - يا بنى - هنا بفتح الياء وكذا حفص فى موضع يوسف والصفات وثلاثة لقمان ووافقه البزى فى آخر لقمان وسكن ياءه قبل وسكن شيخه ابن كثير الموضع الأول من لقمان وقرأ الباقر بكسر الياء فى الستة ومعهم ابن كثير فى غير ما تقدم.

759 - وَفِي عَمَلٍ فَتَحٌ وَرَفَعٌ وَنَوْنٌ وَغَيْرَ أَرْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا

أى قرأ غير الكسائي (إنه عمل غير صالح) بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع (غير) والكسائي بكسر الميم وفتح اللام بلا تنوين ونصب (غير).

760 - وَتَسْتَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ (ظِلُّ) (حِ) مَيِّ وَهَّا

هُنَا (غُ) صُهُ وَأَفْتَحْ هُنَا نُونُهُ (دَلَا)

يعنى أن قوله تعالى - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ - هنا قرأه الكوفيون وأبو عمرو بإسكان اللام وكسر النون مخففة، ونافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة وابن كثير بفتح اللام والنون مشددة، وقوله تعالى - ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ - فى الكهف قرأه الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو بالإسكان والتخفيف، ونافع وابن عامر كقراءتهما هنا.

761 - وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحْ (أَتَى) (رَضَا)

وَفِي النَّمْلِ (حِصْنٌ) قَبْلَهُ النَّونُ (ثَمَلَا)

يعنى أن قوله تعالى - ﴿ومن خزي يومئذ﴾ - هنا - و(عذاب يومئذ) - فى سأل
قرأ نافع والكسائى بفتح الميم فيهما والباقون بكسرهما فيهما. وقوله تعالى - ﴿من
فزع يومئذ﴾ - فى النمل. قرأه الكوفيون بتنوين العين وفتح الميم ونافع بترك التنوين
مع فتح الميم، والباقون بترك التنوين مع كسر الميم.

762 - ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ

يُنُونَ (عَ) لَى (فَ) صِلِ وَفِي النِّجْمِ (فُ) صِلَاً

763 - (نَ) مَا لِثُمُودٍ نَوْنُوا وَأَخْفَضُوا (ر) ضَى

وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ (عَ) نْ (فَ) اضِلْ (كَ) لَا

أى قرأ حمزة وحفص - ﴿ألا إن ثمودا﴾ - هنا و - ﴿عادا و ثمودا﴾ - فى الفرقان
- و - ﴿ثمودا وقد﴾ - فى العنكبوت - ﴿و ثمودا فما أبقي﴾ - فى النجم بغير تنوين فى
الأربعة ووافقهما شعبة فى النجم والباقون بالتنوين فيهن. وقرأ الكسائى - ألا
بعداً لثمود - بكسر الدال منونة والباقون بفتحها غير منونة وكل من نون وقف
بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك جاءت الرواية
عنهم منصوصة، وقرأ حفص وحمزة وابن عامر (يعقوب قالت) بنصب الباء
والباقون برفعها.

764 - هُنَا قَالَ سَلِمَ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصُرُ وَفَوْقَ الطُّورِ (شَ) سَاعَ تَنْزُلًا

يعنى أن حمزة والكسائى وقرأ - قال سلم - هنا وفى الذاريات بكسر السين
وإسكان اللام بلا ألف فيهما، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها فيهما.

765 - وَفَاسِرٍ أَنْ اسْرِ الْوَصْلُ (أَ) صِلْ (دَ) نَا وَهَا

هُنَا (حَ) قُ الْأَمْرُ أَنْكَ ارْفَعْ وَأَبْدَلَاً

أى قرأ نافع وابن كثير - فاسر - هنا وفى الحجر والدخان - و - أن أسر - فى
طه والشعراء بوصل الهمزة فى الخمسة ويكسران النون من أن لالتقاء الساكنين

وصلاً ويتبدآن بكسر الهمزة وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجاً وابتداءً وإن أردت أن تقف على قوله - أن أسر - بالسكون فى قراءة من وصل وكسر النون فإن الرء ترقق وكذا فاسر - وأما فى قراءة الباقيـن - فى قراءة من قطع أو وصل فالأرجح الترقيق ويجوز التفخيم. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - إلا أمراًتـك - هنا برفع التاء والباقون بنصبها والقيد للاحتراز من حرف العنكبوت المتفق على نصبه.

766 - وَفِي سَعِدُوا فَاَضْمُمْ (صِحَابَ) لَ وَسَلَّ بِهِ

وَخَفٌ وَإِنْ كَلَّا (إِ) لَى (صَ) فَوِهِ (دَ) لَآ

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص - وأما الذين سعدوا - بضم السين والباقون بفتحها. وقرأ نافع وشعبة وابن كثير - وإن كلا - بتخفيف النون وإسكانها والباقون بتثنيها وتثنيدها .

767 - وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى

يُشَدُّ لَمَّا (كَ) اَمِلْ (نَ) صَّ (فَ) اَعْتَلَا

أى وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة - كلا لما - هنا ر - كل لما جميع - فى يس - و - كل نفس لما عليها - فى الطارق بتثديد الميم فى الثلاثة والباقون بتخفيفها.

768 - وَفِي زُخْرَفٍ (فِ) يَ (نَ) صَّ (لَ) سَنَ بِخُلْفِهِ

وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ (إِ) ذُ (عَ) لَآ

أى قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه - كل ذلك لما متاع - فى الزخرف بتثديد الميم وبه قرأ الدانى لهشام على أبى الحسن وأبى القاسم والباقون بتخفيفها ومعهم هشام فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على فارس، وقرأ نافع وحفص - وإليه يرجع الأمر كله - بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

769 - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ خِرَ النَّمْلِ (عِ) لَمَّا (عَمَّ) وَارْتَادَ مَنَزِلَا

أى قرأ نافع وابن عامر وحفص - عما تعملون - هنا وفى آخر النمل بتاء

الخطاب والباقون بياء الغيبة.

770 - وَيَاءَ أَتْهَ عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَضِيفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا

771 - شِقَاقِي وَتَوَفِيقِي وَرَهْطِي عُدْهَا وَمَعَ فَطَرْنِي أَجْرِي مَعَا تُحْصَ مُكْمَلَا

يعنى أن فى هذه السورة من ياءات الإضافة ثمانى عشرة - عنى إنه . إنى إذا لمن . إنى أخاف (ثلاث) . إنى أعظك . إنى أعوذ بك - إنى أراكم - إنى أشهد الله - ضيفى أليس - ولكنى أراكم . نصحى إن أردت - شقاقى أن يصيبكم . وما توفيقى إلا بالله . أرهطى أعز . فطرني أفلا . إن أجرى إلا (معا) .

تذيل:

﴿سورة هود عليه السلام﴾

مكية وآيها مائة وعشرون وواحدة حرمى وبصرى إلا المدنى الأول، وثنتان فيه وشامى، وثلاث كوفى، خلافا سبعة ﴿مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾ كوفى، وحمصى ﴿فِي قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ حرمى وكوفى ودمشقى، ﴿مَنْ سَجِيلٌ﴾ مدنى أخير ومكى - ﴿مَنْضُودٌ وَإِنَّا عَامِلُونَ﴾ غيرهما ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ حمصى وحرمى ﴿مُخْتَلَفِينَ﴾ غيره .

شبه الفاصلة

تسعة - الر - وما يعلنون - إنما أنت نذير - فسوف تعلمون - سوف تعلمون - وفار التنور - فينا ضعيفا - يوم مجموع، وعكسه واحد - كما تسخرون .

المرسوم

﴿إِنْ ثَمُودَا﴾ فى الإمام وغيره بالآلف ﴿فَكِيدُونِي﴾ بالياء كذلك وكتبوا الهمزة واواً فى ﴿نَشَاوَانُكَ﴾ مع حذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها، وكتبوا ﴿يَاوِيلَتِي﴾ بالياء بدل الألف . وفى مصحف أبى ﴿جيا - أمربك﴾ بياء وألف بعد الجيم، وكذا ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ المسند إلى مؤنث متصل بضمير الغائبين، وكتب فى المكى جامع ضمير المذكرين الغائبين المرفوع والمنصوب نحو جاوا جاهم، وكتب ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ بالياء فى

بعضها - قال السمين وهو الوجه لأنها لام الكلمة وحذفت فى بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء .

المقطوع والموصول

اتفق على قطع - أن لا إله إلا هو - وأن لا تعبدوا إلا الله ، وعلى وصل - إن الشرطية بلم فى (فإلم يستجيبوا) وعلى قطع ما عداها .

الهاء: رحمت الله - بالتاء - بقيت الله - كذلك - هنا تخرج ، وبقيت - بالبقرة ؛ وبقية ينهون .

ياءات الإضافة: ثمانى عشرة - إنى أخاف ثلاث - إنى أعظك - إنى أعوذ - شقاى - إن عنى - إنه أتى إذا نصحى - إن ضيفى أليس - أجرى إلا (معا) أرهطى أعز - فطرنى أفلا - ولكنى أراكم - إنى أشهد الله - توفيقى إلا .

الزوائد: أربع - فلا تسئلن - ثم لا تنظرون - ولا تخزون - يوم يأت - وذكر - كل فى محله .

﴿سورة يوسف عليه السلام﴾

772 - وَيَا أَبْتَ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ وَوَحْدَ لِمَكَّى آيَاتُ الْوَلَا

أى قرأ ابن عامر - يا أبت - حيث جاء وهو هنا وفى مريم والقصص والصفات بفتح التاء والباقون بكسرها فى الجمع . وقرأ ابن كثير - آية للسائلين - بالافراد والباقون - آيات - بالجمع .

773 - غِيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ

وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْفَى مُفْصَلًا

774 - وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

وَنَرَعَ وَلَعَبَ يَاءُ (حِصْنٍ) تَطَوَّلًا

775 - وَيَرْتَعُ سَكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ (ذُو) وَ (حَمَى)

وَبَشْرَاىَ حَذَفُ الْيَاءِ (ثَبْتُ وَمِيلًا)

776 - (شِبْ) فَاءَ وَقَلَّلَ (جِبْ) هَذَا وَكَلَامًا

عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا

أى قرأ نافع - غيابت الجب - فى الموضعين بالجمع والباقون بالإفراد فيهما .
واتفق السبعة على قراءة - لا تأمنا - بالإشارة واختلف أهل الأداء عنهم فيها فكان بعضهم يجعلها - روما - فيكون ذلك إخفاء لا ادغامًا صحيحًا لأن الحركة لا تسكن رأسا بل يضعف صوتها . وكان بعضهم يجعلها - إسماءً - وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح قالوا وتكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام ، والروم اختيار الدانى وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء واختاره المحقق ابن الجزرى . وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا أ هـ .

وقرأ نافع - يرتع ونلعب - بالياء التحتية فيهما مع كسر عين - يرتع - والكوفيون كذلك لكن مع سكون عين - يرتع - وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين وابن كثير كذلك مع كسر العين . وقرأ الكوفيون - يا بشرى - بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة بعد الألف ، وأمال ألفها حمزة والكسائي وقللها ورش واختلف فيها عن أبى عمرو بين الفتح والإمالة والتقليل ، قال فى الإتخاف :
وبشـراى فافتح ثم أضجع وقللا وجوه على الترتيب عند فتى العلا وفتحها الباكون قولاً واحداً .

777 - وَهَيْتَ بِكَسْرِ (أَصْلُ) (كُ) فَوْ وَهَمْزُهُ

(لِ) سَانَ وَضَمَّ التَّاءِ (لِ) وَأَخْلَفَهُ (دَلَا)

أى قرأ نافع وابن ذكوان - هيت لك - بكسر الهاء وياء ساكنة وفتح التاء

ولهشام فيها وجهان: أحدهما كنافع إلا أنه همز وصححه في النشر، وثانيهما كسر الهاء مع الهمز وضم التاء، وصوبه الداني وجمع الناظم الوجهين، وإن كان الثاني ليس من طريقه ليجرى على الصواب. وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء، والباقون بفتح الهاء والتاء وياء ساكنة.

778 - وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا (ثَ) وَيَ

وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلَّ (حِصْنٌ) تَجَمَّلَا

يعنى أن الكوفيين قرؤوا - مخلصا - فى مريم و - المخلصين - حيث جاء بآل بفتح اللام فيهما، ووافقهم نافع على فتح لام - المخلصين - فقط. وقرأ الباقر بكسر اللام فى الكلمتين.

779 - مَعَا وَصَلُ حَاشَا (حَ) جَ دَابَّاً لِحَفْصِهِمْ

فَحَرَكْ وَخَاطَبُ يَعْصِرُونَ (شَ) مَرَدَلَا

أى قرأ أبو عمرو - حاش لله - فى الموضوعين بألف بعد الشين وصلاً فقط على أصل الكلمة، والباقر بالحذف واتفقوا على الحذف وفقاً اتباعاً للرسم قال فى إتخاف البرية:

معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه لكل

وقرأ حفص - دأبأ فما حصدت - بتحريك الهمزة بالفتح والباقر بسكونها، وقرأ حمزة والكسائي - وفيه تعصرون - بتاء الخطاب والباقر بياء الغيبة.

780 - وَنَكْتَلُ بِيَا (شَ) أَفٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤْ

نُ (دَا) رٍ وَحِفْظًا حَافِظًا (شَ) لَاعَ (عُ) قَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - أخانا يكتل - بالياء التحتية والباقر بنون، وقرأ ابن كثير حيث - نشاء - بالنون والباقر بالياء. وقرأ حمزة والكسائي وحفص - فالله خير حفظاً - بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء والباقر بكسر الحاء وسكون الفاء

بلا ألف .

781 - وَفَتِيَّتِهِ فُتْيَانَهُ (عَنْ) (شَ) ذَا وَرُدُّ بِالِإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَتُنْكَ (دَ) غَفَلًا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - لفتيانه - بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها، والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف، وقرأ ابن كثير - قالوا أتنك لأنت يوسف - بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار والباقون بهمزتين على الاستفهام وكل منهم على أصله فى الثانية .

782 - وَيَيَّاسُ مَعًا وَاسْتِيَّاسُ اسْتِيَّاسُوا وَيَيَّ -

لَأَسُوا أَقْلَبَ عَنِ الْبَزَى بِخَلْفٍ وَأَبْدَلَا

أى قرأ البزى بخلف عنه - ﴿اسْتِيَّاسُوا مِنْهُ﴾ - ﴿وَلَا تَيَّاسُوا﴾ - ﴿إِنَّهُ لَا يَيَّاسُ﴾ - (واستياس الرسل) - هنا و - ﴿أَفَلَمْ يَيَّاسُ﴾ - فى الرعد بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفًا وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، وبه قرأ الدانى على عبد العزيز الفارسى، وقرأ الباقر بالهمزة بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل ومعهم البزى فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح وأبى الحسن .

783 - وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا

وَنُونٌ (عَ) لَأَ يُوحَى إِلَيْهِ (شَ) ذَا (عَ) لَا

أى قرأ حفص - يوحى إليهم - هنا وفى النحل والأنبياء - و - يوحى إليه - بالأنبياء بنون العظمة وكسر الحاء فى الأربعة، ووافقه حمزة والكسائي فى - يوحى إليه - فقط والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء فى الأربعة .

784 - وَثَانِي نُنْجِي أَحْذِفْ وَشَدَّدْ وَحَرَّكَ

(كَ) ذَا (نَ) لَ وَخَفَّفْ كُذِّبُوا (ثَ) ابْتِأَ تَلَا

أى قرأ ابن عامر وعاصم - فنجى من نشاء - بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح

الياء والباقون بنونين مضمومة فساكنة مخفأة للجيم وتخفيف الجيم وسكون الياء .
وقرأ الكوفيون - أنهم قد كذبوا - بتخفيف الذال والباقون بتشديدها .

785 - وَأَنْتِ وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بَارَبَعٍ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لِيُحْزِنَنِي حُلَا

786 - وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي أَبَائِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

يعنى أن ياءات الإضافة فى هذه السورة ثنتان وعشرون - إني أوف الكيل .
إني أرانى (معا) . أنى أرى . إني أنا أخوك . إني أعلم . ربي أحسن - ربي إني
تركت . ربي إن ربي . ربي إنه . أرانى أعصر . أرانى أحمل . نفسى إن . ليحزننى
إن . إخوتى إن . حزنى إلى الله - سبيلى ادعوا . أحسن بى إذ . يأذن لى أبى .
لعلى أرجع . آبائى إبراهيم . أبى أو يحكم .

تذييل

﴿سورة يوسف عليه السلام﴾

مكية وآيها مائة وإحدى عشرة وفيها:

شبه الفاصلة

اثنا عشر ﴿آلر﴾ - ﴿سكينا﴾ (السجن) ﴿فتيان﴾ - ﴿يابسات﴾ - (حمل بعير) -
(كيل بعير) - (فصبر جميل) - معا (يأت بصيرا) - (لأولى الأبواب) - وعكسه
(عشاء ييكون) - (بضع سنين) .

المرسوم

كتب ﴿قرنا﴾ بحذف الألف كالزخرف ، وفى المقنع بسنده إلى نافع ﴿آيت
للسائلين﴾ ﴿غيت الحب﴾ بحذف الألفين ، أى ألقى الجمع والألف بعد الياء محذوفة
أيضاً ﴿لا تأمن﴾ بنون واحدة ، واتفق على حذف الواو التى هى صورة الهمز فى
باب (الربا) مطلقاً ﴿لدا الباب﴾ بألف بعد الدال ، واختلف فى ﴿لدى الحناجر﴾
بغافر ، والأكثر على الياء فيها تنبيهها على أن مآلها للياء نحو ﴿لدينا﴾ وأبو عبيد ﴿حاش

لله ﴿بلا ألف﴾ ﴿ما نبغى﴾ ﴿ومن اتبعنى﴾ بالياء فيهما ﴿فنجى﴾ بنون واحدة فى الكل،
﴿وكذا ننجى المؤمنين﴾ بالأنبياء، فوجه الحذف على قراءة النونين التخفيف.

الهاء: امرأت العزيز - معا - بالتاء - أبت - بالتاء - كموضع العنكبوت - غيب
معا بالتاء. وكذا يأبت - حيث وقع.

ياءات الإضافة

اثنان وعشرون - ليحزننى - إن ربى أحسن - إنى أرانى (معا) - أرانى (معا) -
إنى أرى - إنى أنا - أبى أو - لعلنى أرجع - إنى أعلم - لى أبى - أنى أوف - حزننى
إلى - إختوتى إن - سبيلى أدعوا - ربي إنى - نفسى إن - رحم ربي - إن - ربي إنه -
بى إذ - آبائى إبراهيم.

الزوائد: ست: فأرسلون - ولا تقربون. تفندون. تؤتون. نرتع. من يتق.

﴿سورة الرعد﴾

787 - وَزَرَعُ نَخِيلٍ غَيْرُ صَنَوَانٍ أَوْ لَا

لدى خَفَضَهَا رَفَعُ (عَ) لى (حَقُّ) ه طَلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص - زرع ونخيل صنوان - وغير - برفع
الأربعة والباقون بخفضها.

788 - وَذَكَرْتُ سَقَى عَاصِمٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بَالِيَا يَفْضُلُ (شُ) لَشَلَا

أى قرأ عاصم وابن عامر - يسقى بماء واحد - بياء التذكير، والباقون بتاء
التأنيث. وقرأ حمزة والكسائي - و - يفضل بعضها - بالياء التحتية والباقون بالنون.

789 - وَمَا كُرَّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا

أَتْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْ لَا

790 - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ

سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

791 - وَ (دُؤْنَ) (عِ) نَادٍ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخً -

بِرّاً وَهُوَ فِي الثَّانِي (أَتَى) (رَ) اشِدْأً وَلَا

792 - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ (كُنْ) (رِ) ضاً

وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا

793 - وَ (عَمَّ) (رِ) ضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى

أُصُولِهِمْ وَأَمْدُذْ (لِ) وَ (حَ) لَافِظٌ (بَ) لَا

المواضع التي تكرر فيها الاستفهام أحد عشر موضعاً في تسع سور: وهي -
(أَنَذَا كُنَّا تَرَاباً أَتْنَا) - هنا وفي الإسراء - ﴿أَنَذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَتْنَا﴾ - في الموضعين
وفي المؤمنون - ﴿أَنَذَا مِتّاً وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَتْنَا﴾ - وفي النمل - ﴿أَنَذَا كُنَّا تَرَاباً وَأَبَاؤُنَا
أَتْنَا﴾ - وفي العنكبوت - ﴿أَتْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَتْنَكُمْ﴾
وفي السجدة - ﴿أَنَذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتْنَا﴾ - وفي الصفات - ﴿أَنَذَا مِتّاً وَكُنَّا تُرَاباً
وَعِظَاماً أَتْنَا﴾ - في الموضعين وفي الواقعة - ﴿أَنَذَا مِتّاً وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَتْنَا﴾ - وفي
النازعات ﴿أَتْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَتْنَا﴾. وقرأ السبعة باستفهام الكلمة الأولى في
المواضع الأحد عشر - إلا أن - نافعاً أخبر في النمل والعنكبوت و - إلا أن - ابن
كثير وحفصاً أخبرا في العنكبوت و - إلا أن - ابن عامر أخبر في غير النمل
والواقعة والنازعات. وأما الكلمة الثانية فقرأ السبعة باستفهامها في المواضع الأحد
عشر أيضاً إلا أن نافعاً أخبر في غير النمل والعنكبوت - وإلا أن الكسائي أخبر في
غير العنكبوت و - إلا أن ابن عامر أخبر في النمل والنازعات. وزاد الكسائي
وابن عامر ثانية النمل نونا فقرأها - إننا - بنونين. وكل من استفهم في شيء من
ذلك فهو على قاعدته المقررة في الهمزتين المكسورة ثانيتهما إلا أن هشاماً له في
هذه المواضع الفصل بين الهمزتين بالألف قولاً واحداً كأبي عمرو وقالون، وهذا
على ما رآه الناظم وإلا ففي النشر الفصل وعدمه وعلى الأخذ بهما جرى عملنا.

794 - وَهَادٍ وَوَالٍ قَفٍ وَوَأَقٍ يِيَّائِهِ وَبَاقٍ (دَنَا هَلْ يَسْتَوِي (صُحْبَةً) تَلَا

أى أثبت ابن كثير ياء بعد الدال واللام والقاف من لفظ - هاد، ووال، وواق، وباق - حيث وقعت فى الوقف، وحذفها وصلاً كالباقيين فى الحالين. وقرأ حمزة والكسائي وشعبة - أم هل تستوى الظلمات - بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق والباقون بتاء التأنيث.

795 - وَبَعْدُ (صِحَابٌ) يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ

وَصَدُّوا (ثَوَى مَعَ صَدٍّ فِي الطَّوْلِ وَأَنْجَلًا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - ومما يوقدون - بيا الغيب المستفاد من الإطلاق، والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون - وصدوا - هنا - وصد - فى غافر بضم الصاد فيهما، وقرأ هما الباقر بالفتح.

796 - وَيُثَبِّتُ فِي تَخْفِيفِهِ (حَقُّ نَا) اصِرْ

وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ (ذَلَّلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ويثبت - بسكون التاء وتخفيف الباء الموحدة والباقون بالفتح والتشديد وقرأ الكوفيون وابن عامر - وسيعلم الكفار - بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها مشددة على الجمع والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها مخففة على الأفراد.

تذييل

﴿سورة الرعد﴾

مكية وقيل مدنية إلا ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وآيها أربعون وثلاث كوفى، وأربع حرمى، وخمس بصرى، وسبع شامى - خلفها ست ﴿خلق جديد﴾، ﴿والنور﴾ غير كوفى ﴿والبصير﴾ دمشقى ﴿والباطل﴾ حمصى ﴿لهم سوء الحساب﴾ شامى ﴿كل باب﴾ عراقى وشامى.

شبه الفاصلة

خمسة ﴿الْمَر﴾ - تغيض الأرحام - وما تزداد - لربهم الحسنى - يكفرون بالرحمن - وعكسه يضرب الله الأمثال.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ﴿تُرَابًا﴾ من ﴿أَنَذَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ هنا والنمل ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ بالنبأ. وعلى إثبات ألف كتاب من ﴿لكل أجل كتاب﴾ هنا ﴿ولها كتاب﴾ بالحجر، و﴿كتاب ربك﴾ بالكهف، و﴿آيات الكتاب﴾ بالنمل، وفي الإمام كغيره ﴿وسيعلم الكفر﴾ بلا ألف - وكتب هاد وياق ووال بغير ياء ﴿ويعمحو﴾ بواو وألف.

المقطوع

اتفقوا على قطع أن الشرطية عن الزائدة من (وإن ما نرينك)، ووصل ماعداها.

ياءات الزوائد

أربع - المتعال - - مأب - متاب - عقاب. ومرت بأحكامها.

﴿سورة إبراهيم عليه السلام﴾

797 - وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ (عَمَّ) خَا

لِقُ أَمْدُهُ وَآكْسِرُ وَارِغِ الْقَافِ (شُ) لَشُلَا

798 - وَفِي النُّورِ وَآخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا

هَنَا مُصْرِيَّ آكْسِرُ لِحَمَزَةٍ مُجْمَلًا

799 - كَهَا وَصَنُ لْ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُطْرُبْ

حَاكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعُلَا

أى قرأ نافع وابن عامر - الله الذى - برفع الجلالة الشريفة والباقون بجرها،
 وقرأ حمزة والكسائي - خالق السموات والأرض - هنا - و - خالق كل دابة - فى
 سورة النور بألف بعد الحاء وكسر اللام ورفع القاف - وخفض - السموات
 والأرض - هنا وكل فى النور والباقون بفتح اللام والقاف بلا ألف - ونصب
 السموات والأرض - وكل، وقرأ حمزة - بمصرخى - بكسر الياء والباقون بفتحها.
 وقوله كها وصل إلخ تعليل لقراءة حمزة.

800 - وَضَمَّ (ك) فَآ (حِصْنٍ) يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ

وَأَفْتَدَهُ بِأَلْيَا بِخَلْفٍ (ل) هُ وَلَا

أى قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون - ليضلوا - هنا - و - ﴿لِيَضِلَّ عَنْ﴾ فى
 الحج ولقمان والزمر بضم الياء فى الأربعة، وابن كثير وأبو عمرو بفتحها فيهن،
 وقرأ هشام بخلف عنه - فاجعل أفئدة - بياء بعد الهمزة وهو طريق الحلوانى عنه -
 والباقون بدونها ومعهم هشام فى ثانيه وهو طريق الداجونى عنه.

801 - وَفِي لَتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعُهُ (ر) اشدَّا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عَبْدِي خُذْ مَلَأَ

أى قرأ الكسائي - لتزول منه - بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر
 اللام الأولى ونصب الثانية،

وفى هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث - ما كان لى عليكم. إنى
 أسكنت. قل لعبادى الذين.

تذييل:

﴿سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام﴾

مكية قيل إلا آيتين فى كفار قتلى قريش ببدر - ألم تر إلى الذين بدلوا - إلى
 آخرهما. وآيها إحدى وخمسون بصرى، واثنان كوفى، وأربع حرمى، وخمس
 شامى. خلافتها سبع (إلى النور) معا حرمى وشامى، (وعاد وثمود) حرمى
 وبصرى - (بخلق جديد) - كوفى ودمشقى ومدنى أول. (فرعها فى السماء) -
 تركها غير أول وغير بصرى. (وسخر لكم الليل والنهار) - شامى - (يعمل
 الظالمون) - شامى.

شبه الفاصلة

سبعة: ﴿الر﴾ - ﴿الظالمين﴾ - ﴿دائنين﴾ - ﴿يأتيهم العذاب﴾ ﴿قريب﴾ - ﴿والسماوات﴾ - ﴿من قطران﴾ ، وعكسه ثلاثة - (ما يشاء) (فيها سلام) (هواء).

المرسوم

به الريح - بلا ألف. واختلف في - الريح لواقع - بالحجر - باسم الله بيائين المشددة والميم في بعض المصاحف. وفي بعض بألف مكانها - فلا تلوموني - فمن تبعني - بالياء فيهما - وقال الضعفوا - بواو بعد الفاء وزيادة ألف بعدها. وكذا نبوا - بواو بعد الباء - فألف (عصاني) بالياء.

المقطوع

اتفقوا على قطع لام (من كل ما سألتموه) فقط.
الهاء: نعمت الله معا بالتاء.

ياءات الإضافة ثلاث: لى عليكم - لعبادى الذين - إنى أسكنت.
الزوائد ثلاث أيضا: وعيد، أشركتمون، دعاء.

﴿سورة الحجر﴾

802 - وَرُبَّ خَفِيفٍ (إِذْ) ذُنُوبًا مَا سَكَّرَتْ (دَنَا)

تَنَزَّلُ ضَمُّ النَّاسِ لَشُعْبَةٍ مُثْلًا

803 - وَبِالنُّونِ فِيهَا وَأَكْسِرِ الزَّأْيَ وَأَنْصِبِ الْـ

مَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعِ عَنْ (شَاءَ) ائِدِ (عُ) لَا

أى قرأ نافع وعاصم - ربما يود - بتخفيف الباء والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير - سكرت أبصارنا - بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها، وقرأ شعبة - ما تنزل الملائكة - بتاء مضمومة وفتح النون والزأى مشددة ورفع - الملائكة - وحفص

وحمزة والكسائي بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاى مشددة ونصب - الملائكة - والباقون بفتح التاء والنون والزاى مشددة ورفع - الملائكة - وتقدم مذهب البزى فى تشديد التاء وصلاً فى أواخر البقرة.

804- وَثَقُلَ لِلْمَكِيِّ نُـنُونٌ تُبْشِرُونَ نَ وَأَكْسَرُهُ (حَرَمِيًّا) وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا

أى قرأ نافع - فيم تبشرون - بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة.

٨٠٥ - وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ بِكَسْرِ النَّوْنِ (رَافِقْنِ) (حُ) مَلَا

أى قرأ الكسائي وأبو عمرو - ومن يقنط - هنا و- يقنطون - فى الروم - ولا تقنطوا - فى الزمر بكسر النون فى الثلاثة والباقون بفتحها.

٨٠٦ - وَمُنْجُوهُمْ خَفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْ جَيْنٌ (شَبَا) فَآ (صَحْبَتُ) هُ (دَلَا)

أى قرأ حمزة والكسائي - إنا لمنجوهم - هنا - و- لننجينه وأهله - وإنا منجوك - كلاهما فى العنكبوت بإسكان النون وتخفيف الجيم، ووافقهما شعبة وابن كثير فى - منجوك - فقط والباقون بفتح النون وتشديد الجيم فى الثلاثة.

٨٠٧ - قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ (صَبَا) فَوْعِبَادَ مَعْ بَنَاتِي وَأَنَّى ثُمَّ إِنِّي فَأَعْقَلَا

أى قرأ شعبة - قدرنا إنها - هنا وفى النمل بتخفيف الدال المستفاد من الترجمة السابقة والباقون بتشديدها.

وهنا من ياءات الإضافة أربع: نبي عبادى أنى، بناتى إن. إنى أنا الغفور. إنى أنا النذير. تذييل:

﴿ سورة الحجر ﴾

مكية وآيها تسع وتسعون.

مشبه الفاصلة

موضع الر.

المرسوم

اختلف فى حذف الألف من (الريح لوائح) واتفقوا على إثباتها فى (كتاب)

وكتبوا بالياء - أبشروني والمثاني.

بياءات الإضافة

أربع: عبادى أنى أنا - بناتى إن - إنى أنا
ومن الزوائد: ثنتان: فلا تفضحون. ولا تخزون.

﴿سورة النحل﴾

808 - وَيُنَبِّتُ نُونٌ (صَحَّ) يَدْعُونَ عَاصِمٌ

وَفِي شُرَكَائِي الْخُلُوفِ فِي الْهَمْزِ (هَ) لِهَلَا

أى قرأ شعبة - نبت لكم - بنون العظمة والباقون بياء الغيبة، وقرأ عاصم -
والذين تدعون - بياء الغيبة والباقون بالخطاب . واختلف عن البزى فى - شركائى
الذين - بين حذف الهمزة وإثباتها وهو المأخوذ به كالجماعة بخلاف الأول فقد نبه
المحقق فى نشره على أنه ليس من طريق النظم ولا أصله فينبغى تركه.

809 - وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةٍ وَصَلًا

أى قرأ نافع - تشاقون فيهم - بكسر النون والباقون بفتحها وقرأ حمزة -
يتوفاهم الملائكة - فى الموضعين هنا بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث.

810 - (سَمَا كَ) اِمْلَأْ يَهْدِي بَضْمٌ وَفَتْحَةٌ

وَخَاطِبٌ تَرَوَا (شَ) رَعَا وَالْآخِرُ (فِ) يَ (كَ) لَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - لا يهدى من يضل - بضم الياء
وفتح الدال والباقون بفتح الياء وكسر الدال، وقرأ حمزة والكسائى - أولم يروا
إلى ما خلق الله - بئاء الخطاب والباقون بياء الغيبة. وقرأ حمزة وابن عامر - أولم
يروا إلى الطير - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

811 - وَرَأَى مُفْرِطُونَ أَكْسِرَ (أَ) ضَا يَتَفَيَّوْا الـ مُؤَنَّثٌ لِلْبَصْرِ قَبْلُ تَقْبَلًا

أى قرأ نافع - مفرطون - بكسر الراء والباقون بفتحها، وقرأ أبو عمرو - تنفيوا
ظلاله - بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير .

812 - وَ (حَقُّ صِحَابٍ) ضَمَّ نُسْقِيكُمْ مَعًا

لَشُعْبَةٍ خَاطَبَ يَجْحَدُونَ مَعْلَلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي - نسقيكم - هنا وفى
سورة المؤمنون بضم النون فيهما والباقون بفتحها . وقرأ شعبة - أفبئعنا الله
يجحدون - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة .

813 - وَظَعْنَكُمْ إِسْكَانَهُ (ذَ) ائِعٌ وَنَجْـُٔ زَيْنَ الَّذِينَ النَّونُ (دَ) ائِعِهِ (نُ) وَلَا

814 - (مَ) لَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ بِيَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوهَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - ظعنكم - بإسكان العين والباقون بفتحها . وقرأ
ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه - ولنجزين الذين - بنون العظمة والباقون
بياء الغيبة وهو الوجه الثانى لابن ذكوان وصححهما النشر خلافاً لمن قال بتوهم
من روى الأول عنه كالدانى وإن تبعه الناظم .

815 - سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَأَكْسَرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ (دُ) خُلَّلَا

أى قرأ ابن عامر - من بعد ما فتنوا - بفتح الفاء والتاء والباقون بضم الفاء
وكسر التاء، وقرأ ابن كثير فى - ضيق - هنا وفى النمل بكسر الضاد والباقون
بفتحها .

تذييل:

﴿ سورة النحل ﴾

مكية غير ثلاث - وإن عاقبتكم - إلى آخرها . وآيها مائة وعشرون وثمانى آيات .

شبه الفاصلة

اثنا عشر : قصد السبيل - وما يشعرون - ما تسرون - وما يعلنون - ما يشاءون - طيبين - ما يكرهون - يؤمنون - هل يستون - باق - قليل - وعكسه خمسة - ما لا تعلمون - وما تعلنون - وهم مستكبرون - فيكون - لا يفلحون .

المرسوم

يوم تأتى - بالياء - وإيتاى ذى - بياء بعد الألف - يتفيا - بواو وألف بعدها .

المقطوع والموصول

اختلف فى قطع - إنما عند الله - واتفقوا (أينما يوجهه) .
الهاء: وبنعمت الله هم - يعرفون نعمت الله - واشكروا نعمت الله - بالهاء فيها .
فيها زائدتان: فارهبون - واتفقون - .

﴿سورة الإسراء﴾

816 - وَيَتَخَذُوا غَيْبٌ (ح) لَا لَيْسُوهُ نُو

نُ (رَأ) او وَضَمُّ الهمزِ وَالْمَدَّ (ع) دَلَا

817 - (س) مَـا وَيَلْقَاهُ يَضُمُّ مُشَدِّدًا

(ك) فَيَ يِلْغَنَ اَمْدُهُ وَاَكْسِرُ (ش) مَرْدَلَا

818 - وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدَّ وَقَا أَفَ كُلِّهَا

بِفَتْحٍ (دَنَا) (كُ) فَوْأَ وَنَوْنُ (ع) لَى (ا) عَتَلَا

أى قرأ أبو عمرو - ألا يتخذوا - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب . وقرأ

الكسائي - لنسوء وجوهكم - بنون العظمة وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع ، والباقون بالياء وفتح الهمزة . وقرأ ابن عامر - يلقاه منشوراً - بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف . وقرأ حمزة والكسائي - إما يبلغن - بألف الشنية بعد الغين مع كسر النون والباقون بغير ألف مع فتح النون واتفقوا على تشديد النون وقرأ ابن كثير وابن عامر - أف - هنا وفي الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء فتعين للباقيين كسرهما ونون فاءه نافع وحفص وتركه الباقيون - ففيه ثلاث قراءات الكسر والتنوين لنافع وحفص ، والفتح من غير تنوين لابن كثير وابن عامر ، والكسر بلا تنوين أيضاً للباقيين .

819 - وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ خِطْئاً (مُ) صَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّيُّ وَمَدَّ وَجَمَلًا

أى قرأ ابن ذكوان - خطأ كبيراً - بفتح الخاء والطاء بلا مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد .

820 - وَخَاطَبَ فِي يَسْرِفٍ (شُ) هُوْدٌ وَضَمْنَا

بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ (ش) ذِ (ع) لَا

أى قرأ حمزة والكسائي - فلا تسرف فى القتل - بقاء الخطاب والباقون بياء الغيب ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص - بالقسطاس - هنا وفى الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها .

821 - وَسَيِّئَةٌ فِي هَمَزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكَرْ وَلَا تَنْوِينْ (ذ) كُرْ مُكْمَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - كان سيئه - بضم الهمزة فهاء مضمومة مشبعة . والباقون بفتح الهمزة فتاء تأنيث منصوبة منونة .

822 - وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا

(ش) فَاءٌ وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ (ف) صِلًا

823- وَفِي مَرِّمٍ بِالْعَكْسِ (حَقُّ شَب) فَأَوْه

يَقُولُونَ (عَنْ) (دَارِ) وَفِي الثَّانِ (نُ) زَلَا

824- (سَمَا ك) فَلَهُ أَنْتَ يُسَبِّحُ (عَنْ) (ح) مَيَّ

(شَب) فَأَ وَكَسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ (عَب) مَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ليذكروا - هنا والفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففة فى الموضعين من الذكر والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيهما من التذكر، وقرأ حمزة - أن يذكر - موضع الفرقان بالتخفيف والباقون بالتشديد. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي - أولا يذكر - بمرم بالتشديد والباقون بالتخفيف. وقرأ ابن كثير وحفص كما تقولون - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - عما يقولون - بياء الغيبة وحمزة والكسائي بقاء الخطاب - وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي - يسبح له - بقاء التانيث والباقون بياء التذكير وقرأ حفص - ورجلك - بكسر الجيم والباقون بإسكانها.

825- وَيَخْسِفَ (حَقُّ) نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيُغْرِقُكُمْ وَأَتْنَانِ يَرْسِلُ يَرْسِلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - إن نخسف، أو نرسل، أن نعيدكم، فنرسل فنغرقكم - بنون العظمة فى الخمسة والباقون بياء الغيبة.

826- خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سَكُونٍ وَقَصِّرْهُ

(سَمَا ص) فَنَائِي أَخْرُ مَعًا هَمْزُهُ (مُ) لَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة - خلفك - بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها. وقرأ ابن ذكوان - وناء - هنا وفى فصلت بتقديم الألف على الهمز على وزن - شاء - والباقون بتقديم الهمز على حرف العلة على وزن - رمى.

827- تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ (ث) أَبِـتْ

و(عَمَّ نَب) لَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

828- وَفِي سَبَا حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ

وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ (لَ) يَسُ بِالْخُلْفِ (مُ) شِكْلًا

أى قرأ الكوفيون - حتى تفجر لنا - بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة وقيد بالأولية احترازاً من فتفجر المتفق على تشديدها، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم - علينا كسفاً - هنا بفتح السين والباقون بسكونها وقرأ حفص - عليهم كسفاً - فى سبأ - وعلينا كسفاً - فى الشعراء بفتح السين والباقون بإسكانها فيهما، وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام - ويجعله كسفاً - فى الروم بإسكان السين وبه قرأ له الدانى على أبى القاسم الفارسي وأبى الحسن ابن غلبون والباقون بفتحها ومعهم هشام فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على فارس بن أحمد واتفقوا على إسكان السين فى حرف الطور.

829- وَقُلْ قَالَ الْأُولَى (كَ) يَفَ (دَ) اِرَ وَضُمُّ تَا

عِلِمْتُ (رِ) ضَى وَأَلْيَاءُ فِي رَبِّى أَنْجَلًا

أى قرأ ابن عامر وابن كثير - قل سبحان ربى - بفتح القاف واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف وسكون اللام بلا ألف وقيده بالأولية احترازاً من - قل لو كان فى الأرض - المتفق على ضم قافه وسكون لامه وقرأ الكسائى - لقد علمت - بضم التاء والباقون بفتحها وهنا ياء إضافة - رحمة ربى إذا.

تذييل:

﴿سورة الإسراء﴾

مكية وآيها مائة وعشر آيات فى غير الكوفى . وإحدى عشرة فيها ، اختلافها آية - للأذقان سجداً - كوفى .

مشبه الفاصلة

أربعة عشر: لبنى إسرائيل ، بأس شديد ، ويبشر المؤمنين ، السنين والحساب ، لمن تريد ، احسانا ، قتل مظلوماً ، سلطانا ، بها الأولون ، عذابا شديدا ، ورحمة للمؤمنين ، وصما ، وبالحق نزل ، سيكون . وعكسه اثنان : الجبال طولا ، لفيها .

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف ﴿سبحن﴾ حيث جاء واختلف فى ﴿قل سبحان ربى﴾ واتفقوا على كتابة (الأقصا) بالألف . وروى نافع حذف ألف (طائره) ، واختلف فى - أو كلاهما - ففى بعضها بألف بعد اللام ، وفى بعضها بالحذف ولم تصور بياء ، فى شىء من الرسوم ، واتفقوا على كتابة ﴿ويدع الإنسان﴾ بحذف الواو واختلف فى ألف قال من ﴿قل سبحان ربى﴾ ففى المكى والشامى ثابتة : وفى المدنى والعراقى محذوفة .

ياءات الإضافة: واحدة - ربى إذا .

الزوائد: ثنتان - لئن آخرتنى - فهو المهتدى .

﴿سورة الكهف﴾

830 - وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنَوُّينِ فِي عَوَجًا بَلَا
831 - وَفِي نُونٍ مِنْ رَاقٍ وَمَرْقَدَنَا وَلَا م بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوَصَّلًا

أى كان حفص يسكت سكتة يسيرة من غير تنفس فى أربعة مواضع ، الأول

قبل قاف (قيما) بعد إبدال تنوين (عوجا) أَلَفًا، الثاني على أَلَف (مرقدنا) من قوله - (مرقدنا هذا ما وعد الرحمن) - بيس، الثالث على النون فى قوله (من راق) فى القيامة، الرابع على لام بل فى قوله - ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ - فى المطففين وكان الباقون لا يسكتون على شىء من ذلك فكانوا ينونون عوجا ويخفون تنوينها لقاف (قيما) ويدغمون نون (من) فى راء (راق) ولام (بل) فى راء (ران).

832 - وَمَنْ لَدْنَهُ فِي الضَّمِّ أَسْكَنْ مُشْمَهُ وَمَنْ بَعْدَهُ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا

833 - وَضَمَّ وَسَكَّنَ ثُمَّ ضَمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

أى قرأ شعبة - من لدنه - بإسكان الدال مع إشمائها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية، والباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء، وابن كثير يصلها على قاعدته.

834 - وَقُلْ مَرْفَعًا فَتَحْ مَعَ الْكَسْرِ (عَمَّ) هُ وَتَزَوَّرْ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَرُّ وَصَلَا

835 - وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ (ثَابِتٌ)

وَ (حَرْمِيٌّ) هُمْ مَلَّتْ فِي اللَّامِ ثَقَلَا

أى قرأ نافع وابن عامر (مرفعًا) بفتح الميم وتفتحيم الراء وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وترقيق الراء وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر - تزور عن كهفهم - بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا أَلَف بوزن تحمر، والكوفيون بفتح الزاي مخففة وأَلَف بعدها وتخفيف الراء، والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي، وقرأ نافع وابن كثير - ولملت منهم رعبًا - بتشديد اللام الثانية والباقون بتخفيفها.

836 - بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ (فِى) (صَافٍ) (حُلُوهِ)

وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

أى قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو - بورقكم هذه - بإسكان الراء والباقون بكسرها.

837 - وَحَذَفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ (شَ) فَآ وَتَشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ (ك) مَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ثلاثمائة سنين - بغير تنوين على الإضافة والباقون بالتنوين . وقرأ ابن عامر - ولا يشرك - بتاء الخطاب وجزم الكاف والباقون بياء الغيبة ورفع الكاف .

838 - وَفِي ثَمَرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ

بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ (ح) صَلَا

أى قرأ عاصم - له ثمر ، بثمره - بفتح الثاء والميم فيهما ، وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما والباقون بضم الثاء والميم فيهما .

839 - وَدَعَّ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا (ح) نَحْمُ (ث) ابِت

وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمَدُّ (ل) هُ (م) لَا

أى قرأ أبو عمرو والكوفيون - خيراً منها - بغير ميم بعد الهاء على الأفراد والباقون بزيادة ميم بعدها على التثنية ، وقرأ ابن عامر - لكننا هو الله - بإثبات الألف بعد النون وصلاً والباقون بغير ألف . واتفقوا على إثباتها فى الوقف اتباعاً للرسم .

840 - وَذَكَرْتُ كُنْ (شَ) افِ وَفِي الْحَقِّ جَرُهُ

عَلَى رَفْعِهِ (ح) سِرُّ (سَ) عِيدٌ (تَ) أَوَّلًا

أى قرأ حمزة والكسائي (ولم يكن له فته) بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث . وقرأ أبو عمرو والكسائي - لله الحق - برفع (الحق) والباقون بجره .

841 - وَعَقَّبَا سَكُونُ الضَّمِّ (نَ) صُ (فَ) تَيَّ وَيَا

نَسِيرٌ وَالْيَ فَنَحَهَا (نَفَرٌ) مَلَا

842 - وَفِي النَّونِ أَنْثُ وَالْجِبَالُ بَرَفَعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النَّونُ حَمَزَةٌ فَضَلَا

أى قرأ عاصم وحمزة - وخير عقبا - بسكون القاف والباقون بضمها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - تسير الجبال - بتاء فوقية مضمومة وفتح الياء التحتية - ورفع (الجبال) - والباقون بنون مضمومة وكسر الياء ونصب (الجبال)، وقرأ حمزة - ويوم يقول - بنون العظمة والباقون بياء الغيبة.

843 - لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلَهُ

سوى عاصم والكسر في اللام (ع) ولا

أى قرأ غير عاصم - لمهلكهم - هنا - ومهلك أهله - فى النمل بضم الميم وفتح اللام فيهما، وشعبة بفتح الميم واللام التى بعد الهاء فيهما، وحفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما.

844 - وَهَذَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضَمٌّ لِحَقْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

أى قرأ حفص - وما أنسانيه - هنا و - بما عاهد عليه الله - فى الفتح بضم هاء الضمير فيهما ويلزم منه تفخيم لام الجلالة - والباقون بكسر الهاء فيهما ويلزم منه ترقيق - لام الجلالة - .

845 - لِتُغْرِقَ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ (ر) أَوْ يهِ (ف) صَلًّا

أى قرأ الكسائي وحمزة - ليغرق أهلها - بمشاة تحتية مفتوحة وفتح الراء ورفع - أهلها - والباقون بمشاة فوقية مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها.

846 - وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةَ (سَمَا) وَنُونُ لَدُنِّي خَفَّ (صَا) أَحِبُّهُ (إِلَى)

847 - وَسَكَنَ وَأَشْنَمَ ضَمَّةَ الدَّالِ (صَا) ادْقًا

تَخَذَتْ فَخَفَّفَ وَأَكْسَرَ الْخَاءَ (دُمْ) (حَا) لَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - نفساً زاكية - بآلف بعد الزاى وتخفيف الياء والباقون بتشديد الياء من غير ألف. وقرأ نافع - من لدنى - بضم الدال وتخفيف النون، وشعبة بتخفيف النون وإشمام الدال الضم بعد إسكانها، والباقون

بضم الدال وتشديد النون. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - لتخذت عليه - بتخفيف التاء بلا ألف وصل قبلها وكسر الخاء، والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء.

848 - وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَهُنَا

وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمَلِكِ (كَ) اِفِيهِ (ظ) لَلَا

أى قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون - أن يبدلها - هنا - و - أن يبدله أزواجاً - فى التحريم، و - أن يبدلنا خيراً منها - فى ن بإسكان الباء وتخفيف الدال فى الثلاثة، والباقون بفتح الباء وتشديد الدال فى الثلاثة.

849 - فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ (ذ) اِكِرَّا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ (صُحِبْتُ) هُ (كَ) لَا

850 - وَفِي الِهِمَزِ يَاءٌ عَنْهُمْ وَ (صَحَابٌ) هُمْ

جَزَاءُ فَنَوْنٌ وَأَنْصَبِ الرُّفْعَ وَأَقْبَلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - أتبع سيبا - و - ثم أتبع سيباً - معاً بقطع الهمزة وسكون التاء فى الثلاثة ، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة فيهن وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر فى - عين حامية - بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة والباقون بدون ألف وبالهمزة ، وقرأ حفص وحمزة والكسائى - فله جزاء الحسنى - بنصب الهمزة منونة برفعها من غير تنوين.

851 - (عَلَى ح) قَ السُّدَيْنِ سُدًّا (صَحَابٌ حَفَّ

قِ) الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ (ش) ذ (ع) لَا

أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو - بين السدين - بفتح السين والباقون بضمها ، وقرأ حفص وحمزة والكسائى - سدا - هنا وموضعى يس بفتح السين فى الثلاثة، وابن كثير وأبو عمرو بفتحها هنا وضمها فى حرفى يس ، والباقون بالضم فى الثلاثة.

852 - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ أَهْمِزِ الْكُلَّ (نَ) اصِرَا

وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (شَ) كَلَا

أى قرأ عاصم - يأجوج ومأجوج - هنا وفى الأنبياء بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالالف بدلا منها ، وقرأ حمزة والكسائي (يفقهون) بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما .

853 - وَحَرَكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ

خَرَجَا (شَ) فَا وَأَعْكُسْ فَخَرَجُ (لَ) هُ (مُ) لَا

أى قرأ حمزة والكسائي - خرجا - هنا والأول من - قد أفلح - بفتح الراء وألف بعدها فيهما والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما : وقرأ ابن عامر ثانى - قد أفلح - وهو - فخرج ربك خير - بالإسكان بلا ألف والباقون بالفتح والألف .

854 - وَمَكَّنَنِي أَظْهَرُ (دَ) لِيَلًا وَسَكَنُوا

مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا

855 - (كَمَا حَقُّ) هَ ضَمَاهُ وَأَهْمِزْ مُسَكِّنًا

لَدَى رَدْمًا اثْنُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا

856 - لَشُعْبَةَ وَالثَّانِي (فَ) شَا (صِ) فْ بِخُلْفِهِ

وَلَا كَسَرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا إِلْيَاءَ مُبْدَلًا

857 - وَزِدْ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا

بِقِطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

أى قرأ ابن كثير - ما مكنتى فيه ربي خير - بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الإظهار والباقون بنون مكسورة مشددة على الإدغام، وقرأ شعبة - بين

الصدفين - بضم الصاد وإسكان الدال وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما.

وقرأ أبو بكر شعبة - ردما ائتوني - وجهًا واحدًا و - قال ائتوني - في أحد الوجهين بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلًا وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلًا ووافقه حمزة في الثاني فقط والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين وبذلك قرأ الداني لشعبة على فارس بن أحمد والوجه الثاني له في - قال آتوني - قطع الهمزة ومدها في الحاليين وبه قرأ له الداني على أبي الحسن وبذلك قرأ الباقر في الموضعين.

858 - وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدُّوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ (شَافٍ) تَأَوَّلًا

أي قرأ حمزة - فما استطاعوا أن يظهره - بتشديد الطاء على أن الأصل استطاعوا - فأدغمت التاء في الطاء، وقد أنكر عليه النحاة هذه القراءة لما فيها من الجمع بين الساكنين على غير حده ورد بثبوتها وتواترها والباقر خففوا الطاء على حذف التاء تخفيفًا، وقرأ حمزة والكسائي - أن ينفد كلمات - بياء التذكير والباقر بقاء التأنيث.

859 - ثَلَاثٌ مَعِيَ دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا

يعنى ياءات الإضافة هنا تسع: معي صبرا ثلاث - من دوني أولياء - بربي أحدا، معا - ربي أعلم، ربي أن يؤتين، ستجدني إن شاء الله صابراً.

تذييل:

﴿سورة الكهف﴾

مكية وآيها مائة وخمس حرمي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصرى، ﴿وزدناهم هدى﴾ غير شامي ﴿إلا قليل﴾ مدني أخير، ﴿غدا﴾ غيره، ﴿بينهما زرعاً﴾، ﴿من كل شيء سبياً﴾ مدني أخير وعراقي وشامي ﴿هذه أبدا﴾ مدني

أول ومكى وعراقى ﴿فأتبع سيبا ثم أتبع سيبا﴾ معا عراقى ﴿عندها قوما﴾ غير مدنى
أخير وكوفى ﴿بالأخسرين أعمالا﴾ عراقى وشامى .

مشبه الفاصلة

قيما، شديدا، المؤمنين، رقود، بنيانا، بين، ظاهراً، خضرا، منه، شيئا،
صفا؛ وقرا، من دونهما قوما .

المرسوم

نافع كيفية الرسوم على حذف ألف - تزور - لتحتمل القراءتين، وكذا - زكية،
ولتخذت، ولكلمت ربى، وأن تنفذ كلمت ربى، واتفقوا على إثبات ألف - كتاب
ربك، وعلى رسم - كلتا الجنتين - بالألف، وفى بعض المصاحف - تذروه الرياح
- بألف، وفى بعضها بحذفها، وكذلك - خرجا - هنا و - وتسألهم خرجا -
بالمؤمنين، واتفقوا على إثبات - فخراج ربك - بالمؤمنين، وفى المدنى - فلا
تصاحبنى - بلا ألف، وكتبوا - ردما آتونى - بألف وتاء من غير ألف ثانية، وكتبوا
- لأجدن خيراً منها - بغير ميم بعد الهاء فى الكوفى والبصرى، وبميم فى المدنى
والمكى والشامى، وكتبوا - فإن اتبعتنى فلا تسألنى - بالياء - ومكننى - بنونين فى
المكى، وكتبوا - موила - بياء بعد الواو، وكتب فى الكوفى والبصرى - فله جزاوا
- بواو وألف .

المقطوع والموصول

اتفقوا على وصل - ألن نجعل - هنا - ألن نجمع - بالقيمة - واتفقوا على قطع
لام الجر فى - مال هذا الكتاب - كالنساء والفرقان وسأل .

بياءات الإضافة

تسع: ربى أعلم - برىي أحدا - معا - ربى أن - ستجدنى إن - معى صبرا ،
ثلاثة ، - دونى أولياء .

الزوائد: ست - المهتد - أن يهدين - أن يؤتين - أن تعلمن - إن ترن - ما كنا
نبح - وأما - تسئلني - فليست من الزوائد.

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

860 - وَحَرَفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ (حُ) لَوْ (ر) ضَى وَقُلْ

خَلَقْتُ خَلَقْنَا (شَ) عَ وَجْهًا مُجَمَّلًا

أى قرأ أبو عمرو والكسائي - يرثنى ويرث - بجزمهما والباقون برفعهما: وقرأ
حمزة والكسائي - وقد خلقتك - بنون مفتوحة وألف على لفظ الجمع والباقون
بتاء مضمومة بلا ألف على الأفراد.

861 - وَضَمُّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ

عُتِيًّا صُلِيًّا مَعَ جُثِيًّا (شَ) دَا (عَ) لَا

أى قرأ حمزة والكسائي (عتيا وجثيا وصليا وبكيا) بكسر أوائل الأربعة
ووافقهما حفص فى غير (بكيا) والباقون بضم الكل.

862 - وَهَمْزُ أَهَبَ بِالْيَا (جَ) رَى (حُ) لَوْ (بَ) خَرِهَ

بِخُلْفٍ وَنَسِيًّا فَتَحَهُ (فَ) لَازِئُ (عَ) لَا

قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه (ليهب لك) بالياء بعد اللام وبه قرأ
الدانى لقالون على أبى الحسن والباقون بالهمز ومعهم قالون فى ثانيه وبه قرأ له
الدانى على فارس، وقرأ حمزة وحفص (وكننت نسيا) بفتح النون والباقون
بكسرها.

863 - وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَأَخْفِضِ (ا) لِدَّهَرِ (عَ) نْ (شَ) دَا

وَوَخَفَ تَسَاقَطُ (فَ) اَصْلًا فَتَحُمَلَا

864 - وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ

وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ (نَ) دِ (كَ) لَا

أى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي - فنادها من تحتها - بكسر الميم وجر التاء والباقون بفتح الميم ونصب (تحتها)، وقرأ حمزة - تساقط - بتخفيف السين وفتح التاء والقاف وحفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين، وقرأ عاصم وابن عامر - قول الحق - بنصب اللام والباقون برفعها.

865 - وَكَسَرُ وَأَنَّ اللَّهَ (ذَ)كَ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَامَتْ (مُ) وَفِينَ وَصَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - وإن الله ربي - بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه - أئذا مامت - بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس وأبى الحسن طاهر، والباقون بهمزتين مفتوحة فمكسورة استفهاماً ومعهم ابن ذكوان فى ثانيه وبه قرأ له الدانى على عبد العزيز الفارسى وكل من استفهم فيها فهو على أصله المعروف مما تقدم.

866 - وَنُتْجَى خَفِيفاً (رُ)ضْ مَقَاماً بَضْمَهُ

(دَ)نَا رَثِيئاً أَبْدَلْ مُدْغِماً (بَ)اسِطاً (مُ)لَا

أى قرأ الكسائي - ثم ننجى الذين اتقوا - بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم وقرأ ابن كثير - خير مقاما - بضم الميم والباقون بفتحها، وقرأ قالون وابن ذكوان - أحسن أثاثا ورءيا - بإبدال الهمزة ياء وإدغامها فى الياء بعدها والباقون بالهمز.

867 - وَوُلِدَّا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمُ وَسَكَنَنَّ

(شَ)فَاءَ وَفِي نُوحٍ (شَ)فَاءَ (حَقُّ)هُ وَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - مالا وولدا - وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - أن دعوا للرحمن ولدا - وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا - هنا - و - إن كان للرحمن ولد - فى الزخرف و - ماله وولده - فى نوح بضم الواو وسكون اللام فى الستة

ووافقهما ابن كثير وأبو عمرو في حرف نوح والباقون بفتح الواو واللام فيهن .

868 - وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ (أ) تَى (ر) ضَا

وَطَا يَتَفَطَّرْنَ أَكْسِرُوا غَيْرَ أَتَقَّ لَّا

869 - وَفِي النَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ (ح) جَّ (ف) ي (ص) فَا

(ك) مَالٍ وَفِي الشُّورَى (ح) لَا (ص) فُوهُ وَلَا

أى قرأ نافع والكسائي - يكاد السموات - هنا وفي شورى بياء التذكير والباقون بياء التأنيث، وقرأ أبو عمرو وشعبة - يتفطرن منه - هنا وفي شورى بنون ساكنة بعد التحتية وكسر الطاء مخففة، ووافقهما ابن عامر وحمزة هنا فقط، وقرأ موضع الشورى بياء فوقية مفتوحة بعد التحتية وفتح الطاء وتشديدها وبذلك قرأ الباقون في الموضعين .

870 - وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مِصَافَاتُهَا الْعُلَا

يعنى ياءات الإضافة هنا ست: من ورائي وكانت . اجعل لى آية . إني أعوذ .
إني أخاف . ربى إنه كان . آتاني الكتاب .

تذييل:

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

مكية قيل إلا آية السجدة فمدنية . وآيها تسعون وثمان عراقى وشامى ومدنى
أول، وتسع مدنى ومكى أخير . خلفها ثلاث - كهيعص - كوفى - وترك له
الرحمن مدا - فى الكتاب إبراهيم - مكى ومدنى أخير .

مشبة الفاصلة

أربعة: الرأس شيبا - وقرى عينا - للرحمن صوماً - اهدتوا هدى .

المرسوم

كتبوا - خلقتك من قبل - بغير ألف قبل الكاف فى الكل ، نافع كبقية الرسوم
تسقط بحذف الألف وكتبوا - لأهب لك - بلام وألف فى الإمام كغيره . وكتب -
أيهم - الياء متصلة بالهاء .

هاء التأنيث: ذكر رحمت ربك - بالتاء - يأت - بالتاء أيضا .

ياءات الإضافة ست : - ورائى وكانت - لى آية - و - إنى أخاف - إنى أعوذ
- آتانى الكتاب - ربي إنه . وليس فيها زائدة .

﴿سورة طه﴾

871 - لِحِمَزَةٍ فَاضْمُ كَسْرَهَا أَهْلُهُ امْكُثُوا

مَعَا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا (دَ) ائِمَّا (حُ) لَا

أى قرأ حمزة - لأهله امكثوا - فى الموضعين أى هنا وفى القصص بضم الهاء
والباقون بالكسر ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - انى أنا ربك - بفتح الهمزة والباقون
بكسرها .

872 - وَنَوْنٌ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوًى (ذَ) كَا

وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ (فَ) اَزَ وَثَقَّلَا

873 - وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشَدُّ وَضُمٌّ فِي أَبْ

تَدَا غَيْرِهِ وَأَضْمُ وَأَشْرِكُهُ (كَ) لِكَلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - طوى - هنا وفى النازعات بالتنوين فيهما
والباقون بلا تنوين ، وقرأ حمزة - وأنا اخترناك - بتشديد النون - واخترناك - بنون
مفتوحة وبعدها ألف ضمير المعظم نفسه ، والباقون وأنا بتخفيف النون - و -
اخترتك - بتاء المتكلم المضمومة ، وقرأ ابن عامر - أخی أشدد - بقطع همزة أشدد
مع فتحها - وأشركه - بضم الهمزة والباقون بوصل همزة - اشدد - فيضمونها فى
الابتداء - واشركه - بفتح الهمزة .

874 - مَعَ الزُّخْرَفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ

مِهَادًا (ث) وى وَأَضْمُمُ سَوَى (ف) ى (ن) د (ك) لَا

875 - وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ وَفِيهِ وَفِي سُدَى مُمَالٌ وَقُوفٌ فِي الْأُصُولِ تَأْصِلًا

أى قرأ الكوفيون - الأرض مهادًا - هنا وفى الزخرف بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف فيهما، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما، وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر - مكانًا سوى - بضم السين والباقون بكسرها وتقدم حكم إمالته مع سدى فى بابها.

876 - فَيَسْحَتِكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ (صَحَابٌ) هُمْ

وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ (ع) الْمُهْ (د) لَا

877 - وَهَذَيْنِ فِي هَذَا (ح) جَّ وَثَقْلُهُ

(د) نَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ (ح) وَلَا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - فيسحتكم - بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما، وقرأ حفص - قالوا إن هذان - بإسكان نون - إن - وتخفيف نون - هذان - مع ألف قبلها وابن كثير بإسكان نون - إن - أيضًا وهذان بالألف وتشديد النون ولا بد له من الإشباع للساكنين وأبو عمرو بتشديد نون - إن - و - هذين - بياء ساكنة مكان الألف وتخفيف النون والباقون بتشديد نون - إن - و - هذان - بالألف وتخفيف النون، وقرأ أبو عمرو - فأجمعوا كيدكم - بوصل الهمزة وفتح الميم والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم.

878 - وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرِ (ش) فَا وَتَلَقَّفْ اِرْ

فَعِ الْجَزَمَ مَعَ أَتْنَى يُخَيِّلُ (م) قَبْلًا

أى قرأ حمزة والكسائي - كيد سحر - بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ ابن ذكوان - تلقف ما صنعوا

- برفع الفاء والباقون بجزمها وتقدم بحكم لامه وقافه فى سورة الأعراف، وقرأ ابن ذكوان أيضاً - تخيل إليه - بقاء التانيث والباقون بياء التذكير.

879 - وَأَنْجَيْتُكُمْ وَأَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُمْ

(ش) فَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ (ف) صَلاً

أى قرأ حمزة والكسائى - أنجيتكم من عدوكم - وواعدتكم - و - ما رزقتكم - بقاء المتكلم من غير ألف فى الثلاثة والباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها فيهن، وقرأ حمزة - لا تخف دركاً - بدون ألف بعد الحاء مع جزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء.

880 - وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ (ر) ضاً وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاً

أى قرأ الكسائى - فيحل - عليكم بضم الحاء - ومن يحلل - بضم اللام والباقون بكسرهما ولا خلاف فى كسر الحاء - من أردتم أن يحل - لأن المراد به الوجوب لا النزول.

881 - وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ (ش) فَا وَافْتَحُوا (أ) وَلِي

(ن) هَمِي وَحَمَلْنَا ضَمٌّ وَأَكْسِرْ مُثَقَّلاً

882 - (ك) مَا (ع) نَد (ح) رَمِيَّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا

(ش) ذَا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفُهُ (ح) لَا

883 - (د) رَاكَ وَمَعَ يَاءٍ بِنْتْفُخٍ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - بملكننا - بضم الميم ونافع وعاصم بفتحها والباقون بكسرهما، وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير - حملنا - بضم الحاء وكسر الميم مشددة والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، وقرأ حمزة والكسائى - تبصروا به - بقاء الخطاب والباقون بياء الغيبة وقرأ أبو عمرو - نفتح فى الصور - بنون العظمة

مفتوحة وضم الفاء مبنيًا للفاعل ، والباقون بالياء التحتية مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للمفعول ،

884 - وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِيِّ وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ

وَأَنْكَ لَا فِي كَسْرِهِ (صَ) - فَوَ (ا) لُعَلَا

أى قرأ ابن كثير - فلا يخاف ظلمًا - بلا ألف بعد الخاء مع جزم الفاء والباقون بالألف ورفع الفاء ، وقرأ شعبة ونافع - وأنك لا تظما - بكسر همزة - إنك - والباقون بفتحها .

885 - وَبِالضَّمِّ تُرْضَى (صَ) - ف (ر) ضَا يَأْتِيهِمْ مُؤَذِّنٌ

سَنَتْ (عَ) - ن (أ) وَلِي (حَ) - فَظ لَعَلَى أَخِي حُلَا

886 - وَذَكَرِي مَعًا إِنِّي مَعَالِي مَعًا حَشَرٌ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِي أَنْجِلَا

أى قرأ شعبة والكسائي - لعلك ترضى - بضم التاء والباقون بفتحها ، وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو - - أولم تأتهم - بتاء التانيث والباقون بياء التذكير .

وهنا من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: لعلى آتيكم . أخى اشدد . لذكرى ان - ذكرى اذهب . إني أنست . إني أنا ربك . يسر لى أمرى . حشرتنى أعمى . على عيني إذ - لنفسى اذهب ، إني أنا الله . برأسى إني

تذليل

﴿سورة طه﴾

مكية وآيها مائة وثلاثون ، واثنان بصرى ، وأربع حجازى ، وخمس كوفى ، وثمان حمصى ، وأربعون دمشقى . اختلافها أربع وعشرون آية: طه كوفى ، ومثلها - ما غشيهم - و - إذ رأيتهم ضلوا - وترك - منى هدى - و - زهرة الحياة الدنيا - غيره - والحمصى فى اليم - ضنكا - نسبحك كثيرا - ونذكرك كثيرا - غيرى بصرى . محبة منى - حجازى ودمشقى - ولا تخزنى - شامى . ومثلها - فى أهل

مدین - بمعنا بنی اسرائیل - ولقد أوحینا الی موسی - فتونا بصری وشامی
واصطنعتک لنفسی . کوفی وشامی - و - غضبان أسفا - مکى ومدنی أول -
ومثلها - وإله موسی - فسی - غیرها - وعدا حسنا - الیهم قولاً - مدنی أخیر ،
قیل وشامی - ألقى السامری - غیره - قاعاً صفصفا - عراقی وشامی ،

مشبه الفاصلة

تسعة: فاعبدنی - بآياتی - ما أنت قاض - علیکم غضبی - ثم اتوا صفا -
وبینک موعدا - ولا برأسی - لامساس - منها جمیعاً .
المال منها : أعنی رءوس الآی من أولها إلى طغی ، قال رب - إلا - وأقم
الصلوة لذكری - ثم من - یاموسی - إلى - لترضی - إلا عینی - وذكری وما
غشیهم - ثم - موسی - من - حتی یرجع إلینا موسی - ثم من - إلا إبلیس . أبی
- إلى آخرها إلا - بصیراً .

فائدة

شتی: غیرمنون ویمال - وأمتا منون ولا یمال کهمسا - وضحی منون ویمال . وعلة
ذلك - أن - شتی وضحی - ألفهما للتأنیث بخلاف - أمتا - وهمسا - فألفهما -
بدل عن التنین .

المرسوم

أتوکوا بواو وألف بعد الکاف - اخترتک بغير الف - مهذاً حیث وقع بعد
الأرض - بحذف الألف فیما رواه نافع . وکتبوا فی الکوفی والبصری - جزواً من
- بواو وألف بعد الزای - أنجیتکم - بحذف الألف . وکتبوا بالیاء - أن أسر
بعبادی - فاتبعونی - وأطیعوا أمری - والناس ضحی . واتفقوا علی كتابة - آنای
اللیل - بالیاء ، وفی بعض المصاحف - ولأ وصلبنکم - بواو بین الألف والصاد .
وکذا فی الشعراء ، واتفقوا علی رسم همز أم من - بینوم - واوا موصولة
بالنون ، وسبق موضع الأعراف وفی بعضها - لا تخاف درکا - بألف ، وفی بعضها
بالألف - ولا تظموا . بواو وألف بعد المیم فی الكل :

باءات الإضافة

ثلاث عشرة: إني أنا ربك - إننى أنا - لنفسى اذهب - ذكرى اذهب - لعلى آتيكم - ولّى فيها - لذكرى إن - يسر لى أمرى - على عيني إذ - برأسى إنى - أخى اشد - حشرتني أعمى ، وعن الحسن وحده فتح - لى صدرى .
وفيهما زائدة واحدة - تبعن أفعصيت - وحكم كل فى محله .

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

887 - وَقُلْ قَالَ (ع) ن (ش) هَدٍ وَآخِرُهَا (ع) لَا

وَقُلْ أَوْلَمْ لَا وَأَو (د) اَرِيهِ وَصَلَا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى - قل ربى يعلم - بفتح القاف واللام وألف بينهما ماضياً والباقون بضم القاف وسكون اللام بلا ألف بينهما أمراً ، وقرأ حفص - قل رب احكم - آخر هذه السورة بفتح القاف واللام والألف بينهما ماضياً والباقون - قل رب - بصيغة الأمر ، وقرأ ابن كثير - أولم ير الذين كفروا - بحذف الواو بعد همزة الاستفهام والباقون بإثباتها .

888 - وَتَسْمِعُ فَتُحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غِيَةً

سَوَى الْيَخْضَبِ وَالصَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكُلَا

889 - وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ (د) اَرِمُ

وَمِثْقَالَ مَعِ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ (أ) كُمِ لَا

أى قرأ غير ابن عامر - ولا يسمع الصم - هنا بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم ورفع - الصم - وابن عامر بتاء فوقية مضمومة وكسر الميم ونصب - الصم - وقرأ ابن كثير - لا يسمع الصم - فى النمل والروم بالياء التحتية المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم - والباقون بالتاء فوقية المضمومة وكسر الميم ونصب - الصم - وقرأ نافع -

وإن كان مثقال - هنا و- إن تك مثقال - فى لقمان بالرفع فيهما والباقون بنصبهما .

890 - جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ (ر) او وَنُونُهُ

لِيُحْصِنَكُمْ (ص) لَ فِي وَأَنْثَ (ع) نْ (ك) لَ لَا

أى قرأ الكسائى - جذاذا - بكسر الجيم والباقون بضمها ، وقرأ شعبة - لنحصنكم - بنون العظمة وابن عامر وحفص بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير .

891 - وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ (صُحْبَةٌ)

وَحَرَّمَ وَنَجَّى احْذِفْ وَثَقُلْ (ك) لَذَى (ص) لَ لَا

أى قرأ شعبة وحمزة والكسائى - وحرم على قرية - بكسر الحاء وسكون الراء وألف بعدها .

وقرأ ابن عامر وشعبة - ننجى المؤمنين - بحذف النون الساكنة وتشديد الجيم على معنى - ننجى - ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً والباقون بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم .

892 - وَلِلْكَتَبِ اجْمَعْ (ع) نْ (شَ) ذَا وَمُضَافُهَا

مَعِيَ مَسْنَى إِنِّى عِبَادِى مُجْتَلَاً

أى قرأ حفص وحمزة والكسائى - للكتب كما بدأنا - بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء مع الألف على الإفراد .

وفيه من ياءات الإضافة أربع - ذكر من معى وذكر - و- مسنى الضر ، إنى إله ، عبادى الصالحون .

تذييل:

﴿سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

مكية وآياتها مائة وإحدى عشرة غير الكوفى . واثننا عشرة فيه خلاهما آية -
ولا يضركم - كوفى .

مشبه الفاصلة

أربعة: أكثرهم لا يعلمون - ولا يشفعون - ولما تعبدون - إنكم وما تعبدون .

المرسوم

فى مصحف الكوفة - قال رب الاول - بالالف وباقى المصاحف بلا ألف .
وفى المكى - أولم ير الذين - بغير واو - وفى سائرهما - بواو العطف . وروى نافع
عن المدنى كالبقية حذف ألف جذاذا الأول وألف - يسرعون ، وكتبوا فى الكل -
وحرم - بحذف الألف . واتفقوا على كتابة - أفان مت - بياء بين الألف والنون .
وكتبوا فى أكثرها - سأوريكم - بزيادة واو بين الألف والراء .

المقطوع

اختلفوا فى قطع أن عن لا فى قوله (أن لا إله إلا أنت) وكذا فى قطع فى
عن ما فى قوله تعالى (فى ما اشتت أنفسم) .

ياءات الإضافة أربع: - إنى إله - ومن معى - مسنى الضر -
عبادى الصالحون .

الزوائد: ثلاث - فاعبدون - معا - فلا تستعجلون .

﴿سورة الحج﴾

893 - سُكَارَى مَعَا سَكْرَى (شَدَّ) فَا وَمُحَرَّكٌ

لِيَقْطَعَ بِكَسْرِ اللَّامِ (كَ) مَ (ج) يَدُهُ (ح) لَا
894 - لِيُوفُوا ابْنَ ذِكْوَانَ لِيَطُوفُوا لَهُ

لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيهِمْ (نَفَرًا) لَا

أى قرأ حمزة والكسائى - سكرى وما هم بسكرى - بفتح السين وإسكان

الكاف من غير ألف فيهما ، والباقون بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما وهم فى الإمالة على أصولهم ، وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو - ثم ليقطع - بكسر اللام والباقون بسكونها وقرأ ابن ذكوان - ليوفوا - و - ليطوفوا - بكسر اللام فيهما والباقون بإسكانها فيهما، وقرأ قنبل وأبو عمرو، وابن عامر وورش ثم ليقضوا - بكسر اللام والباقون بإسكانها .

895- وَمَعَ فَاطِرٍ أَنْصَبَ لَوْلُؤَا (نَ) ظُمُ (إِ) لَفَةً

وَرَفَعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنْخَلًا

896- وَغَيْرُ (صِحَابٍ) فى الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلَـ

يُوفُوا فَحَرَّكَهُ لَشُعْبَةً أَنْقَلَا

أى قرأ عاصم ونافع - ولؤلؤا ولباسهم - هنا وفى فاطر بالنصب فى الموضعين والباقون بالجر فيهما ، وقرأ غير حفص - سواء العاكف - برفع الهمزة وحفص بنصبها وقرأ حفص وحمزة والكسائى - سواء محياهم - فى سورة الشريعة بنصب الهمزة والباقون برفعها ، وقرأ شعبة - وليوفوا - بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بالإسكان والتخفيف .

897- فَتَخَطَّفَهُ عَنَّا نَافِعٌ مِثْلُهُ وَقُلْ

مَعًا مَنَسَكًا بِالْكَسْرِ فى السَّيْنِ (شُ) لَشَلًا

أى قرأ نافع - فتخطفه الطير - بفتح الخاء وتشديد الطاء والباقون بالإسكان والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائى - منسكا لذكروا - و- منسكا هم ناسكوه - بكسر السين فى الموضعين والباقون بفتحها فيهما .

898- وَيَدْفَعُ (حَقُّ) بَيْنَ فَتْحِيهِ سَاكِنٌ

يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فى أَذِنَ (أ) عَتَلَا

899- (نَ) عَمَ (حَ) فِظُّوا وَالْفَتْحُ فى تَا يُقَاتِلُوا

نَ (عَمَ عَ) سَلَا هُدِمَتْ خَفَ (إِ) ذُ (دَ) لَا

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير - إن الله يدفع - بسكون الدال مع فتح الياء والفاء مضارع - دفع - والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء مضارع - دفع - ولم يحتج إلى القيد لتلفظه بالقراءتين ، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو - أذن للذين - بضم الهمزة والباقون بفتحها ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص - للذين يقاتلون - بفتح التاء على البناء للمفعول ، والباقون بكسرها على البناء للفاعل ، وقرأ نافع وابن كثير - لهدمت - بتخفيف الدال والباقون بتشديدها .

900- وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمٍّ

يَعْدُونَ فِيهِ الْغَيْبُ (شَدَّ) - أَيْعَ (دُ) خُلَا

أى قرأ أبو عمرو البصرى - وكأين من قرية أهلكتها - بتاء مضمومة ضمير المتكلم والباقون بنون العظمة ، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير - مما يعدون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب .

901- وَفِي سَبِيلِ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزٍ

نَ (حَقُّ) بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - فى آياتنا معجزين - و - معجزين أولئك - كلاهما فى سبأ - و - معجزين أولئك - هنا بحذف الألف وتشديد الجيم من التعجيز فى الثلاثة والباقون بالألف وتخفيف الجيم فيهن .

902- وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا

سَوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْنَى جَمَلًا

أى قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة - وأما يدعون من دونه - هنا وفى سورة لقمان بياء الغيبة ، والباقون بتاء الخطاب واحترز بالأول عن الثانى - إن الذين تدعون من دون الله - لاتفاق السبعة على خطابه ،

وهنا ياء إضافة - طهريتى للطائفتين - فقط .

تذليل :

﴿ سورة الحج ﴾

مكية إلا - هذان خصمان - إلى ثلاث آيات . وقيل أربع ، وقيل مدنية إلا -
وما أرسلنا من قبلك - إلى - عقيم . وقال الجمهور - منها - مكي - ومنها - مدني
وأيها سبعون وأربع شامي ، وخمس حمصي ، وست مدني ، وسبع مكي ،
وثمان كوفي ، خلافاً خمس - الجحيم - والجلود - كوفي - عاد وثمود - تركها
شامي . وقوم لوط - حجازي وكوفي . سماكم المسلمين - مكي .

شبه الفاصلة

أربعة : ثياب من نار - والنار - فأملت للكافرين - معجزين .
وعكسه : ما يشاء - من حديد - تقوى القلوب .

المرسوم

سكري - معاً بحذف الألف - ولؤلؤا - بألف متطرفة في الكل من غير خلف
، واختلف في - لؤلؤ - بفاطر . معجزين - معاً بحذف الألف - يقتلون بأنهم -
بحذف الألف تخفيفاً لأنه متفق المد . وكتبوا - إن الله يدفع - في بعض المصاحف
بالألف ، وفي بعضها بغير ألف . وأجمعوا على الألف في - من تولاه .

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع - إن - عن - لا - من قوله تعالى - أن لا تشرك ، وعلى
قطع - إن ما تدعون من دونه هو الباطل - وموضع لقمان - وعلى وصل كي بلا
في - لكيلا يعلم من بعد .

فيها ياء الإضافة : بيتي للطائفين - فقط ،

وزائدتان : والباد ، نكير .

﴿سورة المؤمنون﴾

903- أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ وَفَى سَال (د) اريأ

صَلَاتِهِمْ (شَد) لَف وَعَظْمًا (ك) ذِي (ص) لا

904- مَعَ الْعَظَمِ وَأَضْمُمْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ (حَقُّ) هُ

بَتَّبْتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاء (ذ) لَلا

أى قرأ ابن كثير - والذين هم لأماناتهم - هنا وفى - سأل سائل - بالتوحيد أى بدون ألف بعد النون والباقون بالألف فيهما على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائى - على صلاتهم يحافظون - وهو الثانى هنا بالإفراد والباقون بالجمع - واتفقوا - على الافراد فى حرف المعارج كالأنعام وقرأ ابن عامر وشعبة - عظمًا فكسونا العظم لحمًا - بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف فيهما على التوحيد والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما على الجمع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - تبتت بالدهن - بضم التاء وكسر الموحدة والباقون بفتح التاء وضم الموحدة ، وقرأ الكوفيون ابن عامر - من طور سيناء - بفتح السين والباقون بكسرها .

905- وَضَمُّمٌ وَفَتْحٌ مَنَزِلًا غَيْرُ شُعْبَةٍ

وَنَوْنٌ تَرَأ (حَقُّ) هُ وَأَكْسِرِ السَّوْلًا

906- وَأَنَّ (ث) سَوَى وَالنُّونَ خَفَّفَ (ك) فَى وَتَهْـ

جُرُونٌ بَضْمٌ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ (أ) جَمَلًا

أى قرأ غير شعبة - رب أنزلنى منزلا - بضم الميم وفتح الزاى وشعبة بفتح الميم وكسر الزاى، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - رسلنا تترأ - بالتثنية والباقون بتركه ، وقرأ الكوفيون - وإن هذه أمتكم - بكسر همزة - إن وتشدید نونها وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون والباقون بفتح الهمزة وتشدید النون ، وقرأ نافع - تهجرون - بضم التاء وكسر الجيم والباقون بفتح التاء وضم الجيم .

907- وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

أى قرأ أبو عمرو - سيقولون لله - فى الموضع الثانى والثالث بحذف لام الجر وإثبات ألف الوصل ورفع هاء الجلالتين والابتداء بهمزة مفتوحة وكذلك رسماً فى المصاحف البصرية نص على ذلك الدانى فى جامعهم والباقون - لله - بترك ألف الوصل وإثبات لام الجر وجر الهاء فيهما . وكذلك رسماً فى مصاحف الحجاز والشام والعراق ولاخلاف فى الموضع الأول أنه بلام الجر .

908- وَعَالِمٌ حَفْضُ الرَّفْعِ (عَ) نَ (نَقَرَ) وَفَتْ

حُ شَقَوْتُنَا وَأَمْدُ وَحَرَكَةُ (شُ) لُشْلَا

أى قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - عالم الغيب - هنا بخفض الميم والباقون برفعها ، وقرأ حمزة والكسائى - غلبت علينا شقاوتنا - بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف .

909- وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبَصَادَهَا

عَلَى ضَمِّهِ (أَ) عَطَى (شُ) فَاءً وَأَكْمَلَا

أى قرأ نافع وحمزة والكسائى - فاتخذتموهم سخرياً - هنا - اتخذناهم سخرياً - فى ص بضم السين والباقون بكسرها فيهما، واتفقوا على ضم السين فى حرف الزخرف .

910- وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرُ (شَ) رِيفٌ وَتَرْجَعُو

نَ فِي الضَّمِّ فَتَحُ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَأَكْمَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - أنهم هم الفائزون - بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرأ أيضاً - وأنكم إلينا لاترجعون - بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم .

911- وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ (دُ) وَنَ (شَ) كٌ وَبَعْدَهُ

(شَ) فَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلَّى عُلَلَا

أى قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى - قل كم لبثتم - وحمزة والكسائى فقط - قل إن لبثتم - بلفظ الأمر فى الموضعين والباقون بلفظ الماضى فيهما .

وهنا ياء إضافة واحدة - لعلى أعمل صالحا - .

تذليل

﴿سورة المؤمنون﴾

مكية أيها مائة وثمانى عشرة كوفى وحمصى وتسع عشرة فى الباقي خلافها .

آية - وأخاه هرون - تركها غيرهما .

مشبه الفاصلة

ثلاث - مما تأكلون - وفار التنور - عذاب شديد .

المرسوم

عظما فكسونا العظم - بحذف الألف فيهما - وكذا أولى - سمرا - وكتبوا
صورة الهمز فى الملوا فى قصة نوح - كثلاثة النمل - واو مع زيادة ألف بعدها .
وكتبوا تترا بالألف فى الامام والبصرى - الله قل - أفلا تتقون - الله قل فأنى
تسحرون - بألف أول الجلالتين ، وفى الحجازى والكوفى والشامى بحذف الألف
فيهما . وفى الكوفى - قال كم لبثتم - وقال - إن - قل بلا ألف فيهما ، وفى
مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة قال بالألف فيهما .

المقطوع والموصول

اتفقوا على قطع من عما بعدها فى نحو - من مال وبنين - ومن معارج - ومن
ماء ، وعلى وصلها بمن الموصولة نحو - ممن اتبع - و - ممن افترى - و - ممن كذب
- و - ممن دعا . واختلف فى قطع - كلما جاء أمة ، وكتبوا هيهات بالتاء فيهما
اتفاقا .

ياء الإضافة : واحدة - لعلى أعمل .

الزوائد : ست - بما كذبون - معا - فاتقون - يحضرون - ارجعون -
ولا تكلمون .

﴿سورة النور﴾

912 - وَ (حَـقُّ) وَفَرَضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةً

يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرْبَعٌ أَوَّلًا

913 - (صِحَابٌ) وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةً الْأَخِي

رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ (أُ) دَخَلَ

914 - وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ يَشْهَدُ (شَدَّ) نَائِعٌ

وَعَيْرٌ أُولَى بِالنَّصْبِ (صَاحِبُهُ) (كَ) لَا

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير - وفرضناهم - بتشديد الراء والباقون بتخفيفها ،
وقرأ ابن كثير - رأفة فى دين الله - بفتح الهمزة والباقون بإسكانها واتفقوا على
إسكان همزة موضع الحديد ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي فشهادة أحدهم أربع
شهادات - برفع العين والباقون بنصبها ، وقيده بالأولية احترازاً من (أربع)
الثانى لاتفاقهم على نصبه وقرأ غير حفص - والخامسة أن غضب - برفع التاء
وحفص بنصبها ولاخلاف فى رفع - والخامسة الأولى وقرأ نافع أن غضب الله
عليها - بتخفيف - أن - وكسر ضاد - غضب - ورفع هاء الجلالة والباقون بتشديد
(أن) وفتح الضاد وجر الجلالة ، وقرأ حمزة والكسائي - يوم يشهد - بياء التذكير
والباقون بتاء التانيث ، وقرأ أبو بكر وابن عامر - غير أولى الإربة - بنصب الراء
والباقون بجرها .

915 - وَدَرَى أَكْسَرُ ضَمَّهُ (حُ) جَعَّةُ (ر) ضَا

وَفِي مَدَّةٍ وَالْهَمْزِ (صُحْبَتُهُ) (حَ) لَا

أى قرأ أبو عمرو والكسائي - درى - بكسر الدال ومد الراء وهمزة بعدها ،
وشعبة وحمزة بضم الدال ومد الراء وهمزة بعدها أيضاً والباقون بضم الدال
وتشديد الياء من غير مد ولاهمز .

916- يُسَبِّحُ فَتَفْتَحُ الْبَابَ (كَ) لَذَا (صَب) فِ وَيُوقِدُ أُلْ

مُؤَنَّثُ (صَب) فِ (شَب) رَعَا وَ (حَقُّ) تَفَعَّلَا

أى قرأ ابن عامر وشعبة - يسبح له فيها - بفتح الموحدة على البناء للمفعول، والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي - توقد من شجرة - بناء التانيث مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال ونافع وابن عامر وحفص كذلك - إلا أنهم - بياء التذكير وابن كثير وأبو عمرو ببناء فوقية مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف .

917- وَمَا نَوَّانُ الْبَرْزَى سَحَابٌ وَرَفَعَهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ (د) ار وَأَوْصَلَا

أى قرأ البرزى - سحب ظلمات - بترك تنوين - سحب - وجر - ظلمات - وقبل بتنوين - سحب - وجر - ظلمات والباقون بتنوين - سحب - ورفع - ظلمات - .

918- كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُئْمُهُ مَعَ الْكَسْرِ (صَب) اَدَقَا

وَفِي يَبْدُلَنَّ الْخِفُّ (صَب) اَحَبُهُ (د) لَا

أى قرأ شعبة - كما استخلف الذين - بضم التاء وكسر اللام - ويبتدئ - بضم همزة الوصل والباقون بفتحها ويبتدئون - بكسرها وقرأ شعبة وابن كثير - وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا - بإسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بالفتح والتشديد .

919- وَثَانِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سِوَى (صُحْبَةٍ) وَقَفَ

وَلَا وَقَفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْدَلَا

أى قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة - ثلاث عورات لكم - وهو الثانى بالرفع وحمزة والكسائي وشعبة بالنصب، ولا خلاف فى نصب الأول وهو - ثلاث مرات - وأشار بقوله ولا وقف قبل النصب إلخ إلى عدم جواز الوقف على - ومن بعد صلاة العشاء - على قراءة - ثلاث عورات - بالنصب - إن قدرته بدلاً - أما إذا قدرته منصوباً بفعل مضمر أى - اتقوا أوقات ثلاث عورات - فيجوز الوقف، وعلى قراءة الرفع على ما قبله حسن .

تذييل:

﴿سورة النور﴾

مدينة وآبها ستون وثنتان حجازى، وثلاث حمصى، وأربع عراقى :
خلافها ثلاث - والأصال - بالأبصار - عراقى وشامى - لأولى الأبصار - غير
حمصى .

مشبه الفاضلة

اثنان: عذاب أليم - تمسه نار - وعكسه - إن كنتم مؤمنين .

المرسوم

كتبوا - الزانى - بالياء . وكذا - يعبدونى - ويدروا - بواو وألف . مشكوة -
بواو بدل الألف كالصلوة - ما زكى - بالياء مع كونه من ذوات الواو كغزا مناسبة
ليزكى، واتفقوا على حذف ألف آيه هنا كالزخرف والرحمن .

المقطوع

اتفقوا على قطع - عن - من - من - ويصرفه عن من يشاء .

الهاء: لعنت بالتاء كآل عمران .

﴿سورة الفرقان﴾

920 - وَنَأْكُلُ مِنْهَا النَّوْنُ (شَ) اَع وَجَزْمُنَا

وَيَجْعَلُ بَرَفِع (دَل) (صَ) اِفِيهِ (كُ) مَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - له جنة نأكل منها - بالنون والباقون بياء الغيبة، وقرأ
ابن كثير وشعبة وابن عامر - ويجعل لك قصورا - برفع اللام والباقون بجزمها .

921 - وَنَحْشُرُ يَا (دَارِ) (عَ) لَا فَيَقُولُ نُو

نُ شَامٍ وَخَاطِبُ تَسْتَطِيعُونَ (عُ) مَلَا

أى قرأ ابن كثير وحفص - ويوم نحشهم وما - بالياء التحتية والباقون بالنون
وقرأ ابن عامر الشامى - فيقول أنتم - بالنون والباقون بالياء، وقرأ حفص - فما
تستطيعون صرفاً - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

922 - وَنَزَلَ زَيْدُ النَّوْنِ وَأَرْفَعَ وَخَفَّ وَالْـ

مَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعِ يُنْصَبُ (دُ) خُلَا

أى قرأ ابن كثير - ونزل الملائكة تنزيلاً - بنون مضمومة فنون ساكنة مع
تخفيف الزاى ورفع اللام مضارعاً ونصب - الملائكة - وكذلك رسمت فى
المصحف المكى والباقون بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ماضياً - والملائكة
- بالرفع وكذلك رسمت فى مصاحفهم.

923 - تَشَقُّقُ خَفِّ الشَّيْنِ مَعَ قَافَ (غَ) - الْبُ

وَيَأْمُرُ (شَ) فِ وَأَجْمَعُوا سُرْجاً وَلَا

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو - تشقق السماء - هنا وتشقق الأرض - فى ق
بتخفيف الشين فيهما والباقون بتشديدها فيهما، وقرأ حمزة والكسائى - لما يأمرنا -
بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أيضاً - وجعل فيها سرجاً - بضم السين
والراء بلا ألف على الجمع، والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على
التوحيد.

924 - وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمُ (عَمَّ) وَالْكَسْرَ ضُمُّ (ثَ) قِ

يُضَاعَفُ وَيَخْلُدُ رَفْعُ جَزَمِ (كَ) ذِى (صِ) لَا

أى قرأ نافع وابن عامر - ولم يقتروا - بضم الياء وكسر التاء وابن كثير وأبو
عمرو بفتح الياء وكسر التاء، والكوفيون بفتح الياء وضم التاء، وقرأ ابن عامر
وشعبة - يضاعف ويخلد - برفع الفاء والدال والباقون بجزمهما.

925 - وَوَحَدَ ذُرِّيَاتِنَا (حِ) فُظُّ (صُحْبَةِ)

وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمُهُ وَحَرَكَ مَثَقَلًا

926 - سَوَى (صُحْبَةٍ) وَالْيَاءُ قُومِي وَلَيْتَنِي

وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصَلَ

أى قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي - وذريتنا قرة أعين - بدون ألف بعد الياء على الأفراد والباقون بالألف على الجمع، وقرأ غير شعبة وحمزة والكسائي - يلقون فيها تحية - بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وحمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

وفيه من ياءات الإضافة ثنتان، - قومي اتخذوا - ياليتني اتخذت - .

تذييل:

﴿سورة الفرقان﴾

مكية قيل إلا ثلاث آيات - والذين لا يدعون مع الله - إلى رحيمًا - وقيل مدنية إلا من أولها إلى - نشورا - وآيها سبع وسبعون بلا خلاف.

مشبه الفاصلة

تسعة : ولم يتخذ ولدا - وهم يخلقون - قوم آخرون - أساطير الأولين - وعد المتقون - ما يشاءون - خالدين - صرفا ولا نصرا - فى السماء بروجاً - هونا .
وعكسه موضعان - ضلوا السبيل - ظلما وزورا .

المرسوم

فى الإمام كالبقية - وشمودا - هنا كالعنكبوت والنجم بالألف فى بعضها، وبالحذف فى بعض - وفى المكى - ونزل الملائكة بنونين - وفى غيره بواحدة وفى بعض المصاحف - سراجا - بألف . وروى نافع عن المدني كالبواقي - وذريتنا - بغير ألف بعد الياء . واتفقوا على كتابة - ما يعبوا - بواو وألف .

المقطوع

اتفقوا على فصل اللام من - مال هذا الرسول -

ياء الإضافة: ثنتان - ياليتني اتخذت - قومي اتخذوا .

﴿سورة الشعراء﴾

927- وَفِي حَازِرُونَ الْمَدِّ (مَ) ا (ثُ) لَ فَارْهِمِ —

نَ (ذَ) ا عَ وَخَلَقَ اَضْمَمُ وَحَرَكْ بِهِ (ا) لُعْلَا

928- (كَ) مَا (فِ) ي (نَ) د وَ الْأَيْكَةُ اللَّامُ سَاكِنُ

مَعَ الْهَمْزِ وَأَخْفَضَهُ وَفِي صَادَ (غَ) يَطْلَا

أى قرأ ابن ذكوان والكوفيون - وإنا لجميع حذرون - بألف بعد الحاء والباقون بتركها، وقرأ ابن عامر والكوفيون - بيوتاً فريين - بألف بعد الفاء والباقون بحذفها، وقرأ نافع وابن عامر وحزمة وعاصم - إن هذا إلا خلق الأولين - بضم الحاء واللام والباقون بفتح الحاء وإسكان اللام.

وقرأ الكوفيون وأبو عمرو - أصحاب الأيكة - هنا - وفى ص بلام التعريف الساكنة وبعدها همزة مفتوحة وجر التاء فيهما والباقون بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التانيث بوزن - طلحة - واتفقوا - على حرفى الحجر وق أنهما بألف الوصل مع إسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض التاء.

929- وَفِي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِي — نَ رَفَعُهُمَا (عُ) لُو (سَمَا) وَتَبَجَّلَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص - نزل به الروح الأمين - بتخفيف الزاى ورفع - الروح والأمين والباقون بتشديد الزاى ونصب - الروح والأمين - .

930- وَأَنْتَ يَكُنْ لِلْيَحْصَى وَارْفَعْ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَأَوْ (ظَ) مَثَانَهُ (حَ) لَا

أى قرأ ابن عامر - أو لم تكن لهم آية - بتأنيث - تكن - ورفع - آية - والباقون يكن بياء التذكير - و - آية - بالنصب، وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو - فتوكل - بالواو ونافع وابن عامر بالفاء.

931- وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِنْنِي مَعًا رَبِّي أَنْجَلَا

أى وهنا من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: (إن أجرى) الخمسة بعبادى إنكم، عدو لى إلا، معى بنى، ومن معى من المؤمنين، لأبى إنه، إنى أخاف (معا)، ربى أعلم.

تذييل:

﴿ سورة الشعراء ﴾

مكية إلا أربع آيات من - والشعراء - إلى آخرها،

وأيها مائتان وعشرون وست بصرى ومكى ومدنى أخير، وسبع كوفى
وشامى ومدنى أول - خلافتها أربع - طسم - كوفى . وترك - فلسوف تعلمون -
أينما كنتم تعبدون - تركها بصرى . الشياطين - تركها مكى ومدنى أخير .

مشبه الفاصلة

موضع - وليدأ وعكسه موضعان: معنا بنى إسرائيل - من عمرك سنين .

المرسوم

فى الكوفى والبصرى فسيأتيهم أنبوا - بواو وألف - حذرون وفرهين - بلا
ألف فيهما فى أكثر المصاحف . واتفقوا على رسم الهمزة فى أنبوا واوا وزيادة
ألف بعدها، مع حذف الألف قبلها فى - علماء بنى إسرائيل - وعلى رسم -
ليكة - هنا وهو باللام فقط - فتوكل - بالفاء فى المدنى والشامى، واتفقوا على
قطع فى عن - ما فى - فى ما ههنا آمنين - واختلفوا فى قطع - أين ما كنتم
تعبدون .

ياء الإضافة

ثلاث عشرة - أنى أخاف - معا - ربي أعلم - بعبادى إنكم - لى - إلا - لأبى إنه
- إن معى - من معى - أجرى إلا - خمسة .
الزوائد ست عشرة: - أن يكذبون - يقتلون - سيهدين - فهو يهدين - يسقين
- يشفين - يحيين - كذبون - وأطيعون - ثمانية .

﴿سورة النمل﴾

932 - شِهَابٍ بَنُونٍ (ث) قَ وَقُلْ يَا تَيْنِي

(د) نَا مَكْتُ أَفْتَحُ ضَمَّةَ الْكَافِ (ن) وَقَلَّا

أى قرأ الكوفيون - شهاب قبس - بتنوين - شهاب - والباقون بترك تنوينه،
وقرأ ابن كثير - أو ليأتيني بسلطان ميين - بنونين الأولى مفتوحة مشددة والثانية
مكسورة مخففة، والباقون واحدة مشددة مكسورة وقرأ عاصم - فمكث غير بعيد -
بفتح الكاف والباقون بضمها.

933 - مَعَا سَبَّأً أَفْتَحُ دُونُ نُونٍ (ح) مَيِّ (هـ) دَيِّ

وَسَكَنَهُ وَأَنُو الْوَقْفِ (ز) هُرَّأً وَمَنْدَلًا

أى قرأ أبو عمرو والبنى من - سبأ - هنا - ولسبأ - فى سورة سبأ بفتح الهمزة
من غير تنوين وقبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه
والباقون بالكسر والتنوين.

934 - أَلَا يَسْجُدُوا (ر) أَوْ وَقِفْ مَبْتَلًا أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَاهُ بِالضَّمِّ مُوَصَّلًا

935 - أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مَبْدَلًا

936 - وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَإِنْ أَدْعَمُوا بَلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

أى قرأ الكسائي - ألا يسجدوا - بتخفيف اللام بناء على أن - ألا - حرف
تنبيه دخلت على الجملة وله الوقف ابتلاء على - ألا يا - معا والابتداء - اسجدوا
- بهمزة مضمومة فعل أمر وله الوقف اختبارا أيضا على - ألا - وحدها - وعلى -
ياوحدها - والوقف على - فهم لا يهتدون - تام على هذه القراءة.

وقرأ الباقر بتشديد اللام فيمتنع وقف الاختيار لهم ولا يقفون على - لا
يهتدون - لأن - ألا يسجدوا عندهم - بدل من أعمالهم فى قوله - وزين لهم
الشیطان أعمالهم - وقيل مفعول - يهتدون - ولا زائدة أى - لا يهتدون أن
يسجدوا وبعضهم جعله مفعولا له أى - زين لهم الشيطان - أو - قصدهم لثلا

يسجدوا - إلا فى قراءتهم مركبة من أن ولا ولم يرسم مقطوعاً فى جميع
المصاحف وحينئذ فيمتنع الوقف على أن ويجوز الوقف اضطراراً على ألا -
واختياراً على - يسجدوا - .

937- وَيَخْفُونَ خَاطِبٌ يُعْلِنُونَ (عـ) لى (ر) ضاً

تُمِدُّونَنِي الْإِدْغَامُ (ف) از فَتَقْلًا

أى قرأ حفص والكسائى - ما تخفون وما تعلنون - بتاء الخطاب فيهما والباقون
بياء الغيبة فيهما، وقرأ حمزة - أتمدنون بـمال - بنون واحدة مشددة والباقون بنونين
خفيفتين مفتوحة فمكسورة.

938- مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِرُوا (ز) كَا

وَوَجْهَهُ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلًّا

أى اقرأ عن قبل - وكشفت عن ساقياها - هنا - و - فاستوى على سوقه - فى
الفتح - ومسحا بالسوق - فى ص بهمزة ساكنة مكان الألف والواو وروى عنه وجه
آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة فى السوق - وسوقه - ويلزم عليه ضمها فيهما
والباقون بترك الهمزة فى الثلاثة.

939- نَقُولَنَّ فَاضْمُ رَابِعاً وَنَبَيِّنَنَّ نَهْ وَمَعَا فِي النَّونِ خَاطِبُ (ش) مَرْدَلًا

أى قرأ حمزة والكسائى - لنبيته وأهله ثم لنقولن - بتاء الخطاب المضمومة
وضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة فى - لنبيته - وبتاء الخطاب وضم
اللام فى الثانى والباقون بنون المتكلم فيهما وفتح التاء فى الفعل الأول واللام فى
الثانى .

940- وَمَعَ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ

لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ (ن) د (ح) لَّا

أى قرأ الكوفيون - أنا دمرناهم - و - أن الناس كانوا - بفتح الهمزة فيهما
والباقون بكسرها فيهما وقرأ عاصم وأبو عمرو - أما تشركون - بياء الغيبة كما دل
عليه الإطلاق والباقون بتاء الخطاب .

941- وَشَدَّدَ وَصِلَ وَأَمْدُدْ بَلِ ادَارَكَ (ا)لَّذِي

(ذ) كَأَقْبَلُهُ يَذْكُرُونَ (ل)ه (ح)لَا

أى قرأ نافع وابن عامر والكوفيون - بل ادَّارَكَ علمهم - بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها وابن كثير وأبو عمرو بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقرأ هشام وأبو عمرو - قليلا ما يذكرون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

942- بِهَادِي مَعَا تَهْدِي (ف)شَا الْعُمَى نَاصِبًا

وَبَالِيَا لِكُلِّ قَفٍ وَفِي الرُّومِ (ش)مَثَلًا

أى قرأ حمزة - تهدي العمى - هنا وفي الروم بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء بلا ألف ونصب - العمى - والباقون - بهادى - بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألفا بعدها وجر - العمى - واتفقوا على الوقف بالياء على - بهادى - هنا موافقة للرسم واختلفوا فى الروم فوقف حمزة والكسائي بالياء والباقون بدونها.

943- وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ (ع)لِمُهُ

(ف)شَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ (ح)قُّ (ل)ه وَلَا

أى قرأ حفص وحمزة - وكل أتوه - بقصر الهمزة وفتح التاء والباقون بمد الهمزة وضم التاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام - إنه خير بما يفعلون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

944- وَمَالِي وَأَوْزَعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَلُونِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مَنْ بَلَا

أى المضافات هنا خمس، مالى لا أرى، أوزعنى أن أشكر، إني آنت - إني ألقى، ليلونىء أشكر.

تذييل:

﴿ سورة النمل ﴾

مكية وآياتها تسعون وثلاث كوفى ، وأربع بصرى وشامى ، وخمس حجازى .
خلافها : بأس شديد - حجازى - قوارير - تركها كوفى .

مشبه الفاصلة

طس - غير بعيد - وما يشعرون .

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف - وكتب مبین - وفى المكى - أو ليأتينى - بنونين . وفى
الباقى بنون واحدة . واتفقوا على حذف ألف - تربا - هنا كالنبا - آيتنا مبصرة -
طيركم - بل أدرك - بحذف الألف - ، واتفقوا على كتابة - الملوأ إنى ، والملوأ
أفتونى - والملوأ أيكم - بواو وألف فى الثلاثة - وكتبوا - إننا لمخرجون - بحرفين
بين الألفين - وكتب - بهادى العمى - هنا بالياء فى الكل - وبحذفها فى الروم ،
وأما الألف فيهما فثابتة فى بعض المصاحف ، ومحذوفة فى بعضها ، وكذا ألف -
فناظرة - أئنكم لتأتون بالياء .

الموصول

ألا يسجدوا - بلا نون قبل اللام - وهو مرادهم بالوصل .
التاءات : اتفقوا على كتابة - ذات - بالتاء حيث وقعت نحو - ذات بهجة -
ذات البروج - ذات لهب .
ياء الإضافة خمس : - إنى آنست - أوزعنى أن - ما لى لا أرى - إنى ألقى -
ليبلونى ءأشكر .
الزوائد : ثلاث : أتمدون - أتان - حتى تشهدون .

﴿سورة القصص﴾

945 - وَفِي نُرِي الْفَتْحَانَ مَعَ أَلْفٍ وَيَا نِثْ وَثَلَاثُ رَفْعُهَا بَعْدُ (ش) كَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - ونرى فرعون وهامان وجنودهما - يباء مفتوحة فراء مفتوحة مماله ورفع الأسماء الثلاثة والباقون بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة ونصب الأسماء الثلاثة .

946 - وَحَزْنَا بِضَمٍّ مَعَ سُكُونٍ (ش) فَا وَيَصْدُرُّ

اضْمُمُ وَكَسْرُ الضَّمِّ (ظ) - آمِيهِ (أ) نَهَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - عدوا وحزنا - بضم الحاء وإسكان الزاى والباقون بفتحهما ، وقرأ ابن كثير والكوفيون ونافع - حتى يصدر الرعاء - بضم الياء وكسر الدال وأبو عمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال وتقدم إشمام الصاد لحمزة والكسائي .

947 - وَجَذْوَةٌ اِضْمُمُ (ف) زَتْ وَالْفَتْحَ (ن) لَ وَ (صُحْ

بَةً كَ) هَفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنَهُ (ذ) بَلَا

أى قرأ حمزة - أو جذوة من النار - بضم الجيم، وعاصم بفتحها والباقون بكسرها ، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر - جناحك من الرهب - بضم الراء وإسكان الهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء والباقون بفتحهما .

948 - يُصَدِّقُنِي أَرْفَعُ جَزْمَهُ (ف) سِ (ن) - صُوصُهُ

وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ (د) خُلَا

أى قرأ حمزة وعاصم - يصدقني إني - برفع القاف والباقون بجزمها ، وقرأ ابن كثير - قال موسى ربي أعلم - بحذف الواو قبل - قال - ورسمت كذلك فى المصحف المكي ، والباقون بإثباتها ورسمت كذلك فى مصاحفهم .

٩٤٩ - (ن) مَا (نَفَرٌ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو

نَ سِحْرَانَ (ث) قِ فِي سَاحِرَانَ فَتَقْبَلَا

أى قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر - إلينا لا يرجعون - بضم الياء

وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ الكوفيون - سحران تظاهرا - بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف والباقون - ساحران - بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما.

950 - وَيُجَبِّى (خَ) - لِيَطَّ يَعْقِلُونَ (حَ) فَظُّهُ

وَفِي خُسْفٍ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنْخَلًا

أى قرأ غير نافع - يجبى إليه ثمرات - بياء التذكير كما دل عليه الإطلاق ونافع بياء التأنيث، وقرأ أبو عمرو - أفلا يعقلون - بياء الغيبة كما دل عليه الإطلاق أيضا والباقون بياء الخطاب، وقرأ حفص - لخسف بنا - بفتح الحاء والسين والباقون بالضم والكسر.

951 - وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّي أَرْبُعٌ لَعَلِّي مَعَا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَلَا

أى مضافاتها اثنتا عشرة ياء على علم عندي أو لم ، ستجدنى إن شاء الله ، إني آتست ناراً، إني أنا الله، إني أخاف، إني أريد - عسى ربي أن، ربي أعلم بمن جاء، ربي أعلم من، فأرسله معي رداء، لعلني آتيكم، لعلني أطلع .

تذييل:

﴿سورة القصص﴾

مكية . قيل إلا قوله تعالى - الذين آتيناهم الكتاب - إلى - الجاهلين - فمدنى . وقال ابن سلام - إن الذى فرض عليك القرآن - بالجعفة وقت الهجرة إلى المدينة . وآيها ثمان وثمانون : خلفها اثنان - طسم - كوفى ، وترك - يسقون - زاد الجعبرى - على الطين - حمصى ، وترك - أن يقتلون .

شبه الفاصلة

تذودان ، وعكسه - من خير فقير .

المرسوم

روى نافع - قالوا سحران - بحذف ألف فاعل ، وكتب - فرغا - بحذف الأولى اتفاقاً، وكتب فى المكى - قال موسى - بغير واو . وكتبوا - أن يهدينى -

بالياء . واتفقوا على رسم ألف بعد الواو فى - لتنوا ، وعلى كتابة - أقصا المدينة -
بالألف كموضع يس - واتفقوا على وصل - ويكأن وويكأنه - وعلى كتابة - امرأت
فرعون - بالتاء - وكذا - قرت عين .

باء الإضافة اثنا عشر:

- ربي إني - إني أنست - إني أنا - إني أخاف - ربي أعلم - (معا) لعللى -
(معا) إني أريد - ستجدنى - إن - معى ردا - عندى أو لم .
وفيهما زائدتان: أن يقتلون - أن يكذبون .

﴿سورة العنكبوت﴾

952- يَرَوَا (صُحْبَةً) خَاطِبٌ وَحَرَكَ وَمُدَّ فِي النَّـ

نشأة (حَقَّ) - وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة - أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق - بتاء
الخطاب والباقون بياء الغيبة ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ - النشأة - حيث جاء
وهو هنا وفى النجم والواقعة بفتح الشين وألف بعدها على وزن الكأبة والباقون
بسكون الشين والقصر على وزن الرحمة .

953- مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعِ (حَ) حَقُّ (رُ) وَاتِه

وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبُ بَيْنَكُمْ (عَمَّ صَ) سَنَدَلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى - مودة بينكم - برفع مودة بلا تنوين
وجر - بينكم - ونافع وابن عامر وشعبة بنصب - مودة - وتنوينه ونصب - بينكم -
وحفص وحمزة بنصب (مودة) بلا تنوين وجر (بينكم) .

954- وَيَدْعُونَ (نَ) جَمًّا (حَ) أَفْظُ وَمُوحَدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ (صُحْبَةً دَ) لَا

أى قرأ عاصم وأبو عمرو - إن الله يعلم ما يدعون - بياء الغيبة والباقون بتاء
الخطاب ، وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن كثير - لولا أنزل عليه آية - بالتوحيد
والباقون آيات بالجمع .

955 - وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ (حِصْنٌ) وَيَرْجَعُونَ

نَ (صَفَوْ) وَحَرَفُ الرُّومِ (صَ) فِيهِ (حُ) - مَلَلًا

أى قرأ الكوفيون ونافع - ويقول ذوقوا - بياء الغيبة والباقون بنون العظمة
وقرأ شعبة - ثم إلينا يرجعون - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب ، وقرأ شعبة وأبو
عمرو - ثم إليه يرجعون - فى الروم بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب .

956 - وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكُنَتْ بِأَنْبُوءَتٍ -

نَ مَعَ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ (شَ) - مَلَلًا

أى قرأ حمزة والكسائى - لنثوينهم - بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف
الواو وإبدال الهمزة ياء والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو
وهمزة مفتوحة بعدها .

957 - وَإِسْكَانٌ وَلَمْ يَكُنْ سِرٌّ (كَمْ) مَا (حَ) - سَجَّ (جَ) لَ (نَ) دَدَى

وَرَبِّى عِبَادَى أَرْضِىَ الْيَاءُ بِهَا انْجَلَا

أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم - وليتمتعوا - بكسر اللام
والباقون بإسكانها

وهنا ثلاث مضافات - إلى ربى إنه ، ياعبادى الذين ، أرضى واسعة .

تذييل:

﴿سورة العنكبوت﴾

مكية وقيل مدنية - وقيل إلا من أولها إلى - المنافقين . وآيها تسع وستون غير
حمصى . وسبعون فيه خلافا خمس - الم - كوفى - وتقطعون السبيل - حرمى
وحمصى - له الدين - بصرى ودمشقى - أقبال باطل يؤمنون - حمصى - فى نادىكم
المنكر - مدنى أول بخلف .

المرسوم

رسموا - النشأة - هنا والنجم والواقعة بألف بعد الشين ، واتفقوا على الياء
فى - أينكم لتأتون الرجال ، وشمودا بالألف فى الإمام كالبقية - لولا أنزل عليه آيت

- بغير ألف . واتفقوا على كتابتها بالتاء - وأجمعوا على إثبات الياء فى - يا عبادى الذين آمنوا - كحرف الزمر - يا عبادى الذين أسرفوا - بخلاف حرف الزمر . كما يأتى إن شاء الله تعالى .

ياء الإضافة: ربي إنه - يا عبادى الذين - أَرْضَى واسعة .

فيها زائدة واحدة: فاعبدون .

﴿ومن سُورَةِ الرومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأٍ﴾

لما لم يتفق للناظم رحمه الله تعالى أفراد كل سورة منهم على حدثها أدخلهن فى ترجمة واحدة .

958 - وَعَاقِبَةُ الثَّانِي (سَمَا) وَبَنُونُهُ

نُذِيقُ (ز) كَاللْعَالَمِينَ اكْسِرُوا (ع)لَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - عاقبة الذين - الثانى بالرفع والباقون بالنصب ، وقرأ قبل - لنذيقهم بعض - بنون العظمة والباقون بياء الغيبة ، وقرأ حفص - لأيات للعالمين - بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل والباقون بفتحها جمع عالم وهو كل موجود - سوى الله تعالى - .

959 - لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ

أَتَى وَأَجْمَعُوا آثَارَ (ك)سَمُ (ش)رَفَأَ (ع)لَا

أى قرأ نافع - ليربوا - بقاء فوقية مضمومة وسكون الواو والباقون بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو ، وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائى وحفص - آثار رحمت الله - بمد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع والباقون بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على التوحيد .

960 - وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ (حِصْنُهُ)

وَرَحْمَةً أَرْفَعُ (ف)لَانِزاً وَمَحَصَّلاً

أى قرأ الكوفيون - لاينفع الظالمين - هنا وفى الطول بياء التذكير فيهما ووافقهم نافع فى موضع - الطول - والباقون بناء التأنيث فيهما وهنا تمت سورة الروم ، وقرأ حمزة - هدى ورحمة - فى أول لقمان بالرفع والباقون بالنصب .

961 - وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ (صِحَابِ) هِمَّ

تُصَعَّرُ بِمَدٍّ خَفَّ (إِ) ذُ (شَ) رْعُهُ (حَ) لَأَ

أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص - ويتخذها هزوا - برفع الذال وهم قراءوا بنصبها ، وقرأ نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو - ولاتصاعر - بألف بعد الصاد وتخفيف العين والباقون بتشديد العين وترك الألف .

962 - وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذَكَّرَ هَاوُهَا

وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ (عَ) نَ (حُ) سَنَ (أ) عَتَلَا

أى قرأ حفص وأبو عمرو ونافع - عليكم نعمة - بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة على التذكير والجمع والباقون بسكون العين وتاء منونة منصوبة على التأنيث والإفراد .

963 - سَوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أَخْفَى سُكُونُهُ

(فَ) شَأْ خَلَقَهُ التَّحْرِيكُ (حِصْنُ) تَطَوَّلَا

أى قرأ غير أبى عمرو - والبحر يمه - برفع الراء وأبو عمرو بنصبها وهنا تمت سورة لقمان .

وقرأ حمزة - ما أخفى لهم - بسكون الياء والباقون بفتحها ، والكوفيون - أحسن كل شىء خلقه - بفتح اللام والباقون بإسكانها .

964 - لِمَا صَبَرُوا فَانْكَسِرَ وَخَفَّفَ (شَ) ذَا وَقُلْ

بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنِ وَلَدِ الْعَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - لما صبروا - بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم وهنا تمت سورة السجدة ، وقرأ أبو عمرو - وكان الله بما تعملون خبيراً - وكان الله بما تعملون بصيراً - كلاهما فى أول الأحزاب بياء الغيبة والباقون بياء الخطاب .

965 - وَبِالْهَمَزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ

(ذ) كَا وَيَاءٍ سَاكِنٍ (ح) حَجَّ (هـ) مَلَأَ

966 - وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا

وَقَفَ مُسْكِناً وَالْهَمَزُ (ز) أَكِيهِ (ب) جَلَاً

أى قرأ الكوفيون وابن عامر لفظ - اللاء - فى الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق بهمزة وياء بعده على وزن الداعى ، وقرأ أبو عمرو والبزى بياء ساكنة من غير همز وقرأهما أيضاً ورش بتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر ، ويوقف لهم على هذا الوجه بإسكان الياء مع المد الطويل ويجوز لهم أيضاً الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والقصر ، إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله :

وبالروم كل اللاء سهل وأبدلاً بيا ساكن وقفاً لمن فيه سهلاً أهـ

وقرأ قبل وقالون - اللاء - بهمزة من غير ياء فى الجميع .

967 - وَتَظَاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَأَكْسِرْ لِعَاصِمٍ

وَفِي الْهَاءِ خُفِّفْ وَأَمْدُدِ الظَّاءَ (ذ) بَلَاً

968 - وَخَفَّفَهُ (ث) بُتٌ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا

هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ (ن) وَفَلَاً

أى قرأ عاصم - تظاهرون - هنا بضم التاء وفتح الظاء خفيفة وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن - تقاتلون وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف الظاء

وَأَلَفَ بَعْدَهَا مَعَ فَتَحِ الْهَاءِ مَخْفَفَةً بوزن - تناصرون، وقرأ ابن عامر بفتح التاء والهاء مخففة وتشديد الظاء وبعده أَلَفَ وقرأ الباقر بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا أَلَفَ، وأما موضعاً المجادلة - الذين يظاهرون منكم - والذين يظاهرون من نسائهم - فعاصم كقراءته هنا، وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الياء وتشديد الظاء وأَلَفَ بَعْدَهَا وَفَتَحِ الْهَاءِ مَخْفَفَةً كقراءة ابن عامر هنا والباقر كذلك، لكن بتشديد الهاء بلا أَلَفَ كقراءتهم هنا.

969 - وَ (حَقُّ صِحَابٍ) قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالْـ

رَسُولِ السَّبِيلِ وَهُوَ فِي الْوَقْفِ (فـ) ي (حـ) لَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة الكسائي - الظنونا هنا لك - و - الرسولا - وقالوا - و - السبيلا ربنا - بدون أَلَفَ بعد النون واللام فى حالة الوصل واختلفوا فى الوقف فوقف حمزة وأبو عمرو بحذفها، وابن كثير والكسائي وحفص بإثباتها، وقرأ الباقر بالألف فى الحالين اتباعاً للرسم.

970 - مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالْثَانِ (عَمَّ) فِي الدُّ

دُخَانٍ وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ (ذُ) وَ (حـ) لَا

أى قرأ حفص - لا مقام لكم - بضم الميم الأولى والباقر بفتحها، وقرأ نافع وابن عامر - إن المتقين فى مقام أمين - وهو ثانى الدخان بضم الميم الأولى أيضاً والباقر بفتحها ولا خلاف فى - مقام كريم - أولها أنه بفتح الميم وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو - ثم سئلوا الفتنة لآتوها - بمد الهمزة والحرمان بقصرها.

971 - وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ (نـ) دِى

وَقَصْرُ (كـ) فَا (حَقُّ) يُضَاعَفُ مُثَقَّلًا

972 - وَبَالِيَا وَفَتَحِ الْعَيْنِ رَفَعَ الْعَذَابُ (حَصْنُ) -

نُ (حـ) سَنٍ وَتَعْمَلُ نُؤْتِ بِالْيَاءِ (شـ) مَثَلًا

أى قرأ عاصم لفظ - أسوة - فى كل القرآن أى هنا وفى موضعى الممتحنة

بضم الهمزة والباقون بكسرهما، وقرأ ابن عامر وابن كثير - نضعف لها العذاب - بنون العظمة وتشديد العين مكسورة من غير ألف قبلها ونصب - العذاب - وأبو عمرو بياء تحتية وتشديد العين مفتوحة من غير ألف قبلها ورفع العذاب والباقون بياء تحتية وتخفيف العين وألف قبلها ورفع - العذاب - وقرأ حمزة والكسائي - ويعمل صالحاً يؤتها - بالياء التحتية فى اللفظين والباقون بالتاء الفوقية فى - تعمل - وبالنون فى - تؤتها .

973 - وَقَرْنَ افْتَحْ (إِذْ) (نَ) حُصُوا يَكُونُ (لَ) هُ (ثَ) حَى

يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِى وَخَاتِمَ وَكَلَّا

974 - بِفَتْحِ (نَ) مَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكْسَرَةِ

(كَ) فِى وَكَثِيراً نُقْطَةُ تَحْتَ (نُ) فَلَا

أى قرأ نافع وعاصم - وقرن فى بيوتكن - بفتح القاف والباقون بكسرهما، وقرأ هشام والكوفيون - أن يكون لهم الخيرة - بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث، وقرأ غير البصرى - لا يحل لك النساء - بياء التذكير والبصرى بتاء التأنيث، وقرأ عاصم - وخاتم النبين - بفتح التاء والباقون بكسرهما .

وقرأ ابن عامر - أطعنا ساداتنا - بألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سلامة والباقون - سادتنا - بدون ألف مع نصب التاء على الأفراد، وقرأ عاصم - والعنهم لعنا كثيرا - بالباء المنقوطة واحدة من تحت أى - عظيما - والباقون كثيرا بالتاء المثلثة .

تذييل:

﴿سورة الروم﴾

مكية وآيها تسع وخمسون مكى ومدنى أخير، وستون فى الباقي - خلافتها خمس - الم - كوفى - غلبت الروم - غير مكى ومدنى أخير - بضع

سنين - غيره وكوفى . - سيغلبون - غير مكى بخلف - يقسم المجرمون - مدنى
أول .

المرسوم

قال الغازى - بلقاي ربهم - ولقاي الآخرة - بالياء بعد الألف . واتفقوا على
رسم ألف بعد واو - السوآ - وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها فى -
شفعوا وكانوا - وعلى رسم - يبدوا - بواو وألف . واتفقوا على حذف الهاء فى -
بهاد العمى - واختلفوا فى حذف ألفها . واختلفوا فى قطع - من - عن ما فى
قوله تعالى - من ما ملكت أيمانكم - وأجمعوا على التاء فى - رحمت الله - و -
فطرت الله -

تذيل:

﴿سورة لقمان﴾

مكية قبل إلا ثلاث آيات أولهن - ولو أن ما فى الأرض - وآيها ثلاث وثلاثون
حرمى، وأربع فيما سواه - خلافا ثنتان - ألم - كوفى - له الدين - بصرى
وشامى .

شبه الفاصلة

فى الدنيا معروفاً - وعكسه - الحمير .

المرسوم

وفصله بغير ألف بعد الصاد - وكذا تصعر . واتفقوا على قطع - وأن ما
تدعون - كالحج - وعلى كتابة - بنعمت الله - بالتاء .

تذيل:

﴿سورة السجدة﴾

مكية قيل إلا خمس آيات - تتجافى - إلى - يكذبون - وقيل إلا ثلاثاً - أفمن كان مؤمناً - وآيها تسع وعشرون بصرى . وثلاثون فى الباقي . خلافاً ثنتان - «آلم» - كوفى - جديد - حجازى وشامى .

تذييل:

﴿سورة الأحزاب﴾

مدنية وآيها ثلاث وسبعون .

مشبه الفاصلة

أوليائكم - معروفاً - .

المرسوم

اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من - إلى هنا - بالطلاق - وبياء بعدها - كإلى الجارة وهى - والى تظهرون - والى يثنى - والى لم يحضن . وعلى حذف الألف من - تظهرون - وكتبوا بالله الظنوننا - وأطعنا الرسولنا - فأضلونا السبيلا - بألف متطرفة فى الإمام كالبقية . وكتبوا - يسلون على أنبائكم - بلا ألف بعد السين فى أكثرها . واتفقوا على قطع - لكى لا يكون على المؤمنين حرج - وعلى وصل - لكيلا يكون عليك حرج . واختلف فى قطع - أينما ثقفوا .

﴿سورة سبأ وفاطر﴾

975 - وَعَالِمٍ قُلْ عَلَامٍ (شَ) اِعْ وَرَفَعُ خَفْ -

ضِه (عَم) مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا

976 - عَلَى رَفَعِ خَفَضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ

وَنَخَسِفْ نَشَأُ نُسْقِطُ بِهَا الْيَاءُ (شَ) مَلَلًا

أى قرأ حمزة والكسائي - علام الغيب - هنا بتقديم اللام على الألف مع فتحها وتشديدها وخفض الميم، ونافع وابن عامر بتأخير اللام مع كسرها خفيفة ورفع الميم، والباقون كذلك إلا أنهم يخفضون الميم - وقرأ ابن كثير وحفص - من رجز أليم - هنا وفي الجاثية برفع ميم - أليم - فيهما، والباقون بجرها فيهما، وقرأ حمزة والكسائي - إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم - بالياء التحتية فى الكلمات الثلاث والباقون بالنون فيهن.

977- وَفِي الرِّيحِ رَفَعٌ (صَحَّ) مَنْسَأَتُهُ سَكُو

نُ هَمْزَتُهُ (مَ) اضٍ وَأَبْدَلُهُ (إِ) ذُ (حَ) لَا

أى قرأ شعبة - ولسليمان الريح - برفع الحاء والباقون بنصبها، وقرأ ابن ذكوان - تأكل منسأته - بهمزة ساكنة بعد السين، ونافع وأبو عمرو بألف بدلاً منها والباقون بهمزة مفتوحة.

978- مَسَاكِنُهُمْ سَكَنَتْهَ وَأَقْصَرُ (عَدَلَى) شَذَا

وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ (عَدَلَى) الْمَا (فَ) تُبَجَّلَا

أى قرأ حفص وحمزة والكسائي - فى مسكنهم آية - بإسكان السين وحذف الألف على التوحيد، واختلفوا فى - كافه - ففتحها حفص وحمزة وكسرها الكسائي وقرأه الباكون - فى مساكنتهم - بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع.

979- نُجَازَى بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الزَّأَى وَالْكَفُو

رَفَعٌ (سَمَا كَمْ) مَ (صَحَّ) ابْ أَكْلٍ أَضِفْ (حُ) لَا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة - وهل يجازى إلا الكفور - بالياء التحتية وفتح الزأى وألف بعدها ورفع (الكفور) والباقون بالنون وكسر الزأى وياء بعدها ونصب (الكفور)

، وقرأ أبو عمرو - أكل - على الإضافة والباقون بالتنوين .

980 - وَ (حَقُّ لـ) وَأَبَاعِدْ بِقَصْرِ مُشَدِّدَا وَصَدَّقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام - بعد بين أسفارنا - بدون ألف بعد الباء مع تشديد العين والباقون - باعد - بالألف وتخفيف العين،

وقرأ الكوفيون - صدق عليهم - بتشديد الدال والباقون بتخفيفها .

981 - وَفُزَّعَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (كـ) اِملُ

وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمُ (حـ) لَوْ (شـ) رُزِعَ تَسْلَسَلًا

أى قرأ ابن عامر - حتى إذا فزع عن قلوبهم - بفتح الفاء والزاي، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي، وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي - إلا لمن أذن له - بضم الهمزة، والباقون بفتحها .

982 - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ (فـ) اَزَ وَيُهْمَزُ النـ

تَنَاطَوْشُ (حـ) لَوْ (صُحْبَةً) وَتَوَصَّلَا

أى قرأ حمزة - وهم فى الغرفة - بسكون الراء من غير ألف على التوحيد، والباقون بضم الراء مع الألف على الجمع، وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي وشعبة - أنى لهم التناوش - بالمد والهمز والباقون بالواو المحضة بعد الألف من غير مد .

983 - وَأَجْرَى عِبَادِي رَبِّي أَلْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ (شـ) كَلَّا

يعنى أن ياءات الإضافة فى سبأ ثلاث : - إن أجرى إلا - من عبادى الشكور - ربى إنه سميع - وهنا تمت سورة سبأ، وقرأ حمزة والكسائي - هل من خالق غير الله - أول فاطر بجسر الراء والباقون برفعها .

984- وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعَ فَتَحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ أَرْفَعُ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

أى قرأ أبو عمرو - وكذلك نجزى كل كفور - بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع
- كل - والباقون بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب كل .

985- وَفِي السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سَكُونُهُ

(فـ) شَأَيْنَاتٍ قَصْرُ (حَقٌّ فـ) تَى (عـ) لَأ

أى قرأ حمزة - ومكر السياء - بسكون الهمزة فى الوصل ، وإذا وقف أبدلها
ياء خالصة ، والباقون بخفضها وكل منهم على أصله فى الوقف ، وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وحمزة وحفص - على بينت منه - بدون ألف على الأفراد .

والباقون - بينات - بالألف على الجمع .

تذيل:

﴿سورة سبأ﴾

مكية قيل إلا قوله تعالى - ويرى الذى - فمدنية - وآيها خمسون وأربع فيما
عدا الشامى - وخمس فيه خلافا - وشمال - شامى .

مشبه الفاصلة

أربعة - معجزين - معا - كالجواب - ما يشتهون . وعكسه موضع - من نذير .

المرسوم

علم الغيب - بلا ألف اتفاقاً . وكذا - بعد - وفى مسكنهم - ويجزى إلا -
واتفقوا على كتابة - فى الغرفات - بالتاء .

ياء الإضافة

ثلاث للجماعة - عبادى الشكور - أجرى إلا - ربي إنه - لابن محيصن
والمطوعى - أرونى الذين - .

الزوائد: ثنتان - كالجواب - نكير .

﴿سورة فاطر﴾

مكية وآيها أربعون ، وأربع حمصى ، وخمس حرمى إلا الأخير - وست
دمشقى ومدنى أخير - خلافها سبع - عذاب شديد - بصرى وشامى - تشركون إلا
نذير - غير حمصى - بخلق جديد - غير بصرى وحمصى - الأعمى والبصير - ولا
النور - بصرى - فى القبور - غير دمشقى - أن تزولا - بصرى - تبديلا - بصرى
ومدنى أخير وشامى .

المرسوم

فى المدنى وعن الكوفى - ولولوا - بإثبات الألف، وقيل بحذفها فى الإمام
كمصاحف الأمصار. وكتب فى بعض المصاحف - العلموا إن - بواو وألف بعدها
مع حذف التى قبلها. واتفقوا على التاء فى - نعمت الله، وسنت - فى الثلاثة -
كالأنفال - وآخر غافر - و - على بينت منه .
وفيهما زائدة: نكير .

﴿سورة يس﴾

986 - وَتَنْزِيلُ نَصَبِ الرَّفْعِ (كَهْفُ) (صَحَابِ) هـ

وَحَفَفَ فَعَزَزْنَا لِشُعْبَةٍ مُجْزَمًا

أى قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى - تنزيل العزيز الرحيم - بنصب
اللام والباقون برفعها، وقرأ شعبة - فعززنا بثالث - بتخفيف الزاى والباقون
بتشديدها .

987 - وَمَا عَمَلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ (صُحْبَةُ) وَوَالْقَمَرَ أَرْفَعُهُ (سَمَا) وَلَقَدْ
حَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة - وما عملت - بحذف الهاء وكذلك رسمت

في المصحف الكوفي والباقون - وما عملته - بإثباتها وكذلك رسمت في مصاحفهم وابن كثير على أصله في صلة الهاء بياء لفظية، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - والقمر قدرناه - برفع الراء والباقون بنصبها.

988 - وَخَا يَخْصِمُونَ أَفْتَحْ (سَمَا) (لُ) ذِ وَأَخْفْ (حُ) لُ

وَبَ (بَ) رَّ وَسَكَنَهُ وَخَفَّفَ (فَ) تَكْمَلًا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام - وهم يخصمون - بفتح الخاء وتشديد الصاد لكن أبو عمرو وقالون منهم أخفيا فتحة الخاء للدلالة على أن الأصل السكون، وصح عن قالون إسكانها أيضاً، وإليه أشار في إتخاف البرية بقوله:

نعمنا اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدوا لعيسى مع يهدى كذا اجعلا

وفي يخصمون اقرا كذلك عنده ففي كل الوجهين تيسير اعملا

وقرأ حمزة - يخصمون - بإسكان الخاء وتخفيف الصاد على وزن - يضربون - فتعين للباقيين كسر الخاء وتشديد الصاد.

989 - وَسَاكِنَ شَغُلٍ ضُمَّ (ذِ) كُرَأَ وَكَسَرُ فِي

ظِلَالٍ بَضَمٍّ وَأَقْصَرَ اللَّامَ (شُ) لَشَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - فى شغل فاكهون - بضم الغين والباقون بإسكانها ، وقرأ حمزة والكسائي - فى ظلل على الأرائك - بضم الظاء وقصر اللام، والباقون - ظلال - بكسر الظاء وألف بين اللامين.

990 - وَقُلْ جِبَلًا مَعَ كَسَرٍ ضَمِّيهِ ثَقُلُهُ

(أَخُو) (نُ) صَرَّةٍ وَأَضْمُمُ وَسَكَنَ (كَ) ذِ (حَا) لَا

أى قرأ نافع وعاصم - جبلاً كثيراً - بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام، والباقون بضمهما وتخفيف اللام.

991- وَنَنكُسُهُ فَاضْمُمُهُ وَحَرِّكَ لِعَاصِمٍ وَحَمَزَةً وَأَكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَنْقَلَا

أى قرأ عاصم وحزمة - ننكسه فى الخلق - بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة، والباقون بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة.

992- لِيُنْذِرَ (دَمْ) (غُ) صِنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا

بِخُلْفٍ (هَ) دى مَالِي وَإِنِّى مَعًا حُلَا

أى قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو - لينذر من كان حيًا - هنا بياء الغيبة، وكذلك قرءوا لكن بخلاف عن البزى فى الأحقاف - لينذر الذين ظلموا - وذكر له فى النشر الوجهين لكنه نبه على أن الغيبة ليست من طريق التيسير لأنه طريقه عبد العزيز الفارسي وروايته - الخطاب - وبه قرأ له الدانى عليه، وقرأ نافع وابن عامر بالخطاب - فيهما وهنا مضافات ثلاث - ومالى لا أعبد. إنى إذا. إنى آمنت.

تذييل:

﴿سورة يس﴾

وهى قلب القرآن مكية. قيل إلا قوله تعالى - وإذا قيل لهم أنفقوا - الآية. وآيها ثمانون وثنتان غير كوفى، وثلاث فيه خلافاً آية (يس) كوفى.

شبه الفاصلة

موضع رجل يسعى، وعكسه اثنان من العيون، فيكون.

المرسوم

فى الكوفى - عملته - بغيرهاء، وفى البقية بالهاء. فاكهون، فاكهين فى الثلاث المتقدمة بألف فى بعضها ويحذفها فى باقىها كما مر. وكتبوا - أن اعبدونى - بالياء. وفى العراقية - أين ذكرتم - بالياء. واتفقوا على كتابة - أقصا - بالألف، وعلى قطع - أن لا تعبدوا الشيطان.

﴿بَاءَاتِ الْإِضَافَةِ﴾

ثلاث: مالى لا أعبد - إنى إذا - إنى آمنت .

الزوائد: ثلاث: يردن الرحمن - لا ينقدون - فاسمعون - .

﴿سُورَةُ الصَّافَاتِ﴾

993 - وَصَفًا وَزَجْرًا ذَكَرًا ادْغَمَ حَمْزَةً وَذَرَوْا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّائِيَةً فَتَقَالًا

994 - وَخَلَادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ قَالِ مُغِيرَاتٍ فِي ذِكْرٍ وَصَبْحًا فَحَصَلًا

أى قرأ حمزة - والصفات صفًا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرًا - وكذا - والذاريات ذروا - بإدغام التاء فى الصاد والزاي والذال إدغامًا محضًا بلا روم أى من غير إشارة بحيث يصير الحرف مستكمل التشديد، وروى خلاد بخلاف عنه - فالملقيات ذكرًا - فالمغيرات صبحًا - بإدغام تائهما فى الذال والصاد كذلك، وبذلك قرأ له الدانى على فارس بن أحمد وقرأ الباقون بالإظهار فى الجميع إلا ما تقدم من مذهب السوسى وبه قرأ الدانى لخلاد على أبى الحسن .

995 - بِزِينَةِ نَوْنٍ (فِى) (نَبْدٍ) وَالْكَوَاعِبِ أَنْ -

صَبُّوا (صَفَا) فَوَّةٌ يَسْمَعُونَ (شَا) ذَا (عَا) لَا

أى قرأ حمزة وعاصم - بزينة الكواكب - بتنوين - زينة - وجر الكواكب إلا أن أبا بكر ينصبه، والباقون بترك التنوين مع الجر، وقرأ حمزة والكسائى وحفص - لا يسمعون إلى الملاء الأعلى - بتشديد السين والميم والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم .

996 - بِثِقَلِيهِ وَأَضْمَمُ تَا عَجِبْتَ (شَا) ذَا وَسَا

كِنْ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا (كَ) يَفَ (بَا) لَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - بل عجبت - بضم التاء والباقون بفتحها، وقرأ ابن

عامر وقالون - أو آباؤنا الأولون - هنا وفي الواقعة بسكون الواو فيهما، والباقون بفتحها فيهما.

997 - وَفِي يَنْزَفُونَ الزَّأى فَانْكَسِرْ (شَ) ذَا وَقُلْ

فِي الْآخَرَى (ثَ) وى وَأَضْمُمْ يَزِفُونَ (فَ) اكْمَلًا

أى قرأ حمزة والكسائي - ولا هم عنها ينزفون - هنا بكسر الزاى، والباقون بفتحها، وقرأ الكوفيون جميعاً فى حرف الواقعة بكسر الزاى والباقون بفتحها وقرأ حمزة - إليه يزفون - بضم الياء، والباقون بفتحها.

998 - وَمَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَ) ائِغْ

وَالْيَاسَ حَذَفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ (مُ) ثَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - فانظر ماذا ترى - بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة والباقون بفتح التاء والراء والألف بعدها، وهم على أصولهم في الإمالة وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه - وإن إلياس - بوصل همزة إلياس فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن حالة الوصل ويتبدئ بهمزة مفتوحة والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدءاً ووصلاً ومعهم ابن ذكوان فى ثانية وبالأول قرأ به الدانى على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه وبالثانى على سائر شيوخه عنه.

999 - وَغَيْرُ (صَحَابِ) رَفَعَهُ اللَّهُ رَبِّكُمْ وَرَبَّ وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا

1000 - مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسِرِ (دَ) نَا (غَ) نَى

وَأَنَّى وَذُو الثَّنِيَا وَأَنَّى أَجْمَلًا

أى قرأ غير حمزة والكسائي وحفص - الله ربكم ورب - برفع الكلم الثلاث وهم قراءوا بنصبهن، وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو - سلام على آل ياسين - بكسر الهمزة وترك الألف وإسكان اللام ووصلها بما بعدها كلمة واحدة لفظاً لا خطأ لإجماعهم على رسمها مقطوعة ونافع وابن عامر - آل ياسين - بفتح الهمزة

ومدها وكسر اللام وفصلها عما بعدها فأضافا (آل) إلى (ياسين) فيجوز قطعها وقفاً
وهنا مضافات ثلاث، إني أرى - ستجدني إن شاء الله، إني أذبحك.

تذييل:

﴿سورة الصافات﴾

مكية وآيها مائة وثمانون، وآية بصرى وأبو جعفر، واثنان في غيره. خلافتها
أربع من كل جانب غير حمصى - دحورا له - وما كانوا يعبدون - غير بصرى -
وإن كانوا ليقولون - غير أبى جعفر.

مشبه الفاصلة

سته: الملاء الأعلى - أمن خلقنا - وماذا ترى - ما تؤمر - وعلى إسحق - الجنة
نسبا - وعكسه ثلاث: للجبين - يا إبراهيم - كيف تحكمون.

المرسوم

اتفقوا على حذف ألف أثرهم يهرعون. وعلى كتابة - أئنا - بالياء. وفي
العراقية - أنفكا - بالياء. واتفقوا على كتابة - لهو البلوا - بواو وألف بعدها -
وعلى كتابة - إل ياسين - بقطع اللام من الياء - واتفقوا على قطع أم عن من - فى
- أم من خلقنا.

ياء الإضافة

ثلاث: إني أرى - إني أذبحك - ستجدني إن.

وزائدتان: سيهدين، لتردين.

﴿سورة ص﴾

1001 - وَضُمَّ فَوَاقٍ (شَـ) اَعْ خَالِصَةً أَضِفْ

(لـ) هُ (ا) لَرَّحْبُ وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ (د) خَلَّلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - مالها من فواق - بضم الفاء، والباقون بفتحها، وقرأ هشام ونافع - بخالصة ذكرى الدار - بترك التنوين على الإضافة والباقون بالتنوين، وقرأ ابن كثير - واذكر عبدنا إبراهيم - الذى قبل - خالصة - بفتح العين وسكون الباء بلا ألف على التوحيد، والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع وقيد بالقبلية لأن غيره مجمع على إفراده.

1002 - وَفِي يُوعَدُونَ (دُم) (حُ) لَا وَبَقَافَ (دُم)

وَوَقَّلَ غَسَاقًا مَعًا (شَ) ائِدُّ (عَ) لَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - هذا ما يوعدون ليوم الحساب - هنا وابن كثير وحده فى ق - هذا ما يوعدون لكل أبواب - بياء الغيبة، والباقون بقاء الخطاب فيهما، وقرأ حمزة والكسائي وحفص - حميم وغساق - و - إلا حميماً وغساقاً - فى النبأ بتشديد السين فيهما، والباقون بالتخفيف فيهما.

1003 - وَآخِرُ لِبَصْرِى بَضْمٌ وَقَصْرُهُ

وَوَصَلُ اتَّخَذْنَاهُمْ (حَ) لَا (شَ) رَعُهُ وَلَا

أى قرأ أبو عمرو البصرى (وأخر من شكله) بضم الهمزة وقصرها على الجمع والباقون بفتح الهمزة ومدّها على الأفراد.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي - اتخذناهم سخرى - بوصل الهمزة على الخبر ويبتدأ لهم بهمزة مكسورة والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلأً وابتداءً على الاستفهام.

1004 - وَقَالَحَقُّ (فِ) (نَ) صَرٌّ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا

وَإِنِّى وَبَعْدِى مَسْنَى لَعَنَتِى إِلَى

أى قرأ حمزة وعاصم - قال فالحق - بالرفع، والباقون بالنصب وقيد بالفاء ليخرج - والحق أقول - إذ لا خلاف فى نصبه

وهنا ست مضافات: لى نعجة، ما كان لى من علم، إنى أحببت حب الخير، من بعدى إنك، مسنى الشيطان، لعنتى إلى يوم الدين.

تذليل:

﴿سورة ص﴾

مكية وآيها ثمانون وخمس للجحدرى وست حرمى وشامى وأيوب، وثمان كوفى - خلفها خمس آيات - ذى الذكر - كوفى - وغواص - غير بصرى - نبأ عظيم - غير حمصى - والحق أقول - كوفى وحمصى وأيوب.

شبه الفاصلة

أربعة: من ذكرى - و - قوم نوح وعاد، وقوم لوط - لداود وسليمان.

المرسوم

كتبوا - أولى الأيدى - بالياء. وفى صحف عثمان - الخاص كما قال أبو عبيدة - ولا تحين - التاء متصلة بحين - وباقى الرسوم بالفصل - بل أنكر الأول، واتفقوا على كتابة - نبوا عظيم - بواو وألف - وكذا - نبوا الخصم - فى بعض المصاحف.

ياء الإضافة

ست: ولى نعجة - إنى أحببت - بعدى إنك - لعنتى إلى - لى من - مسنى الشيطان.

وزائدتان: عقاب - وعذاب.

﴿سورة الزمر﴾

1005 - أَمِنْ خَفٍّ (حَرْمِيٍّ فَ) شَأْمَدَّ سَالِمًا

مَعَ الْكَسْرِ (حَقٌّ) عَبْدُهُ أَجْمَعُ (شَأْمَدَّ) مَرْدَلًا

أى قرأ الحرمان نافع وابن كثير وحمزة - أمن هو قانت - بتخفيف الميم والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - رجلا سالما لرجل - بألف بعد

السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام، وقرأ حمزة والكسائي - أليس الله بكاف عباده - بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع والباقون بفتح العين وسكون الباء من غير ألف على الأفراد.

1006 - وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُمَسِكَاتٍ مُنُونًا

وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ (ح) مَلَا

أى قرأ أبو عمرو - هل هن كاشفات ضره وممسكات رحمته - بتنوين - كاشفات وممسكات ونصب - ضره ورحمته - والباقون بترك تنوين اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة.

1007 - وَضُمَّ قَضَى وَأَكْسِرَ وَحَرَّكَ وَبَعْدُ رَفَّ

عُ (ش) أَفِ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (ش) أَعِ (ص) نَدَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - قضى عليها الموت - بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح، ورفع - الموت - بعده نائباً للفاعل، والباقون - قضى - بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب - الموت - مفعولاً به، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة - الذين اتقوا بمفازاتهم - بالألف بعد الزاى جمعاً، والباقون بدون ألف افراداً.

1008 - وَزِدْ تَأْمُرُونِي النَّونَ (ك) هُفًا وَ (عَمَّ) خَفَّ

فَهُ فَتَحَتْ خَفَّفَ وَفِي النَّبَاِ الْعَلَا

1009 - لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعَ يَا عِبَادِي فَحَصَّ سَلَا

أى قرأ ابن عامر - أغير الله تأمرونى - بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب وهو ونافع بتخفيف النون والباقون بتشديدها. فتحصل لابن عامر - تأمرونى - بنونين مخففاً والأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ولنافع - تأمرونى - بنون واحدة خفيفة، وللباقين - تأمرونى - بنون واحدة شديدة، وقرأ الكوفيون - فتحت أبوابها - فى الموضوعين هنا - وفتحت السماء - فى سورة النبأ بالتخفيف والباقون بالتشديد

وهنا خمس مضافات - تأمروني أعبد، إن أرادني الله، إني أمرت، إني أخاف، يا عبادي الذين.

تذييل:

﴿سورة الزمر﴾

مكية. قيل إلا - الله الذي نزل. وقيل - يا عبادي الذين. وآيها سبعون وثنان حجازي وبصري. وثلاث شامي، وخمس كوفي. خلافها سبع - فيه يختلفون - تركها كوفي ودمشقي - فبشر عباد - تركها مكى ومدنى أول - وعدا تجرى من تحتها الأنهار.

مشبه الفاصلة

خمس: الدين الخالص - بما كنتم تعلمون - كلمة العذاب - متشاكسون - حين - وعكسه موضع - له الدين - الأولى.

المرسوم

في بعض المصاحف - بكاف عباده - بإثبات ألف - عباده - وفي الشامي - تأمروني - بنونين، وفي مصاحف الأندلسيين - وجأى بالنبيين - بزيادة ألف بين الجيم والياء، واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام - واتفقوا على الياء في - أ فمن يتقى - وأن الله هداني - وعلى كتابة - يحسرتي - بياء بدل الألف. وكتب - أمن هو - بميم واحدة. واختلفوا في قطع فيما في الموضعين - فيما هم فيه - وفيما كانوا فيه.

ياء الإضافة

ست: إني أخاف - إني أمرت - عبادي الذين أسرفوا - تأمروني أعبد - أرادني الله - حسبى الله - عن ابن محيصن كما مر.

الزوائد: ثلاث - يا عباد - فاتقون - فبشر عباد.

﴿سورة غافر﴾

1010 - وَيَدْعُونَ خَاطِبَ (إِ) ذِ (لَ) حَى هَاءُ مِنْهُمْ

بِكَافٍ (كَ) حَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ (ثُمَّ) مَلَا

أى قرأ نافع وهشام - والذين تدعون من دونه - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقرأ ابن عامر - أشد منكم قوة - الأول بكاف بعد النون خطاباً والباقون منهم بالهاء غيبة، وقرأ الكوفيون - أو أن يظهر - بزيادة الهمزة قبل الواو مع إسكان الواو، والباقون بلا همزة مع فتح الواو.

1011 - وَسَكَنَ لَهُمْ وَأَضْمُمُ يَبْظَهَرُ وَأَكْسَرَنَ

وَرَفَعَ الْفَسَادَ أَنْصَبَ (إِ) لَى (عَ) أَقِلَّ (حَ) لَلا

أى قرأ نافع وحفص وأبو عمرو - يظهر فى الأرض الفساد - بضم الياء وكسر الهاء ونصب - الفساد - والباقون بفتح الياء والهاء ورفع - الفساد.

1012 - فَأَطَّلَعَ أَرْفَعَ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبٍ نَوَّ

وَنُوا (مَ) نَ (حَ) مِيدٍ أَدْخَلُوا (نَفَرُصٍ) لَلا

1013 - عَلَى الْوَصْلِ وَأَضْمُمُ كَسْرُهُ يَتَذَكَّرُو

نَ (كَ) هَفُ (سَمَا) وَأَحْفَظُ مُضَافَاتِهَا الْعَلَا

1014 - ذَرُونِى وَأَدْعُونِى وَإِنِّى ثَلَاثَةٌ

لَعَلِّى وَفِى مَالِى وَأَمْرِى مَعِ إِلَى

أى قرأ غير حفص - فأطلع - بالرفع وحفص بالنصب، وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو - على كل قلب متكبر - بتثوين - قلب - والباقون بغير تثوين على الإضافة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة - الساعة ادخلوا - بوصل همزة - ادخلوا - وضم خائه ويبتدأ لهم بهمزة مضمومة والباقون بقطع الهمزة مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء.

وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو - قليلا ما يتذكرون - بياء الغيبة

والكوفيون بقاء الخطاب ومضافاتها ثمان، ذروني أقتل، ادعوني أستجب، إني أخاف (ثلاث)، لعلني أبلغ، مالي أدعوكم، أمرى إلى الله.

تذييل:

﴿سورة غافر﴾

مكية وآيها ثمانون وثمان بصرى وأربع حجازى وحمصى، وخمس كوفى، وست دمشقى. خلافتها تسع - حم - كوفى. وترك - كاظمين - يوم التلاق - تركها دمشقى، وعد - بارزون - إسرائيل - الكتاب - غير مدنى أخير وبصرى، الأعمى والبصير - دمشقى ومدنى أخير - يسحبون - كوفى ومدنى أخير، فى الحميم - مكى ومدنى أول، كنتم تشركون - كوفى ودمشقى.

مشبه الفاصلة

ثمانية: شديد العقاب، له الدين، (معا) لدى الخناجر، من حميم، ولا شفيح، وهامان وقارون، مدبرين، تحاجون، فى النار، والسلاسل. عكسه موضعان: يطاع، يقوم الأشهاد.

المرسوم

أشد منهم - فى الشامى بالكاف، فى غيره بالهاء. وكتب فى الكوفى - أو أن يظهر - بألف قبل الواو. وروى نافع كغيره حذف ألف - كلمت ربك على الذين كفروا - واتفقوا على رسم - فيقول الضعفوا - بواو وألف بعدها مع حذف الألف قبلها و - كذا وما دعوا الكافرين - وعلى كتابة - سنت - آخر السورة وهى - سنت الله التى قد خلت فى عباده - بالتاء. واختلف فى - حقت كلمة ربك - ففى أكثر المصاحف بالتاء.

باءات الإضافة

تسع: أنى أخاف - فى ثلاثة - ذروني أقتل - ادعوني أستجب - لعلني أبلغ - مالي أدعوكم - أمرى إلى الله - جاءنى البيئات - لابن محيصن والحسن.

الزوائد أربع: عقاب - التلاق - والتناد - اتبعون أهدكم.

﴿سورة فصلت﴾

1015 - وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ (ذ) كَا

وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ لِلْيَثِ أُخْمَلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر - فى أيام نحسات - بكسر الحاء، والباقون بإسكانها، والقول بإمالة سينه لأبى الحارث ينبغى عدم الأخذ به من طرق هذا النظم وأصله.

1016 - وَنَحْشُرُ يَاءَ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ

وَأَعْدَاءُ (خ) نَذٍ وَالْجَمْعُ (عَمَّ ع) مَقْنَقَلَا

1017 - لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْ-

مُضَافٌ وَيَا رَبِّى بِهِ الْخُلْفُ (ب) بَجَلَا

أى قرأ غير نافع - ويوم يحشر أعداء الله - بالياء المضمومة وفتح الشين ورفع - أعداء - ونافع بالنون المفتوحة وضم الشين ونصب - أعداء، وقرأ نافع وابن عامر وحفص - وما تخرج من ثمرات - بألف بعد الراء جمعاً والباقون بدونها توحيد - وهنا مضافتان - شركائى قالوا - إلى ربى إن لى - وتقدمت مذاهبهم فيهما فى باب ياءات الإضافة وأشار هنا بقوله - وياربى - به الخلف بجلا إلى أن قالون ورد عنه فى - إلى ربى إن - الفتح والإسكان وصححهما فى النشر.

تذييل:

﴿سورة فصلت﴾

مكية وآيها خمسون وثمان بصرى وشامى، وثلاث حجازى، وأربع كوفى، خلافاً لثان - حم - كوفى - وعاد وثمود - حجازى وكوفى.

مشبه الفاصلة

موضعان: عذاباً شديداً - هدى وشفاء.

المرسوم

كتبوا - سبع سموات - ونحوه بحذف الألفين نافع عن المدنى كغيره - من
ثمرت - بحذف الألف وبالثاء المجرورة. واتفقوا على رسم الهمزة ياء من - أئنيكم
- وعلى قطع (أم) عن، (من) فى - أم من يأتى آمنا.
ياء الإضافة ثنتان: شركائى قالوا - ربي إن.

﴿سورة الشورى والزخرف والدخان﴾

1018 - وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ (د) أَنْ وَيَفْعَلُوا

نَ غَيْرُ (صَحَابٍ) يَعْلَمُ ارْفَعُ (ك) مَا (ا) عَتَلَا

أى قرأ ابن كثير - كذلك يوحى إليك - بفتح الحاء وألف بعدها على البناء
للمفعول والباقون بكسر الحاء وياء ساكنة بعدها على البناء للفاعل، وقرأ غير حمزة
والكسائى وحفص - ويعلم ما تفعلون - بياء الغيبة وهم قرؤوا بقاء الخطاب وقرأ
ابن عامر ونافع - ويعلم الذين - برفع الميم والباقون بنصبها.

1019 - بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ (عَمَّ) كَبِيرَ فِي كِبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ (شَدَّ) مَلَلًا

أى قرأ نافع وابن عامر - بما كسبت أيديكم - بترك الفاء وكذلك رسمت فى
مصحف المدينة والشام والباقون - فيما - بإثباتها، وكذلك رسمت فى مصاحفهم
وقرأ حمزة والكسائى - كبير الإثم - هنا وفى النجم بكسر الباء بلا ألف ولا همزة
بوزن - قدير على التوحيد والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما
على الجمع.

1020 - وَيُرْسِلُ فَارْفَعْ مَعَ فَيُوحَىٰ مُسَكَّنًا

(أ) تَانَا وَأَنْ كُتْمُ بِكْسَرٍ (شَدَّ) لَذَا (ا) لَعَلَّا

أى قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص - حتى إذا جاءنا - بقصر الهمزة على الأفراد والباقون بمدّها على التثنية، وقرأ حفص - أسورة من ذهب - بإسكان السين من غير ألف بعدها والباقون بفتح السين وألف بعدها.

1025 - وَفِي سَلَفًا ضَمًّا (شَ) رِيفٌ وَصَادُهُ

يَصْدُونُ كَسْرُ الضَّمِّ (فِ) سِى (حَقَّ نَ) هَشَلًا

أى قرأ حمزة والكسائي - فجعلناهم سلفا - بضم السين واللام والباقون بفتحهما، وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - منه يصدون - بكسر الصاد والباقون بضمهما.

1026 - ءَالِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَلِّ ثَالِثًا اِبْدَلًا

أى قرأ الكوفيون - ءآلهتنا خير - بتحقيق الهمزة الثانية والباقون بتسهيلها واتفقوا على تحقيق الأولى وإبدال الثالثة ألفاً.

1027 - وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي (حَقُّ صُحْبَةٍ)

وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ (شَ) لَاعٍ (دُ) خَلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والكسائي - ما تشتهيه الأنفس - بدون هاء بعد الياء وكذلك رسمت فى المصاحف المكية والعراقية؛ والباقون بالهاء وكذلك رسمت فى المصاحف المدنية والشامية، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير - وإليه ترجعون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب.

1028 - وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمُّ بَعْدُ (فِ) سِى

(نَ) صِيرِ وَخَاطَبُ تَعْلَمُونَ (كَ) مَا (أ) نَجَلًا

أى قرأ حمزة وعاصم - وقيله يارب - بخفض اللام وكسر الهاء، والباقون بنصب اللام وضم الهاء، وقرأ ابن عامر ونافع - فسوف يعلمون - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

1029 - بِتَحْنِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي (د) نَا (ع) لَّا

وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرِّفْعَ (ث) مَلَّا

يعنى أن فى سورة الزخرف من ياءات الإضافة ثنتان - تحتى أفلا تبصرون،
ياعبادى لا خوف عليكم - وهنا تمت (سورة الزخرف).

وقرأ ابن كثير وحفص - كالمهل يغلى - بياء التذكير والباقون بتاء التانيث، وقرأ
الكوفيون - رب السموات والأرض - بجر باء رب والباقون برفعها.

1030 - وَضَمَّ اعْتَلَوْهُ اكْسِرْ (غ) نِيَّ إِنَّكَ أَفْتَحُوا

(ر) بِيَعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِيَّ الْيَاءِ حُمَلَا

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو - فاعتلوه - بكسر التاء والباقون بضمها، وقرأ
الكسائي - ذق إنك - بفتح الهمزة والباقون بكسرها،
وهنا مضافتان، إني آتيكم - لى فاعتزلون.

تذليل:

﴿سورة الشورى﴾

مكية إلا أربع آيات من - قل لا أسئلكم - إلى - شديد - فبالمدنية - وآياتها تسع
وأربعون بصرى بخلف - وخمسون حجازى ودمشقى، وآية حمصى، وثلاث
كوفى. خلفها أربع: حم - وعسق - كالأعلام - كوفى وحمصى فى اتفاق، وقال
أيوب: - أبدل بعض البصريين عن كثير الأول بكالأعلام.

مشبه الفاصلة

سته: أن أقيموا الدين - كبر على المشركين - من كتاب - طرف خفى - عليهم
حفيظا - عقيما.

المرسوم

كتب فيما رواه نافع - كبير الإثم - بحذف الألف وكذا - يسكن الريح - وفي مصاحف المدينة والشام - بما كسبت - بلا فاء، وفي غيرها بها. واتفقوا على رسم - من ورأى - بالياء بعد الألف. ويمح الله - بحذف الواو على رسم - وجزأوا سيئة - أم لهم شركوا - بواو بعد الزاى والكاف والألف بعدها.

فيها زائدة: الجوار.

تذييل:

﴿سورة الزخرف﴾

مكية وآيها ثمانون، وثمان شامى، وتسع فى الباقى. خلفها اثنان - حم - كوفى - مهين - حجازى وبصرى.

مشبه الفاصلة

واحد: عن السبيل - وعكسه اثنان: مقرنين - قريتين.

المرسوم

فى العثمانية - قرنا - هنا ويوسف بغير ألف - وقيل بثبوتها فى العراقية، وروى نافع - بهذا - بغير ألف بعد الهاء - وكذا أسورة - وفى المدنى والشامى - ما تشتهيه - بهاء بعد الياء، والمكى والعراقى بحذفها. وفى المدنى والشامى أيضاً - ياعبادى لا خوف - بياء. وفى المكى والعراقى بحذفها، وفى كل المصاحف حذف ألف - عبد الرحمن - وكذا، يلحقوا يومهم - فى الثلاث، وفى بعض المصاحف - أو من ينشوا - بواو وألف بعد الشين واتفقوا على رسم - رحمت ربك - معا هنا بالتاء.

باءات الإضافة

ثنتان: تحتى أفلا - ياعبادى لا خوف.

الزوائد ثلاث: سيهدين - وأطيعون - واتبعون هذا.

تذييل:

﴿سورة الدخان﴾

مكية وآيها خمسون - وست حجازى وشامى ، وسبع بصرى ، وتسع كوفى .
خلافها أربع - حم - و - ليقولون - كوفى - الزقوم - مكى وحمصى ومدنى أخير
- البطون - تركها دمشقى ومدنى أول .

مشبه الفاصلة

آيتان: يحى ويميت - بنى إسرائيل .

المرسوم

كتبوا - فأسر بعبادى - بالياء . واتفقوا على رسم ما فيه - بلوا - بواو بعد
اللام ثم ألف . واتفقوا على قطع - أن - عن لا - فى - وأن لا تعلوا .

ياء الإضافة

ثنتان: إنى آتيكم - تؤمنوا لى .

وزائدتان: ترجمون - فاعتزلون .

﴿سورة الشريعة والأحقاف﴾

1031 - مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ (شَدَفَا) وَإِنْ وَفَى أَضْمِرُ بِتَوْكِيدٍ أَوْ لَا

أى قرأ حمزة والكسائى - وما ييث من دابة آيات - و - تصريف الرياح آيات -
بكسر التاء فيهما على إضمار إن فى الأول وإضمار إن وفى فى الثانى والباقون
برفعهما عطفاً على محل إن واسمها أو توكيدا له فى الأول وتوكيداً له فقط فى
الثانى .

1032 - لِنَجْزِي يَا (نَصَّ) (سَمَا) وَغَشَاوَةً

بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ (شَدَّ) مَلًّا

أى قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير - ليجزى قوماً - بالياء التحتية
والباقون بالنون، وقرأ حمزة والكسائى - وجعل على بصره غشاوة - بفتح الغين

وإسكان الشين من غير ألف بعدها، والباقون - غشاوة - بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

1033 - وَوَالسَّاعَةَ أَرْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةٍ حُسْنًا أَلْ - مُحَسِّنٌ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلًا

أى قرأ غير حمزة - والساعة لا ريب فيها - برفع (الساعة) وحمزة بنصبها وهنا تمت سورة الشريعة، وقرأ الكوفيون - ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا - بهمزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها على وزن - إنسانا - والباقون - حسنا - بضم الحاء وسكون السين بلا همزة ولا ألف.

1034 - وَغَيْرُ (صِحَابٍ) أَحْسَنَ أَرْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَلًا

أى قرأ غير حمزة والكسائى وحفص - يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز - بياء مضمومة فى الفعلين ورفع - أحسن، وهم قرؤوا بالنون المفتوحة فيهما ونصب - أحسن.

1035 - وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تَعِدَانِي نُوفِيَهُمْ بَالِيَا (لَ) هُ (حَقُّ نَ) هَشَلًا

أى قرأ هشام - أتعدانى أن أخرج - بإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية، والباقون بفكهما، وقرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ليوفيهم أعمالهم - بالياء والباقون بالنون.

1036 - وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ

مَسَاكِنُهُم بِالرَّفْعِ (فَ) شَيْهِ (نَ) وَلَا

أى قرأ حمزة وعاصم - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم - بياء مضمومة للغية فى - يرى - ورفع - مساكنهم - والباقون - لا ترى إلا مساكنهم - بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب (مساكنهم) وهم فى الإمالة على أصولهم.

1037 - وَيَاءٌ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِي وَإِنِّي وَأَوْزَعْنِي بِهَا خُلْفٌ مِّنْ بَلَا

أى ياءات الإضافة هنا أربع؛ ولكنى أراكم، أتعدانى أن أخرج، إنى أخاف،

أوزعنى أن أشكر.

تذييل:

سورة الجاثية (الشريعة)

مكية. وقيل إلا قوله - قل للذين - الآية فمدنية. وآيها ثلاثون. وست في غير الكوفى. وسبع فيه، خلافا - حم - كوفى.

مشبه الفاصلة

واحد هو: للذين.

تذييل:

﴿سورة الأحقاف﴾

مكية قيل إلا - قل أرايتم إن كان - و - فاصبر كما صبر - الآيتين فبالمدينة وآيها ثلاثون وأربع في غير الكوفى. وخمس فيه خلافا. آية - حم - كوفى.

مشبه الفاصلة

اثنان، عذاب الهون - ما يوعدون.

المرسوم

فى مصحف الكوفى - إحسانا - بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين. وفى غيره - حسنا - بحذفهما - وكتبوا - أثرة من علم - بحذف الألف - وكذا - بقدر.

باء الإضافة

أوزعنى أن - إنى أخاف - ولكنى أراكم - أتعداننى أن.

﴿ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن جل وعزّ﴾

1038 - وبِالضَّمِّ وَأَقْصُرْ وَاكْسِرِ النَّاءَ قَاتَلُوا

(ع-لِى (حُ)جَّةٌ وَالْقَصْرُ فِى آسِن (د) لَا

أى قرأ حفص وأبو عمرو - والذين قتلوا فى سبيل الله - بضم القاف وكسر التاء بلا ألف بينهما والباقون - قاتلوا - بفتحها والألف وقرأ ابن كثير - من ماء غير آسن - بقصر الهمزة والباقون بمدّها.

1039 - وَفِي أَنْفَا خُلْفٌ (هـ) لَدَى وَبِضْمَهُمْ

وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلَى (ح) صِلَاً

أى قرأ البزى بخلف عنه - أنفا - بقصر الهمزة والباقون بالمد وهو الذى ينبغى الأخذ به من طريق النظم لأن المحقق ابن الجزرى نبه على أن القصر ليس من طريق التيسير وأن لا وجه لذكره فى الشاطبية، وقرأ أبو عمرو - وأملى لهم - بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح والباقون بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

1040 - وَأَسْرَارُهُمْ فَانْكَسِرْ (صَحَابَا) وَنَبْلُونْ

نَكُمُ نَعْلَمُ الْيَا (ص) ف وَنَبْلُوَ وَأَقْبِلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وحفص - والله يعلم أسرارهم - بكسر الهمزة والباقون بفتحها، وقرأ شعبة - ولنبلوكم - حتى نعلم - ونبلو - بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون فيهن وهنا تمت سورة محمد ﷺ.

1041 - وَفِي يُؤْمِنُوا (حَقُّ) وَبَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ (غ) دِيرٌ تَسْلَسِلَا

أى قرأ أبو عمرو وابن كثير - ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه - بياء الغيبة فى الأربعة والباقون بالخطاب فيهن، وقرأ الكوفيون وأبو عمرو - فسيؤتيه أجراً عظيماً - بالياء التحتية والباقون بنون العظمة.

1042 - وَبِالضَّمِّ ضُرًّا (ش) عَاعَ وَالْكَسْرِ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى - إن أراد بكم ضرا - بضم الضاد والباقون بفتحها، وقرأ أيضاً - يريدون أن يبدلوا كلام الله - بكسر اللام بلا ألف بعدها والباقون - كلام - بفتح اللام وألف بعدها.

1043 - بِمَا يَعْمَلُونَ (ح) حَرَّكَ شَطْأَهُ

(د) عَا (م) لَاجِدٍ وَأَقْصَرُ فَازَرَهُ (م) لَلا

أى قرأ أبو عمرو - بما يعملون بصيرا هم الذين - بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان - أخرج شطأه - بتحريك الطاء بالفتح، والباقون بإسكانها، وقرأ ابن ذكوان - فازره - بقصر الهمزة والباقون بمدّها.
وهنا (تمت سورة الفتح).

1044 - وَفِي يَعْمَلُونَ (د) م يَقُولُ بِيَاء (ا) ذُ

(ص) فَا وَأَكْسَرُوا أَذْبَارَ (ا) ذُ (ف) لَازَ (د) خُلُلَا

أى قرأ ابن كثير فى آخر الحجرات - والله بصير بما يعملون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ نافع وشعبة - يوم نقول لجهنم - بالياء التحتية، والباقون بنون العظمة، وقرأ نافع وحمزة وابن كثير - وإدبار السجود - بكسر الهمزة، والباقون بفتحها واتفقوا على حرف الطور - وإدبار النجوم - أنه بالكسر.
1045 - وَبَالِيَا يُنَادِي قِفْ (د) لِيَلَّا بِخُلْفِهِ

وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ (ش) مَمَ (ص) سَنَدَلَا

أى قرأ ابن كثير بخلف عنه - يوم ينادى المناد - بإثبات ياء بعد دال - يناد - فى حالة الوقف، والباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وصلاً للساكن وهنا تمت (سورة ق) وقرأ حمزة والكسائى وشعبة - إنه لحق مثل ما أنكم - برفع اللام، والباقون بنصبها.

1046 - وَفِي الصَّعْقَةِ أَقْصَرُ مُسْكِنَ الْعَيْنِ (ر) أَوِيَا

وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ (ش) رَفَّ (ح) مَلَلَا

أى قرأ الكسائى - فأخذتهم الصعقة - بدون ألف بعد الصاد وإسكان العين والباقون - الصاعقة - بالألف بعد الصاد وكسر العين، وقرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو - وقوم نوح من قبل - بجر الميم والباقون بنصبها،
وهنا (تمت سورة الذاريات).

1047 - وَبَصُرَ وَاتَّبَعْنَا بِوَاتَّبَعْتَ وَمَا

اَلْتَنَّا اَكْسَرُوا (د) نِيَا وَانْ اَفْتَحُوا (ا) لَجَلَا

1048 - (ر) ضَا يَصْعَقُونَ اَضْمُمُهُ (ك) م (ن) صَّ وَالْمُسِيَّ

طُرُون (ل) سَانَ (ع) أَبَ بِالْخُلْفِ (ز) مَلَا

1049 - وَصَادُ كَرَايِ (ق) لَامَ بِالْخُلْفِ (ض) بَعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثْقَلًا

أى قرأ أبو عمرو - وأتبعناهم ذرياتهم - بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة فألف بعدها والباقون - واتبعتهم - بوصل الهمزة - وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين وتاء تأنيث ساكنة، وقرأ ابن كثير - وما ألتناهم من عملهم - بكسر اللام والباقون بفتحها، وقرأ نافع والكسائي - إنه هو البر الرحيم - بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، وقرأ ابن عامر وعاصم - الذى فيه يصعقون - بضم الياء، والباقون بفتحها، وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقبل بلا خلاف - أم هم المسيطرون - بالسين وبه قرأ الداني لحفص على أبى الفتح، وقرأه خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد الزاى وهو مذهب الجمهور عن خلاد وأطلق الداني فى تيسيره الخلاف عنه من قراءته على أبى الفتح وتبعه الناظم، والباقون ومعهم خلاد وحفص فى ثانيهما بالصاد، وبه قرأ الداني لحفص على أبى الحسن وهنا تمت (سورة الطور)، وقرأ هشام - ما كذب الفؤاد - بتشديد الذال، والباقون بتخفيفها.

1050 - تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَأَفْتَحُوا (ش) لَذَا مَنَاءَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَأَحْضَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - أفتمرونه - بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعدها والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، وقرأ ابن كثير - ومناء الثالثة - بزيادة الهمزة بعد الألف على وزن مجاعة فيمد للاتصال والباقون بحذفها.

1051 - وَيَهْمُ ضِيْرَى خُشْعًا خَاشِعًا (شَدَفَا)

(حَدَفَا) وَمِذَا وَخَاطِبُ تَعْلَمُونَ (فَدَفَطُ) (كَ) لَا

أى قرأ ابن كثير - تلك إذا قسمة ضيْرَى - بهمزة ساكنة بعد الضاد، والباقون
بالياء بلا همزة، وهنا تمت (سورة النجم) وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو -
خاشعا أبصارهم - بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة والباقون - خشعا -
بضم الخاء بلا ألف وفتح الشين وتشديدها، وقرأ حمزة وابن عامر - فستعلمون
غدا - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة.

تذييل:

﴿سورة محمد ﷺ﴾

مدنية عند الأكثر، قيل إلا آية - وكأين من قرية - وقيل مكية وآيها ثلاثون،
وثمان كوفى، وتسع حجازى ودمشقى، وأربعون بصرى وحمصى. خلافها سبع -
أوزارها - غير كوفى وحمصى - فضرب الرقاب - فشدوا الوثاق - لا نتصر منهم -
حمصى وترك - بالهم - ويثبت أقدامكم - وللشاريين - بصرى معه.

مشبه الفاصلة

سبعة: نصركم - فتعسا لهم - الذين من قبلهم - دمر الله عليهم - قال أنفا -
لأريناكمهم - بسيماهم.

تذييل:

﴿سورة الفتح﴾

مدنية، والصحيح أنها نزلت بالطريق منصرفة ﷺ من الحديبية سنة ست.
ولذا عدت فى المدنى، وآيها عشرون وتسع.

مشبه الفاصلة

خمس : بأس شديد - أو يسلمون - آمنين - مقصرين - لا تخافون .

المرسوم

نافع كغيره - بما عهدوا - حذف الألف تخفيفاً ، واتفقوا على الألف فى -
سيماهم .

تذييل :

﴿ سورة الحجرات ﴾

مدنية وآيها ثمانى عشر .

تذييل :

﴿ سورة ق ﴾

مكية وآيها خمس وأربعون .

مشبه الفاصلة

ثلاثة : ق - للعباد - عليهم بجبار - وعكسه موضعان : وثمود - وإخوان لوط .

تذييل :

﴿ سورة الذاريات ﴾

مكية وآيها ستون إجماعاً .

المرسوم

اتفقوا على كتابة - بينهاها بأيد - بيائين قبل الدال ، وعلى قطع - يوم هم على
النار يفتنون ، زوائدها ثلاث : ليعبدون - أن يطمعون - فلا يستعجلون .

تذييل :

﴿سورة الطور﴾

مكية وآيها أربعون، وسبع حجازي وثمان بصرى، وتسع كوفى وشامى،
خلافها اثنان: والطور عراقى وشامى - جهنم دعا - كوفى وشامى.

مشبه الفاصلة

موضعان: يدعون - سرر مصفوفة -

وعكسه ثلاث: لواقع - ولكم البنون - حين تقوم.

المرسوم

اتفقوا على الصاد فى - المصيطرون - كما مر - وعلى التاء فى - بنعمت
ريك.

تذييل:

﴿سورة النجم﴾

مكية وآيها ستون غير كوفى وحمصى - وآيتان فيهما خلاف ثلاث: من الحق
شيئا - كوفى - عن من تولى - شامى - إلا الحيوۃ الدنيا - غير دمشقى.

مشبه الفاصلة

وتضحكون.

المرسوم

اتفقوا على كتابة - منوة - بواو بدل الألف. وفى الإمام وغيره - وثمودا فما -
بالألف - واتفقوا على قطع - «عن» عن من تولى. وعلى كتابة - اللات - بالتاء -
وعلى منوة بالهاء.

تذييل:

﴿سورة القمر﴾

مكية عند الجمهور. وقيل إلا ثلاث آيات. أولها - أم يقولون نحن - إلى - وأمر - وآيها خمس وخمسون إجماعاً.

المرسوم

خشعا - بحذف الألف بعد خاء، وفي بعضها بإثباتها، واتفقوا على حذف الواو - من يدع الداع.

﴿سورة الرحمن عز وجل﴾

1052 - وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ رَفَعُ ثَلَاثِهَا

بِنَصْبِ (ك) فِي وَالتُّونُ بِالْخَفْضِ (ش) كَلَّا

أى قرأ ابن عامر - والحب ذو العصف والريحان - بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب فى (ذا) الألف وفى الثانيةين الفتح، وحمزة والكسائي برفع - الحب وذو - وجر - الريحان - والباقون برفع الثلاثة (ذو) بالواو، والثانيتين بالضمّة.

1053 - وَيَخْرُجُ فَاضْمٌ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ (إ) ذُ (ح) مَيَّ

وَفِي الْمُنْشآتُ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ (ف) أَجْمَلًا

1054 - (ص) حِيحًا بِخَلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ (ش) لَائِعٌ

شُوَاطُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِيَّهُمْ جَلًّا

أى قرأ نافع وأبو عمرو - يخرج منهما اللؤلؤ - بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء، وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه - وله الجوار المنشآت - بكسر الشين، وبه قرأ الدانى لشعبة على أبى الفتح والباقون بفتحها ومعهم شعبة فى ثانية وبالوجهين قرأ الدانى على أبى الحسن، وقرأ حمزة والكسائي - سيفرغ لكم - بالياء التحتية والباقون بالنون وقرأ ابن كثير - يرسل عليكم شواط - بكسر الشين والباقون بضمها.

1055 - وَرَفَعَ نَحَاسٌ جَرَّ (حَقُّ) وَكَسَرَ مِيمٌ —

سَمِ يَطْمِثُ فِي الْأُولَى ضُمُّ (تُ) هَدَى وَتُقْبَلَا

1056 - وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحَدُّ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا

1057 - وَقَوْلُ الْكَسَائِيِّ ضُمُّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرئين بِهِ تَلَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - من نار ونحاس - بجر السين والباقون برفعها، وقرأ الدورى عن الكسائى - لم يطمثهن - فى الموضع الأول بضم الميم وفى الموضع الثانى بكسرها، ونقل جماعة من الشيوخ عن أبى الحارث الليث عكس ذلك ونقل قوم منهم - أن الليث - نص على ضم الموضع الأول فيكون كالدورى، وروى جماعة عن الكسائى التخيير فى ضم أيهما وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائى فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثانى بالكسر ثم الضم وقراءهما الباكون بالكسر قولاً واحداً.

1058 - وَآخِرُهَا يَأْذِي الْجَلَالَ بْنُ عَامِرٍ بَوَاوٍ وَرَسَمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

أى قرأ ابن عامر فى آخر هذه السورة - ذو الجلال والإكرام - بالواو - اتباعاً لرسم المصحف الشامى والباقون - ذى الجلال - بالياء تبعاً لمصاحفهم.

تذييل:

﴿سورة الرحمن عز وجل﴾

مكية فى قول الجمهور - وقيل مدنية وآيها سبعون وست بصرى، وسبع حجازى، وثمان كوفى وشامى. خلافتها خمس - الرحمن - كوفى وشامى - خلق الإنسان - الأول تركها مدنى - للأنام - تركها مكى - شواظ من نار - حجازى - بها المجرمون - تركها بصرى.

مشبه الفاصلة

اثنان: خلق الإنسان - الثانى - رب المشرقين - وعكسه: خلق الإنسان - الأول.

المرسوم

الجحدري كل لؤلؤ في القرآن بألف في الإمام سوى البقية، وكتب في الشامي - ذا العصف - بألف. وكتب فيه أيضاً - ذو الجلال - آخر السورة بالواو واختلف في إثبات ألف - تكذبان - كل ما في الرحمن - وكتبوا في العراقية - المنشيت - بياء بغير ألف بين الشين والتاء في غيرها بلا ياء ولا ألف. وكتبوا - بالنواصي - بالياء.

﴿سورة الواقعة والحديد﴾

1059 - وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفَعَهُمَا (ش) فَا

وَعَرَبًا سَكُونُ الضَّمِّ (ص) حَحَّ (ف) اَعْتَلَى

أى قرأ حمزة والكسائي - وحور عين - بجرهما والباقون برفعهما وقرأ شعبة وحمزة - عرباً - بإسكان الراء والباقون بضمها.

1060 - وَخِفْتُ قَدْرَنَا (د) اَرَّ وَأَنْضَمَّ شُرْبَ (ف) اِى

(ن) اِدَى (ا) لَصَفَوُ وَاسْتَفْهَامُ اِنَّا (ص) فَا وَلَا

أى قرأ ابن كثير - نحن قدرنا - بتخفيف الدال والباقون بتشديدها، وقرأ حمزة وعاصم ونافع - شرب الهيم - بضم الشين والباقون بفتحها، وقرأ شعبة - أثنا لمغرمون - بزيادة همزة الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

1061 - بِمَوْعٍ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ (ش) اِئْعُ

وَقَدْ أَخَذَ اضْمَمُ وَأَكْسِرِ الْخَاءَ (ح) وَا لَا

1062 - وَمِثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ (ك) اِى وَا أَنْ

ظَرُونَا بِقَطْعٍ وَأَكْسِرِ الضَّمِّ (ف) اِىصَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - فلا أقسم بمواقع النجوم - بإسكان الواو وترك الألف بعدها مفرداً، والباقون بفتح الواو وألف بعدها جمعاً.
وهنا تمت (سورة الواقعة).

وقرأ أبو عمرو - وقد أخذ ميثاقلكم - بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع - ميثاقلكم - والباقون بفتح الهمزة والحاء ونصب - ميثاقلكم - وقرأ ابن عامر - وكل وعد الله - برفع اللام - والباقون - وكلا - بنصبها، وقرأ حمزة - انظرونا نقبس - بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء.

1063 - وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيُّ

فُ (إِذْ) (عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ) (دُمُ) (صِبْ) (لَا)

أى قرأ غير ابن عامر - فالיום لا يؤخذ منكم - بياء التذكير، والباقون بتاء التانيث وقرأ نافع وحفص - وما نزل من الحق - بتخفيف الزاى، والباقون بتشديدها، وقرأ ابن كثير وشعبة - إن المصدقين والمصدقات - بتخفيف الصاد فيهما، والباقون بتشديدها فيهما.

1064 - وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ (حَ) فِيطًا وَقُلْ هُوَ الْـ

غْنَىُّ هُوَ أَحْذِفْ (عَ) مَّ وَصَلًا مُوَصَّلًا

أى قرأ أبو عمرو - ولا تفرحوا بما آتاكم - بقصر الهمزة والباقون بمدّها، وقرأ نافع وابن عامر - فإن الله الغنى الحميد - بحذف - هو - وكذلك رسم فى المصاحف المدنية والشامية، والباقون - فإن الله هو - بإثباتها وكذلك رسم فى مصاحفهم.

تذييل:

﴿ سورة الواقعة ﴾

مكية وآيها تسعون، وست كوفى، وسبع بصرى، وتسع حجازى وشامى.
خلافها خمس عشرة: فأصحاب الميمنة - غير كوفى وحمصى. وأصحاب المشئمة -
مدنى أخير - ولا تأثيما - غير مكى والمدنى الأول - وأصحاب اليمين - غير كوفى -
معه - إنشاء - تركها بصرى - وحميم - غير كوفى، وكانوا يقولون - له - آباؤنا
الأولون - غير حمصى - قل إن الأولين والآخرين - تركها شامى ومدنى أخير -
وعد لمجموعون - وريحان - دمشقى.

مشبه الفاصلة

تسعة: خافضة - وأوليه - السابقون - واليمين - والشمال - فى سموم - إن
الأولين والآخرين - لمجموعون - الضالون - لآكلون - المكذبين. وعكسه ثلاثة:
الواقعة - كاذبة - ثلاثة.

المرسوم

فى بعض المصاحف - بمواقع - بألف وفى بعضها بحذفها. واتفقوا على كتابة
- أئذا متنا - بياء. واختلف فى قطع ما فى قوله تعالى - فى ما لا تعلمون - وكتبوا
- وجنت نعيم - بالتاء.

تذييل:

سورة الحديد

مدنية وقيل مكية. وآيها عشرون، وثمان غير عراقى وتسع فيه تجلفها. ثنتان
- من قبله العذاب - كوفى. وآتيانه الإنجيل - بصرى.

مشبه الفاصلة

خمسة: نورا - بسور - الصديقون - عذاب شديد - بأس شديد.

المرسوم

فى المدنى والشامى - فإن الله الغنى - بغير هو، وفى المكى والعراقى - بإثباتها. وفى الشامى - وكل وعد الله - بلا ألف. واتفقوا على وصل ياء كى - فى - لكيلا تأسوا.

﴿ومن سورة المجادلة إلى سورة ن﴾

1065 - وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النَّونَ سَاكِناً وَقَدَّمَهُ وَأَضْمُمُ جِيْمَهُ (ف) تَكْمَلًا

أى قرأ حمزة - ويتناجون بالإثم والعدوان - بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم
بلا ألف على وزن - يتنهون - والباقون بقاء ونون مفتوحين وألف وفتح الجيم على
وزن - يتناهون -.

1066 - وَكَسَرَ انْشَرَوْا فَاضْمُمُ مَعًا (ص) فَوَ خُلْفَهُ

(ع) لَأَ (عَم) وَأَمْدُذِّ فِي الْمَجَالِسِ (ن) وَفَلَا

أى قرأ شعبة بخلف عنه وحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف - انشزوا -
بضم الشين فيهما وبه قرأ الدانى لشعبة على أبى الحسن، والباقون بكسرهما فيهما
ومعهم فى - ثانية - وبه قرأ له الدانى على أبى الفتح، وقرأ عاصم - تفسحوا فى
المجلس - بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون بإسكان الجيم بلا ألف
على الأفراد.

1067 - وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ (ح) زُ

وَمَعَ دَوْلَةٌ أَتَتْ يَكُونُ بِخُلْفِ (ل) لَأَ

أى فى سورة المجادلة مضافة واحدة - ورسلى إن الله - وقرأ أبو عمرو -
يخربون - بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون بالإسكان والتخفيف، وقرأ هشام -
دولة - بالرفع واختلف عنه فى يكون قبله بين التذكير وبه قرأ الدانى على شيخه
عبد العزيز الفارسى والتأنيث وبه قرأ الدانى على شيخه أبى الفتح وأبى الحسن

وقرأ الباكون - يكون - بالتذكير - ودولة - بالنصب ولا يجوز النصب مع التأنيث وإن توهمه بعض الشراح من ظاهر كلام النظم لانتفاء صحته رواية ومعنى كما نبه عليه فى النشر وفى إتخاف البرية حيث قال :

يكون فأنت عن هشام بخلفه وفى دولة رفع على ذين نقلا

1068 - وَكَسَرَ جِدَارَ ضَمٍّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصَرُوا (ذَوِي) (أ) سَوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلَا

أى قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع - أو من وراء جدر - بضم الجيم والبدال بلا ألف جمع - جدار - والباقيان ابن كثير وأبو عمر - وجدار - بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الأفراد. وفيها مضافة واحدة - إني أخاف الله - .

1069 - وَيُفْصَلُ فَتَحُ الضَّمِّ. (نَصٌّ وَصَادُهُ

بِكَسَرٍ (ثَوِي) وَالْثَقْلُ (شَدَافِيهِ) (كُ) مَلَا

أى قرأ عاصم - يفصل بينكم - بفتح الياء والكوفيون كلهم بكسر الصاد وشدها منهم حمزة والكسائي وكذا ابن عامر، والباكون بضم الياء وفتح الصاد مخففة فيحصل أربع قراءات لعاصم - يفصل - بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة، ولابن عامر - يفصل - بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، ولحمزة والكسائي - يفصل - بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة وللباقيين - يفصل - بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة.

1070 - وَفِي تُمْسِكُوا ثَقْلُ (حَدَلًا) وَمَتَمُّ لَا

تَنُونُهُ وَأَخْفَضَ نُورَهُ (عَن) (شَدَا) (دَلَا

أى قرأ أبو عمرو - ولا تمسكوا بعصم الكوافر - بفتح الميم وتشديد السين والباكون بالإسكان والتخفيف، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير - والله متم - بغير تنوين و - نوره بالجر، والباكون - متم - بالتنوين و - نوره - بالنصب.

1071 - وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نُونًا (سَمَا) وَتَنْجِيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثَقْلًا

أى قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو - كونوا أنصار الله - بزيادة لام الجر على اسم - الله تعالى - وبتنوين - أنصار - وإذا وقفوا عليه أبدلوا من التنوين ألفاً والباقون - أنصار الله - بترك التنوين واللام على الإضافة وإذا وقفوا على - أنصار - سكنوا الراء، وإذا ابتدؤوا بالجلالة بعدها أتوا بهمزة الوصل، وقرأ ابن عامر - تنجيكم من عذاب - بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بالإسكان والتخفيف.

1072 - وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءٍ إِضَافَةٌ

وَحُشْبٌ سَكُونُ الضَّمِّ (ز) اذ (ر) ضًا (ح) لًا

يعنى أن فى الصف مضافتين - من بعدى اسمه - أنصارى إلى، وقرأ قبل والكسائى وأبو عمرو - كأنهم خشب مسندة - بإسكان الشين والباقون بضمها.

1073 - وَخَفَّ لَوَا (إِ) لَفًا بِمَا يَعْمَلُونَ (ص) ف

أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزَمَ (ح) فَلَ

أى قرأ نافع - لووا رؤوسهم - بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها، وقرأ أبو بكر - والله خير بما تعملون - بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو - وأكون من الصالحين - بواو بعد الكاف ونصب النون والباقون بدون واو وجزم النون.

1074 - وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفَضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ (ر) فَلَ

أى قرأ حفص - إن الله بالغ أمره - بترك التنوين وجر - أمره - والباقون بتنوين - بالغ - ونصب - أمره - وقرأ الكسائى - عرف بعضه - بتخفيف الراء والباقون بتشديدها:

1075 - وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ (ش) ق تَهْلًا

أى قرأ شعبة - توبة نصوحًا - بضم النون والباقون بفتحها وقرأ حمزة والكسائى - فى خلق الرحمن من تفوت - بتشديد الواو مع ترك الألف قبلها،

والباقون - تفاوت - بالألف والتخفيف .

1076 - وَأَمْتَمُوا فِي الْهَمْزَتَيْنِ أَصُولَهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبُلٌ وَأَوًّا ابْدَلًا

يعنى أن مذاهبهم فى همزتى - ءأمتم - تقدمت فى الأصول وإنما أشار بذلك هنا ليصرح أن إبدال قنبل الهمزة الأولى واوًا إنما يكون فى حالة الوصل، وهذا وإن كان أيضًا واضحاً من الأصول إنما أعاده لأن قوله ثم موصلاً بمعنى واصلاً غريب .

1077 - فَسُحْقًا سَكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُو

نَ مَنْ (رُ)ضُ مَعِيَ بِأَلْيَا وَأَهْلَكْنِي أَنْجَلًا

أى قرأ الكسائى - فسحقًا لأصحاب السعير - بضم الحاء، والباقون بإسكانها، وقرأ الكسائى - فستعلمون من - بالغية والباقون بالخطاب .

وهنا مضافتان - معى أو رحمنًا . إن أهلكنى الله -

وقرأ الكسائى - يعرج الملائكة - بياء التذكير والباقون بقاء التأنيث .

تذييل:

﴿ سورة المجادلة ﴾

مدنية . قيل - إلا قوله تعالى - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم - وقيل العشر الأول منها مدنى، وباقيها مكى، وآيها عشرون - وآية مكى ومدنى أخير . واثنان فى الباقي . خلافاً آية - فى الأذلين - تركها مكى ومدنى أخير .

مشبه الفاصلة

عذاباً شديداً.

المرسوم

اتفقوا على كتابة - معصيت - معاً بالتاء .

يَاءات الإضافة: واحدة: ورسلى إن.

تذييل:

﴿ سورة الحشر ﴾

مدنية وآيها أربعة وعشرون.

مشبه الفاصلة

خمسة: لم يحتسبوا - وأيدى المؤمنين - ولا ركاب - أحداً أبداً - بينهم شديد.

المرسوم

اتفقوا على كتابة - وذلك جزوا الظالمين - بواو بعد الزاى وألف:

يَاءات الإضافة واحدة: إنى أخاف.

تذييل:

﴿ سورة الممتحنة ﴾

مدنية وآيها ثلاث عشرة آية.

المرسوم

اتفقوا على كتابة الهمزة المضمومة فى - بروا - واوا . وحذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها. وأما المفتوحة فصورتها محذوفة كما فى النشر وغيره.

تذييل:

﴿ سورة الصف ﴾

مدنية. وقيل مكية. وآيها أربع عشرة.

مشبه الفاصلة

وفتح قريب.

المرسوم

كتب - لم تؤذوننى - ويأتى من بعدى - بالياء .
ياءات الإضافة ثنتان: من بعدى اسمه - أنصارى إلى الله .
تذييل:

﴿ سورة الجمعة ﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة آية .

تذييل:

﴿ سورة المنافقون ﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة .

مشبه الفاصلة

أجل قريب .

المرسوم

كتبوا - لولا أخرتنى - بالياء . وروى أبو عبيد عن مصحف عثمان رضى الله عنه - وأكن - بحذف الواو . وقال الحلوانى أحمد عن خالد - قال: رأيت فى الإمام عثمان - وأكون - بالواو . ورأيت ممتليا دما - قال الجعبرى: وقد تعارض نقل هذين العدلين فلا بد من جامع فيحتمل أن النافى راء بعد دثور ما بعد الكاف . فبقى بعدها حرف هو النون - وتكون الواو - دثرت ، والله أعلم .

تذييل:

﴿ سورة التغابن ﴾

مدنية فى قول الأكثرين إلا ثلاث آيات - يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم - واللثان من بعدها فمدنية . وآيها ثمانى عشرة .

مشبه الفاصلة

ثلاث: ما تسرون - وما تعلنون - التغابن.

المرسوم

اتفقوا على كتابة نبوا بواو ثم ألف بعدها.

تذييل

﴿سورة الطلاق﴾

مدنية وآيها إحدى عشرة بصرى، وثنتا عشرة حجازى وكوفى ودمشقى،
وثلاث عشرة حمصى - خلافتها أربعة: واليوم الآخر - دمشقى - مخرجاً - كوفى
وحمصى ومدنى أخير. يأولى الألباب - مدنى أول - قدير - حمصى.

مشبه الفاصلة

خمسة: ثلاثة أشهر - حساباً شديداً - إلى النور - شىء قدير.
وعكسه موضع: له أخرى.

المرسوم

كتبوا (الى يسن) بحذف الألف اتفاقاً بصورة الجارة،

تذييل:

﴿سورة التحريم﴾

مدنية وآيها اثنتا عشرة فى غير الحمصى. وثلاثة فيه.
خلافتها. آية الأنهار حمصى.

مشبه الفاصلة

وصالح المؤمنين.

المرسوم

روى نافع - كالبقية - تظهرون - بحذف الألف بعد الظاء .
واتفقوا على رسم - مرضات - بالتاء . وكذا امرأت الثلاث - وابنت عمران .
تذيل:

﴿ سورة الملك ﴾

مكية وآيها ثلاثون فى جميع العدد سوى المكى وشيبة ونافع . وإحدى
وثلاثون عندهم . خلافا آية - قد جاءنا نذير - مكى وشيبة ونافع .

مشبه الفاصلة

ثلاث: الشياطين - وهى تفور - يأتكم نذير .

المرسوم

اختلف فى قطع - كل ما ألقى .

ياء الإضافة ثنتان: إن أهلكنى الله ومن معى أو . وزائدتان: نذير ونكير .

﴿ ومن سورة ن إلى سورة القيامة ﴾

1078 - وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ (خ) - الدُّ

وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكَ (ر) وَي (ح) - لَّا

أى قرأ غير نافع - ليزلقونك - بضم الياء ونافع بفتحها، وقرأ الكسائى وأبو
عمرو - وجاء فرعون ومن قبله - بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح بفتح والباقون
القاف وسكون الباء .

1079 - وَيَخْفَى (ش) فَاءً مَالِيَةً مَاهِيَةً فَصِلْ

وَسُلْطَانِيَةٍ مِنْ دُونِ هَاءٍ (ف) - تَوْصِلَا

أى قرأ حمزة والكسائي - لا تخفى منكم خافية - بياء التذكير، والباقون بتاء التانيث، وقرأ حمزة - ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه - هنا - وما أدراك ماهيه - فى القارعة بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة فى حالة الوصل، وإثباتها فى حالة الوقف، والباقون بإثباتها فى الحالتين.

1080 - وَيَذْكُرُونَ يَوْمُنُونَ (م) قَالَهُ بِخُلْفٍ (ل) هـ (د) اِعِ وَيَعْرِجُ (ر) تَلَا

أى قرأ ابن ذكوان بخلف عنه وهشام وابن كثير بلا خلاف - قليلاً ما يؤمنون - و - قليلاً ما يذكرون - بياء الغيبة فيهما وبه قرأ الدانى لابن ذكوان على أبى الحسن وأبى الفتح والباقون بتاء الخطاب ومعهم ابن ذكوان فى ثانيه، وبه قرأ له الدانى على الفارسى وقرأ الكسائي - يعرج الملائكة - بياء التذكير والباقون بتاء التانيث.

1081 - وَسَالَ بِهِمْزٍ (غ) صُنْ (د) اِنْ وَغَيْرُهُمْ

مِنْ الهمزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ اَبْدَلَا

أى قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير - سأل سائل - بهمزة مفتوحة بعد سين - سال - والباقيان نافع وابن عامر بألف بدلا من الهمزة أو بدلا من واو أو من ياء.

1082 - وَنَزَاعَةٌ فَارْفَعَ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا

أى قرأ غير حفص - نزاعة للشوى - برفع التاء وحفص بنصبها وقرأ حفص - بشهاداتهم قائمون - بألف بعد الدال على الجمع والباقون بدونها على الأفراد.

1083 - إِلَى نُصْبٍ فَاضْمُكُمْ وَحَرِّكْ بِهِ (ع) لَّا

(ك) رَامَ وَقُلْ وَدَّا بِهِ الضَّمُّ (أ) عَمِلَا

أى قرأ حفص وابن عامر - إلى نصب يوفضون - بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وسكون الصاد، وقرأ نافع - لا تذرنا ودا - بضم الواو

والباقون بفتحها .

1084 - دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا

مَعَ الْوَائِ فَافْتَحْ إِنِّ (ك)سَم (ش)رَقًا (ع)لَا

يعنى ياءات الإضافة فى سورة نوح ثلاثة: دعائى إلا فراراً، إنى أعلنت لهم، بيتى مؤمناً. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فى سورة الجن - وإنه تعالى - وما بعده إلى قوله - وأنا منا المسلمون - وجملته اثنا عشر موضعاً بفتح الهمزة فى الجميع والباقون بالكسر فى الكل .

1085 - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ (ص)وَي (ا) لَعْلَا

أى لاخلاف بينهم فى فتح همزة - وأن المساجد - وقرأ نافع وشعبة - وأنه لما قام عبد الله - بكسر الهمزة والباقون بفتحها .

1086 - وَنَسْلُكُهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالِ إِنَّمَا

هَنَا قُلْ (ف)شَا (ن)صًا وَطَابَ تَقْبَلًا

أى قرأ الكوفيون - يسلكه عذاباً صعداً - بالياء التحتية والباقون بالنون ، وقرأ حمزة وعاصم - قل إنما أَدْعُو - بضم القاف وسكون اللام أمراً ، والباقون بفتحها وألف بينهما ماضياً .

1087 - وَقُلْ لِبَدَاً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ (ل)سَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّ مُضَافٌ تَجَمَّلًا

أى قرأ هشام بخلف عنه - كادوا يكونون عليه لبداً - بضم اللام والباقون بكسرها وهنا مضافة واحدة أم يجعل له ربي أمداً .

1088 - وَوَطْئًا وَطَاءً فَانْكَسِرُوهُ (ك)مَا (ح)كَوًا

وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ (صُحْبَتُهُ)هُ (ك)لَا

أى قرأ ابن عامر وأبو عمرو - هى أشد وطاء - بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بوزن - قتال - والباقون (وطئًا) بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد وقرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر - رب المشرق - بجر الباء والباقون برفعها .

1089 - وَثَا ثُلُثُهُ فَأَنْصَبَ وَفَا نَصْفَهُ (ظ)بِي

وُثُلْتِي سَكُونُ الضَّمَّ (ل)حَ وَجَمَلًا

أى قرأ الكوفيون وابن كثير - ونصفه وثلثه - بنصب الفاء والشاء وضم الهاءين، والباقون بخفضهما وكسر الهاءين، وقرأ هشام من - ثلثى - بإسكان اللام والباقون بضمها.

1090 - وَوَالرَّجَزَ ضَمَّ الْكُسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ

وَأَدْبَرَ فَأَهْمَزُهُ وَسَكَّنَ (ع)نِ (ا)جِتْلًا

1091 - (ف)بَادِرُ وَفَا مُسْتَنْفَرَةٌ (عَم) فَتَحَهُ

وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ (خ)صَّ وَخُلَّلًا

أى قرأ حفص - والرجز - بضم الراء والباقون بكسرها، وقرأ حفص ونافع وحمزة - والليل إذ أدبر - بإسكان الذال والdal وهمزة مفتوحة بينهما، والباقون - إذا دبر - بفتحهما وألف بينهما، وقرأ نافع وابن عامر - مستنفرة - بفتح الفاء والباقون بكسرها وقرأ غير نافع - وما يذكرون - بياء الغيبة ونافع بتاء الخطاب.

تذييل:

﴿سورة ن﴾

مكية وآيها ثنتان وخمسون.

مشبه الفاصلة

ثلاثة: ن - كذلك العذاب - الحرث -

وعكسه موضعان - مصبحين ولا يستثنون.

المرسوم

اتفقوا على كتابة - بأييكم المفتون - بيائين بين الألف والكاف. وعلى قطع -

أن لا يدخلنها - وهو آخر العشرة المقطوعة.

تذييل:

﴿سورة الحاقة﴾

مكية وآيها خمسون، وآية بصرى ودمشقى. وثنتان فى الباقي - خلفها ثلاث:

الحاقة - الأول كوفى - حسوما - حمصى . بشماله - حجازى .

مشبه الفاصلة

موضعان: صرعى - يمينه .

المرسوم

اتفقوا على الألف فى - طغا الماء .

تذييل:

﴿سورة سأل﴾

وتسمى المعارج . الواقع مكية - وآيها أربعون، وثلاث دمشقى . وأربع فى الباقي - خلفها آية - ألف سنة، تركها دمشقى .

المرسوم

نافع عن المدنى - المشرق والمغرب - بحذف ألفهما، وقيل ثابتن فى العراقية . واتفقوا على فصل لام فمال كالنساء والكهف والفرقان .

تذييل:

سورة نوح صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه

مكية . وآيها: عشرون، وثمان كوفى، وتسع بصرى ودمشقى، وثلاثون حجازى وحمصى .

خلافها خمس: فيهن نورا - حمصى . وسواعاً غيره - فأدخلوا ناراً - ونسراً -
كوفى وحمصى ومدنى أخير - أضلوا كثيراً - مكى ومدنى أول .
تذييل:

﴿سورة الجن﴾

مكية وآيها عشرون وثمانى آيات، وسبع عند البزى: خلافها ثنتان - من الله
أحد - مكى . وترك - من دونه ملتحدًا .

المرسوم

فى بعض المصاحف - قل إنما - بلا ألف، وفى بعضها بألف . واتفقوا على
حذف ألف - ألن - فى جميع القرآن نحو فالن باشروهن - إلا - فمن يستمع الآن -
هنا فبالإثبات فى بعض المصاحف . واتفقوا على قطع - أن لن تقول .

ياءات الإضافة

واحدة - ربى أمدًا .

تذييل:

﴿سورة المزمل﴾

مكية . قيل إلا آيتين - واصبر على ما يقولون - وتاليتها . وقيل إلا - إن ربك -
إلى آخرها . وآيها ثمانى عشرة مدنى أخير، وتسع بصرى وحمصى، وعشرون فى
الباقى . خلافها أربع: المزمل - كوفى ودمشقى ومدنى أول - وجحيما - غير
حمصى - إليكم رسولا - مكى ونافع - شيبا - غير مدنى أخير .

مشبه الفاصلة

قرضًا حسنًا .

تذييل:

﴿سورة المدثر﴾

مكية وآيها خمسون، وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير. وست في الباقي .
خلافها ثنتان - يتساءلون - تركها مدني أخير. عن المجرمين - تركها مكي
ودمشقي ونافع.

مشبه الفاصلة

اثنان: المؤمنون - بهذا مثلاً.

﴿ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ﴾

1092 - وَرَأَى بَرْقَ افْتَحَ (آ) مِنَّا يَذْرُونُ مَعَ

يُحِبُّونَ (حَقُّ كَـ) فِ يَمْنَى (عُ) لَأَ عَلَا

أى قرأ نافع - فإذا برق - بفتح الراء، والباقون بكسرهما: وقرأ ابن كثير وأبو
عمرو وابن عامر - يحبون العاجلة ويذرون الآخرة - بياء الغيبة فيهما والباقون بتاء
الخطاب: وقرأ حفص - من منى يمنى - بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث وترك
القيد استغناء باللفظ.

1093 - سَلَّاسِلَ نَوْنٌ (إِ) ذِ (رَ) وَوَا (صَـ) رْفَهُ (لَ) نَا

وَبِالْقَصْرِ قِفْ (مِـ) نَ (عَـ) نَ (هَـ) دَى خُلْفُهُمْ (فَـ) لَأَ

1094 - (زَ) كَا وَقَوَّارِيرَا فَنَوْنُهُ (إِ) ذِ (دَ) نَا

(رِ) ضَا (صَـ) رْفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ (فَـ) يَصَلَا

1095 - وَفِي الثَّانِ نَوْنٌ (إِ) ذِ (رَ) وَوَا (صَـ) رْفَهُ وَقُلْ

يَمْدُ هَشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ ————— وَلَا

أى قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام - سلا سلا - بالتونين وصلًا ويقفون
عليه بالألف: وقرأ الباقر بترك التنوين وصلًا وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق

منهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهما حمزة وقنبل، ومنهم من له الوقف بالألف، وبتركها أيضاً وهم ابن ذكوان وحفص والبيزى، وبتركها وقفاً قرأ الدانى لحفص على أبى الفتح وللبيزى وابن ذكوان على الفارسي، وبإثباتها قرأ للثلاثة على أبى الحسن وللبيزى وابن ذكوان على أبى الفتح، وقرأ نافع وشعبة والكسائى - قواريرا قواريرا - بتنوينهما معا ووقفوا عليهما بالألف: وقرأ ابن كثير بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى ووقف على الأول بالألف وعلى الثانى بدونها، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثانى بدونها، إلا هشاما فى الثانى فوقف عليه بالألف، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضاً، ووقف بغير ألف فيهما.

1096 - وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ (إِ) ذُ (فَ) شَأْ

وَحُضِرُ بَرْفَعِ الْخَفْضِ (عَمَّ) (حُ) لَأْ (عُ) لَأْ

1097 - وَإِسْتَبْرَقُ (حَرَمِيُّ نَ) حُضِرَ وَخَاطَبُوا

تَشَاءُونَ (حِصْنُ) وَقَتَتْ وَأَوَّهُ (حَ) لَأْ

1098 - وَبِالْهَمْزِ فِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا (إِ) ذُ

(رَ) سَا وَجَمَالَاتُ فَوَحَّدُ (شَ) لَأْ (عَ) لَأْ

أى قرأ نافع وحمزة - عاليهم ثياب - بسكون الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء، وقرأ نافع وحفص - حضر وإستبرق - برفعها، وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثانى، وأبو عمرو وابن عامر برفع الأول وخفض الثانى، وحمزة والكسائى بخفضهما، وقرأ الكوفيون ونافع - ما تشاءون - بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة، وقرأ أبو عمرو - وإذا الرسل وقتت - بواو مضمومة والباقون - أقتت - بهمزة مضمومة، وقرأ نافع والكسائى - فقدرنا فنعم - بتشديد الدال والباقون بتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائى وحفص - جمالت صفر - بلا ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالألف على الجمع.

﴿سورة القيامة﴾

تذييل:

مكية وآيها ثلاثون وتسع فى غير الكوفى والحمصى . وأربعون فيهما .

خلافها آية: لتعجل به - لهما .

مشبه الفاصلة: بصيرة - معاذيره .

المرسوم

كتب فى بعض المصاحف - ينبؤا - بواو وألف . واتفقوا على وصل - ألن

نجمع .

تذييل:

﴿سورة الإنسان﴾

مكية وقيل مدنية إلا آية - ولا تطع - الخ - وقيل من - فاصبر - الخ . وآيها

إحدى وثلاثون .

مشبه الفاصلة

خمسة: السبيل - ويتيما - و - قوارير . الثانى - مخلدون - نعيما - وعكسه -

قوارير - الأول .

المرسوم

فى كل الرسوم سلاسل - وكانت قوارير - بألف مكان التنوين ، واختلفوا فى

- قوارير من فضة - ففى بعضها بألف ، وفى بعضها بدونها . واتفقوا على حذف

ألف - عليهم .

﴿سورة المرسلات﴾

تذييل:

مكية. قيل إلا - وإذا قيل لهم - الآية. وآيها خمسون.

مشبه الفاصلة: شامخات - عذرا.

المرسوم

فى بعض - جمالة - بلا ألف بعد الميم، وفى بعضها بالالف - واتفقوا على حذفها بعد اللام، واتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء، فيها زائدة - فكيدون.

﴿ومن سورة النبأ إلى سورة العلق﴾

1099 - وَقُلْ لَّابِثِينَ الْقَصْرِ (فَ) لَاشٍ وَقُلْ وَلَا كَذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلًا

أى قرأ حمزة - لبثين فيها أحقابا - بدون ألف بعد اللام والباقون بالالف، وقرأ الكسائى - ولا كذابا - بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها والتقيد بولا للاحتراز من - بآياتنا كذابا - المتفق على تشديده.

1100 - وَفِي رَفَعِ بَارَبُ السَّمَوَاتِ خَفَضُهُ

(ذ) لُولُ وَفِي الرَّحْمَنِ (ن) لَامِيهِ (ك) مَلَا

أى قرأ ابن عامر وعاصم - رب السموات - والرحمن لا - بخفض الباء والنون وحمزة والكسائى بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما.

1101 - وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ (صُحِبْتُ) هُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ (حَرَمِي) ائْتَلَا

أى قرأ حمزة والكسائى وشعبة - عظاما ناخرة - بألف بعد النون والباقون بدونها، وقرأ نافع وابن كثير - إلى أن تزكى - و - له تصدى - بتشديد الزاى والصاد، والباقون بتخفيفهما.

1102 - فَتَنَّقَعُهُ فِي رَفَعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبِينَا فَتَحَهُ (ث) بْتُهُ تَلَا

أى قرأ عاصم - فتنفعه الذكرى - بنصب العين والباقون برفعها، وقرأ الكوفيون - إنا صبينا الماء - بفتح الهمزة والباقون بكسرها.

1103 - وَخَفَّ (حَقُّ) سَجَرَتْ ثَقُلُ نُشِرَتْ

(شَ) رِيْعَةُ (حَقُّ) سَعَرَتْ (عَدَنُ) (أُ) وَلِي (مَ) لَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو - وإذا البحار سجرت - بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو - وإذا الصحف نشرت - بتشديد الشين والباقون بتخفيفها، وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان - وإذا الجحيم سعت - بتشديد العين والباقون بتخفيفها.

1104 - وَظَا بَضْنَيْنِ (حَقُّ) (رَاو) وَخَفَّ فِي

فَعَدَّلَكَ الْكُوفِيَّ وَ (حَقُّ) كَ يَوْمٌ لَا

أى قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي - وما هو على الغيب بظنين - بالظاء المشالة والباقون بالضاد الساقطة، وقرأ الكوفيون - فسواك فعدلك - بتخفيف الدال والباقون بتشديدها،

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - يوم لا تملك - برفع الميم والباقون بنصبها.

1105 - وَفِي فَاكِهَيْنِ أَقْصَرُ (عُ) لَا وَخِتَامُهُ بَفَتْحٍ وَقَدَّمَ مَدَّهُ (رَا) شِدًّا وَلَا

أى قرأ حفص - انقلبوا فكهين - بدون ألف بعد الفاء والباقون بالألف، وقرأ الكسائي - ختامه مسك - بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء والباقون بكسر الخاء وتأخير الألف عن التاء على وزن كتاب.

1106 - يُصَلِّي ثَقِيلًا ضَمَّ (عَمَّ) رِ ضًا (دَنَا

وَيَا تَرْكَبَنَّ أَضْمَمُ (حَا) يَا (عَمَّ) نُهَلًا

أى قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير - ويصلى سعيرا - بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، والباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام،

وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم - لتركبن - بضم الباء والباقون بفتحها .

1107 - وَمَحْفُوظٌ أَخْفَضَ رَفْعَهُ (خُ)صَّ وَهُوَ فِي الْ—

مَجِيدٍ (شَ)فَاءَ، وَالْخِفُّ قَدَرٌ (رُ)تَلَا

أى قرأ غير نافع - فى لوح محفوظ - بخفض الظاء ونافع برفعها، وقرأ حمزة والكسائى - ذو العرش المجيد - بخفض الدال والباقون برفعها،

وقرأ الكسائى - والذى قدر - بتخفيف الدال والباقون بتشديدها .

1108 - وَبَلَّ يُؤْثِرُونَ (حُ)زَ وَتَصَلَّى يُضَمُّ (حُ)زَ

(صَ)فَاءَ يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ (حَقُّ) وَذُو جَلَا

1109 - وَضَمَّ (أُ)وَلُّوا (حَقُّ) وَلَا غِيَةَ لَهُمْ

مُصِيطَرِ اضْمُمُ (ضَ)عَ وَالْخُلْفُ (قُ)لَّلَا

1110 - وَبِالسَّيْنِ (لُ)حَذُ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ (شَ)لَائِعُ

فَقَدَرٌ يَرَوَى الْيَخْصَبُ مُثْقَلًا

أى قرأ أبو عمرو - بل يؤثرون - بياء الغيبة والباقون بقاء الخطاب، وقرأ أبو عمرو وشعبة - تصلى ناراً - بضم التاء، والباقون بفتحها، وقرأ نافع - لا تسمع فيها لاغية - بقاء التانيث المضمومة ورفع - لاغية - وابن كثير وأبو عمرو بياء التذكير مضمومة ورفع - لاغية - والباقون بقاء الخطاب مفتوحة ونصب - لاغية، وقرأ خلف وخلاد بخلف عنه - لست عليهم بمصيطر - بإشمام الصاد صوت الزاى وأطلق الدانى الخلاف فيه عن خلاد فى تيسيره من قراءته على أبى الفتح فارس وتبعه الناظم والجمهور عنه - على إشمامه، وقرأ هشام بالسين والباقون بالصاد الخالصة ومعهم خلاد فى ثانيه، وقرأ حمزة والكسائى - والشفع والوتر - بكسر الواو والباقون بفتحها، وقرأ ابن عامر - فقد ر عليه رزقه - بتشديد الدال والباقون بتخفيفها .

1111 - وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلٍّ لَا (حُ)صُولُهَا

يَحْضُونَ فَتَحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ (ثُ)سَمَلًا

أى قرأ أبو عمرو - تكرمون - وتحضون - وتأكلون - وتحبون - بياء الغيبة فى الأربعة والباقون بقاء الخطاب فيهن، وأثبت الكوفيون بعد - حا - تحضون - ألفا مع فتحها والمد للساكنين، والباقون بالضم والقصر.

1112 - يُعَذِّبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ (رَ)أَوِيًّا وَيَاءً أَنْ فِي رَبِّي وَفَكَ ارْفَعَنْ وَلَا

1113 - وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَأَكْسِرْ وَمُدَّ مُنُونًا

مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ (نَ)دَى (عَمَّ)فَ)أَنْهَلًا

أى قرأ الكسائي - لا يعذب - و - لا يوثق - بفتح الذال والشاء والباقون بكسرهما وهنا مضافتان - ربي أكرم - ربي أهان - وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة - فك رقة أو إطعام - برفع الكاف وجر - رقة، و - إطعام - بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة والباقون - فك - بفتح الكاف - ورقبة - بالنصب أو - أطعم - بفتح الهمزة والميم بلا ألف قبلها.

1114 - وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزْ مَعًا (عَ)نَ (فَ)تَى (حَ)مَى

وَلَا (عَمَّ) فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَأَنْجَلًا

أى قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو - عليهم نار مؤصدة - هنا وفى الهمزة بالهمز والباقون بالإبدال، وقرأ نافع وابن عامر - ولا يخاف عقباها - بالفاء والباقون بالواو.

تذييل:

﴿سورة النبأ﴾

مكية وآيةها أربعون خلا البصرى والمكى، وإحدى وأربعون فيهما.
خلافها - عذاباً قريباً - مكى وبصرى.

المرسوم

عن نافع - ولا كذباً - بحذف الألف بعد الذال.

تذييل:

﴿سورة النازعات﴾

مكية وآيها أربعون وخمس، خلا الكوفى، وست فيه .
خلافها اثنان - ولأنعامكم - كوفى وحجازى - من طغى - عراقى وشامى .

المرسوم

كتبوا: وأخرج ضحيها - بالياء وكذا - دحيها .

تذييل:

﴿سورة عبس﴾

مكية وآيها أربعون دمشقى، وآية بصرى وحمصى وأبو جعفر - وآيتان كوفى
ومكى وشيبة . خلافها ثلاث - إلى طعامه . تركها أبو جعفر - ولأنعامكم - كوفى
وحجازى - الصاخة - تركها دمشقى .

مشبه الفاصلة

نطفة - خلقه - وعنبًا - وزيتونًا - عكسه موضعان: أى شئ خلقه . حبًا .

تذييل:

﴿سورة التكوير﴾

مكية وآيها عشرون وثمان فى عد أبى جعفر، وتسع غيره . خلافها آية - فأين
تذهبون - تركها أبو جعفر .

المرسوم

بضنين بالضاد فى الكل - قال أبو عبيدة نختار قراءة الظاء لأنهم لم يشجلوه .
بل كذبوه . ولا مخالفة فى الرسم . إذ لا مخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء
على الضاد . قال الجعبرى: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف،

فاحتمل القراءتين . وفى مصحف ابن مسعود بالظاء .

تذييل :

﴿سورة الانفطار﴾

مكية وآيها تسع عشرة .

مشبه الفاصلة

موضع : فسواك .

تذييل :

﴿سورة المطففين﴾

مكية وقيل مدنية - قيل إلا من - إن الذين أجرموا - إلى آخرها فمكى ،
وآيها ست وثلاثون .

المرسوم

ختمه - بحذف الألف فيما رواه نافع - وكتبوا - كالوهم - أو وزنوهم - بواو
ولا ألف بعدها فيهما فهم مفعول به على الصواب .

تذييل :

﴿سورة الانشقاق﴾

مكية وآيها عشرون وثلاث بصرى ودمشقى ، وأربع حمصى ، وخمس
حجازى وكوفى ، خلافاً خمس : كادح - وكدحا - حمصى - فملاقيه - غيره -
بيمينه حجازى وكوفى - ومثلها - وراء ظهره .

تذييل :

﴿سورة البروج﴾

مكية وآيها ست عشرة مدنى أول ، وسبع عشرة فى الباقي -
خلافاً آية - يكيدون كيدا - تركها مدنى أول .

تذييل:

﴿سورة الطارق﴾

مكية وآيها ست عشرة مدنى أول، وسبع عشرة فى الباقي،
خلافها: آية - يكيدون كيدا - تركها مدنى أول.

تذييل:

﴿سورة الأعلى﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها تسع عشرة.

تذييل:

﴿سورة الغاشية﴾

مكية وآيها ست وعشرون.

مشبه غير الفاصلة

ضريع - جوع.

تذييل:

﴿سورة الفجر﴾

مكية وقيل مدنية، وآيها عشرون وتسع بصرى - وثلاثون شامى وكوفى.
وآيتان حجازى. خلافها خمس: ونعمة - حجازى وحمصى، ومثلها - رزقه -
حجازى وشامى، فى عبادى - كوفى.

مشبه الفاصلة

موضع: عذاب

المرسوم

وجىء يومئذ - بزيادة ألف بين الجيم والياء كما فى مصحف الأندلسيين -
معولين على المدنى العام - فى عبدى - بحذف الألف فيما رواه نافع، وكتبوه

بالياء، وعن ابن عباس وسعد بن أبي وقاص - عدى - بالتوحيد.

ياء الإضافة: ثنتان: ربي أكرمن - ربي أهانن.

والزوائد أربع: يسر - بالواد - أكرمن - أهانن.

تذييل:

﴿سورة البلد﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها عشرون.

المرسوم

اتفقوا على قطع - أن لن يقدر - وعلى قطع - أن لم - .

تذييل:

﴿سورة الشمس﴾

مكية وآيها خمس عشرة في غير مدني أول. قيل ومكى. وست عشرة فيهما.

خلافهما ثنتان: فعقروها - مدني أول وحمصي - فسواها - غيره.

المرسوم

ولا يخاف - بالفاء في المدني والشامى. وبالواو في المكى والعراقى.

واتفقوا على كتابة - تليها - وطحيها - بالياء.

تذييل:

﴿سورة الليل﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها إحدى وعشرون.

شبه الفاصلة

أعطى .

تذييل:

﴿سورة الضحى﴾

مكية وآيها إحدى عشرة.

المرسوم

اتفقوا على كتابة - والضحى - و - سجي - بالياء.

تذييل:

﴿سورة الانشراح﴾

مكية وآيها ثمان - وقرأ الأزرق - وزرك - وذكرك - بترقيق الراء فيهما بخلاف عنه. والوجهان صحيحان عنه في جامع البيان وغيره (١).

﴿سورة التين﴾

تذييل

مكية وآيها ثمان بوقف لحمزة على قوله تعالى - فى - أحسن - بأربعة أوجه: الأول بالتحقيق بلا سكت، الثانى مع السكت على حرف المد (٢). - الثالث نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها بلا إدغام (٣) - الرابع النقل مع الإدغام . وأما بين بين فضعيف كما فى النشر. وهو من المتوسط بغيره المنفصل.

﴿ومن سورة العلق إلى آخر القرآن﴾

1115 - وَعَنْ قُنْبِلٍ رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا

روى قنبل - أن رآه استغنى - بقصر الهمزة أى بلا ألف بعدها، وله أيضاً مدها كالجماعة وما حكاها الناظم من أن الإمام ابن مجاهد غلط قنبلاً فى وجه القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعن قنبل فاقصر رآه ومده فقد صحح الوجهان عنه فأعمالاً

1116 - وَمَطْلَعِ كَسْرِ اللَّامِ (ر) حَبٌّ وَحَرَفِي الْـ

بـِرِيَّةٍ فَاهْمَزْ (أ) هَلَا (م) تَاهَلَا

(١) تفخيم الراء فى وزرك - ذكرك - ليس من طريق الحزر.

(٢، ٣) ليسا من طريق الحزر.

أى قرأ الكسائي - حتى مطلع الفجر - بكسر اللام والباقون بفتحها، وقرأ نافع وابن ذكوان - هم خير البرية - و - هم شر البرية - بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة فيهما والباقون بياء مشددة من غير همز فيهما.

1117 - وَتَا تَرُونَ أَضْمَمَ فِي الْأُولَى (ك) مَا (ر) سَا

وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ (ش) أَفِيهِ (ك) مَلَا

أى قرأ ابن عامر والكسائي - لترون الجحيم - بضم التاء والباقون بفتحها وقيد بالأولى احترازاً من (لترونها) لاتفاقهم على فتح تائه، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر (الذى جمع) بتشديد الميم والباقون بتخفيفها.

١١١٨ - (وَصَحْبَةُ) الضَّمِّينِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا لِإِيلَافٍ بَالِيَا غَيْرُ شَامِيَهُمْ تَلَا

أى قرأ حمزة والكسائي وشعبة - فى عمد ممددة - بضم العين والميم والباقون بفتحهما، وقرأ غير ابن عامر - لئلاف قريش - بياء ساكنة بعد الهمزة وابن عامر بتركها.

1119 - وَإِيلَافٍ كُلُّ وَهَوٍ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينَ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلَا

أى قرأ كل القراء السبعة - إيلافهم - بإثبات الياء بعد الهمزة فى اللفظ مع كونها ساقطة فى الخط وفى سورة الكافرين مضافة واحدة - ولي دين -

1120 - وَهَآ أَيْ لَهَبٍ بِالْإِسْكَانِ (د) وَنَوَا وَحَمَالَةُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ (ن) زَلَا

أى قرأ ابن كثير - تبت يدا أبى لهب - بإسكان الهاء والباقون بفتحها، وقرأ عاصم - حمالة الحطب - بنصب التاء والباقون برفعها.

تذييل:

﴿سورة العلق﴾

مكية وآياتها ثمانى عشرة دمشقى، وتسع عراقى، وعشرون حجازى.

خلافها آيتان - ينهى - تركها شامى - لئن لم ينته - حجازى.

مشبه الفاصلة

موضعان: ناصية كاذبة - عكسه، نادية،

المرسوم

اتفق على كتابة - سندع - بحذف الواو.

تذييل:

﴿سورة القدر﴾

مدنية، وقيل مكية، وآيها خمس مدني وعراقي، وست مكى وشامى.
خلافها آية - ليلة القدر - الثالث مكى. وشامى - وأمال - أدراك - أبو عمرو وابن
ذكوان وأبو بكر بخلفهما، وحمزة والكسائي وخلف، وقلله الأزرق.

تذييل:

﴿سورة لم يكن (البيئة)﴾

مدنية وآيها ثمان حجازى وكوفى، وتسع بصرى وشامى، خلافها آية - له
الدين - بصرى وشامى

مشبه الفاصلة

موضعان: المشركين - معا - وأمال - جاءتهم - ابن ذكوان وهشام (١).
بخلفه، وحمزة وخلف - وعن الحسن (٢).

تذييل:

﴿سورة الزلزلة﴾

مدنية، وآيها ثمان كوفى ومدنى أول. وتسع فى الباقي - خلافها - أشتاتا -
تركها كوفى ومدنى أول.

(١) ليس لهشام إمالة من الحرز.

(٢) خلف العاشر والحسن ليسا فى الحرز.

تذييل (١):

﴿سورة العاديات﴾

مكية وآيها إحدى عشرة - وأدغم تاء - العاديات - فى الضاد، وتاء - فالغيرات - فى الصاد أبو عمرو بخلفه - كيعقوب فى المصباح ووافقهما فى الثانية مع الخلف خلاد كالثانية وفيه نظر فإنها انفرادة لابن خيرون من خلاد.

تذييل:

﴿سورة القارعة﴾

مكية، وآيها ثمان بصرى وشامى، وعشر حجازى، وأحد عشر كوفى .
خلافها ثلاث القارعة - الأولى - كوفى - موازينه - معا حجازى وكوفى .

تذييل:

﴿سورة التكاثر﴾

مكية، وقال البخارى مدنية - وآيها ثمان - وأمال - ألهاكم - حمزة والكسائى وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، واختلف فى - لترون الجحيم - فابن عامر والكسائى بضم التاء .

تذييل:

﴿سورة العصر﴾

مكية وآيها ثلاثة، خلافها اثنتان - والعصر تركها مدنى أخير - وعد بالحق .

مشبه الفاصلة

الصالحات - نقل ورش من طريقه حركة همزة - الإنسان - كحمزة وقفًا وسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس بخلفهم، وكذا - خسر إلا .

تذييل:

(١) يراعى أن الأوجه الزائدة ليست من الحرز تبعاً لما سبق ذكره فى الأصول.

﴿سورة الهمزة﴾

مكية، وآيها تسع.

مشبه الفاصلة

موضع: همزة، واختلف في - جمع - فابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على المبالغة ووافقهم الأعمش والباقون بتخفيفها.

تذييل:

﴿سورة الفيل﴾

مكية، وآيها خمس.

تذييل:

﴿سورة قريش﴾

قال الجمهور مكية، وقيل مدنية، وآيها أربع عراقى ودمشقى، وخمس حجازى وحمصى. خلافا عن - جوع - حمصى.

المرسوم

أجمع كتاب المصاحف على إثبات الياء فى ليلف - وحذفها فى - الفهم - وحذف الألف قبل الفاء فيهما.

تذييل:

﴿سورة الماعون (أرأيت)﴾

مكية، وآيها ست حجازى ودمشقى، وسبع عراقى وحمصى، خلافا آية يراءون عراقى وحمصى.

المرسوم

أريت - بحذف الألف بعد الراء فى بعض المصاحف.

تذييل:

﴿سورة الكوثر﴾

مدنية، وقيل مكية وآيها ثلاث.

تذييل:

﴿سورة الكافرون﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها ست.

تذييل:

﴿سورة النصر﴾

مدنية. وعن أبي عمرو في أوسط أيام التشريق بمنى في حجة الوداع وآيها ثلاث، فواصلها - الفتح - أفواجا - توابا -

أمال - جاء هشام بخلفه وابن ذكوان وحمزة وخلف.

تذييل:

﴿سورة المسد (تبت)﴾

مكية وآيها خمس، واختلف في - لهب الأول - فابن كثير بإسكان الهاء وافقه ابن محيصن، والباقون بفتحها.

تذييل:

﴿سورة الإخلاص﴾

مكية في قول الحسن ومجاهد - وقتادة مدنية في ابن عباس وغيره، وآيها أربع عراقى ومدنى - وخمس مكى وشامى. خلافا آية - لم يلد - مكى وشامى.

تذييل:

﴿ سورة القلق ﴾

مكية، وقيل مدنية، قيل وهو الصحيح، وآيها خمس.

تذييل:

﴿ سورة الناس ﴾

مكية، وقيل مدنية، وآيها ست مدني وعراقي، وسبع مكي وشامي، خلافتها

آية - الوسواس - مكي وشامي.

﴿باب التكبير﴾

ذكره كالأكثرين هنا لتعلقه بختم القرآن

1121 - رَوَى الْقَلْبُ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا

وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلًا

يقول روى القلب فى ذكر الرب فاطلب السقى من ذكره حالة كونك مقبلاً عليه ومتوجهاً إليه ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتقع فى الأرض اليابسة (حديث) حلق الذكر رياض الجنة (آخر) من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله .

1122 - وَآثِرٍ عَنِ الْأَثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حَصْنًا وَمَوْثَلًا

يقول اختر وقدم ندى عذب الذكر الذى يلين القلب وينشطه حالة كونك آخذاً ذلك عن الآثار الأحاديث النبوية وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجئ إليه فى حالة اضطرابه .

1123 - وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبِّلًا

يقول ليس عمل من أعمال العبد أكثر تخليصاً له من عذاب صبح يوم الجزاء ومكافأة العبيد والإماء من ذكر الله إذا كان مقبولاً عند الله تعالى .

1124 - وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْلُ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلًا

يقول من كان القرآن شاغلاً لسانه عن الذكر والدعاء ينل عند الله خيراً أجر الذاكرين مكملأ أجره من غير بخس (حديث قدسى) من شغله القرآن عن ذكرى ومستلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين .

1125 - وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا

يقول ليس من الأعمال أفضل إلا افتتاح القرآن مع ختمه حالة كون القارئ

موصولاً آخر القرآن أوله: (الحديث) أى الأعمال أفضل؟ فقال الحال المرتحل أى الخاتم المفتوح.

1126 - وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيْنَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ

خَوَاتِمَ قُرْبِ الْخَتْمِ يُرَوَّى مُسَلَّسًا

يعنى تكبير القراء فى القرآن مع الخواتم أى أو آخر السور التى هى بقرب الختم يعنى قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلّة وصح عن قرائهم وعلمائهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.

1127 - إِذَا كَبُرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلًا

يقولون إذا كبر المكبرون فى آخر سورة الناس أَرْدَفُوا ذلك التكبير بقراءة الحمد وأول البقرة إلى - المفلحون - تقربا إلى الله بطاعته وذكره وكونه حالا مرتحلا وكلام الناظم هنا يدل على التكبير فى آخر الحمد أيضاً لكن كتبهم تدل على تركه فى هذا الموضع.

1128 - وَقَالَ بِهِ الْبَزَىُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا

يعنى أن البزى روى عن ابن كثير أن ابتداء التكبير من خاتمة - والضحى - ونقل بعض أهل الأداء عنه أنه من خاتمة - والليل - يعنى من أول - والضحى - كما أشار إليه صاحب الإتحاف بقوله وبعض له من آخر الليل وصلا، أراد به بدء الضحى متأولا، وسبب التكبير ما رواه الحافظ أبو العلا باسناده عن البزى أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحى . . فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت سورة - والضحى - فقال النبى ﷺ - الله أكبر - تصديقا لما كان ينتظر من الوحى - وتكذيباً للكفار وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ - والضحى - مع خاتمة كل سورة يختم تعظيماً لله تعالى واستحباباً للشكر وتعظيماً لختم القرآن، وقد كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبريل وأول قراءته ﷺ ومن ثم تشعب الخلاف فى محله فمنهم من قال أنه من آخر الضحى ميلاً إلى أنه لآخر السورة ومنهم من قال به من أولها

وإلى هذين القولين ذهب الناظم ومنهم من قال به من أول ألم نشرح وأما انتهاؤه فمبنى على ذلك أيضاً فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول الضحى أو من أول (ألم نشرح) ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس (إن قلت) قول الناظم إذا كبروا في آخر الناس مع قوله وبعض له من آخر الليل وصلاً أى من أول والضحى على ما تقدم يقتضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانتهاءه آخر الناس، وهذا مخالف لما تأصل، قلت يتعين حمل تخصيصه التكبير بآخر الناس على قول من قال به من آخر الضحى ويكون معنى قوله إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر الضحى.

1129 - فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مُبَسِّمًا

يعنى يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: اثنان منها على أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان على أن يكون لأولها وثلاثة محتملة كلا التقديرين والثامن ممتنع باتفاق، وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسمة مع القطع عليها لما مر فى الكلام على البسمة، فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة، ثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسمة،

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصلها بأول السورة، وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة،

وأما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة ووصله بالبسمة ووصلها بأول السورة، ثانيها قطعه عن آخر السورة وعن البسمة ووصل البسمة بأول السورة ثالثها القطع عن آخر السورة وعن البسمة وقطع البسمة عن أول السورة والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف كما نبه عليه فى النشر متعقباً للجعبرى

فى جعله القطع السكت المعروف بأنه شىء انفرد به لم يوافقه أحد عليه، وليس الاختلاف فى الأوجه السبعة المذكورة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين فى الرواية بل هو اختلاف تخيير لكن الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما فى النشر. وإذا قرئ بالتكبير لمن أخذ به وأريد القطع على آخر سورة فإن قلنا أن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة. وإذا أراد بعد ذلك القراءة بسمل للسورة بلا تكبير وإن قلنا أنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير وإذا ابتدأ بالتالية كبر إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة وإما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر، أما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ويتبدئ بالتكبير لسور القدر وليس فى إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالتعود ولا فرق بين الصلاة وغيرها فى التكبير لشبوت سنتيه عن المكين مطلقاً.

1130 - وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلْسَّاكِنِينَ اكْسَرُهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا

1131 - وَأَدْرِجْ عَلَىٰ إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصِلَا

يعنى إذا وقع آخر السورة ساكناً أو منوناً كسر للساكين نحو - فارغب الله أكبر، لخبير الله أكبر، توبا الله أكبر، مسد الله أكبر، وإن كان محرراً ترك على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو - الأثر الله أكبر، وتحذف صلة الضمير من نحو - خشى ربه الله أكبر.

1132 - وَقُلْ لَفِظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلُهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحَبَابِ فَهَلَّلَا

1133 - وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُتَيْبٍ بَعْضُ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

يعنى أن لفظ التكبير المشهور عن البزى هو (الله أكبر) من غير زيادة تهليل ولا تحميد وزاد ابن الحباب أبو الحسن بن مخلد الدقاق للبزى أيضاً فى روايته عنه التهليل يعنى لا إله إلا الله قبل الله أكبر وزاد أيضاً آخرون عنه التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا لفظه (لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) وجاء عن أبى الفتح

فارس ابن أحمد الحمصى عن قنبل بلفظ التهليل مع التكبير فلفظه عنده (لا إله إلا الله والله أكبر) ونقل بعض أهل الأداء عن قنبل أنه كبر كما كبر البزى بلا تهليل ولا تحميد وهو طريق النظم لكل منهما لكن جرى عمل الشيوخ فى هذا الباب بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه .

(تنبيه):

إذا وصلت آخر السورة بالتهليل أبقيته على حاله وإن كان منوناً أدغم فى اللام نحو - حامية لا إله إلا الله - واعلم أن التهليل مع التكبير أو معه مع الحمد عن من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد) فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه .

﴿ باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارئ إليها ﴾

هذا الباب من زيادات النظم على أصله

1134 - وَهَآكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابُذَةُ النَّقَادِ فِيهَا مُحَصَّلًا

أى خذ موازين الحروف التى بها يتميز كل حرف عن الآخر، وخذ ما حكاه فى ذلك العلماء المهرة فى الفن حال كون محكيهم محصلاً فى بيان الموازين.

1135 - وَلَا رِيَّةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلَا رِبَاً وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَا

أى لاشبهة فى تعيين ذلك الحروف بمخارج وصفات تميز بعضها عن بعض وعند تصويت الردىء فى نقده يصدق الاختبار وتبين جودة الحرف ورداءته.

1136 - وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الْأُولَى عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُولَا

يعنى لا بد لنا فى تعيين ما تتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال العلماء الذين اعتنوا بها حال كونهم عاملين عليها قائلين بها.

1137 - فَأَبْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفْصَّلًا

يعنى أنه يبتدئ أولاً من المعانى التى هى المخارج والصفات بالمخارج معقبات إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلاً معينا ذلك من غير إجمال.

1138 - ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَأَثْنَانِ وَسَطُهُ وَحَرْفَانِ مِنْ أَوَّلِ الْأَلْفِ جُمْلًا

1139 - وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الْحَنَكِ اخْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا

1140 - وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ لِسَانٍ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطْوَلَا

1141 - إِلَى مَا يَلِى الْأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يَعْزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقْلَلَا

1142 - وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُتَّهَاهُ قَدْ يَلِى الْحَنَكَ الْأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وَلَا

- 1143 - وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخُلٌ وَكَمْ حَازِقٌ مَعَ سَيَّوِيَّهِ بِهِ اجْتَلَى
 1144 - وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقَطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَمْعَنَاهُ قَوْلًا
 1145 - وَمِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَائَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى
 1146 - وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَائَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَائَا هِيَ الْعَلَا
 1147 - وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلٌ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لَتَعْدِلَا
 1148 - وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كَلِمٍ يَتَيْنِ جَمْعُهَا

- سَوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوَّلًا
 1149 - (أَهَاعَ) (حَدَ) شَا (غَدَا) (خَدَا) (قَدَا) (كَدَا)
 (جَدَا) رَى (شَدَا) رَطُ (بَسَرَى) (ضَدَا) (لَدَا) (نَدَا) (وَفَلَا)
 1150 - (رَعَى) (طَهَرَ) (دَبَنَ) (تَحَمَّهَ) (ظَلَّ) (ذَى) (ثَنَا)
 (صَدَفَا) (سَدَجَلُ) (زَهْدَ) (فَدَى) (وَجَّوَهَ) (بَنَى) (مَدَلَا)

وقيل الألف حرف هاو يهوى فى جميع الفم لا اختصاص له بمخرج، واثنان منها يحصلان وسط الحلق (العين والحاء) المهملتان واثنان منها أدنى الحلق (الغين والحاء) المعجمتان، وحرف له المخرج الرابع وهو أقصى اللسان وما فوقه (القاف)، وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان (الكاف) وقيل بأسفل منه قليلا أى مما فوقه من الحنك مما يلى مخرج القاف، ومن وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك يخرج ثلاثة أحرف (الجيم والشين والياء)، وأقصى حافة اللسان أى أولها يخرج منه الحرف الذى تطول إلى الموضع الذى يلى الأضراس يعنى من أقصاها إلى ما يلى الأضراس اليسرى أو اليمنى (الضاد) المعجمة وهذا الحرف يصعب خروجه من الجهتين، وأدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى يخرج منه (اللام)، وما بين طرف اللسان وفوق الثنيا يخرج منه حرف (النون) لكنه أخرج قليلا من مخرج اللام،

والرا يدانى أى يقارب النون فى مخرجه لكنه أدخل إلى ظهر اللسان وكثير من حذاق العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان، وفى قول قطرب يعنى أبا على محمد بن المستنير البصرى، ويحيى يعنى أبا زكريا بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة، والجرمى يعنى أبا عمرو صالح بن إسحاق البصرى، أن مخرج (اللام والنون والراء) واحد وهو طرف اللسان وأصول الثنايا، وعلى قولهم تكون عدة المخارج أربعة عشر، ويخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ثلاثة أحرف (الطا والذال) المهملتان و (التاء) المثناة فوق، ويخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف أيضاً (الظاء والذال) المعجمتان و (الثاء) المثثلة، ويخرج من طرف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ولا أطرافها ثلاثة أحرف الصاد والسين المهملتان والزأى ويخرج من أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى (الفاء) ويخرج مما بين الشفتين ثلاثة أحرف (الواو والميم والباء الموحدة) وطريق معرفة مخرج الحرف أن تسكنه أو تشدده وتدخل عليه همزة الوصل فحيث انقطع صوته كان مخرجه.

1151- وَغَنَّةٌ تَنْوِينٍ وَنُونٌ وَمِيمٌ إِنَّ سَكَنَ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

يعنى أن الغنة التى فى التنوين والنون والميم الساكنة المخفأة تظهر فى الخيشوم من الأنف وتنجلي ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة وهذا هو المخرج السادس عشر وجعل الخليل بن أحمد المخارج سبعة عشر فعين لأحرف المد الثلاثة الجوف وتبعه على ذلك الإمام ابن الجزرى وعليه عملنا اليوم.

1152- وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَأَنْفَاتُحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَقِلٌ فَاجْتَمَعَ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا

1153- فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَّتْ كَسَفَ شَخْصُهُ)

(أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مَثَلًا

1154- وَمَا بَيْنَ الشَّدِيدَةِ (عَمْرُ نَلْ) وَ (وَأَى) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَلًا

1155- وَ (قَطْ خُصَّ ضَغَطٍ) سَبْعٌ عَلُوٍّ وَمُطَبَّقٌ

هُوَ الضَّادُ وَالظَّاءُ أَعْجَمًا وَإِنْ أَهْمَلًا

1156- وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفَشَّى تَعْمَلًا

1157 - وَمُنْحَرَفٌ لَامٌ وَرَاءُ وَكَرَّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

1158 - كَمَا الْأَلْفُ الْهَائِي وَ (أَوِي) لِعَلَّةٍ

وَفِي (قُطْبِ جَدِّ) خَمْسُ قَلَقَلَةٍ عَلَا

1159 - وَأَعْرِفْنَهُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعْدُهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٌ مُحَصَّلًا

لما بين مخارج الحروف ذكر صفاتها وهي الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال وأضدادها، وهي الهمس والشدة والإطباق والاستعلاء وكل ضدين منها يشملان جميع الحروف الهجائية فالحروف المهموسة عشرة يجمعها (حث كسف شخصه) وسميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته في المجهورة، وما عداها مجهورة وسميت بها لقوة الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها، والحروف الشديدة ثمانية يجمعها (أجدت كقطب) وسميت شديدة لاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت الصوت أن يجرى معها والحروف الخمسة المجتمعة في (عمر نل) لا رخوة إذ لا يجرى الصوت معها جريانه في الرخوة، ولا شديدة إذ لا ينجس انجاسه مع الشديدة فهي بينهما والحروف المجتمعة في (واي) حروف المد لامتداد الصوت معها وهذه الثلاثة مع ما بقي من الحروف ما عدا أجدت كقطب وعمر نل حروف الرخو، وإنما صرح بذلك لأن بعض الأئمة عد الثلاثة بينية كعمر نل، والحروف السبعة المجتمعة في (قط-خص ضغط) حروف الاستعلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستفل لعدم ارتفاع اللسان بها إلى الحنك، والحروف المطبقة هي (الضاد والطاء) المعجمتان (والصاد والطاء) المهملتان وسميت مطبقة لانطباق اللسان بها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الانطباق المذكور، (والصاد والسين) المهملتان (والزاي) ثلاثهن حروف الصغير لسماع الصفر عند النطق بهن دون غيرهن، (والشين) تتصف بالتفشي لانتشار صوته في الفم حتى يتصل بمخرج الطاء أو لانتشار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق به، (واللام والراء)

تتصفان بانحراف لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ناحية اللام قليلاً (والراء) تتصف أيضاً لتكررها عند النطق بها ساكنة (والضاد) المعجمة تتصف بالاستطالة لاستطالتها حتى تتصل بمخرج اللام، (والألف) بالهوى لهويها فى الفم (والواو والياء) المديتان أيضاً كذلك، لكنه اقتصر على الألف لكونها أوسع هواءٍ منهما، والحروف الأربعة المجتمعة فى آوى حروف علة لاعتلالها بالقلب والإبدال على ما تقرر فى علم الصرف، ولم يعد الصرفيون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب عدها الناظم منها، والحروف الخمسة المجتمعة فى لفظ (قطب جد) تتصف بالتقلقل لتقلقل اللسان بها عند النطق بها ساكنة، والتقلقل التحرك وأشهرهن فى القلقله القاف لإجماع العلماء على عدها دون غيرها للاختلاف فى عدهن، ثم قال وهذا الذى ذكرته فى بيان المخارج والصفات إذا وفق الله الطالبين يكفى فى الإرشاد حال كونه محصلاً للمراد.

1160 - وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجَلَا

أى وفق الله الكريم بإنعامه العليم منشئ هذه القصيدة لإتمامها حال كونها عروساً حسناء مباركة البروز من يتعلمها ينل ميامن وبركات.

1161 - وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تُزِيدُ ثَلَاثَةً وَمَمْعٌ مِائَةٌ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمْلًا

يعنى عدة أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها زهرا مضيئة الأشراف كاملة الأوصاف.

1162 - وَقَدْ كُسِبَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مَفْصَلًا

يعنى أنه منح هذه القصيدة عناية فكره فجاءت شريفة المعانى لطيفة المبانى وعريت مفاصلها أى قوافيها عن كل كلمة عوراء أى شنعاء.

1163 - وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنْزَهَةً عَنْ مَنَظِقِ الْهَجْرِ مَقُولًا

أى تمت القصيدة بحمد الله ومنه سهلة الخلق يعنى منقادة لمن يطلبها متى

عرف رموزها ينقل منها القراءة من غير صعوبة حالة كونها مبرأ لسانها أى لفظها
عن كل فحش أى كلمة قبيحة يستحى منها.

1164 - وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْرُهَا أَخَانِقَةً يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاً

يقول خصائص هذه القصيدة ما علمت ولكنها تطلب راغباً فيها لمعانيتها
يشاكلها فى أوصاف الكمال وذلك أخوثة لثقتة يعرف محاسنها فيغضى عن
الازدراء بما لا بد للبشر منه.

1165 - وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلِيَّهَا فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنُ تَأْوِلاً

يعنى ليس لهذه القصيدة نقص يعاب عليها وعيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها
والا فلا منقصة لنظمها، فيا أيها القارئ الطيب النفس أحسن تأويل ما ذكرت
لنفسى من التقصير.

1166 - وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلًا

أى وقل أيها القارئ: رحم الله كل فتى صار حصناً للإنصاف والحلم يعنى
ترحم على كل من كان بهذه الصفة واطلب له من رحمته سواء حى ذلك الفتى
أو مات.

1167 - عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيُهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلًا

أى قل ذلك أيها القارئ عسى الله يقرب سعى ناظم هذه القصيدة بأن يسهل
عليه الجواز على الصراط وإن كان هذا السعى رديئاً غير خاف رداءته منقوصاً
بتقصير الناظم.

1168 - فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَفَضُّلاً

1169 - أَقْلُ عَثَرَتِي وَأَنْفَعُ بِهَا وَبِقَصْدِهَا

حَتَانِيكَ يَا اللَّهَ يَا رَافِعَ الْعَلَا

يقول ياخير غفار للذنوب وأكرم راحم للعيوب وأجل مرتجى فى المطلوب
خلصنى من تبعات الزلات وانفع بهذه القصيدة كل من طلب النفع بها بتيسير
مقاصدها وتحن وتعطف علينا يا الله يارافع السبع الطباق.

1170 - وَأَخْرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَلَا

1171 - وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرَّضَا مُتَّخِلًا

1172 - مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لِلْمَجْدِ كَعْبَةٌ صَلَاةُ تَبَارَى الرِّيحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلًا

1173 - وَتُبْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتُهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْبًا وَقَرْنَفُلًا

يقول صار آخر دعوانا بتوفيق ربنا ومولانا أن قلنا الحمد لله الذى علا وحده
ولم يشاركه أحد فيما عنده، ثم صلاة الله ورحمته على سيد الخلائق المرضى
المختار كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد الحاصل فيه والمختار كعبة يطوف بها المجد
لعلو شأنه صلاة من شأنها أن تعارض الريح فى عموم الفوائد وغزارة الفرائد حال
كون الريح ذات مسك ومندل أى عود طيب الرائحة وتظهر هذه الصلاة على
أصحاب النبى ﷺ نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات دائمة سرمدية مخلدة مؤبدة
حال كون تلك النفحات مشبهة بالزرنب والقرنفل فى طيب الرائحة وهذا آخر ما
يسره الله تعالى والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأُمى
وعلى آله وصحبه وسلم وصلاة وسلاماً دائماً متلازمين إلى يوم الدين والحمد
لله رب العالمين.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
4	ترجمة الناظم
5	مقدمة
6	أخلاق حامل القرآن
9	الآيات من 1 : 3
10	الآيات من 4 : 7
11	الآيات من 8 : 11
12	الآيات من 12 : 17
13	الآيات من 18 : 20
14	الآيات من 21 : 26
15	الآيات من 27 : 31
16	الآيات من 32 : 34
17	الآيات من 35 : 40
18	تنبيه
19	الآيات من 43 : 44
20	الآيات من 45 : 47
21	الآيات من 48 : 55
22	الآيات من 56 : 59
23	الآيات من 60 : 63
24	الآيات من 64 : 69

الصفحة

الموضوع

25	الآيات من 70 : 74
26	الآيات من 75 : 79
27	الآيات من 80 : 84
28	الآيات من 85 : 90
29	الآيات من 91 : 94



	باب الاستعاذة - ذكر مذاهب القراء فى الاستعاذة وكيفية
	ومحلها
30	
	باب البسملة
33	
	سورة أم القرآن « الفاتحة »
37	
	باب الإدغام الكبير
39	
	باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين
44	
	تنبيه
45	
	باب هاء الكناية - أى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد الغائب
51	
	باب القصر والمد
55	
	باب الهمزتين من كلمة
64	
	باب الهمزتين من كلمتين
70	
	باب الهمز المفرد
75	
	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها - أى وسكت حمزة أيضا
	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
84	
	باب الإظهار والإدغام - ذكر ذال إذ - ذكر دال قد -
105	
	ذكر تاء التأنيث - ذكر لام هل ، ويل .
107	
	باب اتفاقهم فى إدغام - إذ - وقد - وتاء التأنيث - وهل - ويل
110	
	باب حروف قربت مخارجها .
112	

116	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
115	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
131	تنبيه
137	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف
139	باب الرءاءات
144	باب اللامات
147	باب الوقف على أواخر الكلم
153	باب الوقف على مرسوم الخط
161	المبحث الثاني في بيان الوقف على المقطوع والموصول من الكلم
163	المتفق على قطعة فعشرون حرفاً
164	خاتمة
165	باب مفاهيم ياءات الإضافة
173	باب ياءات الزوائد
	باب فرش الحروف - أي الحروف المنشورة في السور على ترتيب القرآن
179	سورة البقرة
179	سورة آل عمران
203	سورة النساء
215	سورة المائدة
223	سورة الأنعام
228	سورة الأعراف
243	

254	سورة الأنفال
285	سورة التوبة
262	سورة يونس عليه السلام
268	سورة هود عليه السلام
273	سورة يوسف عليه السلام
278	سورة الرعد
281	سورة إبراهيم عليه السلام
283	سورة الحجر
285	سورة النحل
287	سورة الإسراء
291	سورة الكهف
299	سورة مريم عليها السلام
302	سورة طه
307	سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
309	سورة الحج
313	سورة المؤمنون
316	سورة النور
318	سورة الفرقان
321	سور الشعراء
323	سورة النمل
327	سورة القصص

329	سورة العنكبوت
331	من سورة الروم إلى سورة سبأ
337	سورة سبأ وفاطر
341	سورة يس
344	سورة الصافات
346	سورة ص
348	سورة الزمر
351	سورة غافر
353	سورة فصلت
354	سورة الشورى والزخرف والدخان
359	سورة الشريعة والأحقاف
361	من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن جل عز
368	سورة الرحمن جل عز
370	سورة الواقعة والحديد
373	من سورة المجادلة ر سورة ن
380	من سورة ن إلى سورة القيامة
386	من سورة القيامة إلى سورة النبأ
389	من سورة النبأ إلى سورة العلق
397	من سورة العلق إلى آخر القرآن
404	باب التكبير
409	باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها

بعض مطبوعات الدار لعلوم القرآن

- 1 - متن تحفة الأطفال.
- 2 - متن الشاطبية ٢ لون
- 3 - متن الشاطبية محقق.
- 4 - متن طيبة النشر ٢ لون.
- 5 - متن الدرة المضيئة ٢ لون.
- 6 - متن الجزرية ٢ لون
- 7 - رسالة قالون فيما خالف فيه ورشاً
- 8 - ملحق المسائل والتحريرات عن ورش
- 9 - الموجز الرفيع فى تجويد القرآن
- 10 - لغة الحمل والخلاف الدائر بين حفص وشعبة
- 11 - أسرار الأحرف السبعة
- 12 - حفص الكبير (المستوى الرفيع فى التجويد)
- 13 - شرح السخاوية فى متشابه القرآن
- 14 - رسالة حمزة بناء على ما قرره العلامة المتولى
- 15 - مرشد الحيران إلى تجويد القرآن
- 16 - عمدة المبتدئين وتذكرة المتهين فى كيفية الوقف على الهمزة لحمزة وهشام من الشاطبية أ. جمال شرف الدين
- 17 - تحريرات الطيبة فى ما جاء فى عمدة العرفان للأزميرى أ. جمال شرف
- 18 - ورش من الطيبة أ. جمال شرف.
- 19 - الأصول والثواب للقراء السبعة من طريق الشاطبية محمد أبو الخير
- 20 - اللؤلؤ المصنوف فى القراءات السبع من طريق الشاطبية محمد أبو الخير.
- 21 - النوائج الحسان فى عد آى القرآن محمد أبو الخير
- 22 - القراءات الثلاث المتواترة المكملة للعشر الكبرى محمد أبو الخير.
- 23 - رسالة لاحقة بحفص الكبير (المستوى الرفيع) محمد أبو الخير
- 24 - تمائل واشتباه الآى فى السور محمد أبو الخير
- 25 - الرسائل المنفردة لحمزة محمد أبو الخير
- 26 - خصائص وسمات مدار 2 - 4 حركات محمد أبو الخير
- 27 - القياسات النيرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدره. خالد الشويحي
- 28 - منتهى اليسر فى القراءات عن طريق النشر خالد الشويحي
- 29 - التبيان فى التجويد من طريقى الشاطبية والطيبة خالد الشويحي
- 30 - ثلاثة رسائل (متون) ١ - إحكام الآن - ٢ - الوجوه المسفرة. ٣ - الفوائد المفيدة. للششيخ المتولى.
- 31 - رسالة الكسائى فيما خالف فيه حفص.
- 32 - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر للتويزى ٧ مجلدات تحقيق الشيخ / عبد الفتاح أبو سنة

- 33- متن رسالة ورش للمتولى
- 34- متن رسالة حمزة للمتولى
- 35- نظم ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية
- 36- نظم ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية
- 37- إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية
- 38- هدى المجيد فى شرح قصيدتى الخاقانى والسخاوى فى التجويد
- 39- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد
- 40- تقريب النفع
- 41- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية
- 42- إتحاف البرية فى المتون الخمسة
- 43- تقريب النشر فى القراءات العشر
- 44- شرح السر المصون من رواية قالون للشيخ القاضى
- 45- هداية المراتب وغاية الحفاظ والطلاب فى تبيين متشابه الكتاب
- 46- الفتح الرحمانى شرح كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى
- 47- تاريخ القراءات العشر وروايتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل منهم فى القراءة للشيخ القاضى
- 48- مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة بن حبيب
- 49- النظم الجامع لقراءة الإمام نافع
- 50- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة
- 51- مختصر الفتح المواهى فى مناقب الإمام الشاطبى
- 52- روضات الجنات فى ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات
- 53- الإضاءة فى بيان أصول القراءة
- 54- المفيد فى شرح عمدة الجيد فى النظم والتجويد
- 55- منظومة المفيد فى التجويد
- 56- منظومة رواية شعبة
- 57- الموجز المفيد فى قواعد التجويد
- 58- البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان
- 59- فتح المعطى وغنية المقرئ فى شرح مقدمة ورسم المصحف
- 60- حل المشكلات وتوضيح التحريات فى القراءات
- 61- التيسير فى القراءات السبع
- 62- التمهيد فى علم التجويد
- 63- التبصرة فى القراءات السبع
- 64- المتون العشرة فى فن التجويد
- 65- ثلاثة متون ١ - توعيج المقام ٢ - الوقف ٣ - التكبير
- 66- كتابان: ١ - عقيلة أثراب القصائد فى الرسم ٢ - ناظمة الزهد فى عد الآى - للإمام الشاطبى
- 67- قراءة الحافظ ابن كثير مع المقارنة برواية حفص - د. ليلى الحامد/ د. سعدية غازى
- للضباع
لمحمد المسعودى
للحسينى
للحسينى
للضباع
للشيخ/ الضباع
لابن الجزرى
للسخاوى
للجمزورى
للشيخ الزيات
للشيخ القاضى
للقيسى
للقسطلانى
للشيخ محمود على بسة
للشيخ الضباع
للحسن بن قاسم المرادى
للإمام الطيبى
للهجرسى القعقاعى
للشيخ/ أبو الخير
د/ أيمن سويد
للشيخ المتولى
للخليجى
لأبى عمر الدانى
للإمام ابن الجزرى
للإمام القيسى
للإيبارى
للعلامة المتولى